

المُسْتَدَرَكُ عَلَيْهِ
الْبَلاذُورِيُّ

أَنْسِبَاتُ الْأَشْرَافِ

تأليف

محمَّد بن الفَرَّاء بن العَظِيم



الجزء الرابع والعشرون

المُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ

الْبَلَاذُورِيُّ

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ

تأليف

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ

الجزء الرابع والعشرون

تمت حمير بن سبأ

كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد
ابن مالك بن حمير بن سبأ، كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

توزيع
مكتبة اليقظة العربية

٢٢١٢٢٦٤

دمشق - شارع النبي

طبع شهر تشرين الثاني ٢٠٠٣

نسب كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حُلوان

ابن عمران بن الحاف بن قضاة

ولد كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء:

١- وولد كلبُ بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة، ثور بن كلب، وكَلَدَ بن كلب، وأبا حُبَاب بن كلب، وهو أوَّل من أورى نارا، فقالوا نار أبي حُبَاب، وأمَّهُم حُبَى بنت أبي عَرَم ابن كَوَكلان بن الدَّهر بن عاملة.

فولد كَلَدُ بن كلب أهْيَبَ بن كلد، بطنٌ، مع بني معاوية بن بكر بن عامر بن عوف.

فولد أهْيَبُ بن كلد زيدَ مناةَ بن أهيب.

فولد زيدُ مناةَ بن أهيب أسدَ بن زيد مناة.

فولد أسدُ بن زيد مناةَ ذُبْيَانَ بن أسد.

فولد ذُبْيَانُ بن أسد جَرَادَ بن ذُبْيَان.

فولد جَرَادُ بن ذُبْيَان مازِنَ بن جراد.

فولد مازِنُ بن جراد قيسَ بن مازن.

فولد قيسُ بن مازن عَصْرَ بن قيس.

فولد عَصْرُ بن قيس عامرَ بن عَصْر.

فولد عامرُ بن عَصْر المُكفَّفَ بن عامر، كان سيِّدهم في الجاهليَّة، وله

يقول الشاعر:

نَحْنُ حَمِينَا فِيهِ بِالْمُكَفَّفِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا بِمَرَوْ الْأَحْنَفِ

وَيَوْمَ ضَرْبِ هَامَةِ الْمُقَحَّفِ نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ الزَّوَامِ الْأَعْصَفِ^(١)

وولد ثور بن كلب بن وبرة رُفَيْدَةَ بن ثور، وعُرَيْنَةَ بن ثور، بطن،

وصَحْبَ بن ثور، بطن، وصُبْحَ بن ثور، لا عقبَ له إلا امرأةٌ ولدت في

السَّكُونِ لم يكن ولد غيرها، وأمهم هند بنت يزيد بن الغوث بن طيء.

فمن بني صُحْبَ بن ثور عِرَارُ بن مالك الشاعر الجاهلي الذي يقول:

[من الهزج]

لَقَيْنَا الرُّومَ ضَاحِيَةً فَحَارَبْنَا عَلَى الرُّكْبِ

ومنهم بِشْرُ بن رجاء، كان شريفاً، وله يقول تَأْبَطُ شَرّاً الْفَهْمِيّ:

[من الطويل]

لَحَى اللَّهُ خَيْلاً مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٍ بَعَاداً وَحَيّاً مِنْ عُرَيْنَةَ أَوْ صَحْبِ

فولد عُرَيْنَةَ بن ثور بن كلب الحارث بن عرينة.

فولد الحارث بن عرينة يَرْبُوعَ بن الحارث.

فولد يربوع بن الحارث شَكْلُ بن يربوع.

فولد شَكْلُ بن يربوع مُسْلِمَ بن شكل، وهم نحو خمسين رجلاً دخلوا

في بني العُبَيْدِ بن عامر.

(١) جاء في المخطوط:

نَحْنُ حَمِينَا فِيهِ بِالْمُكَفَّفِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا عَلَى مَرَوْ الْأَحْنَفِ

وَيَوْمَ ضَرْبِ هَامَةِ الْمُقَحَّفِ نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَعْصَفِ

وهو مكسور الوزن، ويصحّ الوزن كما ذكرته عالياً.

فولد مُسْلِمُ بن شكل هِنْدَ بنت مسلم، تزوّجها الحارثُ بن زهير بن
وَدَمَ بن وهَب بن رُفيدة بن ثور بن كلب، وهو الذي يقول: [من الوافر]
[و] قالوا: مَنْ نَكَحْتَ فَقُلْتُ: خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ عُرِينَةِ ذَاتِ مَالٍ
نَكَحْتُ عَجِيزًا وَنَقَدْتُ أَلْفًا كَذَاكَ الْبَيْعُ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ
فولدت له هُنَيْةٌ وعبدَ بكرٍ، ثم خلف عليها الحارثُ بن زهير بن تميم
ابن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب،
وحملت معها هُنَيْةٌ وعبدَ بكرٍ، فانتسبوا إليهم، فهم يعرفون في تغلب
إلى اليوم.

وذكر ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، قال:
في تغلب حُبَيْب مضموم الحاء خفيفاً ابن عمرو بن غَنَم بن تغلب،
وحُبَيْب مضموم الحاء خفيفاً للحارث بن حُبَيْب بن شحام، وفي بني
يشكُر حُبَيْب مُشَدَّدة ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وفي النَّمِر بن
قاسط حُبَيْب مُشَدَّدة ابن عامر، وفي قُرَيْش حُبَيْب مُشَدَّدة ابن جذيمة بن
مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وفي ثقيف حُبَيْب مُشَدَّدة ابن الحارث
ابن مالك بن حُطَيْط بن جشم بن ثقيف، وكلّ شيء في حَبِيب بفتح الحاء
وكسر الباء.

وولد رُفَيْدَةُ بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، زيدَ اللَّاتِ بن رُفيدة، وتَمَمَ
اللَّاتِ بن رفيدة، بطنٌ، ووادي التَّيَم في لبنان الذي فيه بلدة حاصبيّا
وراشيّا، سمّي وادي التيم به لأنه سكنه ونزل به، وسهل البقاع بلبنان
أيضاً كان يسمّى بقاع كلب، ووهَبَ اللَّاتِ بن رفيدة، وأوسَ اللَّاتِ بن
رُفيدة، وشكَمَ اللَّاتِ بن رُفيدة، وسعدَ اللَّاتِ بن رفيدة، وأمهم بنت

الشَّارِق بن غافق بن الحارث بن عَكٍّ، وَسَكَنَ اللَّات بن رُفَيْدَة، وَشَيْعَ اللَّات بن رُفَيْدَة.

فولد سعدُ اللَّات بن رُفَيْدَة عمرو بن سعد اللَّات، والحارثُ بن سعد اللَّات، وامراً القيس بن سعد اللَّات، وعوفُ بن سعد اللَّات، حضنهم عبدُ حبشيٍّ يقال له كلاب فغلب عليهم، فهم في بني جَبَّار بن قُرط بن حارثة بن عامر، المَذَمُّم من بني ماوية، يقال لهم: كِلَابُ جَبَّار.

وولد أوسُ اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور مائِلَ بن أوس اللَّات، وهم أهل أبيات في بني عَوْص بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة. وأما شكَم اللَّات بن رُفَيْدَة فدخلوا في تنوخ على نسبهم.

وولد زيدُ اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور عُذْرَة بن زيد اللَّات، والخَزْرَج بن زيد اللَّات، بطنٌ، وهم مع بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللَّات، وأبا سُود وهو عمرو بن زيد اللَّات، والشَّلَل بن زيد اللَّات، بطنٌ، مع بني عبدِ وَدَّ بن عوف بن كنانة، والحارثُ بن زيد اللَّات، بطنٌ مع الخَزْرَج بن زيد اللَّات، نحو ثلاثين رجلاً، وأمُّ بني زيد اللَّات هؤلاء، هندُ بنت ثعلبة بن دُودانَ بن أسد بن خُزَيْمَة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

فمن بني الشَّلَل بن زيد اللَّات معاذُ بن عُقْبَة بن وَهْب، كان أكثرَ كَلْبِيٍّ مالاً بقنسرين^(١).

(١) قنسرين: كورة بالشام منها حلب بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص، وهي من

العواصم ثم خربت، انتهى.

وهي اليوم قرية رسم العيس من ناحية الزربة على طريق حلب حماه.

ومن بني الحارث بن زيد اللآت، يزيدُ بن المُعَمَّر كان يلي خيول الصّائفة.

وولد الخَزْرَجُ بن زيد اللآت بن رُفيدة ذُهَلْ بن الخزرج.

فولد ذُهَلْ بن الخزرج كعب بن ذهل.

فولد كعب بن ذهل عوفَ بن كعب.

فولد عوف بن كعب ثعلبة بن عوف.

فولد ثعلبة بن عوف أَوْسَ بن ثعلبة.

فولد أَوْسُ بن ثعلبة عَمِيرَةَ بن أوس، كان يقال له الملك وله يقول

الشاعر:

ولا ابنَ عَمِيرَةَ الْمَلِكِ بَنِ أَوْسٍ وَلَوْ طُفَّتَ الْبَرِّيَّةُ أَجْمَعِينَ

وكان على إحدى المجنبتين يوم السِّلَانِ.

يوم السِّلَانِ.

قال ياقوت: السِّلَانُ: بضم أوله وتشديد ثانية، وهو إعلان من السلّ والنون زائدة، قال الليث: السِّلَانُ: الأودية، وفي الصحاح السَّالُ: المسيل الضيق في الوادي وجمعه سِلَانٌ مثل حائر وحوران، وقال الأصمعيّ: والسِّلَانُ والغِلَانُ بطون من الأرض غامضة ذات شجر واحدًا سأل، وفي كتاب الجامع السِّلَانُ: منابت الطلح، والسليل بطن من الوادي فيه شجر، قال أبو أحمد العسكري: يوم السِّلَانِ: السين مضمومة، يوم بين بني ضَبَّةَ وبني عامر بن صعصعة، طُعِنَ فيها ضِرَارُ بن عمرو الضبيّ وأسر حُبَيْش ابن دُلَف، فعل ذلك بهما عامر بن مالك، وفي هذا اليوم سَمِّيَ ملاعبُ الأُسنة، ويوم السِّلَانِ أيضًا قبل هذا بين معدّ ومذحج وكلبٌ يومئذٍ

معدّيون، وشهدها زهير بن جناب الكلبيّ فقال: [من الوافر]

شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خُزَارٍ وَفِي السُّلَانِ جَمْعاً ذَا زُهَاءٍ

وقال غير أبي أحمد: قيل السلان هي أرض تهامة ممّا يلي اليمن، كانت بها وقعة لربيعه على مذحج. قال عمرو بن معدي كرب الزبيديّ:

[من الكامل]

لِمَنْ الدِّيَارُ بَرَوْضَةُ السُّلَانِ فَالرَّقْمَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّمَّانِ

ومنهم الدثوميّ بن قيس، وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم، فعقد له على من بايعه من كلب.

وذكر صاحب الإصابة، قال:

دوميّ بن قيس من بني ذهل بن الخزرج بن زيد اللات الكلبيّ، ذكر هشام بن الكلبيّ في جمهرة نسب قضاة أنّه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد له لواءً على من بايعه من بني كلب، وذكره ابن مأكولا وجعله الدوميّ والرّشاطي^(١).

ومنهم مدركة بن ضبّ، كان على الرّيّ وولّي الصوائف زمن الحجاج بن يوسف.

وذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما قتل يزيد بن المهلب فاجتمع آل المهلب إلى المفضّل بن المهلب فلم يزل عليهم حتى خرجوا إلى كرمان، وبكرمان فلول كثيرة فاجتمعوا إلى المفضّل، وبعث مسلمة بن عبد الملك مدرك بن ضبّ الكلبيّ في طلب آل المهلب وفي أثر الفلّ، فأدرك مدرك المفضّل بن المهلب وقد اجتمعت إليه

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢ ص: ٣٩٢ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

الفلول بفارس، فتبعهم فأدركهم في عَقَبَةٍ، فعطفوا عليه فقاتلوه واشتدَّ قتالهم إيَّاه، فَقُتِلَ مع المفضَّل بن المهلَّب النعمانُ بن إبراهيم بن الأشتر النخعيّ، ومحمد بن إسحاق بن محمد بن الأشعث الكِنديّ.

ومضى آل المهلَّب ومن بقي معهم من الفلول حتى انتهوا إلى قنداييل، وبعث مسلمة بن عبد الملك إلى مدرك بن ضبّ الكلبيّ فردّه وسرّح في أثرهم هلال بن أحوز التميميّ، وقال ثابت قطنة الأزدي يرثي يزيد بن المهلَّب ويعرّض بالقبائل اليمنية الذين قتلوا آل المهلَّب وهم من اليمن:

[من الوافر]

ألا يا هِنْدُ طالَ عليّ ليلي	وعادَ قَصرُهُ ليلاً تاماً
مُصابُ بني أبيكٍ وغِبْتُ عنهم	فلم أشْهدهمُ ومَضَوْا كراماً
فلا والله لا أنسى يزيداً	ولا القَتلى التي قُتِلت حراماً
وعَلَيَّ أنْ أقودَ الخيلَ شُعْثاً	شواذِبَ ضُمراً تَقْصُ الأكاماً
فأصْبِحُهُنَّ حَمِيرَ من قريبٍ	وعكاً أو أرْغَ بهما جُداماً
ونسقي مذْجِجاً والحيّ كَلْباً	من الذِّيفان أنفاساً قواماً
عشائرنا التي تبغي علينا	تَجْرُبُنا زَكا عاماً فعاماً
ولولاهم وما جَلَبُوا علينا	لأصبحَ وَسْطُنا مَلِكاً هماماً ^(١)

وولد عُدْرَةُ بن زيد اللات بن رُفيدة عوفَ بن عذرة، والعُبَيْدَ بن عذرة، بطنٌ، وأشقَرُ بن عذرة، بطنٌ، في بني الخزرج بن زيد اللات، على نسبهم، والخزرجَ بن عذرة، بطنٌ، وأمُّهم هِنْدُ بنت أنمار بن بغيض بن

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٦٠١ وما بعدها، طبعة دار المعارف بمصر.

الرَّيْثُ بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، فدخل أشقرُ في بني الخزرج، ودخل العُبَيْدُ في بني عَمِيرَةَ بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن كلب.

فولد عوفُ بن عُذْرَةَ بَكَرَ بن عوف، وَعَوْصَ بن عوف، وأمهُما رَقَاش بنت وَذَمَ بن وَهَبِ اللَّاتِ بن ربيعة بن ثور بن كلب، وكنانة بن عوف، بطنُ، وأمُّه عَذِيرَةُ بنت بكر بن عبد مناة بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بت معد، ولبنِي عَوْصَ بن عوف. يقول أعشى بني قيس بن ثعلبة الشاعر:

فِدَى لَأَناسٍ جالِدُوا بِخَفِيَّةٍ فوارسَ عَوْصٍ خالتي وبناتي
فولد عوصُ بن عوف حَوِيَّ بن عوص، وحَوِيَّةُ بن عوص، وعمرةُ ابن عوص، وعليُّ بن عوص، وثعلبةُ بن عوص، وشجرةُ بن عوص، وحَيَّيُّ ابن عوص.

فولد عَمْرَةَ بن عوص مالكُ بن عمرة.

وولد ثعلبةُ بن عوص بن عوف مالكُ بن ثعلبة، وزيدُ بن ثعلبة.

فولد مالكُ بن ثعلبة مُلَيْلُ بن مالك.

وولد عليُّ بن عوص بن عوف سلامانُ بن علي.

فولد سلامانُ بن علي فضالةُ بن سلامان.

فولد فضالةُ بن سلامان عامرُ بن فضالة.

فولد عامرُ بن فضالة دارمُ بن عامر، قد ذُكر في الشعر.

ومنهم مَطَرُ بن ثابت الَّذي أراد قتل الأخطل، وهجأ عوصاً لمكانه، وخَلَفُ عوصٍ في بني عامرٍ، ثمَّ في بني الرَّمَّاحِ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر.

وولد بكرُ بن عوف بن عُذرة كِنانةَ بن بكر، وعوفَ بن بكر،
وحارثةَ بن بكر، وكعبَ بن بكر، وأمّ حارثة وكعب ابني بكر خديجة
بنت بكر بن أبي سُود بن زيد اللّات، فدخل بنو حارثة في بني ماوية.
منهم عمرو بن ثعلبة الشجاع، كان مع منصور بن جمهور، ودخل
بنو كعب بن بكر أيضاً في بني ماوية.

منهم أهل بيت بدمشق.

فولد كِنانةَ بن بكر عبدَ الله بن كِنانة، بطنٌ، وعوفَ بن كِنانة، وهو
العَنْظوان، بطنٌ، دخلوا في بني عبد الله بن كِنانة، وكان قومه يعني عوفاً
بعثوه ربيّةً، فقال: لا أبرح هذه العنظوانة وهي الشجرة دخلوا في بني عبد
الله بن كِنانة، يعني في بني أخيه البطن، وأمّهما ماويةُ وهي البخراء بنت
كعب، والبخراء مِمّا تلقّب به العرب من المقلوب فإذا كانت طيبة الفم،
قالوا بخراء، وإذا كانت حديدة السمع، قالوا صمّاء ونحو ذلك.

فولد العنظوانُ بن كِنانة مالكَ بن العنظوان.

فولد مالكُ بن العنظوان عمرو بن مالك، وقطنَ بن مالك.

منهم الرّساء بن نهار الشاعر.

وولد عبدُ الله بن كِنانة هُبَلُ بن عبد الله، وأمّه حَبِي بنت هِرٍّ وهو
الشَّقْرُ بن عمرو بن عوف بن عمرو مُزَيْقياء الغسانيّ، وكعبَ بن عبد
الله، بطنٌ، وعديّ بن عبد الله، وحَبِيبَ بن عبد الله، وأمّهم مُحَيّاة بنت
كعب بن مُضاَض، من بَلْقَيْن، ورزاحَ بن عبد الله، بطن صغير.

فولد حَبِيبُ بن عبد الله الغمَر بن حبيب، أهل بيت في بني كعب بن
عبد الله، البطن، ورزاحَ بن عبد الله، وأمّهما نَطْفٌ، فدخل بنو رزاح في
بني كعب بن عبد الله.

منهم سوادُ بن أسيدٍ، كان في ألفين من العطاء، وله يقول سنان بن
مُكَمَّل النَمِيرِي: [من الطويل]

[و] لولا سَوَادُ يا حُصَيْنَ لَصَبَّحْتُ بنو عبدٍ وُدٍّ مثلَ راعِيَةِ البَكْرِ

وولد عديُّ بن عبد الله بن كنانة عَمِيَّت بن عديٍّ، دخلوا في بني
كعب أيضاً.

فولد عَمِيَّت بن عديٍّ مالك بن عَمِيَّت.

فولد مالك بن عَمِيَّت حارثة بن مالك.

فولد حارثة بن مالك سَلَمَى بن حارثة.

فولد سلمى بن حارثة حُمَام بن سلمى.

فولد حُمَام بن سلمى زُغَيْب بن حمام.

فولد زُغَيْب بن حمام عديٍّ بن زُغَيْب الشاعر.

ومن بني عَمِيَّت بن عديٍّ عبابة بن مَصَاد الشاعر، وابنا رزاح

بدمشق.

وولد هُبَلُ بن عبد الله بن كنانة جَنَاب بن هُبَل، بطنٍّ، إليه العَدَد

والبيت اليوم، وأمه أمنة بنت ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن

بكر بن هوازن، وأُمُّها مَجْدُ بنت تيم الله بن غالب بن فِهْر بن مالك بن

النَّضْر وهو قریش، وعُيَيْدَة بن هبل، وعبد مناة بن هبل، بطنٍّ، وعبد الله

ابن هبل، وخلاوة بن هبل، وأُمُّهم رَقَاش بنت حَلَمَة بن العُبَيْد بن عُذرة

ابن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب.

فولد عبدُ الله بن هُبَل مالك بن عبد الله، وهو الوحيد أسره جذل

الطَّعَان علقمة بن فِرَاس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة بن خزيمة بن

مدركة بن إلياس بن مضر، فافتدته أمّه بأخته رُهم فولدت لجذل الطَّعَان

أولاده.

فولد مالكُ الوحيدُ بن عبد الله حارثةُ بن الوحيد، وزاهرُ بن الوحيد.
فولد حارثةُ بن الوحيد سالمُ بن حارثة.

فولد سالمُ بن حارثةُ أبي بن سالم.
قال ابن الكلبي: فحدَّثني رجلٌ من ولد أبي أن أياً كان أتى قريشاً
فيما تزعم أشياخ لبني الوحيد ومعه مال، وقريش يبنون البيت يومئذ،
فقال لهم: إنَّ معي مالاً فأعطوني رُكناً من أركانه أبنيه، ففعلوا، فذلك
قول جُوَّاس بن القَعَطَل الكلبي: [من الطويل]
لنا أَيْمَنُ الْبَيْتِ الَّذِي تَسْتُرُونَهُ تَرَأُّهُ مَا أَبْقَى أَبِيُّ بَنِ سَالِمٍ

وولد زاهرُ بن الوحيد بن عبد الله حَمِيرِيُّ بن زاهر.

فولد حميريُّ بن زاهر جابرُ بن حميري.

هؤلاء بنو عبد الله بن هُبَل.

وولد عبدُ مناة بن هُبَل بن عبد الله مالكُ بن عبد مناة، وأَرْيَقُ بن عبد
مناة، والحارثُ بن عبد مناة، وجُشَمُ بن عبد مناة.

فولد مالكُ بن عبد مناة صَخْرُ بن مالك إليه البيتُ من بني عبد مناة،
وعمرُو بن مالك، وعَلْهَانُ بن مالك.

فولد صخرُ بن مالك حارثةُ بن صخر، وجَيْشُ بن صخر.

فولد حارثةُ بن صخر جنابُ بن حارثة، الذي هاجر إلى المدينة فبَكَى
عليه أبوه حارثةُ في قوله: مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَنَابِ.

وولد جيشُ بن صخر بن مالك صَخْرُ بن جيش.

وولد عَلْهَانُ بن مالك بن عبد مناة سُلَيْمَانُ بن علهان.

فولد سليمانُ بن علهان شَرِيحُ بن سليمان.

فولد شُرَيْحُ بن سليمان طَرْدُ بن شريح، الذي أخذ سعدَ بن الأصْبَغِ
بِلَحِيَّتِهِ فَهْلِبَهَا -أي حلقها-.

وولد عمرو بن مالك بن عبد مناة ثُلَجَ بن عمرو.

وولد أُرَيْقُ بن عبد مناة بن هبل حارثة بن أريق.

فولد حارثة بن أريق تُوَيْلَ بن حارثة.

فولد تُوَيْلُ بن حارثة فَرْعَانُ بن تويل.

فولد فَرْعَانُ بن تويل طَارِشُ بن فرعان، لهم شرفٌ وَعَدَدٌ.

هؤلاء بنو عبد مناة بن هبل.

وولد خلاوة بن هبل بن عبد الله مُهَشِّمُ بن خلاوة.

فولد مهشِّمُ بن خلاوة قيسَ بن مهشِّم، ومالك بن مهشِّم.

فولد قيسُ بن مهشِّم عمرو بن قيس، وباعثُ بن قيس.

فولد باعِثُ بن قيس سَالِمُ بن باعِث، وسُلَيْمُ بن باعِث.

وولد عمرو بن قيس بن مهشِّم حُجْرُ بن عمرو.

هؤلاء بنو خلاوة بن هبل.

وولد عُبيدةُ بن هبل بن عبد الله مالكُ بن عُبيدة، وسعدُ بن عبيدة،

ومعاويةُ، بن عبيدة، وحارثة وهو الحُمَامُ بن عبيدة.

فولد مالكُ بن عُبيدة معاويةُ بن مالك، وعبدُ عمرو بن مالك، وأبا

الحَيْرِ بن مالك، وسَيْفُ بن مالك.

وولد معاوية بن عبيدة بن هبل مالكُ بن معاوية.

فولد مالكُ بن معاوية سيفُ بن مالك، وسُوَيْدُ بن مالك، كان في

ألفين من العطاء.

فولد سيفُ بن مالك قيسُ بن سيف.

فولد قيسُ بن سيف الأصْبَغ بن قيس.

فولد الأصْبَغ بن قيس حُبَّاش بن الأصْبَغ.

فولد حُبَّاش بن الأصْبَغ رَمَّة بن حُبَّاش، وَبَرَكة بن حبَّاش، كانا فارسين مع الحجاج بن يوسف، ولهما خُطَّة بواسط.

وولد الحُمَامُ بن عُبيدة بن هبل امرأ القيس بن الحُمَام الشاعر، الذي يقال له: عِدْلُ الأَصْرَةِ، وكان مع امرئ القيس بن حُجْر الكندي، وهو الذي يقول:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

وخمسة أبيات من أولها فنحلها الناسُ امرأ القيس الكندي، وهو أول من بكى الديار فيما تزعم كلب، وذلك أنَّ امرأ القيس الكندي قال:

[من الكامل]

يا صاحِبِي قَفَا النُّوَاعِجَ سَاعَةً نَبْكِ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حُمَامٍ

فإذا قلت لهم: كيف بكاهما؟ قالوا:

قفا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

قال هشام بن الكلبي: سمعته من أكثر من واحدٍ منهم.

وهو الذي أغار مع زُهَيْر بن جناب على بني تغلب، فقتل جابراً وصَيْيلاً، وكان زهير قد ملأ يديه من الغنيمة، فقال له امرؤ القيس: أقسم لي نصيبي من الغنيمة، فقال له: إِنَّ مُهْلَهْلًا بِالْأَثَرِ، وكان زهير لا يحلُّ عقدةً حتى يأمن، فلمَّا انتهى إلى الكُرَاع^(١) قسم له، وحمله زهير على

(١) الكُرَاع: بالضم وآخره عين مهملة، وكُرَاع كل شيء طرفه، وكُرَاع الأرض ناحيتها، وكُرَاعُ ماءٍ سال من أنف الجبل أو الحرة، والكُرَاع اسم لجمع الخيل، وكُرَاع الغنيم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عُسفان بثمانية أميال.

فرسه إلى الكراع، والكراع حرّة، وأقبل مهلهل في الأثر فأدرك امرأ القيس
فطعنه فأشواه فهرب، وكان هَجِيناً لَأُمِّ وَلَدٍ فَقَالَ مهلهل: [من الكامل]
لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلْهَلْتُ فِيهِ أَبَا وَجَابِرٍ أَوْهَالاً
وَكَأَنَّهُ نَارٌ عَلَيْهِ كِبَرُهُ يَهْدِي بِسَكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا
ومنهم ابن الرّيب الشاعر في أوّل الإسلام.
هؤلاء بنو عبيدة بن هُبَل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله

ابن كنانة بن بكر بن عوف

وولد جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن
عُدْرة ابن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، زُهَيْر بن جناب
الشاعر عاش عشرين ومثني سنة، وواقع في العرب مثني وقعة، وكان من
رجال العرب لساناً ورأياً ووفادةً على الملوك وهو بطنٌ عظيم، وعديّ بن
جناب فيه البيت اليوم، وكان مُحَمَّقاً، وعُليْنَم بن جناب، كان أوّل من
سنّ المرباع في قضاة، فقال زهير بن جناب في ذلك: [من الخفيف]

سَنَهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ عُليْنَمٌ كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَايَا بِقَدْرِ

وأُمهم لَيْسَ بِنْتُ عَمَيّت بن كعب بن عبد الله بن كنانة الكلبيّ،
وحارثة بن جناب، بطنٌ، ومالك بن جناب وهو الأصمُّ سَمِّي الأصمُّ
ببيتِ قاله: [من الوافر]

أَصُمُّ عَنِ الْخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَنَا أُلْقَى سَمِيعًا

وَلَدَ عَدِيّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله:

٢- وولد عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله الكلبي ضَمُضَمَ بن
عديّ، ونَهْشَل بن عديّ، وذُرَيْح بن عديّ، درج، وأُمهم ماوية بنت
مالك بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُدْرة الكلبيّ، وهُذَيْم بن

عديّ، بطن، وتُوَيْلَ ابن عديّ، بطن، وأبا الفروج، درج، وأمّهم فاطمة بنت عبد مناة بن هُبَل، بها يُعرفون، وكُتِبَ بن عديّ، وهم الدَّهْر كَلَّه أربعة لا يزيدون، وبَقِيَّتْهُم بأرض الجبل، وذُيَّانَ بن عديّ، وأمّهما سَيِّئة من تغلب.

فولد ضَمْضُمُ بن عديّ حِصْنُ بن ضَمْضُم، بطن، وعُليُّصَ بن ضَمْضُم، بطن، والعِصَ بن ضَمْضُم، درج، وأمّهم ماوية بنت مالك بن عبد مناة^(١) بن هبل.

وولد تُوَيْلُ بن عديّ بن جناب قيسَ بن تُوَيْل، وغُطَيْفَ بن تُوَيْل الشاعر الذي يقول يوم سَيِّف يوم لقوا الأعاجم: [من الوافر]
خَشِينَا الْكَبْشَ يَضْرِبُ حَاجِبِيهِ وَقُلُوصَ قَوْمُنَا بِالْقَيْرَوَانِ

وأمّهما من بني كعب بن عبد الله بن كنانة، وجَبَلَةَ بن تُوَيْل، وحِصْنُ ابن تُوَيْل، وأمّهما العَوْدِيَّةُ، هند بنت عمرو بن عامر من ضَبَّة، بها يعرفون.

فولد قيسُ بن تُوَيْل سَلَامَةَ بن قيس.

فولد سَلَامَةُ بن قيس زيَادَ بن سَلَامَةَ، وعُمَيْرَ بن سَلَامَةَ.

فولد عُمَيْرُ بن سَلَامَةَ كَرْدَمَ بن عُمَيْر.

^(١) ذكر الاستاذ رياض عبد الحميد مراد الذي قرأ لي كتاب نسب معدّ واليمن الكبير على المخطوط، ومألاً الصفحات الطوال بالتعليقات والخواشي ولم يعد لي المخطوط إلاّ بعد أن شاهد تعليقاته وخواشيه على الكتاب، وكأنه يريد أن يضع مني، وهنا قال في ص: ٤١٩ برقم: ٣١٧: في الأصل زيد مناة وانظر كاسكل: ٢٨٠ وكان الأساس كاسكل حتى أتبعه في أخطائه، وأنا أقول للعالم النّحرير والمحقق الثبت: انظر عند كاسكل في الصفحة السابقة انظر هل تجد في أولاد هُبَل من اسمه زيد مناة كما ذكرت وفيم يكون قولك الصحيح، ولكن ما العمل مع الحسّاد؟

فولد كردمُ بن عُمير المَعْقُورَ بن كردم، وله يقول الشاعر: [من الرجز]
اسْقِ دُلُولاً من دِلَاءِ المَعْقُورِ

وولد زيادُ بن سلامة قيسَ بن زياد وأنسَ بن زياد، وعُمارَةَ بن زياد،
كانوا فرساناً، والرَّبِيعَ بن زياد فارس العرادة، كان فارساً شاعراً، وكان
ينبخ فرسه العرادة كما يُناخ الجمل ثمَّ يركبها، وهو الأعرجُ الذي قتلته
بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان في زمن العرادة، فحمل دية الربيع فارس
العرادة معدان بن جُوَّاس الشاعر بن فروة بن سلمة بن المنذر بن المضَرَّب
ابن معاوية بن عامر السَّكُونِيّ، وقال: [من الطويل]
تَدَارَكْتُ أحوالي مِنَ المَوْتِ بعدما تشاؤوا ودَقُّوا بينهم عِطَرَ مَنْشِمٍ

عِطَرُ مَنْشِمٍ:

قال الميداني في مجمع الأمثال: أَشْأَمُ من مَنْشِمٍ، ويقال: أَشْأَمُ من عِطْرِ
مَنْشِمٍ، وقد اختلف الرواة في لَفْظِ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي
سبيل المثل.

فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشِمٍ، وَمَنْشَمٍ، وَمَشْأَمٍ.
وأما اختلاف معناه فإنَّ أبا عمرو بن العلاء زعم أنَّ الْمَنْشِمَ الشرُّ بعينه،
وزعم آخرون أنَّه شيء يكون في سُنْبُلِ العطر، يسمِّيه العطارون قرون
السنبُل، وهو سمٌّ ساع، قالوا: وهو البيش، وقال بعضهم: إنَّ المنشم ثمرة
سوداء منتنة، وزعم قوم أنَّ منشم اسم امرأة.

وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا: إنَّ منشم اسمٌ موضوع كسائر الأسماء
الأعلام، وقال آخرون: منشم اسم وفعل جعلاً اسماً واحداً، وكان الأصلُ
من شَمَّ، وجعلوا الأولى حَرْفَ إعراب، وقال آخرون: هو من نشم إذا بدأ،

يقال: نشم في كذا، إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشرّ دون الخير، وفي الحديث: «ولمّا نشم الناس في عثمان» أي طعنوا فيه، أمّا من رواه مشأماً فإنه يجعله مشتقاً من الشؤم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة، وهو أن بعضهم يقول: كانت منشم عطّارة تبّيع الطيّب، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يُؤلّوا أو يقتلوا، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دقّوا بينهم عطر منشم، فلما كثر منهم هذا القول صار مثلاً، فممنّ تمثّل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول: [من الطويل]
تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانِ بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبّيع الحنوط، وإنّما سموها حنوطها عطراً في قولهم: قد دقّوا بينهم عطر منشم، لأنهم أرادوا طيب الموتى، وزعم الذين قالوا: إن اشتقاق هذا الاسم إنّما هو عطر من شمّ، أنها كانت امرأة يقال لها: خفرة تبّيع الطيّب، فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفَضَحُوهَا، فلحقها قومها، ووضعوا السيفَ في أولئك، وقالوا: اقتلوا من شمّ، أي من شم من طيبها، وزعم آخرون، أنه سار هذا المثلُ في يوم حَلِيمَةَ أعني قولهم: قد دقّوا بينهم عطر منشم، قالوا: ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل: ما يوم حليمة بِسِرٍّ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام، وبين المنذر ابن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مزاكنَ من الطيّب، فكانت تطيّب به الدّاخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا، وزعم آخرون أن منشم

امرأة كان دخل بها زوجها، فنافرته، فدقَّ أنفها بفِهْرٍ، فخرجت إلى أهلها مُدَمَّاةً فقيل لها: بِئْسَ مَا عَطَّرَكَ بهِ زوجك، فذهبت مثلاً، وقال ابن السكيت: العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء: أحدها عِطْر منشم، والثاني: ثوب مُحارب، والثالث: بُرْدٌ فاخر، ثم حكى في تفسير عطر منشم قولَ الأصمعيّ، وقال في ثوب محارب: إنه كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع، والدروع ثوب الحرب، وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً، أما برد فاخر: فإنه كان رجلاً من بني تميم، وكان أوّل من لبس البردَ الموشّيّ فيهم، وهو أيضاً كناية عن الدرع، فصار جميعُ ذلك كناية عن الحرب^(١).

فولد الربيع فارس العرادة بن زياد جُحَيْشَة بن الربيع الشاعر، كان شريفاً.

فولد جحيشة بن الربيع ضَيْغَم بن جُحَيْشَة.
فولد ضَيْغَم بن جُحَيْشَة حُبَيْش بن ضيغم.
فولد حُبَيْش بن ضيغم دَعَجَة بن حبيش.
وولد قيس بن زياد بن سلامة قُرْط بن قيس.
فولد قُرْط بن قيس قِعَاس بن قرط، كان فارساً شاعراً وإماماً للمرح، وأخوه الحوَساء بن قرط، الذي حكّمته الرّباب في دَمِ قَوَالِ بن أبي الطَّفِيل.

وولد غُطَيْف بن تُويل بن عديّ عَدِيّ بن غُطَيْف الشاعر.
فولد عديّ بن غُطَيْف خُثَيْم بن عديّ، وهو الرّقاص، وهو الذي يقول لمسعود بن بحر الزُّهيري:

[من الطويل]

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ج: ١ ص: ٣٨١ و٣٨٢ والمثل رقم: ٢٠٣٨

حَمَلْتُ عَلَى الرَّقَاصِ نَقْلاً وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْلِهِ مَا دَامَ الَّذِي يَدْفَعُ حَازِمُ

وولد جبلة بن تُوَيْل بن عديٍّ ماثِلَ بن جبلة.

فولد ماثِلُ بن جبلة عِرَارَ بن ماثِل.

فولد عِرَارُ بن ماثِل حُصَيْنَ بن عِرَار.

فولد حُصَيْنُ بن عِرَار الحُرَاقَ بن حُصَيْن، وهو الذي استنقذ مروان بن

الحكم يوم مرج راهط، وله يقول جَوَّاسُ بن القَعَطَلِ الكلبي: [من الوافر]

أَلَا لَيْسَ أَمْرُؤُ مِنْ ضَرْبِ حِصْنٍ أَضَاعَ قَرَابَتِي وَحَبَى حُرَاقًا

هؤلاء بنو تُوَيْل بن عديٍّ بن جناب.

وولد هُذَيْم بن عديٍّ بن جناب أَسَافَ بن هُذَيْم، وحارثة بن هُذَيْم،

وَمِجَاسَ بن هُذَيْم، والفائِشَ بن هُذَيْم، وهُبَيْرَةَ بن هُذَيْم، وأَسْوَدَانَ بن

هُذَيْم، والفَرَيْسَ بن هُذَيْم، وعديٍّ بن هُذَيْم.

فولد أَسَافُ بن هُذَيْم حِصْنُ بن أَسَاف، وجبلة بن أَسَاف، وشَبْثَ بن

أَسَاف.

فولد حِصْنُ بن أَسَاف النُّعْمَانَ بن حصن، كان شريفاً، وله يقول ابن

العِدَا الأَجْدَارِيُّ: [من الطويل]

وَمَا فِي هُذَيْمٍ مِنْ شَرِيفٍ أَعْدَهُ إِذَا قَلَّبْتُ بَيْنِي جَمِيلٌ وَدَارُمُ

وَنُعْمَانُ إِذْ أَرَبَى لِقَوْمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَأَقْطَعُهُ مِنْ رَحْبَةٍ وَهُوَ نَائِمٌ

وولد جبلة بن أَسَاف بن هُذَيْم عديٍّ بن جبلة.

فولد عديُّ بن جبلة دَارِمَ بن عديٍّ، والصَّدْيَ بن عديٍّ.

فولد دَارِمُ بن عديٍّ عبدَ اللَّهِ بن دَارِمُ الشاعر. وكان جبلة بن أَسَاف

يدعى الفاروق، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِ غُطَيْفِ بن تُوَيْلِ فِيهِ: [من السريع]

حِينَ سَعَى الْفَارُوقُ فِي قَوْمِهِ سَعَى امْرِئٍ فِي قَوْمِهِ مُصْلِحٌ

وولد الصُّدِّيُّ بن عديّ بن جبلة حِصْنُ بن الصُّدِّيِّ.

فولد حِصْنُ بن الصُّدِّيِّ حِبَالُ بن حِصْنُ، الشاعر، وكان صاحبُ حَمَالَةٍ.

وولد شُبْتُ بن أساف بن هُذَيْم عِيَّاشُ بن شُبْتُ، وَخُشَيْنُ بن شُبْتُ.

فولد عِيَّاشُ بن شُبْتُ جُمَيْلُ بن عِيَّاشُ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْجُمَيْلِيَّةُ.

فولد جُمَيْلُ بن عِيَّاشُ سَعْدُ بن جَمِيلُ، كَانَ خَوَلِيًّا عَلَى الْحَمَى أَيَّامَ مَعَاوِيَةَ بن أَبِي سَفْيَانَ، وَالْخَوَلِيُّ هُوَ الَّذِي يَلِي حِمَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ لِلْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ.

وولد خُشَيْنُ بن شُبْتُ بن أساف أَرْطَاةُ بن خُشَيْنِ.

فولد أَرْطَاةُ بن خُشَيْنِ خَالِدُ بن أَرْطَاةَ، الَّذِي نَافَرَ جَرِيرَ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

مَنَافَرَةُ جَرِيرَ بن عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدَ بن أَرْطَاةَ:

٣- ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ، قَالَ:

كَانَ سَبَبُ الْمَنَافَرَةِ بَيْنَ جَرِيرَ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَخَالِدَ بن أَرْطَاةَ بن خُشَيْنِ بن شُبْتُ الْكَلْبِيِّ، أَنَّ كَلْبًا أَصَابَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بن عُتْبَةَ، مِنْ بَنِي عَادِيَةَ بن عَامِرَ بن قُدَادَ فَوَافُوا بِهِ عَكَازًا، فَمَرَّ الْعَادِيُّ بِابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ بن عَقِيلَ بن أَبِي عَمْرٍو بن كَعْبَ بن عُرَيْجَ بن الْحَوِيرِثَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِكَ بن هَلَالَ بن عَادِيَةَ بن عَامِرَ بن قُدَادَ، يَأْكُلُ تَمْرًا، فَتَنَاولَ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ شَيْئًا لِيَتَحَرَّمَ بِهِ، فَجَذَبَهُ الْكَلْبِيُّ،

فقال له القاسم: إنه رجل من عشيرتي! فقال الكلبي: لو كانت له عشيرة منعتة! فانطلق القاسم إلى بني عمه بني زيد بن الغوث، فاستتبّعهم، فقالوا نحن منقطعون في العرب، وليست لنا جماعة نقوى بها، فانطلق إلى بني أحمر بن الغوث بن أنمار فاستتبّعهم، فقالوا: كلّمّا طارت وبرة من بني زيد في أيدي العرب أردنا أن نتبعها! فانطلق عند ذلك إلى جرير بن عبد الله البجلي فكلمه، فكان القاسم يقول: إنّ أوّل يوم أريت فيه الثياب المصبّغة والقباب الحمر اليوم الذي جئت فيه جريراً في قسّر، وكان سيّد بني مالك بن سعد بن زيد بن قسّر، وهم بنو أبيه، فدعاهم إلى انتزاع العاديّ من كلب، فتبعوه فخرج يمشي بهم، حتى هجم على منازل كلب بعكاظ، فانتزع منهم مالك بن عتبة العاديّ، وقامت كلب دونه، فقال جرير: زعمتم أنّ قومه لا يمنعون، فقالت كلب: إنّ رجالنا خلوف، فقال جرير: لو كانوا لم يدفعوا عنكم شيئاً، فقالوا: كأنّك تستطيل على قضاة، إنّ ثئت قايسنّاكم المجد! وزعيم قضاة يومئذ خالد بن أرطاة ابن حُشَيْن بن شُبث، قال: ميعادنا من قابل سوق عكاظ.

فجمعت كلبٌ وجمعت قسّرٌ ووافوا عكاظ من قابل، وصاحبُ أمر كلب خالد بن أرطاة، فحكّموا الأقرع بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مُجاشع التميمي، حكّمه جميع الحيين، ووضعوا الرّهون على يديّ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس في أشرافٍ من قريش.

وكان في الرّهْن من قسّر: الأضرْم بن عوف بن عوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر بن عليّ بن مالك بن سعد بن نذير بن قسّر، ومن أحمر: حازم بن أبي حازم، وصخر بن العلبة^(١)، ومن بني زيد بن الغوث بن أنمار رجل.

(١) أبو حازم: هو صخر بن هلال بن العيلة في نسب معدّ واليمن الكبير مشجرة رقم: ٤٥

ثم قام خالد بن أرطاة فقال لجريـر: ما تجعل؟ قال: الخطر في يدك، قال: ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء، فقال جريـر: ألف قينة عذراء في ألف قينة عذراء، وإن شئت فألف أوقية صفراء لألف أوقية صفراء، قال: من لي بالوفاء؟ قال: اللات والعزى وإساف ونائلة، ويعوق وذو الخلصة ونسر -أصنام يعبدونها- فمن عليك بالوفاء؟ قال: ودّ ومناة وقلنس ورثضا، قال جريـر: لك بالوفاء سبعون غلاماً معماً مخولاً، يوضعون على أيدي الأكفاء من أهل الله^(١)، فوضعوا الرهن من بجيلة ومن كلب على أيدي من سمينا من قريش، وحكموا الأقرع بن حابس، وكان عالم العرب في زمانه، فقال الأقرع: ما عندك يا خالد؟ فقال: ننزل البراح، ونطعن بالرماح، ونحن فتیان الصباح، فقال الأقرع: ما عندك يا جريـر؟ قال: نحن أهل الذهب الأصفر، والأحمر المعتصر، نخيف ولا نخاف، ونطعم ولا نستطعم، ونحن حيّ لقاح، نطعم ما هبت الرياح، نطعم الشهر، ونضمن الدهر، ونحن ملوك القسر، فقال الأقرع: واللات والعزى لو فاخرت قيصر ملك الروم، وكسرى عظيم فارس، والنعمان ملك العرب، لنفرتك عليهم!

وأقبل نعيم بن حجة النمرى -من النمر بن قاسط- وقد كانت قسر ولده، بفرس إلى جريـر فركبه جريـر من وحشيته^(٢)، فقيل: لم يحسن أن يركب الفرس! فقال جريـر: الخيل ميامن، وإنا لا نركبها إلا من وجوها.

(١) أهل الله: هم قريش، كانوا يسمون بذلك في الجاهلية، انظر ثمار القلوب في المضاف.

والمنسوب ص: ١٠ طبعة دار المعارف بمصر.

(٢) وحشي كل شيء الجانب الأيسر منه.

وقد كان نادى عمرو بن خثارم أحد بني جُشم بن عامر بن قُداد،

فقال: [من الرجز]

لا يُغْلِبُ اليَوْمَ فتيَّ وَالْأَكْمَا	يا ابْنِي نزارٍ انصُرُوا أَخاكُمَا
إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَباكُمَا	ولم أَجدْ لي نَسَباً سِوَاكُمَا
غَيْثُ ربيعٍ سَبَطَ نَدَاكُمَا	حتَّى يَحُلُّ الناسَ في مرعاكُمَا

وقال أيضاً: [من الرجز]

يا لنزارٍ قد نَمَى في الْأَخْشَبِ	دَعْوَةٌ دَاعٍ دَعْوَةُ المَثُوبِ
إِنَّ أَباكُم هو جَدِّي وَأَبِي	لم يُنصِرِ المولى إن لم تغضبي
يا لنزارٍ إِنِّي لم أَكْذِبِ	أحسابُكُم أخطَرُتُها وَحَسبي

وقال أيضاً: [من الرجز]

يا أَقرعُ بن حابسٍ يا أَقرعُ	إِنَّكَ إن تَصَرَغْ أَخاك تَصَرَغْ
إني أنا الدَّاعي نزاراً فاسمعوا	في باذِخٍ من عِزِّهِ ومَفَرَعٍ ^(١)
قُمْ قائماً ثُمَّتَ قُلُ في المَجْمَعِ	للمرءِ أُرْطاةٍ أيا ابن الأَفْدَعِ
ها إِنَّ ذا يومٍ عُلَا وَمَجْمَعِ	وَمَنْظَرٍ لِمَن رَأى ومَسْمَعِ

فنفَّره الأقرع بمضر وربيعة ولولا هم نفَّرَ الكلبي.

وكانت القرابة بين بجيلة وولد نزار: أن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، خرج حاجاً، فتزوَّج سلامة بنت أنمار بن نزار، وأقام معها في الدَّارِ بَغُورٍ تَهامة، فأولدها أنمار بن إراش ورجالاً، فلمَّا توفِّي إراش وقع

(١) في هذا البيت وما بعده إقراء.

بين أنمار بن إراش وإخوته اختلافٌ في القسمة، فتنَحَّى عن إخوته، وأقام إخوته في الدَّار مع أخوالهم، وتزوَّج أنمار بن إراش بهند بنت مالك بن غافق بن الشاهد، فولدت له أفتَل وهو خثعم، ثمَّ توفيت فتزوَّج بِجيلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة، فولدت له عَبْقَرًا فسَمَّته باسم جدِّها وهو سعد، ولُقِّب بعبقر، لأنه ولد على جبل يقال له غبقر، وولدت أيضاً الغوث ووادِعة، وصُهَيْبة، وخُزيمة، وأشهل، وشهلاء، وسُنَّية، وطَريفًا، وفَهْمًا، وخُدعة، والحارث^(١).

وولد ميجاسُ بن هُذيم بن عدي ثُمَامَة بن ميجاس.
فولد ثُمَامَة بن ميجاس الأصبغ بن ثُمَامَة، الذي ضرب ابنَ العدا حتى سَلَحَ.

وولد مسعودُ بن هُذيم بن عدي حُرَيْثُ بن مسعود.
فولد حُرَيْثُ بن مسعود مُحَرَّرُ بن حُرَيْث، وهو الذي استنقذ مروانَ -
ابن الحكم يوم مرج راهط مع حَرَّاق بن حصين.
هؤلاء بنو هُذيم بن عدي بن جناب.

وولد نَهْشَلُ بن عدي بن جناب جَنْدَلُ بن نهشل، بطن، وأمّه ماوِيَةُ
بنت مالك بن عبد مناة بن هُبَل، وهو أخو حِصْن بن ضَمْضَم بن عدي
ابن جناب لأمه.

فولد جندلُ بن نهشل طَارِقُ بن جندل، وحُصَيْنُ بن جندل، وأُنَيْسُ
ابن جندل، كان من رجال بني عدي، وله يقول امرؤ القيس بن حُجْر
الكندي:

[من الطويل]

(١) انظر خزانة الأدب للبغدادى، ج: ٨ ص: ٢٤ وما بعدها طبعة الخانجي بالقاهرة.

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِي أُنَيْسَ بْنَ جَنْدَلٍ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
فَلَا تُوعِدُنِي بِالْقِتَالِ فَإِنَّنِي جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ

ومن الرجوع إلى ديوان امرئ القيس لم أجد لهذين البيتين ذكراً في
الديوان، ولكن في ديوان المُفَضَّلِيَّاتِ للضبيِّ قال من قصيدة لعميرة بن
جُعَلٍ مطلعها:

أَلَا يَا دِيَّارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلْتُ حِجَجَ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانِ
ومنها:

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِي إِيَّاساً وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
فَلَا تُوعِدَانِي بِالسِّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ^(١)

وذكر البغدادي في الخزانة، قال:

عميرة بفتح العين ابن جُعَلٍ بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حُبَيْب
ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل شاعر جاهلي، وهو القائل:

[من الطويل]

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِي إِيَّاسَ بْنَ جَنْدَلٍ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
فَلَا تُوعِدُنِي بِالسِّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ^(٢)

وذكر صاحب التذكرة الحمدونيَّة، قال:

وروي أن أنيساً وطارقاً ابني جندل من رجال كلب وفدا إلى ملك
من ملوك غسان، وكان قد بلغه عنهما عقلٌ وأحِبُّ أن يمتحنهما، فقال:
يا أنيس، ما أنكأ الأشياء للقلوب؟ قال: فقرُّ مُكَبٍّ وضَرَعٌ إلى غيرِ مُحِبٍّ،

(١) انظر ديوان المُفَضَّلِيَّاتِ للضبيِّ ص: ٥٢٠ و ٥٢١ طبعة دار المثنى ببغداد.

(٢) انظر خزانة الأدب للبغدادي: ج: ٣ ص: ٥٠ طبعة الخانجي بالقاهرة.

قال: يا طارق، ما أضربُ الأشياءَ على الملوك؟ قال: عدوُّ تسري مكايده، وجليسٌ ييثُ حباله، وصديقٌ يودُّكَ ظاهره ويغلُّك باطنه، قال: فما الداءُ العضالُ؟ قال: ابنُ العمِّ الحسودُ، كالسَّبعِ الرصيدِ يُساءُ إن أثريتَ، ويبيحُ إن اختبيتَ، قال: يا أنيس، ما الشَّقَاءُ العاجلُ؟ قال: الحليلةُ الورهاءُ، خطابها عواء، ورضاها بكاء، وسخطها اجترأ، قال: يا طارق، ما شرٌّ مصحوب؟ قال: اللسان الذي لا يقيِّدُه الحجى ولا يردُّعُه النهى، قال: يا أنيس، ما الداءُ الذي لا شفاءَ له؟ قال: الحسدُ الذي لا انقضاءَ له، قال: يا طارق ما الداءُ العياءُ؟ قال: البخلُ بالممكن الموجود، والأسفُ على الغائب المفقود، قال: يا أنيس، ما العارُ الذي لا يُرْحَضُ؟ قال: إسلامُ الجار، والعجزُ عن حماية الدِّمار، قال: يا طارق، ما أكرمُ الأخلاق؟ قال: الجود في الإثراء والإملاق، قال: يا أنيس، ما الشرفُ؟ قال: احتمالُ العظائم واجتناب المحارم، قال: يا طارق، ما العزُّ؟ قال: حَدَبُ العشير، وكثرة النِّفير، والمعاونة على القليل والخطير، قال: يا أنيس، ما الكرمُ؟ قال: الوفاء بالذِّمِّ والبذلُ في الأزم، قال: يا طارق، ما الشجاعة؟ قال: دفاعُكَ عَمَّن لا يُلْزِمُكَ له ذمام، وإقدامُكَ حين تكرهُ الإقدام، قال: يا أنيس، ما أجلب الأشياءَ للمَقْتِ؟ قال: العُجْبُ والخُرْقُ، فقال الملك: وأبيكما لقد استمجدتما لأدباً، وتردَّيتما لباً، وأحسن صلتكما^(١).

فولد أنيس بن جندل العِرباص بن أنيس، ودرهم بن أنيس.

فولد العرباص بن أنيس الحطيم بن العرباص، كان فارساً.

وولد درهم بن أنيس بن جندل المنذر بن درهم الشاعر.

وولد طارق بن جندل بن نهشل أقعس بن طارق.

فولد أقعس بن طارق عبد الله بن أقعس، الذي يقول: [من الوافر]

(١) انظر التذكرة الحمدونية: ج ١ ص: ٢٥٧، ٢٥٨ طبعة دار صادر بيروت.

وسِيرِي وَاتْرُكِي أَذْنَابَ كَلْبٍ وَأُمِّي الرَّأْسَ إِنَّكَ مِنْ ذُرَاهَا

وولد حُصَيْن بن نهشل خَوْلة بنت حُصَيْن، تزوّجها خالد بن محمود
ابن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن
عُكابة، فولدت له حَجَرَ بن خالد، وبها كان يتشَبَّب طَرْفَةُ بن العبد
الشاعر من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة، وهو أحد أصحاب المعلّقات،
وكان مطلع معلقته تشبيهاً بخولة بنت حُصَيْن، حيث قال: [من الطويل]
لِخَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِرُقَّةَ تَهْمَدِ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
فَرَوْضَةَ دُعْمِي فَأَكْنَفَ حَائِلٍ ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْغَدِ
وولد عُيَيْصُ بن ضمضم بن عديّ بن جناب حارثة بن عليّص، وجبلة
ابن عليّص.

فولد حارثة بن عُيَيْصُ أُبَلُ بن حارثة، ومُدْلَجُ بن حارثة.

فولد أُبَلُ بن حارثة الجَعْدُ بن أبل.

فولد الجَعْدُ بن أبل عبد الله بن الجعد الشاعر.

وولد مُدْلَجُ بن حارثة بن عليّص حُصَيْنُ بن مدلج.

فولد حُصَيْنُ بن مدلج عِصَامُ بن حُصَيْن.

فولد عِصَامُ بن حُصَيْن زَعْبَلُ بن عِصَامُ اللَّصُّ، الذي يقول فيه رجلٌ

من بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة: فخافه الليل للزعبل بن عِصَام، هكذا
ذكره ابن الطيّب.

وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، قال:

وَأَمَّا رَعْبَلُ فَهُوَ الرَّعْبَلُ بن عِصَامُ بن حِصْنُ بن حارثة بن عُيَيْصُ

-جعله حِصْنًا بدلًا من حُصَيْن وأسقط مدلج ولم يشدد اللام من عليّص
وجعله رعبل بالراء المهملة- الشاعر، كان لصاً، وهو من بني عُيَيْصُ

- في الأصل عُليم وهو سهو من الناسخ - بن ضمضم بن عديّ قال فيه
الشاعر:

مخافة لئيل الرّعبل بن عصام^(١)

وولد جبلة بن عُلَيْص بن ضَمْضَم مُعَرِّضَ بن جبلة، الذي يقول فيه
نابغة بني جعدة:

[من الكامل]

ألاً أَلَقِيهَا وَوَجَرَةٌ ضَامِرٌ وَمُعَرِّضٌ يَعْدُو عَلَى الْأَدْبَارِ

ولم أجد هذا البيت في ديوان النابغة الجعديّ.

وَمُعَرِّضٌ هُوَ الْحَاجِزُ، وَلَهُ يَقُولُ سُيُودُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ حِصْنِ بْنِ

[من الطويل]

ضمضم بن عديّ بن جناب:

[و] أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ حَقًّا ظُلَامَةً وَلَا حَاجِزًا مَا انْتَعَلْتُ نَعْلَهَا قَدَمٌ

وجاء هذا البيت ومعه آخر في حماسة البحترى:

[و] أَلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظُلَامَةً وَلَا طَائِعًا مَا قَدَمْتُ رِجْلَهَا قَدَمٌ.

وَالدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النُّجُومَ قَاعِدًا وَتَنْزَعَ أَصْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمٌ

ذكرهما الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني

كلب بن وبرة، وسكن الباء من وبرة وهذا خطأ وهو بفتح الباء كما ذكر

في الجمهرة ومختصر الجمهرة، وقال صاحب اللسان: وَوَبْرٌ، وَوَبْرَةٌ اسْمَانِ،

وَوَبْرَةٌ بِالتَّسْكِينِ لِصٍّ مَعْرُوفٍ^(٢).

هؤلاء بنو عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله.

^(١) انظر المؤلف والمختلف للدارقطني، ج: ٢ ص: ١١٠٧ طبعة دار الغرب الإسلامي

بيروت.

^(٢) انظر ديوان شعراء بني كليب بن وبرة، ج: ١ ص: ١٩٢ و ١٩٣ طبعة دار صادر

بيروت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب

ابن هبل بن عبد الله

ولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب.

٤- وولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، الحارث بن حصن، وهو الحرشاء، كان يحترش الضباب وهو غلام فسمي بها، وقد رأس، وله صار سبي فذك حين افتتحتها كلب في الجاهلية، ووبرة بن حصن بطن، وربيعة بن حصن، بطن، ومالك بن حصن قتلته بنو ذبيان، درج، وأمهم هير بنت سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب.

وقال امرؤ القيس فيها من قصيدته المعلقة: [من الطويل]
كَدَيْنِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ
فَفَاضَتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ مَنِيَّ صَابَاً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
أُمُّ الْحَوِيرِثِ: هِيَ هِرُّ أُخْتِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِينِ بْنِ ضَمْضَمٍ، وَقَالَ
أَيْضاً: [من الطويل]

أَغَادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرَنْتِي وَلَيْدًا، وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرَ هِرٍّ
إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهَا التُّجْرُ
وقال فيها أيضاً: [من المتقارب]

وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٌّ
 وَهَرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ
 رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفَوَادَ
 فَاسْبَلْ دَمْعِي كَفَضَ الْجُمَانِ
 وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيرِ
 بَرَهْرَهَةً رُوْدَةً رَخَصَةً
 فَتَوَرُّ الْقِيَامَ، قَطِيعُ الْكَلَا
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ
 أَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشَّطْرِ
 وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ
 غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ
 أَوْ الدَّرُّ رَقَائِقِهِ الْمُتَحَدِرِ
 فَيَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهُرِ
 كَخِرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ
 م، تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرِ
 وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرِ^(١)

وفي بني حصن بن ضمضم يقول جواسُ بن القعطل لعبد العزيز بن
 مروان بن الحكم، حيث حبا الحُراق بن الحصين التُوَيْلِيَّ، وكان استنقذ
 مروان بن الحكم يوم مرج راهط: [من الوافر]

أَلَا لَيْسَ أَمْرُؤُ مِنْ ضَرْبِ حِصْنٍ أَضَاعَ قَرَابَتِي وَحَبَا الْحَرَاقَا

فولد الحارثُ الحرشاءُ بن حِصْنِ بن ضمضم ثعلبةُ بن الحارث، وأمه
 كُوعُ بنت قيس بن كعب بن عُثَيْمٍ، وسُوَيْدُ بن الحارث، بطنٌ، وكان
 شاعراً، وكان من رجال كلب، وأمه شقيقة، وهي التي سبها الحارث بن
 حصن من أرض فُذَك، فوقع عليها فولدت له سُوَيْدَ بن الحارث، وكانت
 قبله عند الصائغ، وهو وائل بن الْعَدْبَسِ من أهل فُذَك، فولدت له عُبَيْدُ بن
 الصائغ، ومُعَبَّدُ بن الصائغ، وأما بنو عُبَيْدِ بن الصائغ فهم بطنٌ بالشام،
 وأما بنو مُعَبَّدِ بن الصائغ فرهطٌ مع بني سويد بن الحارث بن حصن

^(١) انظر ديوان امرئ القيس الكندي الشاعر.

بالبادية، وبالكوفة منهم أهل بيت، منهم جابر بن كحيل بن معروف بن جابر بن معويص بن معبد بن الصائغ.

وهم ينسبون اليوم في الأنصار، يقولون: الصائغ بن وائل بن عطية بن العدبّس بن زيد بن حارثة بن صخر بن الحارث بن الخزرج، وكان الصائغ يلقب: عقاب.

وولد وائل بن عطية بن العدبّس الصائغ بن وائل، وسلمى بنت وائل، والرابعة بنت وائل، والشّموس بنت وائل، وهند بنت وائل، وأمهم شقيقة بنت النخام بن الخزرج بن حبيب بن النضير بن الخزرج بن الصريح بن التّوّمان بن الشطّ بن اليسع بن سعد بن لاوى بن جبر بن النّخام بن نخوم ابن عازر بن هارون بن يضرّ بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام، وهي من اليهود.

فأمّا سلمى بنت وائل بن عطية فتزوّجها المنذر بن بن المنذر بن امرئ القيس بن النّعمان بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ بن نصر ابن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عمرو بن نمارة بن لخم، فولدت له النّعمان بن المنذر بن المنذر المليك، ثمّ خلف عليها رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ودّ الكلبي، فولدت له وبرّة بن رومانس، فكان أخا النّعمان بن المنذر المليك لأمه، فأقطعه النّعمان لعلع والبرّدان في طريق الشام.

وأمّا الرابعة بنت وائل بن عطية فتزوّجها عمرو بن كليب بن عديّ ابن جناب، فولدت له بناتاً ولَدْن في كلب.

وأمّا الشّموس بنت وائل بن عطية فتزوّجها الحان من بني تغلب، فولدت له العناق بنت الحان، فتزوّج العناق بنت الحان عمرو مؤخرّة بن

جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم التميمي، فولدت له أسماء بنت مخزبة بن جندل، وهي أم عمرو أبي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

قال معمر بن المثنى: نزل هشام بن المغيرة بنجران، وبها أسماء بنت مخزبة النهشلي، قد هلك عنها زوج لها، وكانت امرأةً لبيبةً عاقلة ذات جمال، فقيل له: يا أبا عثمان إنَّها هنا امرأة لبيبة من قومك -يعني عدنانية لأن أهل نجران من بني الحارث بن كعب من اليمن- وأنشوا عليها، فاتاها فلمَّا رآها رغب فيها، فقال لها: هل لك أن أتزوجك فأنتقلك إلى مكة، قالت: من أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة المخزومي، قالت: فإنِّي لا أعرفك، ولكن أنكحتك نفسي وتحملني إلى مكة فإن كنت هشاماً فأنا امرأتك، فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها، فحملها إلى مكة، فلمَّا قدمت مكة علمت أنَّه هشام، فنكحها فولدت له عمرو بن هشام أبا الحكم الذي كنَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل، والحارث بن هشام، ثمَّ فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة^(١).

وقال حسان بن ثابت الشاعر يعرض نسب أبي جهل والحارث ابني المغيرة بأن نسبهما إلى الصائغ عقاب، فقال في الحارث بن هشام وكان انهزم يوم بدر:

يا حَارِ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعَوَّلٍ عِنْدَ الْهَيَاجِ وَسَاعَةِ الْأَحْسَابِ
لَوْ كُنْتَ ضَنْءَ كَرِيمَةٍ أَبْلَيْتَهَا حُسْنَى وَلَكِنْ ضَنْءُ بِنْتِ عُقَابِ

(١) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر، ج: ٤ ص: ١١ طبعة دار المسيرة ببغروت.

والضنن: الأصل والمعدن، وضمن كل شيء نسله، ويقال: فلان من
ضمنه صدق وضمنه سوء، قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث لما قُتل
أخوها بيدر تراثه ومن جملة قصيدتها هذا البيت: [من الكامل]

أُمُحَمَّدُ وَلَأَنْتَ ضَيْنٌ نَجِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
وقال حسان بن ثابت أيضاً: [من الكامل]

إِنَّ الْفَرَأْفَصَةَ بِنَ أَحْوَصَ عِنْدَهُ شَجَنٌ لَأُمِّكَ مِنْ بَنَاتِ عُقَابِ

وصَفْوَانُ بن الحارث بن حصن، بطن صغير.
فولد صفوان بن الحارث بن حصن حَرْمَلَةَ بن صفوان وله نَفَرٌ يسير،
وعُمَيْرُ بن صفوان.

فولد عُمَيْرُ بن صفوان الجُلاسَ بن عُمير.

فولد الجُلاسُ بن عُمير جَابِرَ بن الجلاس.

فولد جَابِرُ بن الجلاس مُحَمَّدَ بن جابر، وهم بالبادية والكوفة.
وولد ثعلبة بن الحارث بن حصن عمرو بن ثعلبة، وقد رأس، وهو
الذي أسرَ الأعشى بن قيس الشاعر، وله قال الأعشى: [من الوافر]
بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي عُيَيْدِ

أسرَ الأعشى بن قيس الشاعر:

٥- ذكر صاحب الأغاني، قال:

عن محمد بن السائب الكلبي قال: هجا الأعشى رجلاً من كلب،
فقال: [من الوافر]

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي عُيَيْدِ

وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بَنِ قُرْطِ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بَنِ بَدْرِ

قال: وهؤلاء كلهم من كلب، فقال الكلبِيُّ الذي هجاء الأعشى: لا أبا لك! أنا أشرف من هؤلاء، قال: فسبَّه الناس بعدُ بهجاء الأعشى إياه، وكان مُتَعَيِّظاً عليه، فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسرَ نفرًا وأسرَ الأعشى وهو لا يعرفه، ثمَّ جاء حتى نزل بشُريح بن السموءل بن عاديا الغسَّانيِّ صاحب تيماء بحصنه الذي يقال له الأبلق، فمرَّ شُريحُ بالأعشى فناده الأعشى:

شُريحُ لا تترُكْنِي بعد ما عِلَقْتَ	حبالَكَ اليومَ بعد القَدِّ أظفاري
قد جُلْتُ ما بين بانقيا إلى عَدَنٍ	وطالَ في العُجْمِ تردادي وتسياري
فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم	مَجْداً أبوكَ بعُرفٍ غيرِ إنكارِ
كالغيثِ ما استمطروه جاداً وابله	وفي الشدائدِ كالمُستأسدِ الضاري
كُنْ كالسموئلِ إذ طافَ الهُمَامُ به	في جَحْفَلٍ كهزيعِ الليلِ جرَّارِ
إذ سامه خُطَّتِي خَسَفٍ فقال له:	قلْ ما تشاءُ فَإِنِّي سامعٌ حارٍ
فقال: غَدَرٌ وتُكَلُّ أنتَ بينهما	فاخترَ وما فيهما حظٌّ لمختارِ
فشكَّ غيرَ طويلٍ ثمَّ قال له:	اقتُلْ أسيرَكَ إِنِّي مانعٌ جاري
وسوفَ يُعقِبُنِيه إن ظَفِرْتَ به	ربُّ كريمٍ وبيضٌ ذاتُ أطهارِ
لا سِرْهُنَّ لدينا ذاهبٌ هدرًا	وحافِظَاتٌ إذا استودِعْنَ أسراري
فاختارَ أذراعَهُ كي لا يُسَبَّ بها	ولم يكنْ وعدُهُ فيها بختارِ

قال: وكان امرؤ القيس بن حُجر أودعَ السموءل بن عاديا أذراعاً مئة، فأتاه الحارث بن ظالم المري، ويقال: الحارث بن أبي شَمير الغسَّاني، ليأخذها منه، فتحصَّن منه السموءل، فأخذ الحارث ابناً له غلاماً كان في

الصيد، فقال له: إمّا أن سلّمتَ الأذراع إليّ وإمّا أن قتلتَ ابنك، فأبى السموءلُ أن يُسلم إليه الأذراع، فضرب الحارثَ وَسَطَ الغلام بالسيف فقطعه قطعتين، فيقال: إنّ جريراً حين قال للفرزدق: [من الطويل]
بسيف أبي رغوان^(١) سيفٌ مُجاشعٌ ضربتَ ولم تضربُ بسيفِ ابنِ ظالم

إنّما عنى هذه الضربة، فقال السموءلُ في ذلك: [من الوافر]
وَقِيْتُ بِذِمَّةِ الكنديِّ إنِّي إذا ما ذُمَّ أقوامٌ وَقِيْتُ
وأوصى عاديا يوماً بأن لا تُهدمَ يا سموءلُ ما بَنَيْتُ
بنى لي عاديا حصناً حصيناً وماءً كلّما شئتُ استقيتُ

قال: فجاء شريحُ بن السموءل إلى الكلبيّ، فقال له: هَبْ لي هذا الأسير المضرور - وكان الأعشى قليل البصر - فقال: هو لك، فأطلقه وقال له: أقمْ عندي حتى أكرمَكَ وأحبُّوكَ، فقال له الأعشى: إنّ من تمام صنيعتك أن تُعطيني ناقةً نجيةً وتُخلِّني الساعة، قال فأعطاه ناقةً نجيةً فركبها ومضى من ساعته، وبلغ الكلبيّ أن الذي وهب لشريح بن السموءل هو الأعشى بن قيس، فأرسل إلى شريح: ابعث إليّ الأسير الذي وهبته لك حتى أحبُّوه وأعطيه، فقال: قد مضى، فأرسل الكلبيّ في أثره فلم يلحقه^(٢).

فولد عمرو بن ثعلبة بن الحارث الحرشاء الأخوص بن عمرو، وقد رأس، وهو صاحب الكهاتين، وهو مَوْضِع كانت فيه وقعة ذي قار، وهو صاحب بني عبد الله بن كنانة بن بكر يوم سيف يوم لقوا الأعاجم

(١) أبو رغوان: لقب مجاشع بن دارم التميمي، والفرزدق من بني مجاشع هذا.

(٢) انظر الأغاني ج: ٢٢ ص: ١١١ وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببירות

فهزمتهم كلب، وكان إذا ارتحل ارتحلت قضاة وإذا أقام أقاموا، وله يقول
مَكِيثُ بن معاوية بن حَرِيٍّ بن عمرو بن ثعلبة: [من الوافر]

قُضَاعَةٌ إِذْ يُجِلُّهُمْ أَحَلُّوا وَيَرْتَحِلُونَ مَيْلًا لَارْتِحَالِ

وله يقول أبو شَمْلَةَ أحدُ بني الجَدَّينَ الشَّيبَانِيَّ: [من الطويل]
وَإِنْ تَنْسَبَانِي فِي قُضَاعَةٍ أَنْتَسِبُ إِلَى الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ غَيْرَ التَّنَحُّلِ

وَأُمُّ الْأَخْوَصِ سَلْمَى بِنْتُ وَبَرَةَ بن حصن بن ضمضم، والأصْبَغُ بن عمرو، وهو أبو تَمَاضُرْ بِنْتُ الْأَصْبَغِ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيِّ، وقد رأس وأدرك الإسلام فأسلم وكان نصرانيًّا، وهو أبو الزَّبَّانِ، وَجُزَيُّ بن عمرو، وقد رأس وهو الذي غزا بني الْقَيْنِ بن جَسْرَ ورئيسهم هلال القينيَّ من بني حُبَيٍّ، فقتل هلالَ الربيعِ بن زياد بن سلامة ابن قيس بن تُوَيْلٍ^(١) بن عديَّ بن جناب، فقال جَوَّاسُ بن القعطل:

(١) في أصل المخطوط نوفل وهو سهو من الناسخ، وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار في حاشية له على كتابه ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١ ص: ١، التالي: غير أنه جاء في النسب الكبير: نوفل بن عدي من تحريفات المحقق (١)، انتهى، وأنا المحقق: أقول له: قبل أن تقول من تحريفات المحقق كان يجب عليك أن تتأكد من ذلك ولو نظرت إلى الصفحة رقم: ٣٨٤ من مخطوط النسب الكبير المحفوظ في دير الأسكوريال بمدرسد لعلمت أنها ليست من تحريفات المحقق ولو أن نسب الربيع أتى في المخطوط بعد نسب تويل فلربما كنت عند التحقيق قد تنبّهت إلى ذلك، ولكن ورد نسب الربيع في الصفحة رقم: ٣١٨ من الجزء الثاني من النسب الكبير، وورد نسب تويل بن عدي في الصفحة: ٣٢٦، وإني أرى أيها الدكتور أن كل من ذكرتهم في كتابك مأخوذ عن النسب الكبير، وها أنت العالم التحرير والمؤلف العظيم قد ذكرت في صورة الغلاف وَبَرَةَ فسكنت الباء وهو خطأ رغم أنك ذكرتها في الشجرة في آخر الجزء الأول الدراسة: وبراً بالألف، وعند ذكرك مواضع كلب لم تذكر خُناصرة في سفح جبل الأحصَ رغم أنها سميت بخناصرة الكلبِي، وبها مات الخليفة عمر بن عبد العزيز، وأخيراً فبأني أجذك ترى القشة في عين أخيك ولا ترى الجذل في عين أبيك.

[من الوافر]

وَيَوْمَ الْحَجَرِ نَارُكُنَا هِلَالاً عَلَى دَهَشٍ وَحَدِّ السَّيْفِ نَابِي
فَأَقْعَى سَيِّدَ الْقَيْنِ بَنَ جَسْرٍ رِيْعٌ عِنْدَ مَعْمَعَةِ الضَّرَابِ

وعروة بن عمرو، ولم يرأس، وأمهم الرباب بنت أنيف بن حارثة بن
لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل
ابن رومان الطائي، بها يعرفون، وطفيل بن عمرو، بطن، وأمه عمرة بنت
ضبيان بن امرئ القيس من بني ماوية.

الأصبع بن عمرو بن ثعلبة:

٦- ذكر الواقدي في المغازي، قال:

ومن طريق ابن عمر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الرحمن بن عوف، فقال: «وَتَجَهَّزْ فَإِنِّي بَاعَثَكَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا، أَوْ
مِنْ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قال ابن عمر: فسمعتُ ذلك فقلت: لأدخلنَّ
فلأُصْلِبَنَّ مع النبي صلى الله عليه وسلم الغداة، فلأُسمعنَّ وصيته لعبد
الرحمن بن عوف، قال: فغدوتُ فصلَّيتُ فإذا أبو بكر، وعمر وناس من
المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن عوف، وإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كان أمره أن يسير في الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى
الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن: «ما خلَّفَكَ
عن أصحابك؟» قال ابن عمر: وقد مضى أصحابه في السحر، فهم
معسكرون بالجُرفِ وكانوا سبعمئة رجل، فقال: أحبيتُ يا رسول الله أن
يكون آخر عهدي بك، وعليَّ ثيابُ سفري، قال: وعلى عبد الرحمن بن
عوف عِمامةٌ قد لفَّها على رأسه، قال ابن عمر: فدعاه النبي صلى الله

عليه وسلم فأقعدته بين يديه فنقض عِمَامَتَهُ بيده، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِعِمَامَةِ سَوْدَاءَ، فَأَرْخَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا فَاعْتَمِّ يَا ابْنَ عَوْفٍ» قَالَ: وَعَلَى ابْنِ عَوْفٍ السِّيفُ مَتَوَشِّحُهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْزُ بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغُلَّ وَلَا تَغْدِرْ وَلَا تَقْتُلْ وَلِيداً» قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا خَمْساً قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ بِكُمْ؛ مَا نُقِصَ مِكيَالُ قَوْمٍ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ، وَنُقِصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، وَمَا نَكُثَ قَوْمٌ عَهْدَهُمْ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ عَدُوَّهُمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا أَمْسَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُسْقَوْا، وَمَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ، وَمَا حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ آيِ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ شِيعَةً، وَأَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ».

قال: فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دَوْمَةَ الجندل، فلما حلَّ بها دعاهم إلى الإسلام، فمكث بها ثلاثاً يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أوَّلَ ما قدم أن يعطوه إلاَّ السيف، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي، وكان نصرانياً وكان رأسهم، فكتب عبد الرحمن إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخبره بذلك، وبعث رجلاً من جُهَيْنَةَ يقال له رافع بن مَكَيْث، وكتب يخبر النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قد أراد أن يتزوَّجَ فيهم، فكتب إليه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتزوَّجَ بنت الأصبغ ثُمَاضِيرَ، فتزوَّجها عبد الرحمن وبَنَى بها، ثُمَّ أَقْبَلَ بها، وهي أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف^(١).

(١) انظر مغازي الواقدي، ج: ٢، ص: ٥٦٠ و ٥٦١ طبعة عالم الكتب ببيروت.

فولد الأَحْوصُ بن عمرو بن ثعلبة عُمَيْرَ بن الأَحْوص، وقد رأس، وعوفَ بن الأَحْوص، قد رأس، والفَرَّافِصَةُ بن الأَحْوص، وقد رأس وكان نصرانياً وعليها مات، وهو الذي تزوّج عثمان بن عفّان ابنته نائلة، وأمهم الرّبابُ بنت أنيف بن حارثة بن لأم، أيضاً خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت^(١)، ويقال لبنيتها من عمرو بن ثعلبة وبنيتها من الأَحْوص بن عمرو، بنو الرّباب، وشُرَيْحَ بن الأَحْوص، كان مطعماً، وليلى بنت الأَحْوص، وهي أم بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن ذي الجَدَّين الشيباني، وأمّها رباب بنت حارثة بن لأم، ويقال لهذه: رباب الخير، ولرباب بنت أنيف بن حارثة: رباب الشرّ، وإلى بني الفَرَّافِصَةِ العدُدُ من بني الرّباب.

وذكر ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، قال:
كلّ اسم في العرب فَرَّافِصَة فهو مضموم الفاء إلّا فَرَّافِصَة بن الأَحْوص ابن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبيّ، فإنه مفتوح الفاء.
فولد الفَرَّافِصَةُ بن الأَحْوص ضَبٌّ بن الفَرَّافِصَة وهو الذي زوّج أخته نائلة بنت الفَرَّافِصَة لعثمان بن عفّان لأن أباهما كان نصرانياً، وله تقول حين حُمِلَتْ إليه إلى المدينة:

أَلَسْتُ تَرَى بِاللَّهِ يَا ضَبُّ أَنْنِي مَصَاحِبَةٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَرْكُبَا

وَبُطَيْحَ بن الفَرَّافِصَة، قتلته بنو تغلب، ومُرَيُّ بن الفَرَّافِصَة هلك في الرّهْن عند كِسْرَى، وعَلْقَمَةُ بن الفَرَّافِصَة، وحسّان بن الفَرَّافِصَة.

(١) نكاح مقت: كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده فالقى ثوبه على امرأة أبيه -غير أمه- فورث نكاحها، فإن لم يكن له فيها حاجة تزوجها بعض إخوته بمهر جديد، فكانوا يرثون نكاح النساء، فلمّا جاء الإسلام حرّم نكاح المقت الذي كان مباحاً في الجاهلية.

نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان بن عفّان:

٧- ذكرت زينب العاملية في كتابها «الدرّ المنثور في طبقات ربات الخدور»، قالت:

نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو، وقيل ابن عفر بن ثعلبة ابن حصن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبيّة زوجة عثمان بن عفّان، وكان سبب زواجه بها أن سعيد بن العاص تزوّج هند بنت الفرافصة، فبلغ ذلك عثمان فكتب إليه: أمّا بعد قد بلغني أنك تزوّجت امرأة من كلب، فاكتب إليّ بنسبها وجمالها، فكتب إليه: أمّا بعد، فإنّ نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص، وجمالها أنها بيضاء مديدة، فكتب إليه: إن كانت لها أخت فزوّجنيها، فبعث سعيد إلى الفرافصة يخطب ابنته على عثمان، فأمر ابنه ضبّا أن يزوّجها إيّاه، وكان ضبّ مسلماً وكان الفرافصة نصرانيّاً، فلمّا أرادوا حملها إليه، قال لها أبوها: يا بنيّة إنك تقدمين على نساء قريش هنّ أقدر على الطيّب منك فاحفظي عني خصلتين: فتكحلي وتطيّبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شنّ أصابه مطرٌ، فلمّا حُمِلت كرهت الغربة وحزنت لفراق أهلها فأنشدت تقول:

أَلَسْتَ تَرَى يَا ضَبُّ بِاللّهِ أَنَّنِي مُصَاحِبَةٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَرْكُبُهَا
إِذَا قَطَعُوا حَزْناً تَحِبُّ رُكَابَهُمْ كَمَا زَعَزَعْتُ رِيحٌ يَرَاعُ مُثَقِّبُهَا
لَقَدْ كَانَ فِي أَبْنَاءِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ لَكَ الْوَيْلُ مَا يُغْنِي الْخِيَاءَ الْمُطَنِّبُهَا

فلمّا قدمت على عثمان قعد على سريرته ووضّع لها سريراً حياله فجلست عليه، فوضع عثمان قلنسوته فبدا الصّلح، فقال: يا ابنة الفرافصة لا يهولنك ما ترين من صلعي فإنّ وراءه ما تحبين، فسكتت فقال: إمّا أن

تقومي إلي وإمّا أن أقوم إليك، فقالت: أمّا ما ذكرت من الصلح فلا أني من نساء أحبّ بُعولتهن إليهن السادة الصلح، وأمّا قولك: إمّا أن تقومي إليّ وإمّا أن أقوم إليك، فوالله ما تجشّمت من جنّات السماوة أبعد ممّا بيني وبينك، بل أقومُ إليك، فقامت فجلست إلى جانبه فمسحَ رأسها ودعا لها بالبركة، ثمّ قال لها: اطرحي عنك رداءك، فطرحته، ثمّ قال لها: اطرحي خمارك فطرحته، ثمّ قال لها: انزعِي درعك، فنزعته، ثمّ قال لها: حلّي إزارك، فقالت: ذاك إليك، فحلّ إزارها، فكانت من أحظى نسائه عنده.

وروي عن أبي الجراح مولى أمّ حبيبة أنّه قال: كنتُ مع عثمان في الدار فما شعرتُ إلّا وقد خرج محمد بن أبي بكر ونائلة تقول: هم في الصلح، وإذا بالناس قد دخلوا من الخوخة ونزلوا برأس الحبال من سور الدار ومعهم السيوف، فرميت بنفسي وجلست عليه وسمعتُ صياحهم، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها، فقال لها عثمان: خذي خمارك فلعمري لحرمة شعرك أعظم من دخولهم عليّ، وأهوى رجل إليه بالسيف فاتقته نائلة بيدها فقطع أصبعين من أصابعها ثمّ قتله.

وكتبت نائلة إلى معاوية بن أبي سفيان وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير، وهذه صورة ما كتبت:

من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد فإنني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، ونصركم على عدوكم، وأسبغ عليكم نعمة، أنشدكم بالله وأذكركم حقّه وحقّ خليفته الذي لم تنصروه، وبعزّة الله عليكم فإنه قال: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ

بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله^(١) وإن أمير المؤمنين بُغي عليه ولو لم يكن له عليكم حقٌّ إلّا حقّ الولاية، ثم أتى إليه لحقّ على كلّ مسلم يرجو أيّام الله أن ينصره لقدمه في الإسلام وحسن بلائه، وأنه أجاب داعي الله وصدّق رسوله، والله أعلم أنّه إذ انتجبه فأعطاه شرف الدنيا والآخرة، وإنّي أقصّ عليكم خبره لأنّي كنت شاهدة أمره كلّهُ حتى قضى الله عليه، إنّ أهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلهم ونهارهم قياماً على أبوابه بسلاحهم، يمنعونه كلّ شيء قدروا عليه حتى منعه الماء، يحضرون فيقولون له الإفك، فمكث هو ومن معه خمسين ليلة، وأهل مصر قد أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر، وكان عليّ مع الحضريين من أهل المدينة، ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى به، فظلّت تقاتل خُزاعة وسعد بن بكر وهذيل وطوائف من مُزينة وجُهينة وأنباط يثرب، ولا أرى سائرهم، ولكن سمّيت لكم الذين كانوا أشدّ الناس عليه في أول أمره وآخره، ثمّ إنه رُمي بالنبل والحجارة، فنهاهم عليّ وأمرهم أن يردّوا عليهم نبلهم فردّوها إليهم، فلم يزددهم ذلك على القتال إلّا جرأة، وفي الأمر إغراء، ثمّ أحرقوا باب الدار، وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح فلبس درعه وقال لأصحابه: لو لا أنتم ما لبست درعاً، فوثب عليه القوم فكلّمهم الزبير وأخذ عليهم ميثاقه في صحيفة وبعث بها إلى عثمان، فوضع السلاح، فلم يكن إلّا وضعه حتى دخل عليه القوم يقدمهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته وذبحوه ودعوه باللقب، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات، وطعنوه في صدره ثلاث طعنات

(١) سورة الحجرات رقم: ٤٩ الآية رقم: ٩

وأنتني بنت شيبه بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتواطؤونا وطأ شديداً، وعرينا من ثيابنا، وحرمة أمير المؤمنين أعظم، فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه، وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمه، فانظروا أين أنتم من الله عز وجل، فإننا نشتكي ما مسنا إليه، ورحمة الله على عثمان ولعن من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة وشفى منهم الصدور^(١).

وقال أبو الحسن: فلم تزل نائلة عند عثمان حتى قتل، فلماً دخل عليه وقته بيدها فجذمت أناملها، فأرسل إليها معاوية بعد ذلك يخطبها، فأرسلت إليه:

ما ترجو من امرأة جذماء، وقيل إنها قالت لما قتل عثمان: إني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب، وقد خشيت أن يبلى حزن عثمان في قلبي، فدعت بفهر فهتمت فاها وقالت: والله لا قعد أحدٌ مقعد عثمان بعده أبداً.

وولد عُمَيْرُ بن الأحوص بن عمرو بن بشر بن الأحوص، لهم عددٌ.
وولد شُرَيْحُ بن الأحوص بن عمرو بسطام بن شريح، ومصاد بن شريح، وقد قُتل شريح بالسند مع الحكم بن عوانة الكلبي.
فولد بسطام بن شريح أبا الكتع بن بسطام، وأبا عرام بن بسطام.
وولد مَصَادُ بن شريح بن الأحوص حُذافة بن مَصَاد، وحُنيف بن مَصَاد.

فولد حنيفُ بن مَصَاد حَسَنَةُ بن حنيف.
وولد الأصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة زبَّان بن الأصْبَغ، كان شريفاً، وهو جدُّ عبيد العزيز بن مروان لأمه ليلي بنت زبَّان، وحُطَيْم بن الأصْبَغ كان

(١) انظر الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ص: ٥١٦ طبعة بولاق بمصر

فارساً ناسكاً شاعراً، وسعيد بن الأصبغ، كان من أمنع عذريّ -عذرة
 كلب وليس عذرة سعد بن هذيم- في زمانه، وكان شاعراً، وسعد بن
 الأصبغ، وعبس بن الأصبغ، ودعين بن الأصبغ، ومصعب بن الأصبغ،
 ويقال لهؤلاء الأربعة: عبس، ودعين، وسعد، ومصعب، بنو الجويرية،
 وهي بنت وبرة بن رومانس بن معقل بن مُحاسن بن عمرو بن عبد ودّ
 ابن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب،
 وهبلة بن الأصبغ، وجندب بن الأصبغ مات في رهن كسرى، فقال
 الأصبغ:

نسأتها وتركت خلفي جندباً مرّحى كأنّي رُحْتُ في مِرْبَاعٍ
 وبكّى إليّ فقلت: إنك آيبٌ ولكان آخر ما أقول وداعِي
 وأقول للنفس اللّجوج إذا ارتقت صبراً على ما كان من أوجاعي

فولد زبّان بن الأصبغ ليلي بنت زبّان، وهي أمّ عبد العزيز بن مروان
 ابن الحكم، وحكمة بن زبّان، ومبذول بن زبّان، وشعيث بن زبّان إليه
 البيت من بني زبّان.

فولد مبذول بن زبّان الحضرمي بن مبذول.

فولد الحضرمي بن مبذول بكر بن الحضرمي، كان شريفاً.

وولد حكمة بن زبّان بن الأصبغ زقلاب بن حكمة، كان يصحب
 الوليد بن عبد الملك بن مروان، ويضحكه.

وولد عروة بن عمرو بن ثعلبة فريص بن عروة، والطّفيل بن عروة.

فولد فريص بن عروة الصلّت بن فريص.

فولد الصلّت بن فريص إبراهيم بن الصلّت.

وولد الطُّفَيْلُ بن عروة بن عمرو أبيّ بن الطفيل، كان شريفاً وهو
الأصمُّ وإليه العدد، وهو الذي يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام،
وكانت بكر بن وائل قد أغارت على إبل له، فأتوا بها الكوفة، فقدم على
عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فذكر له ظلامته، وقال: [من الرجز]
أَحْسَنَ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ اللَّمَمِ مِنْ عُدْرَةِ شَفْعَاءَ فِي مَالِ الْأَمَمِ
أَتَاكَ يَشْكُو رَقْمَةً مِنَ الرَّقَمِ دَمًا وَمَالًا أَخَذُوا مِنْ غَيْرِ دَمِ
فَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كَهْفُ الْمُعْتَصِمِ وَالْأَحَدُ الْحَقُّ مِنَ الْأُلُوى الْحَصِمِ

فقال له أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: اطلب إبلَكَ
فهي لك حيث وجدتها، فأخذ عامتها.

فولد أبيّ بن الطفيل سريع بن أبي، وقَوَالَ بن أبي قتيل بن الرِّبَابِ،
وفيه يقول جَوَّاسُ بن القَعَطَلِ الشاعر: [من البسيط]
تَبَقَّى خَزَايَةُ قَوَالَ وَمَصْرَعُهُ بَنِي أَبِيٍّ وَمَا تَبَقَّى الدَّنَانِيرُ

وولد سريع بن أبيّ بن الطفيل المَسَاوِرَ بن سريع أبا نَهِيكَ الشاعر.
وولد الطُّفَيْلُ بن عمرو بن ثعلبة نَوْفَلُ بن الطُّفَيْلِ، كان فارساً قتلته بنو
عَجَلٍ بن لُجَيْمٍ، والذي قتله هو حُدَيْرُ بن نُعَيْمِ الْعِجْلِيِّ، وقد قيل في ذلك
شعراً، وَضَمُّضَمُ بن الطُّفَيْلِ، وَثُعْلَبَةُ بن الطُّفَيْلِ.

فولد ثعلبة بن الطُّفَيْلِ عَائِشَ بن ثعلبة، قتلته بنو عَجَلٍ بن لُجَيْمِ.
وولد جُزَيٍّ بن عمرو بن ثعلبة عَقِيلُ بن جزي، كان شريفاً، وله
يقول سُوَيْدُ بن الحارث الكلبي، وهم من بني نهد^(١): [من الطويل]
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيْئِنِ لِنِعْمِ الْفَتَى دَلَّتْ غُبَارُ عَقِيلُ
وَمُعَاوِيَةَ بن جُزَيٍّ.

(١) هكذا جاء في المخطوط ولم أجد لها تفسير هنا.

فولد عقيلُ بن جُزَيِّ حُجَر بن عقيل، كان له أكلٌ مع بني أمية.
وولد معاويةُ بن جُزَيِّ بن عمرو مَكِيثُ بن معاوية الشاعر.
وولد سُويدُ بن حِصْن بن ضَمْضَم ثابتُ القَعْطَلُ بن سويد، ومَكْعَتُ
ابن سويد، إليه تُنسَبُ الخليلُ المَكْعَتِيَّة، وفيها يقول الأحمرُ بن شجاع بن
دَحِيَّة بن قعطل:

[من الطويل]
جُمَيْلِيَّةٌ أَوْ شَرْزَنَاءُ مَكْعِيَّةٌ لَا تَارَهَا مِنْ كَلَمِهَا الْبَيْدَ عَثِيرُ
جَمِيلِيَّةٌ نَسَبَةٌ إِلَى جُمَيْلِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ شَيْبِ بْنِ أَسَافِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ.

وَالْقَعْطَلَةُ وَالْحَذَلْمَةُ كَثْرَةُ الْكَرَمِ، وَالْحَذَلْمُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ سُمِّيَ حَذَلْمًا
لِكَثْرَةِ كَلَامِهِ، وَالْقَعْطَلُ ثَابِتُ بْنُ سَوِيدٍ قَالَ فِيهِ الطَّائِي:
[من الطويل]
وَقَعْطَلٌ لِي حَتَّى سَمَّيْتُ مَكَانِيَا

فولد ثابتُ القَعْطَلُ بن سويد زَيْدُ الْهِنْدَوَانِيِّ بن القَعْطَلِ، كان فارساً،
وَجَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ الشَّاعِرُ، وَدَحِيَّةُ بْنُ الْقَعْطَلِ، الشَّاعِرُ، وَالْجُلَّاسُ بْنُ
الْقَعْطَلِ.

فولد جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسِ الَّذِي يَقُولُ: [من الكامل]
أَقْرَأُ عَلَى عَمْرِو السَّلَامِ وَقُلْ لَهُ: هَلْ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ
وَشَجَاعُ بْنُ جَوَّاسِ.

فولد شَجَاعُ بْنُ جَوَّاسِ الْأَحْمَرِ بن شجاع، الشاعر.
وولد الْجُلَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ شَيْبُ بْنُ الْجُلَّاسِ الشَّاعِرُ.
ولد حِيَّةُ بْنُ الْقَعْطَلِ يَقُولُ لَهُ سويد جَدُّهُ بن حصن:

[من الوافر]
أَمَا تَرْضَى بِدَحِيَّةَ دُونَ زَيْدٍ وَعَزَّ عَلَيَّ لَوْ غَلَقَ الرَّهْنُ
سَلَامَةً جَدَّهُ وَأَبُوهُ حِصْنٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمَائِمُ وَالشُّؤُونُ

وولد ربيعةُ بن حصن بن ضمضم جَعُولَ بن ربيعة، وكان فارساً، وله
يقول النابغة الذبياني:
يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ شَرْبَةِ جَعُولٍ أَلَّا أَلْقِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارٍ
وَجُشَمَ بن ربيعة.

فولد جُشَمُ بن ربيعة سلامانَ بن جشم.
فولد سلامانُ بن جشم ضرارَ بن سلامان.
فولد ضرارُ بن سلامان الحُسامَ أبا الخطارَ بن ضرار، كان فارساً
بأفريقية، وهو الذي يقول لبني مروان بن الحكم: [من الطويل]
أَفَادَتْ بَنُو مِرْوَانَ قِيساً دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ تُنْصِفُوا لِحَكْمٍ عَدْلٌ^(١)

الحسام أبو الخطار بن ضرار الكلبى:

٨- ذكر ابن الأثير في تاريخه الكامل قال:
في سنة خمس وعشرين ومئة قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبى
الأندلس أميراً في رجب، وكان أبو الخطار لما تابع ولاية الأندلس من قيس

^(١) في أصل المخطوط هكذا جاء وهو مكسور الوزن ويصح كما جاء بالديوان:
وفي اللَّهِ إِنْ لَمْ تُنْصِفُوا حَكْمَ عَدْلٍ

وقال صاحب الديوان الدكتور شفيق البيطار: غَيْرَ أَنَّهُ سلامان بن جشم بن ربيعة،
وهو تحريف من المحقق، ج: ١ ص: ٥٠٣ ح: ١ انتهى، وأنا أقول له في ج: ١ ص: ١٩٦
ح: ٢ قلت: دمنة بن القعطل هكذا ضبطه الدارقطني، وفي النسب الكبير دحية بن
القعطل والصواب دحنة، فكيف تجيز لنفسك أن تأخذ عن الدارقطني وتصحيح ما جاء في
النسب الكبير، وتحرم عليّ أن آخذ عن الإكمال للشريف ابن مأكولا، حيث ذكر
الآمدي في المؤلف والمختلف ج: ١٢٤ طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر: قال ابن مأكولا:
سلامان بن جشم ابن ربيعة، فكيف تحرم على غيرك ما أثبت بمثله أنت: [من الكامل]
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

قد قال شعراً، وعرض فيه بيوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه
مع مروان بن الحكم، وقيام القيسيين مع الضحّاك بن قيس الفهري على
مروان، ومنه البيت الآنف الذكر وهو من القصيدة التي ذكرها الدكتور
محمد شفيق البيطار في كتابه ديوان شعراء بني كلب، وهي: [من الطويل]
أَفَأَنْتُمْ بَنِي مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ تُنْصِفُوا حَكْمَ عَدْلُ
كَأَنْكُمْ لَمْ تَشْهِدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ وَلَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ الْفَضْلُ
وَقَيْنَاكُمْ حَرَّ الْوَعَى بِصُدُورِنَا وَلَيْسَ بِكُمْ خَيْلٌ تُعَدُّ وَلَا رَجُلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ
تَغَافَلْتُمْ عَنَّا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا بَلَاءٌ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فُعْلُ
تَنَاسَيْتُمْ مَسْعَاتِنَا وَبَلَاءَنَا فَخَا مَرَكُمُ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمْ جَهْلُ
فَلَا تَجْزَعُوا إِنْ عَضَّتِ الْحَرْبُ مَرَّةً وَزَلَّتْ عَنِ الْمَرْقَاةِ بِالْقَدَمِ النَّعْلُ
وَإِنْ رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ وَانْقَطَعَ الْقَوَى أَلَا رُبَّمَا يُلَوَّى فَيَنْقَطِعُ الْحَبْلُ

فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه، فأعلم أنه رجل من
كلب، وكان هشام قد استعمل على أفريقية حنظلة بن صفوان الكلبي سنة
أربع وعشرين ومئة، فكتب إليه هشام أن يولي أبا الخطار الأندلس، فولاه
وسيره إليها، فدخل قرطبة يوم الجمعة، فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد
أحضر الأسارى الألف من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع
الأسرى إليه، فكانت ولايته سبباً لحياتهم، وكان أهل الشام الذين
بالأندلس قد أرادوا الخروج مع ثعلبة بن سلامة إلى الشام، فلم يزل أبو
الخطار يُحَسِّن إليهم ويستميلهم حتى أقاموا.

وفي سنة سبع وعشرين ومئة خلع أهل الأندلس أبا الخطّار الحسام بن
ضرار أميرهم.

وسبب ذلك أنّه لما قدم الأندلس أميراً أظهر العصبية لليمانية على
المضرية، فاتفق في بعض الأيام أنّه اختصم رجل من كنانة -من مضر-
ورجل من غسان -من اليمانية- فاستعان الكِنانيّ بالصُّمَيْل بن حاتم بن
ذي الجوشن الضَّبَّائيّ -الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
من قيس عيلان بن مضر- فأمر به فأقيم وضرب قفاه، فمالت عِمَامَتُهُ،
فلَمَّا خرج قيل له: نرى عِمَامَتَكَ مالت! فقال: إن كان لي قوم
فسيقومونها.

وكان الصُّمَيْل من أشراف مضر، فلَمَّا دخل الأندلس مع بَلَج شُرْف
فيها بنفسه وأولَّيته، فلَمَّا جرى له ما جرى مع أبي الخطّار جَمَعَ قومه
وأعلمهم، فقالوا له: نحن تَبَعُ لك، فقال: أريدُ أن أخرج أبا الخطّار من
الأندلس، فقال له بعض أصحابه: افعل واستعن بمن شئت، ولا تستعن
بأبي عطاء القيسيّ، وكان من أشراف قيس، وكان يناظر الصُّمَيْل في
الرئاسة ويحسده، وقال له غيره: الرّأي أنّك تأتي أبا عطاء وتشدّ أمرك به،
فإنه تحرّكه الحميّة وينصرك، وإن تركته مال إلى أبي الخطّار وأعانه عليك
ليبلغ فيك مايريد، والرّأي أيضاً أن تستعين عليه بأهل اليمن فضلاً عن
معدّ.

ففعل ذلك وسار من ليلته إلى أبي العطاء، وكان يسكن مدينة إستجة،
فعظّمه أبو عطاء وسأله عن سبب قدومه، فأعلمه فلم يكلمه حتى قام
فركب فرسه ولبس سلاحه، وقال له: انهض الآن حيث شئت فأنا معك،

وأمر أهله وأصحابه باتباعه، فساروا إلى مرو، وبها ثوبة بن سلامة الحُدَّانيّ والحُدان بن شمس من بني نصر بن زهران من الأزد من اليمن، وكان مطاعاً في قومه، وكان أبو الخطّار قد استعمله على أشبيلية وغيرها، ثمّ عزله ففسد عليه، فدعا الصُّمَيْل إلى نصره ووعدّه أنّه إذا أخرجوا أبا الخطّار صار أميراً، فأجاب إلى نصره ودعا قومه، فأجابوه فساروا إلى شدونة.

وسار إليهم أبو الخطّار من قرطبة، واستخلف بها إنساناً، فالتقوا واقتتلوا في رجب من هذه السنة، وصبر الفريقان، ثمّ وقعت الهزيمة على أبي الخطّار وقُتل أصحابه أشدّ قتل، وأسر أبو الخطّار، وكان بقرطبة أُمّية ابن عبد الملك بن قُطْن، فأخرج منها خليفة أبي الخطّار وانتهب ما وجد لهما فيها.

ولما انهزم أبو الخطّار سار ثوبة بن سلامة الحُدَّانيّ والصُّمَيْل بن حاتم إلى قرطبة فملكها، واستقرّ ثوبة في الأمانة، فنار به عبد الرحمن بن حسان الكلبيّ وأخرج أبا الخطّار من السجن، فاستجاش اليمانيّة، فاجتمع له خلق كثير، وأقبل بهم إلى قرطبة، وخرج إليه ثوبة فيمن معه من اليمانيّة والمضريّة مع الصُّمَيْل، فلمّا تقاتل الطائفتان نادى رجل من مضر: يا معشر اليمانيّة! ما بالكم تتعرّضون للحرب على أبي الخطّار وقد جعلنا الأمير منكم؟ يعني ثوبة، فإنه من اليمن، ولو أنّ الأمير منّا لقد كنتم تُعذّرون في قتالكم لنا، وما نقول هذا إلّا تحرّجاً من الدماء ورغبةً في العافية للعامة، فلمّا سمع الناس كلامه قالوا: صدق واللّه، الأمير منّا فما بالنا نقاتل قومنا؟ فتركوا القتال وافترق الناس، فهرب أبو الخطّار فلحق بباجة، ورجع ثوبة إلى قرطبة، فسَمّي ذلك العسكر عسكر العافية.

مقتل أبي الخطار الكلبي:

وفي سنة تسع وعشرين ومئة توفي ثوبة أمير الأندلس، وكانت ولايته سنتين وشهوراً، فلماً توفي اختلف الناس، فالمضريّة أرادت أن يكون الأمير منهم، واليمانيّة أرادت كذلك أن يكون الأمير منهم، فبقوا بغير أمير، فخاف الصُّمَيْلُ الفتنة فأشار أن يكون الوالي من قُرَيْش، فرضوا كلّهم بذلك، فاختروا لهم يوسف بن عبد الرحمن الفهريّ، وكان يومئذٍ بالبيرة، فكتبوا إليه بما اجتمع عليه الناسُ من تأميره، فامتنع، فقالوا له: إن لم تفعل وقعت الفتنة ويكونُ إثمُ ذلك عليك، فأجاب حينئذٍ، وسار إلى قرطبة فدخلها وأطاعه الناسُ.

فلماً انتهى إلى أبي الخطار موت ثوبة وولاية يوسف، قال: إنّما أراد الصُّمَيْلُ أن يصير الأمر إلى مُضَرٍّ، وسعى في الناس حتى ثارت الفتنة بين اليمن ومضر.

فلماً رأى يوسفُ ذلك فارق قصر الإمارة بقرطبة وعاد إلى منزله، وسار أبو الخطار إلى شَقَنْدَة، فاجتمعت إليه اليمانيّة، واجتمعت المضريّة إلى الصُّمَيْلِ، وتزاحفوا واقتتلوا أيّاماً كثيرة، قتالاً لم يكن بالأندلس أعظم منه، ثمَّ أجلت الحرب عن هزيمة اليمانيّة، ومضى أبو الخطار منهزماً، فاستتر في رَحَى كانت للصُّمَيْلِ، فذلَّ عليه، فأخذه الصُّمَيْلُ وقتله، ورجع يوسف بن عبد الرحمن إلى القصر، وازداد الصُّمَيْلُ شرفاً، وكان اسم الإمارة ليوسف والحُكْمُ إلى الصُّمَيْلِ.

وقيل إنّهُ لما قدم أبو الخطار والياً على الأندلس، دان له أهل الأندلس، وأقبل إليه ثعلبة وابن أبي نَسْعَة وابنا عبد الملك، فأمنّهم وأحسن إليهم، واستقام أمره، وكان شجاعاً ذا رأي وكرم، وكثر أهل الشام عنده، فلم

تَحمِلُهُم قَرْطُبَةً، ففَرَّقَهُم فِي الْبِلَادِ، فَأَنْزَلَ أَهْلَ دِمَشْقَ الْبَيْرَةَ لِشَبْهِهَا بِهَا
وَسَمَّاهَا دِمَشْقَ، وَأَنْزَلَ أَهْلَ حَمَصَ أَشْبِيلِيَّةَ وَسَمَّاهَا حَمَصَ، وَأَنْزَلَ أَهْلَ
قَنْسَرِينَ بِجَيَّانَ وَسَمَّاهَا قَنْسَرِينَ، وَأَنْزَلَ أَهْلَ الْأُرْدُنِ بَرِّيَّةَ وَسَمَّاهَا الْأُرْدُنَ،
وَأَنْزَلَ أَهْلَ فِلَسْطِينَ بِشَذُونَةَ وَسَمَّاهَا فِلَسْطِينَ، وَأَنْزَلَ أَهْلَ مِصْرَ بِتَدْمِيرَ
وَسَمَّاهَا مِصْرَ لِشَبْهِهَا بِهَا^(١).

هؤلاء بنو ضمضم بن عديّ بن جناب.

(١) انظر فهارس تاريخ ابن الأثير: الكامل في التاريخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عُليِّم بن جناب بن هُبَل

ابن عبد الله بن كنانة

ولد عُليِّم بن جناب بن هبل.

٩- وولد عُليِّم بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، كعب ابن عُليِّم، وفيه العَدَدُ والشرف، قتلته بنو سعدى أم أولاد سبعة لعبد الله ابن عليم بها يعرفون، وهي أمة لحارثة بن جناب، وعدي بن عُليِّم، درج، وعُوف بن عُليِّم، درج، ومَخْزُوم بن عليم، درج، وأمهم رَقَاشُ بنت المَذَمِّم من بني عامر بن عوف، وعبد الله بن عُليِّم وقد رأسَ بعد زُهَيْر بن جناب، وكانَ أَوَّلَ من خالفَ عليه:

قال ابن الكلبي: كان زهير بن جناب إذا قال: ألا إنَّ الحيَّ ظاعن، طعنت قضاة، وإذا قال: ألا إنَّ الحيَّ مقيم نزلوا وأقاموا، فلمَّا أن أَسَنَّ نصبَ ابن أخيه عبد الله بن عُليِّم للرئاسة في كلب، وطمع أن يكون كعمه زهير وتجتمع قضاة كلِّها عليه، فقال زهير يوماً: ألا إنَّ الحيَّ ظاعن، فقال عبد الله: ألا إنَّ الحيَّ مقيم، فقال زهير: ألا إنَّ الحيَّ مقيم، فقال عبد الله: ألا إنَّ الحيَّ ظاعن، فقال زهير: من هذا المخالف عليّ منذ اليوم؟ فقالوا ابن أخيك عبدُ الله بن عُليِّم، فقال: أعدى الناس للمرء ابنُ أخيه ألا إنه لا يدع قاتلَ عمِّه أو يقتله، ثمَّ أنشأ يقول: [من الطويل]

وَكَيْفَ بَمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ تَجْمَعْ الدَّارُ أَلْفُ
 أَمِيرُ شَقَاقٍ إِنْ أَقِمَ لَا يَقِمُ مَعِيَ وَيَرْحَلُ، وَإِنْ أَرْحَلَ يُقِمُ وَيَخَالِفُ
 وَعُبَيْدُ بْنُ عَلِيمٍ، وَهُوَ مُعِيطٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَبِياتٍ، وَأُمُّهُمَا ثَعْلَبَةُ بِنْتُ ذُهْلٍ
 ابْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُوْدَ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ.

فَوْلَدَ كَعْبُ بْنُ عَلِيمٍ حِصْنَ بْنَ كَعْبٍ، بَطْنَ، وَمَصَادَ بْنَ كَعْبٍ،
 بَطْنَ، وَأَبَا حُجَيْجَةَ بْنَ كَعْبٍ، بَطْنَ، وَمَالِكَ بْنَ كَعْبٍ، بَطْنَ، وَأُمُّهُمُ نَتْلَةُ
 بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَالَةَ الطَّائِيَّ، وَلَهُمْ يَقُولُ الْعِرْكُ الطَّهَوِيُّ:

[مِن الطويل]

جَزَى اللَّهُ عَنَّا نَتْلَةَ مِنْ مَصَالِحٍ فَتَى نَاشِئاً مِنْ آلِ نَتْلَةَ أَوْ كَهْلاً
 وَجَابِرَ بْنَ كَعْبٍ، بَطْنَ، وَقَيْسَ بْنَ كَعْبٍ، بَطْنَ، وَعَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ،
 بَطْنَ، وَأُمُّهُمْ زَيْدُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمِّيَّتِ بْنِ عَدِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ،
 مِنْ كَلْبٍ، إِلَيْهَا يَنْسُبُونَ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ فِي الرَّبَابِ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيَّةِ أَمْرَأَتَهُ:

[مِن الوافر]

أَحِبُّ لِحُبِّهَا زُبْدًا جَمِيعاً وَنَتْلَةَ كُلَّهَا وَبَنِي الرَّبَابِ
 وَأَخْوَالاً لَهَا مِنْ آلِ لَأْمٍ أَحَبُّهُمْ وَطُرَّ بَنِي جَنَابِ
 فَوْلَدَ حِصْنُ بْنُ كَعْبٍ مَصَادَ بْنَ حِصْنٍ، وَمَدْلِجَ بْنَ حِصْنٍ، وَلَأْمَ بْنَ
 حِصْنٍ.

فَوْلَدَ مَصَادُ بْنُ حِصْنٍ مَسْعُودَ بْنَ مَصَادٍ، وَعَرْفَجَةَ بْنَ مَصَادٍ.
 فَوْلَدَ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ الرَّبِيعَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَقَدْ رَأَسَ هُوَ وَأَبُوهُ، وَإِلَيْهِمُ
 الْبَيْتُ فِي حِصْنٍ، وَقَتَلَتْ مَسْعُودَ بَنُو عَبْسٍ بَنُ بَغِيضَ بْنَ رَيْثَ بْنَ غُطْفَانَ
 يَوْمَ عَرَاغَرٍ، وَقَتَلُوا مِنْ عَبْسٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَارِثَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ.

يوم عراعر:

ذكر المبارك بن يحيى بن المبارك الغساني الحمصي صاحب مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي، قال:

وكانت بنو عبس بن بغيض ارتحلت تريد الشام بعد قتلهم حذيفة بن بدر الفزاري، فنزلوا بعراعر، وهو ماء لكلب، ومعهم بنو عبد الله بن غطفان يومئذ فدفعتهم كلب، وخرج مسعود بن مصاد سيد كلب، فدعا إلى البراز، فبرز له الربيع بن زياد العبسي، وكان طوالاً شجاعاً ضعيف البطش، وكان مسعود بن مصاد جسيماً شديد البطش، فاختلفا ضربتين فلم يعمل فيهما السلاح، وتعانقا فصرع الكلبي الربيع بن زياد، وإنه ليريد ذبحه إذ زالت البيضة عن رأسه، وبدا من عنقه قدر الدرهم، فرماه جحش ابن نصيب العبسي فقتله، وأفلت الربيع بن زياد فاحتر رأس مسعود، وظهرت بنو عبس على كلب فهزمتهم، ونازع الربيع بن زياد جحشاً درع مسعود^(١).

فولد الربيع بن مسعود شُعَيْثُ بن الربيع، وعوف بن الربيع، وفريص بن الربيع، وجُزَيُّ بن الربيع، وقد رأسوا كلهم، وكانوا أشرافاً. وكان قُعَيْسُ بن العاملي وقد رأس، قد أسر عدي بن حاتم الطائي يوم أغارت بنو جناب من كلب على طيء، وعاملة يومئذ مع بني حارثة بن جناب حلفاء لهم، فأسر قعيس عدي بن حاتم، فأخذه منه شُعَيْثُ بن الربيع بن مسعود العُلَيْمي الكلبي، وقال له: وما أنت وأسير الأشراف

(١) انظر الصفحة: ١٣٢ من مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي الموجود في مكتبة راغب باشا باستنبول.

فخَلَّى سبيله بغير فداء، فقال عديُّ بن الرَّقاع العامليُّ الشاعرُ يذكر ذلك:

[من الطويل]

ونحنُ فككنا عن عديِّ بن حاتمٍ أخي طيئ الأُحبالَ قِداً مُحَرَّما

فقال بشرُّ بن عُليق الطائيُّ من بني عديِّ بن أخزم يردُّ عليه:

[من الطويل]

كذبت ابن شُعْلٍ مافككتَ ابنَ حاتمٍ ولا كان في الأقوامِ جدُّكَ مُنْعِما

ولكنَّ قد فادى عديُّ بن حاتمٍ عُليْمٌ وقد كانت له مُتَكَرِّما

فأقع كما أفعى أبوك على استيه كأنَّ قصيراً باعه مُتَهَضِّما

وولد عَرْفَجَةُ بن مَصَاد بن حِصْن عِرَارَ بن عرفجة، وله يقولُ النابغة

الذبيانيُّ:

[من الكامل]

يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ شُرْبَةِ جَعْوَلٍ ألاَّ أَلْقِيَهَا وَرَهْطَ عَرَارٍ

فقتلتَ بنو فزارة بن ذبيان عَرْفَجَةَ، وقال الفزاريُّ:

[من الرجز]

ضَرْباً بِذِي السِّيفَيْنِ وَسَطَ الرَّهْجَةِ كَضَرْبِ حَسَّانَ بن حِصْنِ عَرْفَجَةَ

وهو حَسَّان بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بدر الفزاريُّ.

فولد عِرَارُ بن عرفجة حِصْنَ بن عرار.

فولد حِصْنُ بن عرار مَسْعُودَ بن حصن، كان سيِّداً مع عبد الملك بن

مروان أمير المؤمنين، وجمَيْلَ بن حصن، كان الحجاج بن يوسف قد حبسه، فافتكَّهُ الأسودُ بن ذريح بن الحارث بن تيم اللات بن رُفَيْدَةَ.

وولد لأم بن حِصْن بن كعب صالح بن لأم، وقد رأس، وجبلة بن

لأم، وقد رأس، وأمُّهما نَوَارُ بنت عُليص بن ضمضم بن عدي بن جناب،

وبها يعرفون، قُتِلَا في حربٍ كانت بينهما وبين بَلْقَيْن - بني القَيْنِ بن

جَسْر - وصالح الذي قامَرَ طريفاً، خال زهير بن أبي سلمى، وفي ذلك

يقول زهيرٌ: [من الوافر]

فأبلغَ صالحاً عني ابنَ لأمٍ وبعضُ القولِ ليس به خفاءٌ

وذكر في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لأحمد زكي العدوي طبعة دار الكتب المصرية، قال:

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان زهير بن أبي سلمى وأبوه وولده في بني عبد الله بن غطفان حلفاء لهم، ومنزلهم اليوم بالحاجر، وكانوا فيه في الجاهلية، وكان أبو سلمى تزوج إلى رجل من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، يقال له الغدير - والغدير هو أبو بشامة بن الغدير الشاعر - فولدت له زهيراً وأوساً، وولدت لزهير من امرأة من بني سُحيم، وكان زهير يذكر في شعره فعال بني مرة وغطفان، وكان سيّداً في الجاهلية كثير المال حليماً، وكان يعرف بالورع، وذكر حماد عن سعيد ابن عمرو وعمّه أنّه بلغه أنّه كان يقول: وكان هجا أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب، وكان بلغه عنهم شيء كرهه من وراء رواء، وكان رجلاً من بني عبد الله بن غطفان أتى بني عليم فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره وواسوه، وكان رجلاً مولعاً بالقمار، فنهوه عنه، فأبى إلا المقامرة، فقمر مرةً فردّوا عليه، ثم قمر أخرى فردّوا عليه، ثم قمر الثالثة فلم يردّوا عليه، فرحل من عندهم وشكا ما صنّع به إلى زهير، والعرب إذ ذاك يتقون الشعراء اتقاءً شديداً، فقال يهجو عليماً، وقال: ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خشيت أن يُصيبني الله بعقوبة لهجائي قوماً ظلمتهم، وقال قصيدة طويلة لم أجد فيها ذكر هذا البيت، ومطلعها:

[من الوافر]

عفا من آل فاطمة الجِواء فيمن فالفِـواذِمُ فالحِساءُ^(١)

(١) انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص: ٥٥، وما بعدها دار الكتب المصرية.

وَقَطَنَ بْنِ لَأْمَ بْنِ حِصْنٍ، وَحَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ.
 فولد قَطَنُ بْنُ لَأْمَ حِصْنُ بْنُ قَطْنٍ، وَحَارِثَةُ بْنُ قَطْنٍ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا.
 وذكر صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:
 قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِيِّ، مِنْ بَنِي عُلَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ - فِي
 الْأَصْلِ ابْنُ كَلْبٍ وَهُوَ خَطَأٌ طَبَاعَةٌ -

قال المرزباني في معجم الشعراء: وفد مع قومه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم، وأنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله:

[من الطويل]

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا نَبَتْ نُضَارًا فِي الْأُرُومَةِ مِنْ كَعْبٍ
 أَعْرُ كَأَنَّ الْبَذَرَ سُنَّةٌ وَجْهِهِ إِذَا مَا بَدَا لِلنَّاسِ فِي حُلَلِ الْعَصَبِ
 أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ وَرَشْتَ الْيَتَامَى فِي السَّقَايَةِ وَالْجَدْبِ
 قال: فروي أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردَّ عليه خيرًا، وكتب
 له كتابًا.

وقال هشام ابن الكلبي: حدثني أبي عن إبراهيم بن سعد بن أبي
 وقَّاص، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب مع قطن بن حارثة
 كتابًا.

وذكره ابن قتيبة في كتاب «غريب الحديث» من هذا الوجه،
 وزاد فيه: شهد بذلك سعد بن عبادة، وعبد بن أنيس وغيرهما، وكتب
 ثابت بن قيس بن شماس.

قال: أبو عمر: حديثه كثير الغريب من رواية ابن شهاب، عن عروة، قال: وابن سعد يقول: حارثة بن قطن، يعني بدل قطن بن حارثة^(١).

وذكر ابن سعد في طبقاته الكبرى، قال:

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثني الحارث ابن عمرو الكلبي عن عمه عُمارة بن جزء، عن رجل من بني ماوية من كلب، قال: وأخبرني أبو عطية الكلبي عن عمه، قال: قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجُلاح الكلبي: شخصتُ أنا وعاصم، رجل من بني رقاش من بني عامر، حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، وقال: «أنا النبي الأمي الصادق الزكي والويل كل الويل لمن كذبنى وتوكلني وقاتلني، والخير كل الخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي»، قال: فنحن نؤمن بك، ونصدق قولك، فأسلمنا، وأنشأ عبد عمرو يقول:

أجبتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهدى فأصبحتُ بعدَ الحمدِ لله أوَجراً^(٢)
وودَّعتُ لذاتِ القِداحِ وقد أرى بها سداً كَأُعمري وللهوِ أصوراً^(٣)
وأمنتُ باللهِ العليِّ مكانه وأصبحتُ للأوثانِ ماعشتُ مُنكِراً

قال: أخبرنا هشام بن محمد، قال: حدثني ابن أبي صالح، رجل من بني كِنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي، قال: وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عُليم الكلبي، وحَمَل بن سعدانة بن حارثة

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٥، ص: ٤٤٨، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

(٢) الوجع: شرب الدواء - اللسان -

(٣) السَّدك: المولع بالشيء، والأصور: المائل إلى الشيء.

ابن مُغَفَّل بن كعب بن عُليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلما،
فَعَقَدَ لِحَمَلِ بْنِ سَعْدَانَةَ لَوَاءً فَشَهِدَ بِذَلِكَ اللّوَاءَ صَفِيْنٌ مَعَ مَعَاوِيَةَ، وَكُتِبَ
لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ كِتَابًا فِيهِ:

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ
طَوَائِفِ كَلْبٍ مَعَ حَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ، لَنَا الضَّحِيَّةُ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ
النَّخْلِ، عَلَى الْجَارِيَةِ الْعُشْرُ وَعَلَى الْغَائِرَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ، لَا تُجْمَعُ
سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعْدَلُ فَارِدَتُكُمْ، تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
بِحَقِّهَا، وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبَتَاتِ، لَكُمْ
بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَنَا عَلَيْكُمْ النَّصْحُ وَالْوَفَاءُ، وَذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، شَهِدَ
اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

وَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ لَأْمٍ بْنُ حِصْنٍ قَيْسَ بْنَ جَبَلَةَ.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ جَبَلَةَ حَسَّانَ بْنَ قَيْسٍ.

فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ قَيْسٍ عَقِيلَ بْنَ حَسَّانٍ، وَهُوَ ابْنُ الدَّكُوكِ، قَتَلَتْهُ طَيْئٌ.

بِعَلِيِّ الطَّائِي، فَذَلِكَ قَوْلُ جَوْشَنَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فِيَا لِعَقِيلٍ فِي عَلِيٍّ فَأَصْبَحَتْ قُضَاعَةُ تَبْكِي حَوْلَ حَسَّانَ مَا تَمَّا

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ لَأْمٍ بْنُ حِصْنٍ جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ.

فَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ يَزِيدَ بْنَ جَبَلَةَ.

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ جَبَلَةَ حَارِثَةُ بْنُ يَزِيدَ.

وَوَلَدَ مُدَلِّجُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ كَعْبٍ حِصْنُ بْنُ مُدَلِّجَ.

فَوَلَدَ حِصْنُ بْنُ مُدَلِّجَ جَبَلَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ حِصْنٍ الشَّاعِرُ الَّذِي

يَقُولُ: [مِنْ الْوَافِرِ]

(١) انظر طبقات ابن سعد، ج: ١، ص: ٣٣٤ و ٣٣٥، طبعة دار صادر بيروت.

ولكنني ربيعة بن حصن فقد علم الفوارس ما منائي^(١)

فولد ربيعة بن حصن الشاعر هذا يزيد بن ربيعة.

فولد يزيد بن ربيعة عبد الجبار بن يزيد، وهو دليل يزيد بن المهلب لما هرب من سجن الحجاج بن يوسف وعبر الصحراء إلى الشام، وهو الذي يقول:

ألا جعل الله الأخلاء كلهم فداءً - على ما كان - لابن المهلب

عبد الجبار بن يزيد دليل يزيد بن المهلب.

١٠ - ذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما هرب يزيد بن المهلب من سجن الحجاج قال الفرزدق:

[من الطويل]

فلم أرَ كالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا عَلَى الْجِدْعِ وَالْحُرَّاسِ غَيْرُ نِيَامٍ
مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامٍ

ففزع له الحجاج، وذهب وهمه أنهم ذهبوا قبل خراسان، وبعث البريد إلى قتيبة بن مسلم الباهلي يحذره قدومهم، ويأمره أن يستعد لهم، وبعث إلى أمراء الثغور والكور أن يرصدوهم، ويستعدوا لهم، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك يخبره بهربهم، وأنه لا يراهم أرادوا إلا خراسان، ولم يزل الحجاج يظن بيزيد ما صنع، كان يقول: إني لأظنه يحدث نفسه بمثل صنع ابن الأشعث.

(١) جعلها الدكتور البيطار في ديوان شعراء بني كلب: مثابي بدلاً من منائي فقد غير القافية،

ولما دنا يزيد بن المهلب من البطائح من مرقوع استقبلته الخيل قد هَيَّئَتْ له وإخوته، فخرجوا عليها ومعهم دليلٌ لهم من كلب يقال له: عبد الجبار بن يزيد بن الربعة -تصحيف ربيعة- فأخذ بهم على السماوة - وهي بادية كلب- وأتَى الحَجَّاج بعد يومين، فقبل له: إنما أخذ الرجل طريق الشام، وهذه الخيلُ حَسَرَى في الطريق، وقد أتى من رآهم مُوجَّهين في البرِّ، فبعث إلى الوليد يعلمه بذلك، ومضى يزيد حتى قدم فلسطين، فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الأزدي، وكان كريماً على سليمان بن عبد الملك، وأنزل بعض ثقله وأهله على سفيان بن سليمان الأزدي، وجاء وهيب بن عبد الرحمن حتى دخل على سليمان، فقال: هذا يزيد بن المهلب، وإخوته في منزلي، وقد أتوك هُرَّاباً من الحَجَّاج متعوذين بك، قال: فأتني بهم فهم آمنون لا يُوصَل إليهم أبداً وأنا حي، فجاء بهم حتى أدخلهم عليه، فكانوا في مكان آمن، وقال الكلبي دليلهم في مسيرهم:

[من الطويل]

ألا جَعَلَ اللَّهُ الْأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ	فداءً على ما كان لابنِ المهلب
لِنِعْمِ الْفَتَى يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ أَسْعَفَتْ	ركابُكم بالوَهَبِ شَرْقِيَّ مَنْقَبِ
عَدَلْنَ يَمِيناً عَنْهُمْ رَمْلُ عَالِجٍ	وذا تُ يمين القومِ أعلامُ غَرْبِ
فإِلا تَصْبَحُ بَعْدَ خَمْسٍ رِكابِنا	سليمانَ من أهل اللوى تتأوَّبِ
تَقَرُّ قَرَارِ الشَّمْسِ مِمَّا وِراءِنا	وتذهبُ في داجٍ من الليلِ غَيْهَبِ
بقومٍ هُمُ كانوا الملوِكُ هَدَيْتُهُمْ	بظُلُماءٍ لم يُنصِرْ بهاضوءُ كوكبِ
ولا قَمَرٍ إِلا ضَيَّيلاً كَأَنَّهُ	سِوارٌ حناهُ صانعُ السَّورِ مُذْهَبِ

قال هشام: فأخبرني الحسن بن أبان العُلَيميّ، قال: بينما عبد الجبار ابن يزيد بن الربعة يَسْري بهم فسقطت عمامة يزيد، ففقدوها فقال: يا عبد الجبار، ارجع فاطلبها لنا، قال: إنّ مثلي لا يُؤمّر بهذا، فأعاد، فأبى، فتناوله بالسوط، فانتسب له فاستحيا منه، فذلك قوله:
 ألا جعلَ اللهَ الأخلاءَ كلَّهم^(١)

وولد جبلةُ بن حصن بن مدلج مَسْعُودَ بن جبلة.
 فولد مسعودُ بن جبلة زُبَيْدَ بن مسعود، وكان يُدعى الفاروق، وله
 يقول الشاعر:
 ألا هَلَكَ الفاروقُ فَلْيُنْكِرْ من بَكَى زُبَيْدُ بن مسعودٍ أخو الباع والنَّدَى
 [من الطويل]
 وولد مصادُ بن كعب بن عُليم خليفةَ بن مصاد، وعُبَيْدُ بن مصاد،
 وسَعْدَانَةُ بن مصاد، ودرهمُ بن مصاد.
 فولد عبيدُ بن مصاد أُنَيْفَ بن عبيد، ومصادُ بن عبيد.
 فولد أنيفُ بن عُبَيْد زَبَّانُ بن أنيف، وعوفُ بن أنيف، والرَّبَابُ بنت
 أنيف، ولها يقول الفرزدق:
 [من الطويل]
 ولو كانَ زَبَّانُ العُلَيميّ جارها وقيسُ بن سَخْطَى أَصْعَدَتْ لي تَقْسِمُ^(٢)
 فولد زَبَّانُ بن أنيفٍ أُنَيْفَ بن زَبَّان، والأصْبَغُ بن زَبَّان.
 فولد أنيفُ بن زَبَّان طَوْقُ بن أنيف، وَلَيَ دومة الجندل.
 وولد الأصْبَغُ بن زَبَّان بن أنيف حَضْرَمَةُ بن الأصْبَغ، كانت ابنته عند
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك القدريّ.

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٤٤٩ و ٤٥٠، طبعة دار المعارف بمصر.

(٢) لم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق تحقيق الاستاذ مجيد طراد.

يزيد بن الوليد بن عبد الملك القَدْرِيّ:

١١- ذكر المسعودي في كتابه مروج الذهب، قال: كان يزيد بن الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين أَحْوَل، وكان يلقَّب بيزيد الناقص، ولم يكن ناقصاً في جسمه ولا عقله، وإنَّما نقص بعض الجند من أرزاقهم فقالوا: يزيد الناقص، وكان يذهب إلى قول المعتزلة وما تذهب إليه في الأصول الخمسة: من التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والأسماء والأحكام، وهو القول بالمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتفسير قولهم فيما ذهبوا إليه من الباب الأوَّل: وهو باب التوحيد: وهو ما اجتمعت عليه المعتزلة من البصريين والبغداديين وغيرهم - وإن كانوا في غير ذلك من فروعهم متباينين - من أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا كالأشياء، وأنه ليس بجسم ولا عَرَض ولا عنصر ولا جزء ولا جوهر، بل هو الخالق للجسم والعَرَض وما ذكرناه من الجزء والجوهر، وأنَّ شيئاً من الحواسِّ لا يدركه في الدنيا ولا في الآخرة، وأنَّه لا يحصره المكان ولا تحويه الأقطار، بل هو الذي لم يزل ولا زمان له ولا مكان ولا نهاية ولا حدَّ، وأنَّه الخالق للأشياء المبتدع لها لا من شيء، وأنَّه القديم، وأنَّ ما سواه مُحدث.

القول بالعدل وهو الثاني:

وهو أن الله عزَّ وجلَّ لا يحب الفساد، ولا يخلق أفعال العباد، بل يفعلون ما أمروا به ويحتنبون ما نهوا عنه بالقدرة التي جعلها الله لهم وركبها فيهم، وأنَّه لا يأمر إلا بما أراد ولم ينه إلا عما كره، وأنَّه وليَّ كلِّ حسنة أمر بها، بريء من كلِّ سيئة نهى عنها، ولم يكلفهم ما لا

يُطِيقُونَهُ، وَلَا أَرَادَ مِنْهُمْ مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، وَأَنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرَ عَلَى قَبْضِ
وَلَا بَسْطٍ إِلَّا بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهُمْ آيَاهَا، وَهُوَ الْمَالِكُ لَهَا دُونَهُمْ، يُفْنِيهَا
إِذَا شَاءَ وَيُحْيِيهَا إِذَا شَاءَ، وَلَوْ شَاءَ لَجَبَرَ الْخَلْقَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَنْعَهُمْ اضْطِرَارًّا
عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَلَكَانَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ إِذْ كَانَ فِي ذَلِكَ
رَفْعٌ لِلْمَحْنَةِ وَإِزَالَةٌ لِلْبَلَاءِ.

ثُمَّ الْقَوْلُ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَهُوَ الْبَابُ الثَّالِثُ:
وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْتَفِرُ لِمُرْتَكِبِ الْكِبَائِرِ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ، وَإِنَّهُ
لَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

ثُمَّ الْقَوْلُ بِالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، وَهُوَ الْبَابُ الرَّابِعُ:
وَهُوَ أَنَّ الْفَاسِقَ الْمُرْتَكِبَ لِلْكِبَائِرِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ، بَلْ يَسْمَى
فَاسِقًا عَلَى حَسَبِ مَا وَرَدَ التَّوْفِيقُ بِتَسْمِيَتِهِ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الصَّلَاةِ عَلَى
تَفْسِيْقِهِ، قَالَ الْمَسْعُودِي: وَلِهَذَا الْبَابُ سَمِّيتِ الْمَعْتَزَلَةَ وَهُوَ الْاعْتِزَالُ، وَهُوَ
الْمَوْصُوفُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَحْكَامِ مَعَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَعِيدِ فِي الْفَاسِقِ مِنَ الْخُلُودِ
فِي النَّارِ.

ثُمَّ الْقَوْلُ بِوُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهُوَ الْبَابُ
الْخَامِسُ:

وَهُوَ عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاجِبٌ عَلَى حَسَبِ اسْتِطَاعَتِهِمْ فِي ذَلِكَ
بِالسَّيْفِ فَمَا دُونَهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَالْجِهَادِ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَجَاهِدَةِ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ،
فَهَذَا مَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْمَعْتَزَلَةُ.

وَمَنْ اعْتَقَدَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الْأَصُولِ الْخَمْسَةِ كَانَ مَعْتَزَلِيًّا، فَإِنَّ
اعْتَقَدَ الْأَكْثَرَ أَوْ الْأَقْلَ لَمْ يَسْتَحَقَّ اسْمَ الْاعْتِزَالِ، فَلَا يَسْتَحَقُّهُ إِلَّا بِالْإِعْتِقَادِ
بِهَذِهِ الْأَصُولِ الْخَمْسَةِ.

قال المسعودي: وكان خروج الوليد بن يزيد بدمشق مع شائعة من المعتزلة، وغيرهم من أهل داريا والمزة من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد لما ظهر فسقه وشمل الناس من جوره، وكان يزيد بن الوليد أول من ولي هذا الأمر وأمه أم ولد شاهفِرُند بنت فيروز بن كسرى، وهو الذي يقول في ذلك:

أنا ابنُ كِسْرَى وأبي مروان وقيصِرُ جدِّي وجدِّي خاقان
وكان يكنى بأبي خالد، والمعتزلة تفضِّل في الديانة يزيد على عمر بن عبد العزيز، لما ذكرناه من الديانة^(١).

وولد عوفُ بن أنيف بن عُبيد المسورَ بن عوف، كان دليل عبد الله ابن إسحاق بن الأشعث الكندي، فأخذهما عبدُ الملك بن مروان أمير المؤمنين فقتلهما.

عبد الله بن إسحاق بن الأشعث الكندي:

ذكر البلاذري في أنساب الأشراف قال:

قال: ولم يُقتل من آل الأشعث بن قيس الكندي أحدٌ يُعرف غير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وعبد الله بن إسحاق بن الأشعث، وكان عبد الرحمن بن محمد ولَّى عبدَ الله بن إسحاق الكوفة، فلمَّا هُزم عبد الرحمن بن محمد خرج عبد الله بن إسحاق وهو يريدُ عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان ابن خالته فأخذ طريق السماوة، فانتهى إلى ماء من مياه كلب، فنزله، فوجد الأعراب منه ريح الطَّيِّب، فقالوا: إنَّ لهذا شأنًا، ولم

(١) انظر مروج الذهب للمسعودي، ج: ٤، ص: ٥٨، وما بعدها طبعة الجامعة اللبنانية بيروت.

يعلمهم من هو، فأخذوه فأتوا به عبد الملك فضرب عنقه، وكانت أم عبد الله بن إسحاق الشعثاء بنت زبّان بن الأصبغ الكلبّي، وأم عبد العزيز بن مروان ليلي بنت زبّان بن الأصبغ.

وحدثني أبو مسعود الكوفي، قال:

لما أخذ الأعرابُ عبدَ الله بن إسحاق بن الأشعث فأتوا به عبد الملك، فقال له عبد الملك وقد أدخل عليه بجمص: ألم أقدم الكوفة حين قتلتُ مُصعباً فوجدتك في ستمئة من العطاء، فبلغت بك ألفين؟ ووَلَّيت بشراً أخي الكوفة فأمرته أن يجعلك في حاشيته، وحملتكَ على دابةٍ من دواب رحلي، وخلعتُ عليك ثياباً من ثياب بدني؟ قال: بلى، قال: ثم بلغني أنّ بشراً غضب عليك في حمقةٍ من حمقاتك فإنك من أهل بيتٍ حُمقٍ ولؤمٍ فأغزاك أصبهان، فكتبتُ إليه أعزمُ عليه أن يُقفلَكَ ويعيدَكَ إلى حالكَ؟ ففعل، قال: بلى، قال: فلعتنتني على منبر البصرة وشتمتني على منبر الكوفة، وأخذتَ رسولي فقطعت يديه ورجليه وصلبته منكوساً؟ قال: بلى، قال: فأنت ترجو الهوادة عندي؟ لا أم لك، وتمثّل: [من الطويل] أبعَدَ الذي بالنعفِ نَعْفَ كُوَيْكِبٍ رهينةَ رَمْسٍ من ترابٍ وجَنَدَلٍ أَذْكَرُّ بالبقيا على مَنْ أَصَابَهُ وبُقَيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلٍ أَنَحْتُمُ علينا كُلَّكَ الحربَ مَرَّةً فنحنُ مُنِيخوها عليكم بكلكلٍ

قُمْ يا عتّاب بن مسروق فاضرب عنقه، ودعْ عليه من ثيابه ما يوارى عورته، فقال: قد أمنتني عبد العزيز، فقال عبد الملك: ما يقول؟ فأخبر به، فقال: كذب ولو أمنه لم أجزأ أمانه، فضربت عنقه.

وولد مَصَادُ وهو الزبّان بن عُبيد بن مَصَاد فروة بن الزبّان، الذي قتل غزالة امرأة شبيب بالمِسْحَة -تصحيف عن السبخة-.

مقتل غزاة امرأة شبيب الخارجي:

١٢- ذكر الطبري في تاريخه قال:

لما دخل شبيب الكوفة في المرة الثانية وابتنى مسجداً في أقصى السبخة مما يلي موقف القتّ عند الإيوان، وهو قائم حتى الساعة، فلما كان اليوم الثالث أخرج الحجاجُ أبا الورد مولى له عليه تجفاف، وأخرج مجففة كثيرة وغلماناً له، وقالوا له: هذا الحجاج، فحمل عليه شبيب وقتله، وقال: إن كان هذا الحجاج فقد أرحتكم منه.

ثم إنَّ الحجاج أخرج له غلامه طهمان في مثل تلك العدة على مثل تلك الهيئة، فحمل عليه شبيب فقتله، وقال: إن كان هذا الحجاج فقد أرحتكم منه.

ثم إنَّ الحجاج خرج ارتفاع النهار من القصر، فقال: اتنوني ببغلٍ أركبه ما بيني وبين السبخة، فأتي ببغلٍ مُحجَّل، ف قيل له: إنَّ الأعاجم أصلحك الله تتطيرُ أن تركب في مثل هذا اليوم مثلَ هذا البغل، فقال أدنوه مني، فإنَّ اليوم يومٌ أغرُّ مُحجَّل، فركبه ثمَّ خرج في أهل الشام حتى أخذ سكة البريد، ثمَّ خرج في أعلى السبخة.

فاقتلوا عامة النهار من أشدَّ قتال في الأرض، حتى أقرَّ كل واحدٍ من الفريقين لصاحبه، ثمَّ إنَّ خالد بن عتاب بن ورقاء التميميَّ ثمَّ الرياحي، قال للحجاج: ائذن لي في قتالهم فإنِّي موتور، وأنا ممَّن لا يُتَّهم في نصيحة، قال: فإنِّي قد أذنت لك، قال: فإنِّي آتيهم من ورائهم حتى أغيرَ على عسكرهم، فقال له: افعل ما بدا لك، قال: فخرج معه بعصابة من أهل الكوفة حتى دخل عسكرهم من

ورائهم، فقتل مَصَاداً أخا شبيب وقتل غزالة امرأته، قتلها فروة بن الدَّفان
-تصحيف الزَّبَّان- الكلبي^(١).

وولد سعدانةُ بن مَصَاد بن كعب المُلَيْسَ بن سعدانة، الذي يقول له
الشاعر:

تَمَنَّا نِي المُلَيْسُ يَا لَقَوْمِي لِيَقْتُلْنِي عَلَى صَمِّي صَمَامٍ
صَمِّي صَمَامٍ هَذَا مِثْل.

قال الميداني في مجمع الأمثال: صَمِّي صَمَامٍ:
يقال للداهية والحرب: صَمَام -على وزن قطام وحَذَام- وصَمِّي ابنة
الجبَل، وأصلها الحَيَّة فيما يقال، أنشد ابن الأعرابي لِسَدُوس بن ضباب:

[من البسيط]
إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَبَادِيَةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أي أَنُوّه به كما يَنُوّه بابنة الجبل، وهي الحَيَّة، وإِنَّمَا يَقُولُونَ صَمِّي
صَمَامٍ، وصَمِّي ابنة الجبل، إِذَا أَبَى الْفَرِيقَانِ الصَّلْحَ وَلَجُّوا فِي
الِاخْتِلَافِ^(٢).

وبالحيرة قوم من بني خَلِيفَة بن مَصَاد بن كعب، قدموا مع أَكِيْدَر أَيَّام
خرجوا من دومة الجندل.

وولد دِرْهَمُ بن مَصَاد بن كعب مالك بن درهم.
فولد مالكُ بن درهم مُطْرَفَ بن مالك، الشاعر.
وولد مالكُ بن كعب بن عَلِيم يَزِيدَ بن مالك، وشبيب بن مالك.

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٢٦٩، وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

(٢) انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم: ٢٠٩٩.

فولد شبيبُ بن مالك سُويْدَ بن شبيب الشاعر الجاهليّ.
وولد يزيدُ بن مالك بن كعب مالك بن يزيد، قتل يوم صفين مع
معاوية، ومعه اللواء.

فولد مالكُ بن يزيد سَعِيدَ بن مالك، ومُعَاذُ بن مالك، وعبد الملك بن
مالك، وهم أشراف بني عُليم بن جناب، ولسعيد بن مالك يقول الشاعر:

[من الطويل]

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ سَعِيدَ عُليمٍ لَا سَعِيدَ بن بَحْدَلِ
ومن بني مالك بن كعب بن عُليم أبو الأجدل، وأبو الدَّهْمَاءِ
الراجزان.

وولد مَعْقِلُ بن كعب بن عُليم زيدَ مناةَ أبا سَخْطَى بن معقل، وحارثةُ
ابن معقل.

فولد زيدُ مناةَ أبو سَخْطَى بن معقل قيسَ بن أبي سَخْطَى، وله يقول
رأس الطين الشاعر:

[من الوافر]

أَعْجَبَكَ الزُّخْرَفُ رَحْلَ قَيْسٍ أَلَا فَتَحَ النَّمَارِقُ وَالشَّلِيلُ

هكذا جاء البيت في مخطوط نسب معد واليمن الكبير، وهو مكسور
الوزن، ويصحّ لو قلنا المَزْخَرَفُ، وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار
صاحب كتاب ديوان شعراء بني كلب بن وبرة - سَكَنَ الباء وهو خطأ -
في حاشية له في شعر حارثة ابن عديّ: عرضت هذا البيت على شيخي
الاستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطليّ فقال: لعله:

أَعْجَبَكَ الزُّخَارِفُ رَحْلَ قَيْسٍ أَلَا فَتَحَ النَّمَارِقُ وَالشَّلِيلُ

أي: من رَحْلَ قيسٍ فنصب رحل بنزع الخافض.

وقال الشيخ حين عرضتُ البيت عليه، وَوَجَّهَ روايته: يكون أراد ذمَّ الرجل، أي لا يغرنك ظاهرٌ حسن منه، فإنَّ الباطنَ يسوءك إن كشفت عنه، ويكون (فُتِحَ) بمعنى كُشِفَ^(١).

وولد حارثة بن معقل بن كعب سعدانة بن حارثة وهو أحدُ بيوت بني عُليم، ومسعود بن حارثة.

فولد مسعود بن حارثة الخنيفة بن مسعود.

فولد الخنيفة بن مسعود قُبَيْسَ بن الخنيفة، كان فارساً في الجاهلية.

وولد سعدانة بن حارثة بن معقل حُصَيْنَ بن سعدانة، وحَمَلَ بن سعدانة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له لواءً، وزعم خالدُ ابن سعيد عن أبيه قال: حَمَلَ بن سعدانة الذي يقول: [من الرجز]

لَبْتُ قَلِيلاً يُدْرِكُ الهيجا حَمَلَ

وقد شهد حَمَلَ مع خالد بن الوليد مشاهدته كلها، وهو الذي صرفه عن أرض كلب.

وذكر الزمخشري في المستقصى قال:

لَبْتُ قَلِيلاً يَلْحَقُ الهيجا حَمَلَ ما أحسنُ المَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلُ

قالوا في حمل: هو اسم رجل شجاع كان يُسْتَظْهر به في الحرب، ولا يبعد أن يراد به حمل بن بدر صاحب الغبراء، يضربه من ناصره وراءه^(٢).

وذكر صاحب الإصابة ابن حجر العسقلاني، قال:

حَمَلَ بفتحيتين، ابن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عُليم الكلبي، من أهل دومة الجندل، تقدّم ذكره في ترجمة حارثة بن قَطَن، وقال

^(١) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١، ص: ٢٨٥، ح: ٢، طبعة دار صادر بيروت.

^(٢) انظر المستقصى للزمخشري، ج: ٢، ص: ٢٧٨، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

ابن سعد: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي صَالِحٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَفَدَ حَارِثَةُ بْنُ قُطْنٍ وَحَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ ابْنَ حَارِثَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَا فَعَقِدَ لِحَمَلِ بْنِ سَعْدَانَةَ لَوَاءً، فَشَهِدَ بِذَلِكَ اللِّوَاءِ صَفَيْنِ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

وقال الرشاطي: شَهِدَ حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشَاهِدَهُ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغَنَدَجَانِيُّ: هُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلُ

قلت: وَمَنْ تَمَثَّلَ بِهِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ^(١).

وَوَلَدَ حُصَيْنُ بْنُ سَعْدَانَةَ بْنُ حَارِثَةَ عُيَيْدَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَنُعَيْمَ بْنَ حُصَيْنٍ.

فَوَلَدَ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي هَجَا مِنْذَرَ بْنَ دُرْهَمٍ، فَقَالَ فِيهِ:

يُطَرِّدُ عَنْ حَوْصَى سَعِيدُ صَوَارِيَا لِيَجْرِيَ بِيَوْمِ الْكَمْعِ يَوْمَ عُصَيْصِيَا^٢

جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَخْطُوطٍ نَسَبَ مَعْدُ وَالْيَمَنَ الْكَبِيرَ مِنْ غَيْرِ أَيِّ نَقْطَةٍ فِيهِ، فَقَالَ الدَّكْتُورُ الْبَيْطَارُ فِي دِيْوَانِ شَعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ:

تُطَرِّدُ عَنْ حَوْصَى سَعِيدُ صِرَارُنَا لِيُجْزَى بِيَوْمِ الْكَمْعِ يَوْمًا عَصَبَصَا

وقال أيضاً في حاشية له على هذا البيت: وفيه تصحيف وتحريف^(٢).

وَوَلَدَ نُعَيْمُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ سَعْدَانَةَ دِينَارَ بْنَ نَعِيمٍ.

كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَصْحَبَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ، فَرَأَى مِنْهُ جَفْوَةً فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ:

[من الطويل]

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢، ص: ١٢٤، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

(٢) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١، ص: ١١٩، طبعة دار صادر ببيروت.

[و] أبلغ أمير المؤمنين ودونته فراسخ تطوي الطرق وهو حديد
بأني لدى عبد العزيز مؤخر يُقدم قبلي راسب وسعيد
وقد كنت أدنى في القرابة منهما وأشرف إن كنت الشريف تريد
فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز أن يفضله ويكرمه.

ومن بني الحصين بن سعدانة أبو حمل، وهو الذي أهدى العطر لعبد
الله بن الزبير، فاتاه وعنده زفر بن الحارث الكلابي، فقال زفر يحرّض ابن
الزبير على صيلته شعراً، وهو: [من الوافر]
ألا أبلغ أبا حمل رسولاً فقد أهديت عطرَكَ من بَعِيدِ
فأنت المرء تُعطى كُلُّ خَيْرٍ وتُحبى بالولائد والعبيدِ
فقال خالد: فوالله ما أثابه شيئاً وقد حمّله إليه من السماوة.

بخل عبد الله بن الزبير:

١٣- ذكر صاحب العقد الفريد، قال:

ومن البخلاء: عبد الله بن الزبير، وكانت تكفيه أكلة لأيام، ويقول:
إنما بطني شبرٌ في شبر، فما عسى أن يكفيه.

وقال فيه أبو وجرة مولى آل الزبير: [من البسيط]
لو كان بطنك شبراً قد شِبتَ وقد أبقيت خبزاً كثيراً للمساكين
فإن تُصيبك من الأيام جائحة لم نَبِكْ منك على دُنْيا ولا دينِ
ما زلتَ في سورة الأعرافِ تدرسها حتى فؤادك مثل الخز في اللين
إن امرأ كنت مَولاه فضيغتي يرجو الفلاح لعندي حق مغبون
وابن الزبير هو الذي قال: أكلتم تمرّي وعصيتم أمري، فقال فيه

الشاعر:

[من الطويل]

رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرُبُّكَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، يَبْغِي الْخِلَافَةَ بِالتَّمَرِ
وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَعْرَابِي، فَقَالَ: أَعْطِنِي وَأَنَا أَقَاتِلُ عَنْكَ أَهْلَ الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ:
اذْهَبْ فَقَاتِلْ، فَإِنْ أَغْنَيْتَ أَعْطَيْنَاكَ، قَالَ: أَرَاكَ تَجْعَلُ رَوْحِي نَقْدًا
وَدِرَاهِمَكَ نَسِئَةً.

وَأَتَاهُ أَعْرَابِي يَسْأَلُهُ حَمَلًا، وَيَذْكُرُ أَنَّ نَاقَتَهُ نَقَبَتْ، فَقَالَ: أَنْعِلْهَا مِنْ
النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ، وَاخْصِفْهَا بِهُلْبٍ، قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَوْصِلًا
وَلَمْ أَتِكَ مُسْتَوْصِفًا، فَلَا حَمَلَتْ نَاقَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ، قَالَ: إِنْ وَصَّاحِبَهَا^(١).
وَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَلِيمٍ مِخْسَنَ بْنَ جَابِرٍ، وَأَوْسُ أَبَا حُجَيْرَةَ
ابْنِ جَابِرٍ.

فَوَلَدَ أَوْسُ أَبُو حُجَيْرَةَ بْنَ جَابِرٍ عَدِيَّ بْنَ أَوْسٍ، وَزَيْدَ مَنَاةَ بْنَ أَوْسٍ.
فَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ أَوْسٍ، مَصَادَ بْنَ عَدِيٍّ وَهُوَ أَحَدُ بَيُوتِ بَنِي عَلِيمٍ، وَقَدْ
رَأَسَ، وَهُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ جُذَامَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ، وَكَانَ يَدْعَى
الْأَخْرَسَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَامْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، وَقَدْ رَأَسَ هُوَ وَأَبُوهُ وَهُوَ
الَّذِي أَسَرَ الدَّعَاءَ بْنَ عَمْرٍو أَخَا مَفْرُوقَ بْنَ عَمْرٍو الْأَصَمَّ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ
ابْنِ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَقَدْ وَفَدَ
عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ فَأَسْلَمَ، فَعَقَدَ لَهُ عَمْرٌ عَلَى خِيُولِ
قِضَاعَةَ، فَمَا أَرَى رَجُلًا لَمْ يُصَلِّ قَطُّ عَقِدَ لَهُ عَلَى مُسْلِمِينَ قَبْلَهُ، وَهُوَ
الَّذِي تَزَوَّجَ بَنَاتَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَهُ
يَقُولُ الْقَعْقَاعُ بْنُ دَرْمَاءٍ وَهُوَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ
مِخْصَنِ بْنِ جَابِرٍ، وَالْدَرْمَاءُ هِيَ أُمُّ مِخْصَنِ بْنِ جَابِرٍ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ مِنْ تَمِيمٍ.

(١) انظر العقد الفريد، ج: ٦، ص: ١٧٦ و ١٧٧، طبعة لجنة التأليف بمصر.

وكان لطمه امرؤ القيس بن عديّ فطلب بلطمته فلم يُعط، فلحق ببني
بُحتر من طيئ بالجليلين، فنزل على أنيف بن مسعود بن قيس بن عتاب بن
أبي حارثة بن جُدَيّ بن تَدُول بن بُحتر في الجاهليّة، فطرب إلى أهله فقال:
[من الوافر]

تَبَصَّرَ يا بن مسعودِ بن قيسٍ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرى ظُغْنَ القَطينِ
خَرَجْنَ مِنَ الغِمَارِ مُشَرِّقاتٍ يَمِيلُ بهنَّ أزواجُ العُهُونِ
بَكَرْمِكَ يا امرأ القيسِ اسْتَقَلَّتْ رُعانُ غَوَارِبِ الجبَلينِ دُونِي

امرؤ القيس بن عديّ الكلبي:

١٤- حدّثني عبّاس بن هشام الكلبيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد
الله بن حسن بن حسن، عن عبد الجبار بن منظور بن زبّان الفزاريّ، عن
عوف بن حارثة المريّ، قال:

بينما نحن عند عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، إذ أقبل امرؤ القيس
ابن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن جناب، الكلبيّ، فإذا
رجلٌ أمعر أجلى فوقف على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أحببت
الإسلام فاشرحه لي، قال: من أنت؟ قال: أنا امرؤ القيس بن عديّ بن
أوس العليميّ من كلب، فقال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار على
بكر بن وائل وهو أسر الدّعاء بن عمر أخا مفروق بن عمرو، فشرح له
عمر الإسلام، فأسلم، وعقد له على جنود قضاة، فلم يُرَ رجلٌ قبله لم
يصلّ قطّ عقْد له على مسلمين.

فخرج يهتزّ لواؤه بين يديه، فأدركه عليّ بن أبي طالب عليه السلام،
فأخذ بمنكبيه وقال: يا عم أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ النبيّ صلى الله

عليه وسلم، وهذا ابناي الحسن والحسين أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أحببتُ مُصَاهِرَتَكَ لِنَفْسِي ولهما فزوّجنا، قال: نعم، ونعمة عين وكرامة، قد زوّجْتُكَ بـأبـا الحسن المُحَيَّاة بنت امرئ القيس، وزوّجْتُ حسناً زينب، وزوّجْتُ حُسيناً الرّباب بنتي امرئ القيس. قال: فولدت المحيَّاة لعلِّي أُمّ يعلَى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أوأو أي كلب، ولم تلد زينب للحسن، وولدت الرّباب للحسين سُكينة بنت الحسين، تزوّجها عبدُ الله بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب، وكان أباً عذرها، فمات عنها، ثمّ خلف عليها مصعب بن الزُّبَيْر فولدت له فاطمة ماتت صغيرة وقُتِل مصعب عنها، فكانت تقول لأهل الكوفة: لعنكم الله يا أهل الكوفة أيتمتموني صغيرة، وأرملتموني كبيرة^(١).

وكانت الرباب بنت امرئ القيس من خيار النساء، خطبها عبد الملك ابن مروان بعد مقتل الحسين، فقالت: ما كنتُ لأتخذَ حمأً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقيت بعده سنة لا يظللها سقف بيت وتنام بالعراء حزناً عليه حتى ماتت، وقالت ترثي الحسين عليه السلام: [من البسيط]
 إِنَّ الَّذِي كَانَ نَوْراً يُسْتَضَاءُ بِهِ بَكَرْبَلَاءَ قَتِيلٍ غَيْرُ مَدْفُونٍ
 سَبِطَ النَّبِيِّ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنَّا وَجُنُبَتْ خُسْرَانُ الْمَوَازِينِ
 قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلاً صَعْباً أَلُوذُ بِهِ وَكُنْتَ تَصْحَبُنَا بِالرُّحْمِ وَالِدَيْنِ
 مَنْ لِّلِيتَامَى وَمَنْ لِّلِسَائِلِينَ وَمَنْ يُغْفَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مُسْكِينٍ
 وَاللَّهُ لَا أَبْتَغِي صَهراً بِصَهْرِكُمْ حَتَّى أُغَيَّبَ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالطَّيْنِ

(١) انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٢، ص: ١٣٩ من تحقيق.

وذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين، قال:

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قتل يوم
الطف وهو غلام صغير في حضن أبيه، وأمّه الرّباب بنت امرئ القيس بن
عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب من كلب، وأمّها
هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم
ابن جناب من كلب، وأمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن
ضمضم، وأمّها بنت أوس بن حارثة.

وزعم ابن عبدة أنّ أمّها الرّباب بنت حارثة أخت أوس بن حارثة بن
لأم الطائي - وهو الأصح لأن الحسين ذكر أحوالها من آل لأم -.

والرّباب هي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي
طالب، عليهما السلام: [من الوافر]

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحَبُّ دَاراً تكون بها سُكَيْنَةُ والرّبابُ
أَحَبُّهَا وَأَبْذَلُ جُلٍّ مَالِي وليس لعاتبٍ عندي عِتَابُ

وقال أيضاً: [من الوافر]

أَحِبُّ لِحَبِّهَا زَبْداً جَمِيعاً وَنَتَلَّةَ كُلِّهَا وَبَنِي الرّبابِ
وَأَخْوالاً لَهَا مِنْ آلِ لَأْمٍ أَحْبَهُمْ وَطُرَّ بَنِي جَنابِ

- وجعل في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي تحت كلمة زَبْداً تحت

الباء: بمعجمة واحدة، وكتب المختصر في حاشية له بجانب هذا الكلام:

وسياتي بعد الزَبْد بطنٌ عظيم، وهو عمرو بن كعب بن عبد مناة بن جُبيل

ابن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة -.

فولد امرؤ القيس بن عدي بن أوس الربيع بن امرئ القيس، والحرّ بن امرئ القيس، كان شريفاً وهو الذي نافر زبّار بن الأبرد بن مصاد بن عديّ بن أوس، والبيت اليوم في بني زبّار، فجعللا بينهما ابن العداء الأجداريّ، ففضّل زبّاراً على الحرّ، وكانت أمّ زبّار هند بنت ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم، وكانت أمّ الحرّ بن امرئ القيس بنت وَبَرَة بن رومانس، من بني عبد وَدٍ، أخي النّعمان بن المنذر، فقال ابنُ العداء:

أقولُ له يا ابنِ امرئِ القيسِ قدْ جَرَتْ جياذُك أو لم تلتبسْ بجيادي
وكَيْما وقدْ جاريت كلَّ مواطِنٍ برايةٍ للنّاظرِ بنِ حَمادِ
وأبيضَ وضّاحٍ جلا عن جبينه ربيعٌ وآل الأبردِ بنِ مصادِ

وفي زبّار بن الأبرد، قال بعض الكلبيين: [من البسيط]

لَسْنا نخافُ معدّاً أنْ تُساجِلَنا ولا تُفاخِرَنا ما عاشَ زبّارُ

وولد الربيع بن امرئ القيس بن عديّ وَدِيعَة بن الربيع، وسُوَيْد بن

الربيع.

فولد وَدِيعَة بن الربيع علوان بن ودِيعَة.

فولد علوان بن ودِيعَة مُقَرَّن بن علوان.

فولد مُقَرَّن بن علوان عليّ بن مقَرَّن، ولكي صدقات كلب، ودُومة.

وولد سُويْد بن الربيع بن امرئ القيس سعيد بن سُويد، ولأه عبد

الملك بن مروان دُومة، وكان شديداً على كلب، فسُمّي القَصّامُ، فقال

رجل من كلب: [من الطويل]

وما تَرَكَ القَصّامُ غيرَ حُمولةٍ وشِقٍّ يُرْجى رِمالاً لها رَعْدَا

وولد مَصَادُ بن عديّ بن أوس الأبرد بن مَصَاد، وزَبْرَاء بنت مَصَاد
 تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فولدت له غلاماً هلك.
 فولد الأبردُ بن مَصَاد زَبَّارَ بن الأبرد والبيت اليوم في بني زَبَّار، وهو
 الذي نُفِرَ على الحرّ بن امرئ القيس.
 وولد زيدُ مناة بن أوس بن جابر جُبَيْلَةَ بن زيد مناة.
 فولد جُبَيْلَةَ بن زيد مناة نُعَيْمَ بن جُبَيْلَةَ.
 فولد نُعَيْمُ بن جُبَيْلَةَ مسعودَ بن نُعَيْم.
 فولد مسعودُ بن نُعَيْمَ حَمَلَ بن مسعود، وهو المَرَعَشُ الذي كان
 يهاجي سَعْفَرَةَ الكلبيّ، من بني أبي سود بن زيد اللّات.
 وولد مِحْصَنُ بن جابر بن كعب بن عليم، وأمّ مِحْصَنَ الدرماء سبيّة
 من تغلب، سلامةَ بن مِحْصَن، والحكمَ بن مِحْصَن.
 فولد سلامةُ بن مِحْصَن حكيمَ بن سلامة.
 فولد حكيمُ بن سلامة حُرَيْثَ بن حكيم.
 فولد حُرَيْثُ بن حكيم القَعْقَاعَ بن حُرَيْث الشاعر، الذي لطمه امرؤ
 القيس بن عدي فلم يُعط شيءٌ بلطمته، فلحق ببني بُحْثَرٍ من طيئ، وقال
 شعراً ذكرناه في نسب امرئ القيس بن عديّ سابقاً.
 وولد الحكمُ بن مِحْصَن بن جابر سلامةَ بن الحكم.
 فولد سلامةُ بن الحكم مالكَ بن سلامة.
 فولد مالكُ بن سلامة عُمَيْرَ بن مالك.
 فولد عُمَيْرُ بن مالك دَلْهَمَ بن عُمير.
 فولد دَلْهَمُ بن عُمير مالكَ بن دَلْهَم، وليّ مصر.

مالك بن دلهم بن عُمير والي مصر:

١٥- ذكره ابن تغري بردي في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر

والقاهرة»، قال:

هو مالك بن دلهم بن عُمير بن مالك الكلبي أمير مصر، ولأه الرشيد
إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولأه على الصلاة والخراج،
فقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين
ومئة، ولما دخل مالك هذا مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش
الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين بن جميل على قتال أبي النداء
الخارجي، وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل
الحسين بن جميل.

ولما دخل يحيى المذكور الفسطاط كتب إلى أهل الأحواف^(١) أن
أقدموا عليّ حتى أوصي بكم مالك بن دلهم أمير مصر، وكان مالك
المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء
اليمانية والقيسيّة من الخوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم
وقيدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة.

واستمرّ مالك بن دلهم على إمرة مصر بعد ذلك مدّة، وجعل على
شرطته محمد بن توبة بن آدم الأوديّ -أود بن صعب بن سعد العشيرة بن
مذحج- من أهل حمص، فاستمرّ على ذلك إلى أن صرفه الخليفة بالحسن
ابن الصباح في يوم الأحد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومئة،

^(١) الخوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام، وآخر

الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة -معجم البلدان-

فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر تنقص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد.

سبب عزل مالك بن ذلهم عن مصر:

وكان سبب عزله أن الأمين أرسل إليه في أول خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه موسى، واستشاره في خلع المأمون من ولاية العهد فلم يُشير عليه، وكان الذي أشار عليه بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد، الفضل بن الربيع، ولم يكن ذلك في عزم الأمين، ووافقه على هذا علي بن عيسى بن ماهان والسندي وغيرهما، فرجع الأمين إلى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم، فلم يزل في مناظرته إلى الليل، فكان مما قال عبد الله بن خازم السلمي: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء نكث عهد أبيه ونقض ميثاقه! ثم جمَعَ الأمين القوادَ وعرضَ عليهم خلع المأمون، فأبوا ذلك، وساعده قوم منهم، حتى بلغ إلى خزيمة ابن خازم التميمي فقال: يا أمير المؤمنين، لم ينصحك من كذبك، ولم يُغشك من صدقك، لا تُجرئ القوادَ على الخلع فيخلعونك، ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك وبيعتك، فإن الغادرَ مخذول والناكث مغلول، فأقبل الأمين على علي بن عيسى بن ماهان وتبسّم وقال: لكن شيخ هذه الدعوة وناب هذه الدولة لا يخالف على إمامه ولا يوهن طاعته، لأنه هو والفضل بن الربيع حملاه على خلع المأمون.

ثم أنبرم الأمر على أن يكتب للعمّال بالدعاء لابنه موسى، ثم بعد ذلك يخلع المأمون، فكتب بذلك إلى جميع العمال، فلمّا بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين والمأمون ولي العهد، وانقطعت البرد من بينهما، فأخذ الأمين يولي

الأمصار من يثق به، فعزل مالكاً هذا عن مصر وولى عليها الحسن ابن البجاح^(١).

وولد عديّ بن كعب بن عليم، وأمه زَبْدُ بنت مالك بن عَمِيَّت بن عديّ بن عبد الله بن كِنانة من كلب، حِصْن بن عديّ، ورأس الطّين، وهو حارثة بن عدي، كان شريفاً وهو الذي أسَرَ الحارث بن قيس، من بني كِنانة بن تَيْم بن أسامة بن مالك بن بَكْرِ بن حُيَيْب بن عمرو بن دِثَار تغلب بن وائل، فأطلقه، فقال الحارث: [من الوافر]

ألا إِنِّي لَعَبْدُ بني عَليْمٍ وَلَسْتُ لَسائرِ الأَقْوامِ عَبدًا
ولا أَنِّي أُخَيِّرُ في مَعادٍ لأُخَلِّدَ فيهِمُ لاخْتَرْتُ زَبْداً

وجاء في كتاب النسب الكبير لابن الكلبيّ من تحقيقي (زيدا) بالياء المعجمة باثنتين وهو خطأ وسهوتُ عنه وصحته زَبدا، لأنَّ جَدَّةَ رأس الطين هي زَبْد بنت مالك كما ذكرت سابقاً.

وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار العالم العلامة والمؤلّف الفهامة في حاشية له على كتابه «ديوان شعراء بني كلب بن وبرة»، التالي: غير أنّه جاء في النسب الكبير: (زَبْد) بالباء وهو من تصحيفات المحقق (١١).

وأنا أقول لك أيّها العالم العلامة والمؤلّف الفهامة من أين لك أن تشتمني وأنت لا تملك مخطوط «النسب الكبير» كي ترى ما جاء فيه هل هو من تصحيفات المحقق الذي هو أنا أم من ناسخ المخطوط أم من ابن الكلبيّ المؤلّف، وعندها تكون على صواب من أمرك وصحّة في قولك ولم تفتّر على غيرك، قد تكون يا هذا عالم لغة أو شاعراً ولكن عالم

(١) انظر النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ج: ٢، ص: ١٣٧ وما بعدها، طبعة دار الكتب المصريّة.

نسب فلا، فأنت في علم النَّسَب أَجْهَلُ من حَمَّالة الخطب، ولو أنك نقلت عن ابن مأكولا وهو نقل عن الدارقطني، مع العلم أن الدارقطني عالم فقه ولماذا لا يكون هو من تصحيف الناسخ أو خطأ طباعيٍّ وسُهي عنه، وهل سمعت في العرب امرأة اسمها زيد، ولو كان هذا صحيحاً كان ذكره ابن حبيب في كتابه «مختلف القبائل ومؤلفها»، ولكن هذا العالم النسابة المبارك بن يحيى بن المبارك الغساني الحمصي مختصر كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي، والمخطوط في مكتبة راغب باشا باستنبول، وقد كتب عنه عالمنا المرحوم الشيخ حمد الجاسر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، أن المخطوط من أعظم المخطوطات ضبطاً وشكلاً، وقد ذكر المبارك في الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين:

أحبُّ لحبِّها زَبْدًا جميعاً

وقد أكدَّ على نقطة زيد فكتب تحتها: بمعجمة واحدة، وزيادة منه في التأكيد على صحتها بالباء المعجمة بواحدة كتب حاشية له بجانب بيت الشعر قال: وسيأتي بعد الزَّبد بطنٌ عظيم وهو عمرو بن كعب بن عبد مناة بن جُيَل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة.

وودِدْتُ والله أن تذكر في كتابك شاعراً واحداً لم تأخذ نسبه عن غير كتابي: جمهرة النسب ونسب معدِّ واليمن الكبير، فبدلاً من شكري على تحقيق الكتابين تشتمني وتقول: من تصحيفات المحقق، ولكن أرى أن الحسد قد أكل كبذك فمددت إليَّ البَصْر فانقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير، وإني أذكرك بقصة طريفة ترويه العامة: يُحكى أن رجلاً من أهل دمشق أخذ كيساً من الكستناء ليبيعه في مدينة القامشلي، فوضعه في سوق القامشلي وأخذ ينادي: البلوط يا عالم، هذا هو البلوط يا ناس، فجاء أحدهم وقال له: هذا ليس بلوطاً ولكنه كستناء، فما كان منه إلا أن

نادى: قد جاء من عرفك يا بلوط.

فولد حصن بن عدي بن كعب ربيعة بن حصن، كان شاعراً.
فولد ربيعة بن حصن مري بن ربيعة، وهوبر بن ربيعة، ولابن أختيهما
فراس يقول عدي بن الرقاع:

فما سقاها فراس من ركيته ولا بنو هوبر ما يملأ الصدف
حتى أتيت مرياً وهو متكى كاللث يغشاه دون الغابة السعف
وماله من شفيح غير طلته وغير أبنائه والخير ياتلف

وولد أبو حجية بن كعب بن عليم حسان وهو الجعيس بن أبي
حجية، كان فارساً، وله يقول ابن عم له وحمل له حمالة: [من الكامل]
أعيا علينا من يقوم بحملها حتى تحمّلها الفتى ابن الجعيس
حتى تحمّلها أغر سمدع لبس بأخلاق الكرام مكيس

وولد قيس بن كعب بن عليم صفح بن قيس، كان مجاوراً في عامر
فقتلوه وأخذوا ابناً له، فقال بشر بن أبي خازم الأسدي: [من الطويل]
وهيئة صفح بالجباه ملمة لها بلق فوق الرؤوس مشهر
وسبرة بن قيس، ومشجعة بن قيس.

فولد سبرة بن قيس قيس بن سبرة.

فولد قيس بن سبرة يزيد بن قيس، قتل يوم صفين مع معاوية بن أبي
سفيان ومعه اللواء.

وولد مشجعة بن قيس بن كعب جارية بن مشجعة، أسرته بحر
الجزمي من بني تغلب، فمرّ به خفاف بن أم رى القيس بن كعب تاجراً
في الحرم فنزل على بحر الخزمي فأخذه فافتداه منه ابن رأس الطين.

هؤلاء بنو كعب بن عليم بن جناب بن هبل.

نسب عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل.

ولد عبد الله بن عليم بن جناب:

١٦- وولد عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، سلامة بن عبد الله إليه البيت ومنهم العدد، وامراً القيس بن عبد الله، وعبد يغوث بن عبد الله، يقال لهما ابنا فروة، بها يعرفون، وهي أمهما بنت هزام، من بني عامر بن عوف، وثعلبة بن عبد الله، وهو الأعرج، كان فارساً، وهو الذي طلب بدم كعب بن عليم، وكانت قتلته بنو سعد بن هذيم، فقتل به منهم ثمانية، ومعاوية بن عبد الله، ولؤذان بن عبد الله، ومناهش بن عبد الله، وخيبري بن عبد الله، وهلال ابن عبد الله، لأمهات شتى، وزيد بن عبد الله، ويزيد بن عبد الله، وحبيب بن عبد الله، وحريش بن عبد الله، وعويج بن عبد الله، وعريج ابن عبد الله، وحريش بن عبد الله، يقال لأمههم ولأولادها السبعة: بنو سعدى بها يعرفون، وكانت سعدى أمة لحارثة بن جناب.

فولد سلامة بن عبد الله جبلة بن سلامة، ولجبله يقول الرؤساء

العظواني من كلب: [من الطويل]

[و] أرقني والليل قد ذر ساحة غناء بني سعد على زق حازم

وقنان بن سلامة، كان فارساً، وكان من أصحاب امرئ القيس الكندي ودخل معه أرض الروم.

فولد جبلة بن سلامة سويد بن جبلة، وعديّ ذا الشرط بن جبلة، كان قد رأس، وكان له شرط في قومه، ألا يُدفن ميت من قومه حتى يكون هو الذي يخطّ له موضع قبره، فقال طُعْمَةُ بن مُرْقَع بن كنانة بن بَحْر بن حسان بن عديّ بن جبلة بن سلامة بن عبد الله: [من الطويل]
عَشِيَّة لَا يَرْجُو امْرُؤُ دَفْنَ امِّهِ إِذَا هِيَ مَاتَتْ أَوْ يَخْطُّ لَهَا قَبْرًا

فقيل ذو الشرط، فقال رجل من بني زُهَيْر بن جناب: [من الطويل]
فَشْتَانٌ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الْأَعْرُ الْمُحْجَلِ
وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى بَهْدَلِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيِّ هَذَا ابْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، فَأَخْطَأَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ إِلَى بَحْدَلِ بْنِ أَنَيْفِ الْحَارِثِيِّ فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ مَيْسُونَ بِنْتَ مَجْدَلِ فَوَلَدَتْ لَهُ يَزِيدَ، فَقَالَ الزُّهَيْرِيُّ فِي شَعْرِهِ، وَهُوَ عُرْفُطَةُ بْنُ عَفَّانَ: [من الطويل]

أَلَا بَهْدَلًا كَانُوا أَرَادُوا فَضْلُكْتُ إِلَى بَحْدَلٍ نَفْسُ الرَّسُولِ الْمُضَلَّلِ
فَشْتَانٌ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الْأَعْرُ الْمُحْجَلِ
وَقَالَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ:

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَشَرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ قَالَا:

وَلِيَ مَعَاوِيَةُ الشَّامَ لِعَمْرِ وَعُثْمَانَ، فَأَتَاهُ وَهُوَ بِالشَّامِ بَحْدَلُ بْنُ أَنَيْفِ ابْنِ دَلْجَةَ، مِنْ وَلَدِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ بِابْنِ أَخٍ لَهُ قَدْ قَتَلَ أَخَاهُ، وَكَانَ ابْنُ أَخِيهِ هَذَا خَطْبَا مَيْسُونَ بِنْتَ مَجْدَلِ جَمِيعًا فَزَوَّجَ الْمَقْتُولَ، فَإِنَّ رَأْسَهُ فِي حَجَرِهَا وَهِيَ تَفْلِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ بِصَخْرَةٍ فَلَقَّ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا أَتَى مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْتَهُ لَكَ، فَذَهَبَ ابْنُ أَخِيكَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ فَالِدِيَّةَ، فَقَبِلَ الدِّيَةَ.

ووجه بعد ذلك رسولاً إلى بهدل بن حسان بن عدي بن جبلة بن
 سلامة بن عليم بن جناب الكلبي ليخطب عليه ابنته، وكانت بكرًا، فغلط
 فمضى إلى بحدل بن أنيف فخطب ابنته، فوجه ميسون، فقال عمرو
 الزهيري من كلب يهجو حسان بن مالك بن بحدل: [من الطويل]
 إذا ما انتمى حسانُ يوماً فقلْ له: بِمَيْسُونِ نِلْتَ الْمَجْدَ لَا بَابِنِ بِحَدَلِ
 بِحُمُصَانَةِ رِيَا الْعِظَامِ كَأَنَّهَا مِنْ الْوَحْشِ مَكْحُولِ الْمَدَامِ عَيْطَلِ
 ولولا ابن ميسون لما ظلت عاملاً تَخَمَّطُ أَبْنَاءَ الْأَكَارِمِ مِنْ عَلِ
 وما كان يرجو مالك أن يرى ابنته على منبر يقضي القضاء بفَيْصَلِ
 ألا بهدلاً كانوا أرادوا فضلتُ إلى بحدل نفس الرسول المضلل
 فشتان إن قايت بين ابن بحدل وبين ابن ذي الشرط الأغر المحجل^(١)

فولد سويد بن جبلة زيد بن سويد.

فولد زيد بن سويد زبيد بن زيد.

فولد زبيد بن سويد عمرو بن زبيد.

فولد عمرو بن زبيد هوذان بن عمرو، الشاعر.

فولد عدي ذو الشرط بن جبلة بن سلامة حسان الدرع بن عدي
 ذي الشرط، وكان البيت فيهم، فيه يقول كعب بن جعيل التغلبي:

[من البسيط]

ما زال سديد قواصٍ وقولهم حسان حسان حتى أنظر الدرعا

فولد حسان الدرع بن عدي ذي الشرط بهدل بن حسان، كان
 شريفاً، وبخر بن حسان.

(١) انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٤، ص: ١٧٠، من تحقيقي.

فولد بحرُ بن حسانَ كِنانةَ بن بحر.
 فولد كِنانةُ بن بحر مُرَقَّعَ بن كِنانة.
 فولد مُرَقَّعُ بن كِنانة طُعْمَةَ بن مرَقَّع، الشاعر.
 وولد ثعلبةُ الأعرج بن عبد الله بن عُلَيم النُّعْمانَ بن ثعلبة.
 فولد النُّعْمانُ بن ثعلبة عَبْدَ عمرو بن النُّعْمان، الشاعر.
 وولد امرؤُ القيس بن عبد الله بن عُلَيم عُبيدَةَ بن امرئ القيس، وعبدَ
 مناة بن امرئ القيس.

فولد عبدُ مناة بن امرئ القيس مالكَ بن عبد مناة.
 فولد مالكُ بن عبد مناة حِصْنَ بن مالك، وَهَبَ بن مالك.
 فولد وَهْبُ بن مالك مُطَرِّفَ بن وهب، الذي عقد حِلْفَ بني عبد
 الله، وله يقول جَوَّاسُ بن القَعَطِل:
 [من الوافر]
 وَيَوْمَ قُرَاقِرٍ زُرْنَا ابْنَ وَهْبٍ وَكَلْبٌ يَوْمَ ذَلِكَ شُهُودُ

يوم قُرَاقِر:

قُرَاقِر وادٍ لكلب بالسَّماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند
 قصده الشام من العراق وفيه قيل:
 [من الرجز]
 لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بِكِي
 ما سارها من قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوى
 وأظنُّ أَنَّهُ يقصد بيوم قُرَاقِر يوم اختصمت كلب وبنو القَيْن بن جسر
 في قُرَاقِر كُلُّ يَدَّعِيهِ، فحكم عبد الملك بن مروان به لكلب. وذلك بقول
 النابغة الذبياني:
 [من الطويل]

لَهُ بَفْنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَحَمَةٌ تُلَقَّمُ آصَالُ الْجَزُورِ الْعَوَاهِرِ
بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّتْ لِأَنَّ الْخِلَاجَ كَثِيرٌ بَعْدَ كَثَرِ
يَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَنَدَّرُونَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ^(١)

وولد حصن بن مالك بن عبد مناة حسان بن حصن.
فولد حسان بن حصن حريث بن حسان.
فولد حريث بن حسان حبيب بن حريث.
فولد حبيب بن حريث حفص ذا الأصبع بن حبيب، الذي يقول
ويهجو حكيم بن عيَّاش حين هجا بني أسدٍ بكلبٍ، وكان حكيم أعورَ
بني كلب:

فيا رائحاً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي بِهَا الْأَعُورَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا
وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات، قال:
إِذَا جِئْتُمَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَبَلَّغَا بِهَا الْأَعُورَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا
أَتَرْضَى لِكَلْبٍ رِقَّةً غَيْرَ عَذْلَهَا بَدُودَانُ؟ لَا شِئْتَ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
لِحَى اللَّهِ كَلْبِيًّا يَكُونُ بِسَبِّكُمْ بَنِي أَسَدٍ، مَاعَاشٍ فِي الْأَرْضِ رَاضِيَا

والبيت الثالث عند الآمدي في المؤتلف والمختلف:
فَهَاجِ الذُّرَا لَا دَرٌّ دَرُّكَ بِالذُّرَا وَهَاجِ قَبِيلًا يَنْكُرُونَ الْمَخَازِيَا^(٢)
وولد عُبيدة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عُلم بن جندل بن عبدة.
فولد جندل بن عبدة حارثة بن جندل.

(١) انظر معجم البلدان: قُرَاقِر.

(٢) انظر الوافي بالوفيات، ج: ٩، ص: ٢٨٢، طبعة المعهد الألماني ببيروت.

فولد حارثةُ بن جندل أُذينةُ بن حارثة.

فولد أُذينةُ بن حارثةُ برْهَمَةُ بن أُذينة،

فولد برْهَمَةُ بن أُذينة عُيَيْدُ بن برهمة.

فولد عُيَيْدُ بن برهمة حسين بن عُبيد، كان شريفاً بالكوفة وله يقول

حمزة بن ببيض: [من الطويل]

وَقَبْرٌ بِسَفْحِ الْحَيْرَةِ الرَّوْحَا الَّتِي لِفَقْدِ حُسَيْنٍ حَلَّ سَاحَتَهَا الْجَدْبُ

ويُقال للحيرة: الحيرة الرَّوْحَاء، فقال الرَّوْحَا لضرورة الوزن^(١).

وقال العالم العلامة والمؤلف الفهامة الدكتور محمد شفيق البيطار في

كتابه ديوان شعراء كلب بن وبرة:

وَقَبْرٌ بِسَفْحِ الْحَيْرَةِ الْجَدْبَةِ الَّتِي لِفَقْدِ حُسَيْنٍ حَلَّ سَاحَتَهَا الْجَدْبُ

فمن كثرة فهمه جعلها: وَقَبْرٌ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَى بِالْجَدْبَةِ^(٢).

وولد لَوْذَانُ بن عبد الله بن عُلَيمَ عَبْدَ قَيْسِ بن لَوْذَانَ.

فولد عَبْدُ قَيْسِ بن لَوْذَانَ جَبَلَةُ بن عبد قيس.

فولد جبلةُ بن عبد قيس عِيَّاشُ بن جبلة.

فولد عِيَّاشُ بن جبلة عُمَيْرُ بن عِيَّاش، وَزُرْعَةُ بن عِيَّاش.

فولد زُرْعَةُ بن عِيَّاش النُّعْمَانُ بن زُرْعَةَ، كان جميلاً وله يقول مصعب

ابن الزبير: هذا خالي وبه أباهي.

وقد قال مصعب هذا خالي لأنَّ أُمَّ مصعب بن الزبير الرِّبَاب بنت

أنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي،

والعرب تجرُّ الخُوْولة إلى القبيلة، لذلك قال: هذا خالي.

(١) انظر معجم البلدان: الحيرة.

(٢) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ٢، ص: ٧١٥ طبعة دار صادر بيروت.

وولد عُمَيْرُ بن عِيَّاش بن جبلة عبدَ اللَّهِ بن عمير، قُتِلَ مع الحسين بن عليٍّ عليهما السلام بالطَّف. .

عبد الله بن عُمير الكلبي ثمَّ العُلَيْمي:

١٧- ذكره الطبري في تاريخه قال:

قال أبو مخنف: حدَّثني أبو جناب، قال: كان منا رجل يُدعى عبد الله ابن عُمَيْر من بني عُليم، كان قد نزل الكوفة، واتَّخَذَ عند بئر الجَعْد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النَّمِر بن قاسط، يقال لها أمّ وهب بنت عبد، فرأى القومَ بالنُّخَيْلة يُعَرِّضُونَ لِيُسَرِّحُوا إلى الحسين بن عليٍّ، قال: فسأل عنهم، ف قيل له: يسرِّحون إلى حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: واللَّهِ لقد كنتُ على جهاد أهل الشُّرك حريضاً، وإنِّي لأرجو ألاَّ يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيِّهم صلى الله عليه وسلم أيسر ثواباً عند الله جلَّ وعلا من ثوابه إِيَّايَ في جهاد المشركين، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، وأعلمها بما يريد، فقالت: أصبَتْ أصاب الله بك وأرشدَ أمورك، افعلْ وأُخرجني معك. .

قال: فخرج بها ليلاً حتى أتى حُسَيْناً، فأقام معه، لما دنا منه عمرُ بن سعد بن أبي وقاص ورمى بسهمٍ ارتمى الناس، فلمَّا ارتَمَوْا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان، وسالم مولى عُبيد الله بن زياد بن أبي سفيان، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضُكم، قال: فوثب حَبِيبُ بن مُظَاهِر، وَبُرَيْرُ بن حُضَيْر، فقال لهما الحسين: اجلسا، فقام عبدُ الله بن عُمَيْر الكلبي، فقال: أبا عبد الله، رحمك الله! ائذن لي فلاُخرج إليهما، فرأى حُسَيْن رجلاً آدمَ طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنِّي لأحسبه للأقران قتلاً، اخرج إن شئتَ، قال: فخرج إليهما،

فقالا له: مَنْ أَنْتَ؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أو حبيب بن مظاهر أو بُرَيْرُ بْنُ حَضِيرٍ، ويسار مُسْتَنْتِلٌ -مستعدّ- أمام سالم، فقال له الكلبيّ: يا بن الزانية، وبك رغبةٌ عن مبارزة أحد من الناس، وما يخرج إليك أحد من الناس إلاّ وهو خيرٌ منك، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصيح به: قد رهقك العبد، قال: فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربة، فاتقاه الكلبيّ بيده اليسرى، فأطار أصابع كفّه اليسرى، ثمّ مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله، وأقبل الكلبيّ مرتجزاً، وهو يقول، وقد قتلتهما جميعاً:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ حَسْبِي بَيْتِي فِي عُلَيْمٍ حَسْبِي
إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَصَبٍ وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكَبِ
إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَمْ وَهَبٍ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ
ضَرَبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ

فأخذت أمّ وهب امرأته عموداً، ثمّ أقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبي وأمّي! قاتل دون الطيّبين ذرية محمد، فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه، ثمّ قالت: إنّني لن أدعك دون أن أموت معك، فناداها حسين، فقال: جزيتم من أهل بيتٍ خيراً، ارجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهنّ، فإنه ليس على النساء قتال، فانصرفت إليهن^(١).

هؤلاء بنو عبد الله بن غليم بن جناب.

وهؤلاء بنو غليم بن جناب بن هُبَل بن عبد بن كنانة.

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٥، ص: ٤٢٩ و ٤٣٠، طبعة دار المعارف بمصر.

نسب زهير بن جناب بم هبل بن عبد الله بن كنانة

ولد زهير بن جناب بن هبل:

وولد زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، امرأ القيس ابن زهير، وأمه لميس بنت عميت بن عدي بن عبد الله بن كنانة، وأبا النعمان بن زهير، وأبا جابر بن زهير، وعامر بن زهير، وأُمهم عاتكة بنت عبد مناة بن هبل بن عبد الله، بها يعرفون، ولها يقول زهير بن جناب:

[من الوافر]

أَلَا قُولَا لِعَاتِكَا عَذِرِينِي وَلَوْ فِي جَيْشٍ مَا عِنْدَ الْقِبَابِ

وقزعة بن زهير وهو عبد الله، وخدّاش بن زهير، وكان يحمق، وله يقول السّمّوّء بن عاديا: ليس لقلب خدّاش أذنان، وهو مثل في كلب، وأُمهما لميس الإراشية، ولها يقول زهير بن جناب: [من مجزوء الكامل]

طَالَ الثَّوَاءُ وَمَا وَقَفْتُ سَتُ عَلَى لَمِيسِ الْإِرَاشِيَّةِ

وسعد بن زهير، وأمه العتيبة، وهم في عاملة ينسبون فيهم.

زُهير بن جناب بن هبل:

١٨- ذكره أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، قال:

شاعر جاهلي، وهو أحدُ المعمرين، وكان سيّد بني كلب وقائدهم في حروبهم، وكان شجاعاً مظفراً ميمون النّقية في غزواته، وهو أحدُ من ملّ

عمره فشرب الخمر صِرْفاً حتى قتلته، ولم يوجد شاعر في الجاهليّة والإسلام وُلد من الشعراء أكثر من ولد زهير.

زهير بن جناب غزّا غطفان:

قال ابن الأعرابي: كان سببُ غزوةِ زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة ساروا بأجمعهم، فتعرّضت لهم قبيلةُ ضُداءَ وهو يزيد بن يزيد بن حَرْب بن عُلّة بن جُلْد بن مالك مذحج، فقاتلوهم وبني بغيض سائرون بأهلهم ونسائهم وأموالهم، فقاتلوا عن حريمهم فظهروا على ضُداء فأوجعوا فيهم ونكّؤوا، فعزّت بنو بغيض بذلك وأثرت وأصاب غنائم.

فلما رأوا ذلك قالوا: أما والله لنتخذنَّ حَرَمًا مثل حَرَم مَكّة لا يقتل صيده، ولا يُعضد شجره، ولا يُهاج عائده، فوَلّيت ذلك بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، ثمّ كان القائم على أمر الحرم رياح ابن ظالم بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن مرة بن عوف، ففعلوا ذلك وهم على ماء لهم يقال له: بُسّ.

وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب، وهو يومئذٍ سيّد كلب، فقال: والله لا يكون ذلك أبداً وأنا حيٌّ، ولا أُخلّي غطفان تتخذ حراماً أبداً، فنادى في قومه فاجتمعوا، فقام فيهم، فذكر حالَ غطفان وما بلغه عنها، وأنّ أكرمَ مأثرةٍ يعتقدها هو وقومه أن يمنعوه من ذلك، ويحولوا بينهم وبينه، فأجابوه واستمدّ بني القَيْن بن جَسْر بن شيع اللّات بن أسد ابن وبرة، أخي كلب بن وبرة، فأبوا أن يغزوا معه، فسار في قومه كلب حتى غزا غطفان، فقاتلهم فظفر بهم زهير وأصاب حاجته فيهم، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حَرَمهم الذي بنوه، فقال لبعض أصحابه:

اضرب رقبته، فقال: إِنَّه بَسْلٌ^(١)، فقال زهير: وأبيك ما بَسْلٌ عليَّ بحرام،
ثمَّ قام إليه فضرب عنقه وعطَّلَ ذلك الحَرَمَ، ثمَّ مَنَّ على غطفان وردَّ
النساء واستاق الأموال، وقال زهيرٌ في ذلك: [من الوافر]

ولم تصبر لنا غطفانُ لما	تلاقينا وأحرزتِ النساءُ
فلولا الفضلُ منا ما رجعتُم	إلى عذراءٍ شيمتها الحياءُ
وكم غادرتمُ بطلاً كمياً	لدى الهيجاءِ كان له غناءُ
فدونكمُ ديوناً فاطلبوها	وأوتاراً ودونكمُ اللِّقاءُ
فإننا حيث لا نخفى عليكمُ	ليوثٌ حين يحتضِرُ اللِّواءُ
فخلَّى بعدها غطفانُ بُساً	وما غطفانُ والأرضُ الفضاءُ
فقد أضحى لحي بني جنابٍ	فضاءُ الأرض والماءُ الرِّواءُ
ويصدقُ طعننا في كلِّ يومٍ	وعند الطَّعنِ يُختبرُ اللِّقاءُ
نفينا نخوةَ الأعداءِ عنا	بأرماحٍ أسنتها ظمَاءُ
ولو لا صبرنا يوم التقينا	لَقِينا مثل ما لَقِيتُ صُداءُ
غداة نعرضوا لبني بغيضٍ	وصدقُ الطَّعنِ للنَّوْكِ شفاءُ
وقد هربت حذار الموتِ قينٌ	على آثار من ذهب العَفَاءُ
وقد كنّا رجونا أن يُمدُّوا	فأخلفنا من اخوتنا الرِّجاءُ
والهَى القينَ عن نصر الموالِي	حِلابُ النِّيبِ والمرعى الضَّراءُ ^(٢)

(١) بَسْلٌ: من أسماء الأضداد، الحلال والحرام، وهنا بمعنى الحرام.

(٢) الضَّراء: الشجر الملتف في الوادي.

زهير بن جناب أرادت قتله بنو تيم الله بن ثعلبة:

قال أبو عمرو الشيباني:

كان أبرهة الحبشي حين طلع نجداً أتاه زهير بن جناب فأكرمه أبرهة وفضّله على من أتاه من العرب ثم أمره على ابني وائل بن قاسط: بكر بن وائل وتغلب بن وائل فوليهما حتى أصابتهم سنة شديدة، فاشتدّ عليهم ما يطلب زهير منهم، فأقام بهم في الجذب ومنعهم من النجعة حتى يؤدّوا ما عليهم، فكادت مواشيهم تهلك.

فلما رأى ذلك ابن زبابة وهو سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل، وكان رجلاً فاتكاً، بيّت زهيراً وكان نائماً في قبة له من آدم، فدخل فألفى زهيراً نائماً، وكان رجلاً عظيم البطن فاعتمد ابن زبابة بالسيف على بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصفاق وسلمت أعفاج بطنه، وظنّ ابن زبابة أنه قد قتله، وعلم زهير أنه قد سلم، فتخوّف أن يتحرّك فيجهز عليه، فسكت وانصرف ابن زبابة إلى قومه، فقال لهم: قد والله قتلت زهيراً وكفيتكموه، فسرّهم ذلك، ولما علم زهير أنه لم يُقدّم عليه إلاّ عن ملأ من قومه بكر وتغلب، وكان مع زهير نفر من قومه بمنزلة الشرط، فأمر زهير قومه فغيّوه بين عمودين في ثياب، ثم أتوا القوم فقالوا لهم: إنكم قد فعلتم بصاحبنا ما فعلتم، فأذنوا لنا في دفنه، ففعلوا، فحملوا زهيراً ملفوفاً في عمودين والثياب عليه، حتى إذا بُعدوا عن القوم أخرجه فلفّفوه في ثيابه، ثم حفروا حفيرة وعمّقوا، ودفنوا فيها العمودين، ثم ساروا ومعهم زهير، فلما بلغ زهيراً أرض قومه جمّع لبكر وتغلب الجموع، وبلغهم أن زهيراً حيّ، فقال ابن زبابة:

[من الخفيف]

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَبَشِ اللَّيْلِ لِي زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى الْخُصُومُ
 حِينَ تَجِبِي لَهُ الْمَوَاسِمَ بَكْرًا أَيْنَ بَكْرٌ وَأَيْنَ مِنْهَا الْحُلُومُ
 خَانِي السَّيْفُ إِذْ طَعَنْتُ زُهَيْرًا وَهُوَ سَيْفٌ مُضِلُّلٌ مَشْوُومٌ

أسر كليب ومهلل ابني ربيعة من تغلب:

قال: وجمع زهير بني كلب ومن تجمع له من شُذَّاذ العرب والقبائل،
 ومن أطاعه من أهل اليمن، فغزا بكراً وتغلب ابني وائل، وهم على ماء
 يقال له الحُبَيِّ، وقد كانوا نذروا به فقاتلهم قتلاً شديداً، ثم انهزمت بكر
 وأسلمت بني تغلب، فقاتلت شيئاً من قتال ثم انهزمت، وأسر كليب
 ومهلل ابنا ربيعة من تغلب، واستيقت الأموال، وقتلت كلب في تغلب
 قتلى كثيرة، وأسروا جماعة من فرسانهم، ووجوهم، وقال زهير بن
 جناب في ذلك:

تَبَّاً لَتَغْلِبَ أَنْ تُسَاقُ نِسَاؤُهُمْ سَوَّقَ الْإِمَاءِ إِلَى الْمَوَاسِمِ عَطَلاً
 لَحِقَتْ أَوَائِلُ خَيْلِنَا سَرَاعَتُهُمْ حَتَّى أَسْرَنَ عَلَى الْحَبِيِّ مُهْلَهْلاً
 إِنَّا مَهْلِلٌ لَا تَطِيشُ رِمَاحُنَا أَيَّامَ تَنْقَفُ فِي يَدَيْكَ الْخَنْظَلاً
 وَلَّتْ حُمَاتُكَ هَارِبِينَ مِنَ الْوَعَى وَبَقِيَتْ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ مُكَبَّلاً
 فَلَيْنَ قُهِرَتْ لَقَدْ أَسْرَتْكَ عُنُوءٌ وَلَكِنْ قُتِلْتَ لَقَدْ تَكُونُ مُرَمَّلاً

وقال زهير أيضاً يعير بني تغلب بهذه الواقعة في قصيدة أولها:

[من الخفيف]

حَيٌّ دَاراً تَغَيَّرَتْ بِالْجَنَابِ (١) أَفْقَرْتُ مِنْ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ

(١) الجنب: موضع في أرض كلب من السماوة بين العراق والشام - معجم البلدان -

يقول فيها:

تِ وَإِذْ يَتَّقُونَ بِالْأَسْلَابِ	أَيْنَ أَيْنَ الْمَفْرُثُ مِنْ حَذَرِ الْمَوْ
وَابْنُ عَمْرٍو فِي الْقِدِّ وَابْنُ شِهَابٍ	إِذْ أَسَرْنَا مُهْلَهْلًا وَأَخَاهُ
ءَ رَقُودِ الضُّحَى بَرُودِ الرُّضَابِ	وَسَبَيْنَا مِنْ تَغْلِبٍ كُلِّ بِيضَا
هَآ أَهْذِي حَفِيزَةُ الْأَحْسَابِ	يَوْمَ يَدْعُو مُهْلَهْلٌ يَا لَبْكَرٍ
يَا بَنِي تَغْلِبٍ أَمَا مِنْ ضِرَابِ	وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أُبَيْحَ حِمَاكُمُ
كَشَرِيدِ النَّعَامِ فَوْقَ الرَّوَابِي	وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ
بُلُوثٍ مِنْ عَامِرٍ وَجَنَابِ	وَاسْتَدَارَتْ رَحَى الْمَنَايَا عَلَيْهِمْ
ذَاتِ ظُفْرِ حَدِيدَةِ الْأَنْيَابِ	طَحَنَتْهُمْ أَرْحَاؤُهَا بِطَحُونٍ
وَقَتِيلٍ مُعَقَّرٍ فِي الثُّرَابِ	فَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ لَيْسَ يَأْلُو
مِثْلَ فَضْلِ السَّمَاءِ فَوْقَ السَّحَابِ	فَضْلَ الْعِزِّ عِزُّنَا حِينَ نَسْمُو

زهير بن جناب وأخوه حارثة عند ملك غسان:

وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان، فلمَّا دخلا عليه حدثاه وأنشدها، فأعجب بهما ونادى بهما، فقال يوماً لهما: إِنَّ أُمِّي عَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْعِلَّةِ، قَدْ أَعْيَانِي دَوَاؤُهَا، فَهَلْ تَعْرِفَانِ لَهَا دَوَاءً؟ فَقَالَ حَارِثَةُ: كُمَيْرَةٌ^(١) حَارَّةٌ، وَكَانَتْ فِيهِ لَوْثَةٌ، فَقَالَ الْمَلِكُ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ فَقَالَ لَهُ زَهِيرٌ: كُمَيْرَةُ حَارَّةٌ تُطْعِمُهَا، فَوَثَبَ الْمَلِكُ وَقَدْ فَهَمَ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةَ يَرِيهِمَا أَنَّهُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْكُمَاةِ لَهَا، وَحَلَّمَ عَنْ مَقَالَةِ حَارِثَةِ، وَقَالَ حَارِثَةُ لَزَهِيرٍ: يَا زَهِيرُ اقْلُبْ مَا شِئْتَ يَنْقَلِبُ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.

(١) رأس الذكر، وتصغيره كُميرة.

ومن طريق أحمد بن الغيث الباهليّ عن أبيه، قال:
كان من حديث زهير بن جناب الكلبيّ أنّه كان قد بلغ عمراً طويلاً
حتى ذهب عقله، وكان يخرج تائهاً لا يدري أين يذهب، فتلحقه المرأة
من أهله والصبيّ فترده وتقول له: إنني أخاف عليك الذئب أن يأكلك،
فأين تذهب؟

فذهب يوماً من أيامه، ولحقته ابنة له فردّته، فرجع معها وهو
يَهْدِجُ كأنّه رأل، وراحت عليهم سماء في الصيف فعَلَّتْهُمْ منها بَغْشَةٌ،
ثمّ أردفها غيث، فنظر وسمع له الشيخُ زَجْلاً مُنْكَراً، فقال: ما هذا يا
بُنيّة؟ فقالت: عارضٌ هائلٌ إن أصابنا دون أهلنا هَلَكْنَا، فقال: انْعَيْهِ
لي، فقالت:

أراه منبطحاً مُسْلَنْطِحا، قد ضاق ذُرْعاً، وركب رَدْعاً، ذا هَيْدَبٍ
يطير، وهماهِم وزفير، ينهضُ نَهْضَ الطَيْرِ الْكَسِيرِ، عليه مِثْلُ شِبَارِيقِ
السَّاجِ، في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الدَّاجِ، يتضاحك مِثْلُ شُعْلِ النيران، يهرب منه
الطير وتُوائِلُ منه الحَشْرَةُ، قال: أي بُنيّة، وائلي منه إلى عَصَرٍ قبل أن لا
عينٌ ولا أثرٌ.

تفسير بعض هذه الأقوال، يهدج: يمشي مشية فيها ارتعاش،
والرأل: ولد النعام، والبغشة: المطرة الضعيفة، مسلنطح: واقع على
وجهه، ركب ردعاً: سقط وكأنه وقع على رَدْعِهِ وهو عنقه، الهَيْدَبُ:
السحاب المتدلي الذي يدنو مِثْلُ هَدْبِ القטיפَةِ، الشباريق: القطع، العَصَرُ:
المنجاة والملجأ.

زهير بن جناب والجلاح بن عوف السحمي:

قال أبو عمرو الشيباني:

كان الجلاحُ عامرُ بن عوف بن بكر السحمي بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب، قد وطأ لزهير بن جناب وأنزله معه، فلم يزل في جناحه حتى كثر ماله وولده، وكانت أخت زهير متزوجة في بني القين بن جسر، فجاء رسولها إلى زهير ومعه بُرد فيه صرارٌ رملٍ وشوكة قتادٍ، فقال زهير لأصحابه: أتتكم شوكةٌ شديدة، وعدد كثير فاحتملوا، فقال له الجلاح: أنختملُ لقول امرأة؟ والله لا نفعل، فقال زهير: [من الكامل] أمّا الجلاحُ فإنِّي فارقتُهُ لا عَنْ قِلْيٍّ، وَلَقَدْ تَشَطُّ بِنَا النَّوَى فَلَيْنَ ظَعْنَتْ لَأُصْبِحَنَّ مُخَيِّمًا وَلَيْثُنْ أَقَمْتُ لَأُظْعَنَنَّ عَلَى هَوَى

قال: فأقام الجلاحُ وظعن زهير، وصبّحهم الجيشُ فقتل عامّة قوم الجلاح وذهبوا بماله، ومضى زهير لوجهه حتى اجتمع مع عشيرته من بني جناب، وبلغ الجيش خبره فقصدوه، فحاربهم وثبت لهم فهزمهم وقتل رئيساً منهم، فانصرفوا عنه خائبين، فقال زهير: [من الطويل] أَمِنْ آلِ سَلَمَى ذَا الْخِيَالِ الْمُؤَرَّقُ وَقَدْ يَمِقُّ الطَّيْفَ الطَّرُوبُ الْمُشَوَّقُ

وقال في هذه القصيدة يذكر خلاف الجلاح عليه:

أَيَا قَوْمَنَا إِنْ تَقَبَلُوا الْحَقَّ فَاَنْتَهَوْا وَإِلَّا فَأَنْيَابٌ مِنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ
فَجَاؤُوا إِلَى رَجَاةٍ مُكْفَهَرَةٍ يَكَاذُ الْمَدِيرُ نَحْوَهَا الطَّرْفَ يَصْغَقُ
سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ وَمَوْضُونَةٌ مِمَّا أَفَادَ مُحَرَّقُ^(١)

(١) الموضونة: الدرع المنسوجة بملقتين.

فَمَا بَرَحُوا حَتَّى تَرَكْنَا رَأْسَهُمْ وَقَدْ مَارَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ الْمَذَلُّقُ^(١)

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنِ مَاجِدٍ لَهُ طَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ لِلْوَجْهِ يَشْهَقُ^(٢)

فولد امرؤ القيس بن زهير بن جناب الحارث بن امرئ القيس، وأمه
أم الكهيف بنت مالك بن عبد مناة بن هبل، وصهبان بن امرئ القيس،
وأبي بن امرئ القيس، وأمه سلمى بنت عليم.

فولد الحارث بن امرئ القيس بحر بن الحارث، بطن، فيهم العدد
والشرف، وقطن بن الحارث، بطن، ومرثد بن الحارث، بطن، وأمه
فكهة بنت قنان بن سلامة بن عبد الله بن عليم، وسلامة بن الحارث،
بطن، وأمه أم الجلاس بنت سلامة بن عبد الله بن عليم، وعامر بن
الحارث، وعمير بن الحارث، درجا، وأمه الصحرارية بها يعرفون.

فولد بحر بن الحارث مسعود بن بحر، وقد رأس، وله يقول الرقاص
ابن العدوي الجنابي:

رَأَيْتُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرِ مَرْيَةَ وَيَتًا وَفَيْضًا يَرْتَجِيهِ الدَّعَائِمُ

وامراً القيس بن بحر، وأمه جُملة بنت ميجاس بن هذيم بن عدي
ابن جناب بها يعرفون، وكنانة بن بحر، وقيس بن بحر، وسيار بن بحر،

(١) المضرحي: الصقر، والنسر، والسيد الكريم، وهنا يعني الجواد الكريم، والمذلق ذكره
العلامة الفهامة في ديوان شعراء كلب، ج: ١، ص: ٥٠، ح: ١، المذلق: المحدد هكذا
ذكره وأنا المحقق المحرف كما سماني الدكتور شفيق البيطار صاحب الديوان المذكور
أقول له: المذلق هنا الجواد الذي أجهده التعب فخرج لسانه، وفي الحديث: أنه ذلق يوم
أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه، وذلقت الفرس تذليقاً إذا ضمرت
-اللسان-

(٢) انظر الأغاني، ج: ١٨، ص: ٣٠١، وما بعدها طبعة دار القافة بيروت.

الذي يقول له الفرزدق:

[من الطويل] فما لابن بَحرٍ من قِلاصٍ أَشَدَّها . بِسَيْفِهِ أَغَشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمِّمِ

فولد كِنانةُ بن بحر الجَرَنْفَشَ بن كِنانة، وإليه البيت من بني بحر.

وولد امرؤ القيس بن بحر بن الحارث أُمَيُّ بن امرئ القيس.

فولد أُمَيُّ بن امرئ القيس قَبِيصَةَ بن أُمَيُّ، الشاعر.

وولد قيسُ بن بحر بن الحارث عُمَيْرَ بن قيس، وقَتادةُ بن قيس.

فولد قتادة بن قيس نُعامَ بن قتادة، أسرته بنو شيان.

وولد عُمَيْرُ بن قيس بن بحر عبدَ اللَّهِ بن عمير، كان شريفاً.

فولد عبدُ اللَّهِ بن عمير الأَصْفَحَ بن عبد اللَّهِ.

فولد الأَصْفَحُ بن عبد اللَّهِ خالدَ بن الأَصْفَح، وَلَيَ واسط لأبي جعفر

عبد اللَّهِ بن محمد المنصور.

وولد سلامةُ بن الحارث بن امرئ القيس لُقمانَ بن سلامة.

فولد لُقمانُ بن سلامة زُبَيْدَ بن لقمان.

فولد زُبَيْدُ بن لقمان مَشْجَعَةَ أبا حارثة بن زبيد.

وولد عامرُ بن الحارث بن امرئ القيس حُرَيْثَ بن عامر.

لم يذكر ابن الكلبي في نسب معدّ واليمن الكبير عنه شيئاً.

ولكن صاحب الأغاني ذكره فقال: ومنهم حريث بن عامر بن

الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القائل: [من الوافر]

أرى قَوْمِي بني قَطَنِ أرادوا بالأَّ يتركوا يَيْدِيَّ مالا

فإن لم أَجْزِهِمْ غِيظاً بَغِيْظٍ وأُورِدَهُمْ على عَجَلٍ شِلالا

فَلَيْتَ التَّغْلِيَّةَ لَمْ تَلِدْنِي ولا أَغْنَتْ بِمَا وَلَدَتْ قِبالا

وجاء في النسب الكبير بعد حريث بن عامر، التالي:
وولد صُهبان بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر، وكان أول
كلبيّ نَجَبَ على قومه.

وقال الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني كلب
ابن وبرة في ترجمة جنادة هذا التالي:

وقد تفرّد ابن الكلبيّ بذكره فقال: "وولد صهبان بن امرئ القيس بن
زهير جنادة الشاعر، وكان أول كلبيّ نَجَبَ على قومه" وقوله (نَجَبَ على
قومه) مأخوذ من قولهم: نَجَبَ الشيء وانتجبه إذا أخذه، ولعلّه يريد ما
كان يُنتجب الرئيس من الغنيمة وينتخب، وهو ما كانوا يسمّونه الصّفايا،
إذ كان الرئيس منهم يختار لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. انتهى^(١).

وأنا أقول كلّ هذا الشرح لجملة (نَجَبَ على قومه) صحيح إذا كان
جنادة قائد قومه وكانت هناك غنيمة، ولكن جملة (نَجَبَ على قومه) نقلها
ناسخ مخطوط النسب الكبير من السطر الأعلى الذي لحريث بن عامر إلى
السطر الأسفل الذي هو لجنادة الشاعر، لأن مخطوط النسب الكبير رديء
جداً وأكثره من دون نقط والناسخ يقدّم فيه ويؤخر.

ويصبح السطر الأعلى على الشكل التالي: وولد عامر بن الحارث
ابن امرئ القيس حريث بن عامر، وكان أول كلبيّ نَجَبَ على قومه،
والدليل على ذلك الأبيات الثلاثة التي أوردها صاحب الأغاني وهي
ذمّ لقومه.

نَجَب: ومن قولهم: نَجَبته إذا قشرت نَجَبه وهو لحاؤه وقشره، وقال
ابن الأعرابي: فمن جعل نَجَب ذمّاً أخذه من النَجَب وهو قشر الشجر،

(١) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١، ص: ٣١٢، طبعة دار صادر بيروت.

ولو كانت مدحاً لقال: أوّل كلبيّ نجب من قومه ولكنه يذمّهم
ويتوعّدهم، واللّه أعلم.

وولد صُهْبَانُ بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر بن صُهْبَان.

فولد جُنَادَةُ بن صُهْبَان مسعود بن جنادة، وأسعد بن جنادة.

فولد أسعد بن جنادة زهير بن أسعد.

فولد زهير بن أسعد سلامة بن زهير.

فولد سلامة بن زهير الحزْبَلْ بن سلامة الشاعر.

لم يذكره صاحب كتاب ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في كتابه.

وولد مسعود بن جنادة بن صُهْبَان دِعْصَ بن مسعود، وإليه البيت في

بني صُهْبَان.

فولد دِعْصُ بن مسعود عُرْفُطَةَ بن دِعْصَ، كان شريفاً، وهو الذي

أنذر قومه يوم غُنازة، يوم كان بينهم وبين بني شيبان، وكان مجاوراً في

بني شيبان، وزياد بن دِعْصَ، كان شريفاً شاعراً.

وولد عامر بن زهير بن جناب بَدَنَ بن عامر، بطنٌ، وهنْدَ بن عامر،

بطنٌ، لهم خُطَّةٌ بالكوفة في محارب الباطنة، ولا يزالون أعراباً، وشَيْيَمَ بن

عامر، بطنٌ، وهم قليلٌ.

وولد أبو النعمان بن زهير بن جناب أُبَيَّ بن أبي النعمان.

فولد أُبَيُّ بن أبي النعمان سلامة بن أُبَيَّ، بطنٌ.

فولد سلامة بن أُبَيَّ عَرْفَجَةَ بن سلامة، بطنٌ.

فولد عرفجة بن سلامة عِرَارَ بن عرفجة، وسلامة بن عرفجة.

فولد عِرَارُ بن عرفجة حِصْنُ بن عرار، وحِدَاجَةَ بن عرار، وله يقول

الرَّبِيعُ بن مسعود أحد بني كعب بن عُليم بن جناب: [من الطويل]

[و] نَحْنُ أَخَذْنَا مِنْ حِدَاجَةِ عِرْسِهِ وَقِيساً فَقَانَا عَيْنُهُ ابْنَ عَدِيٍّ

فولد حصن بن عرار جُمَيْعَ بن حصن إليه البيت من بني عرفة بن سلامة، كان شريفاً وإليه يقول الطائي:

[من الوافر]

وَمَا أَذْرِي جُمَيْعَ مَا جُمَيْعُ وَلَكِنِّي أَرَى الْمَاءَ الْمُسَحَّمُ

وَشِمْلَالَ بن حصن، كان فارساً.

وولد حِدَاجَةُ بن عرار بن عرفة زُرَّ بن حِدَاجَةِ الشاعر.

وولد سَلَامَةُ بن عرفة بن سلامة عرفة بن سلامة، كان فارساً في الجاهلية، وهو اللَّحَامُ الذي قتل كُرْدُساً وهائلاً التَّغْلِيَّينَ يومَ سَيْيَفِ.

وولد أبو جابر بن زهير بن جناب قيس بن أبي جابر، بطن، وعَرِينُ ابن أبي جابر، بطن، وحارثة بن أبي جابر، بطن، وعدي بن أبي جابر، وهم أهل بيت.

فولد قيس بن أبي جابر وسواس بن قيس، لهم شرف بالبادية، وأبا رُهم بن قيس، وجَنَابَ بن قيس.

فولد أبو رُهم بن قيس وسواس بن أبي رُهم.

فولد وسواس بن أبي رُهم مَطْوِيَّ بن وسواس.

فولد مَطْوِيَّ بن وسواس كُلْثُومَ بن مطوي، إليه البيت من بني أبي

جابر بن زهير.

وولد جناب بن قيس بن أبي جابر حارثة بن جناب.

فولد حارثة بن جناب الرَّقْلَ بن حارثة.

فولد الرَّقْلُ بن حارثة المُسَيَّبَ بن الرَّقْلَ الشاعر.

وولد عَرِينُ بن أبي جابر بن زهير شَرَّاحِيلَ بن عَرِينِ.

فولد شراحيلُ بن عَرِين وَهَبَ بن شراحيل، وَعَلْقَمَةُ بن شراحيل،
وَسُمَيْرَ بن شراحيل، وقيس بن شراحيل.

فولد وَهَبُ بن شراحيل فَرْوَةَ بن وهب، الذي ذكره المَسِيبُ بن الرَّفْل
الشاعر، فقال: [من الوافر]

وَفَرْوَةُ قَالَ لِلجِرَانِ إِنِّي عَلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعُ الْحِبَالِ

وولد علقمة بن شراحيل بن عَرِين حنظلة بن علقمة.

فولد حنظلة بن علقمة بشر بن حنظلة.

فولد بِشْرُ بن حنظلة تُوَيْل بن بشر قتل يوم صفين مع معاوية بن أبي
سفيان ومعه اللواء.

فولد تُوَيْل بن بشر صفوان بن تويل.

فولد صفوان بن تويل عبد الله بن صفوان، وبِشْرُ بن صفوان،
وحنظلة بن صفوان.

وكان هشام بن عبد الملك بن مروان قد استعمل حنظلة بن صفوان
على أفريقية ثم عزله، ووَلَّى مكانه عُبَيْدَةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي الأعور السُّلَمِيَّ، فلمَّا قرأ شعر أبي الخطَّار الكلبيِّ هذا: [من الطويل]
أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ تُنْصِفُوا حَكَمَ عَدْلُ
عزل عبيدة واستعمل عبد الله بن صفوان بن تويل على مصر، ولهم
شرف بدمشق.

بشر بن صفوان بن تويل الكلبي:

١٩- ذكره ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة، قال:

هو بشر بن صفوان بن تويل (بفتح التاء المثناة) بن بشر بن حنظلة بن

علقمة بن شرحبيل بن عُرين بن أبي جابر بن زهير الكلبي، أمير مصر،
وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت أيوب بن شرحبيل في سابع
عشر شهر رمضان سنة إحدى ومئة.

قال ابن يونس: وحدث عنه عبد الله بن لهيعة، ويروي عن أبي
فراس، انتهى كلام ابن يونس ولم يذكر وفاته ولا عزله.

وقال غيره: وفي أيام بشر على مصر نزل الروم تنيس وأقام بعد ذلك
مدة، وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على أفريقية بالغرب، فخرج إليها
من مصر في شوال سنة اثنتين ومئة، واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان
على مصر، فأقره يزيد بن عبد الملك على إمرة مصر عوضاً عن أخيه بشر
المذكور.

وقال صاحب كتاب "البغية والاعتباط فيمن ولي الفسطاط" بعد ما
ذكر نسبه إلى جدّه قال: ولّاه يزيد بن عبد الملك وقدم مصر لسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان سنة إحدى ومئة، فجعل على شرطته شعيب بن
حميد بن أبي الرّبداء البلوي، وفي إمرته نزلت الروم تنيس، وكتب يزيد
بمنع الزيادات التي زادها عمر بن عبد العزيز، ودوّن التدوين الرابع.

ومعنى التدوين هنا: تسجيل القبائل وإحصاؤها وإرجاع كلّ فرع إلى
أصله، وكان عمرو بن العاص أول أمير فعل ذلك، والتدوين الثاني أجراه
عمر بن عبد العزيز، والتدوين الثالث أجراه قرّة بن شريك، لما ولي مصر،
وهو قرّة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حبيش بن سفيان بن عبد الله
ابن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبّس بن بغيض بن
ريث بن غطفان.

ثمَّ خرج بشر إلى أفريقيّة بإشارة يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنتين ومئة، واستخلف أخاه حنظلة على مصر.

وكان سبب عزل بشر بن صفوان وتوجّهه إلى أفريقيّة، هو قتل يزيد ابن أبي مسلم مولى ثقيف.

ومن طريق محمد بن يزيد الأنصاري قال: بعثني عمر بن عبد العزيز حين ولي، فأخرجت من السجون من حبس سليمان ما خلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دمي، فلمّا مات عمر ولّاه يزيد بن عبد الملك أفريقيّة وأنا بها فأخذت فأتيت بي إليه في شهر رمضان عند الليل، فقال: محمد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهد ولا عقد فطال ما سألت الله أن يمكنني منك، قلت وأنا طال ما سألت الله أن يعيذني منك، قال: فوالله ما أعاذك الله مني، والله لو أنّ ملك الموت سابقني إليك لسبقته، قال: وأقيمت صلاة المغرب، فصلّى ركعة، فثار به الجند فقتلوه، وقالوا لي: خذ أيّ طريق شئت.

قال وكان سبب قتل يزيد بن أبي مسلم أنّه لما أتى أفريقيّة والياً عليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار ممّن كان أصله من سواد العراق من أهل الذمّة فأسلم، فإنّ الحجاج كان ردّهم إلى قراهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما تؤخذ منهم وهم كفّار، فأراد يزيد بن أبي مسلم أن يفعل بأهل سواد أفريقيّة كذلك، فكلّمه في ذلك، فلم يسمع منهم وعزم على ما عزم عليه، فلمّا تحقّقوا ذلك أجمع رأيهم على قتله، فوثبوا عليه فقتلوه، وولّوا

على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد المذكور، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان عندهم.

وكتبوا إلى الخليفة يزيد بن عبد الملك: إنا لم نخلع أيدينا من الطاعة، ولكنّ يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا علينا محمد بن يزيد.

فكتب إليهم الخليفة يزيد بن عبد الملك: إني لم أَرْضَ بما صنع يزيد ابن أبي مسلم، وأقرّ محمد بن يزيد على عمله مدّة أيّام، ثمّ بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا إلى أفريقيّة، فكتب إليه بالتوجّه، وأقرّ أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه برغبة أخيه بشر في ذلك.

وخرج بشر إلى أفريقيّة ووقع له أمور يطول شرحها، إلى أن غزا جزيرة صِقْلِيّة في سنة تسع ومئة وغنم منها شيئاً كثيراً، ثمّ رجع من غزاته إلى القيروان فتوفّي بها من سنته، فاستعمل هشام بن عبد الملك بعده عُبيدة ابن عبد الرحمن بن أبي الأعور السُلَمي^(١).

حنظلة بن صفوان بن ثويل الكلبي:

ذكره ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة، قال: وليّ حنظلة بن صفوان إمرة مصر باستخلاف أخيه بشر بن صفوان له لما ولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك إمرة أفريقيّة وكتب ليزيد بذلك، فأقرّه يزيد على إمرة مصر، وذلك في شوال سنة اثنتين ومئة، وحنظلة هذا من

(١) انظر النجوم الزاهرة، ج: ١، ص: ٢٤٤، وما بعدها طبعة دار الكتب المصرية، وفهارس تاريخ خليفة بن خياط.

بني كلب بن وبرّة، ولما وُلِّي مصر مهَّد أمورها ودام بها إلى سنة ثلاث ومئة ثمَّ خرج إلى الاسكندريّة واستخلف على مصر عُقبة بن مُسلم التُّجيبِيّ، ثمَّ ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بكسر الأصنام والتَّمائيل، فكُسِّرَت كلّها ومُحِيت التَّمائيل من ديار مصر وغيرها في أيّامه.

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، حنظلة بن صفوان الكلبيّ أمير مصر لهشام بن عبد الملك روى عنه أبو قَبِيل آخر ما عندنا من أخباره، وقدمه من الغرب سنة سبع عشرة ومئة^(١)، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب الفهريّ.

قلت: وقوله «أمير مصر» لهشام يعني في ولايته الثانية على مصر.

قال: وكان حنظلة بن صفوان حسن السيرة في سلطانه.

قلت: واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك، واستقر أخوه هشام بن عبد الملك في الخلافة، ثمَّ صرف حنظلة هذا بأخيه محمد بن عبد الملك بن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومئة، فكانت مدّته على مصر ثلاث سنين.

ولاية حنظلة بن صفوان مرّة ثانية:

كان سبب ولاية حنظلة بن صفوان على مصر ثانياً، أنّه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أمير مصر، شكّا منه أهل مصر إلى هشام ابن عبد الملك، وكانت شكواهم من لينه لا لسوء سيرته، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره، وولّى حنظلة بن صفوان هذا ثانياً على إمرة

^(١) في الأصل سنة سبع وعشرين وهو خطأ طباعة وسهي عنه، لأنّه بعد سيذكره صحيحاً.

مصر على صلاتها، فقدمها حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومئة، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها إلى سنة إحدى وعشرين ومئة، وفيها انتقض عليه قبط مصر، فحاربهم حنظلة المذكور حتى هزمهم، وفي سنة اثنتين وعشرين ومئة قدم عليه بمصر رأس زيد بن عليّ زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها، ثم استمر على إمرة مصر إلى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه أفريقية، فاستخلف حنظلة بن صفوان على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضرميّ المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه، وخرج حنظلة من مصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومئة، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر.

وذكر صاحب كتاب «البغية والاعتباط فيمن ولي الفسطاط» قال بعدما سمّاه: «وُلّي ثانياً من قبل هشام على الصلاة، فقدم يوم الجمعة خمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومئة، وجعل على شرطه عياض ابن خزيمة بن سعد الكلبيّ، ثم ذكر نحواً مما ذكرناه من عزله وخروجه إلى أفريقية، ولما وُلّي حنظلة أفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطّار حسام ابن ضيرار الكلبيّ إمرة الأندلس، فولاه في شهر رجب، وكان أبو الخطّار لما تتابع ولاية الأندلس من قيس، قال شعراً وعرض فيه يوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم، وقيام القيسية مع الضحّاك ابن قيس الفهريّ على مروان، فلمّا بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه، فأعلم أنه رجل من كلب، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولّي أبا الخطّار الأندلس، فولاه وسيّره إليها، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلمّا دخل أبو الخطّار دفع الأسرى إليه، فكانت ولايته سبباً لحياتهم.

ومَهْدُ أَبُو الْخَطَّارِ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ، وَفِي وَلايَتِهِ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ بِالْأَنْدَلُسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ حَنْظَلَةَ بْنُ صَفْوَانَ رِسَالَةً يَدْعُوهُ إِلَى مَرَاجَعَةِ الطَّاعَةِ فَقَبِضَ عَلَى حَامِلِي الرِّسَالَةِ وَأَخَذَهُمْ مَعَهُ إِلَى الْقَيْرَوَانِ، وَقَالَ: إِنْ رُمِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَيْرَوَانِ بِحَجَرٍ قَتَلْتُ مَنْ عِنْدِي أَجْمَعِينَ فَلَمْ يَقَاتِلْهُ أَحَدٌ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ، وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ لَا يَرَى الْقِتَالَ إِلَّا لِكَافِرٍ أَوْ خَارِجِيٍّ، فَلَمَّا قَوِيَ أَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَرَجَ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ إِلَى الشَّامِ، وَدَعَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَهْلِ أَفْرِيقِيَّةٍ فَاسْتُجِيبَ لَهُ، فَوَقَعَ الْوَبَاءُ وَالطَّاعُونَ بِبِلَادِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ لَمْ يَفَارِقْهُمْ إِلَّا فِي أَوْقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَثَارَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْبَرْبَرِ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، هَذَا بَعْدَ أَنْ وَقَعَ لَهُ مَعَ أَبِي الْخَطَّارِ حُرُوبٌ وَوُقُوعٌ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُروَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الصَّدِّيقِ وَاسْتَوْلَى عَلَى تُونِسَ، وَثَابَتُ الصَّنَهَاجِيِّ بِنَاحِيَةِ أُخْرَى، وَأَمَّا حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ فَإِنَّهُ اسْتَمَرَ فِي الشَّامِ إِلَى أَنْ مَاتَ^(١).

وَوُلِدَ سُمَيْرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَرِينٍ حَسَّانَ بْنِ سُمَيْرٍ.

فَوُلِدَ حَسَّانُ بْنُ سُمَيْرٍ عِيَّاشَ بْنَ حَسَّانَ.

فَوُلِدَ عِيَّاشُ بْنُ حَسَّانَ الْفَحْلَ بْنَ عِيَّاشَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ التَّلِّ، وَقَتْلَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَتَلَهُ، وَلَهُ يَقُولُ الْمُسَيْبُ بْنُ الرَّقْلِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]
فَمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُنَافِقٌ عَنْ الدِّينِ إِلَّا مِنْ قُضَاعَةَ قَاتِلُهُ
قَتَلْنَا يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَ مَا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ يَغْلِبَ الْحَقُّ بَاطِلُهُ
تَجَلَّلَهُ فَحْلٌ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ حُسَامٌ جَلَا عَنْ شَفَرَتَيْهِ صَيَاقِلُهُ

(١) انظر المجوم الزاهرة، ج: ١، ص: ٢٨٠، وما بعدها طبعة دار الكتب المصرية.

وقال الدكتور محمد شفيق البيطار في حاشية له في كتابه: ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، التالي: وفيه الفحل بن عيَّاش من تصحيقات الناسخ، والصواب الفحل بالقاف، وعدد عدّة كتب جاء فيها بالقاف وآخر الكتب التي عددها، تاج العروس قال فيه: الفحل بالقاف والفحل بالفاء، وفيه أيضاً (يوم التَّلّ) وهو تحريف، وكان مقتل يزيد بن المهلب سنة إحدى ومئة بعدما هرب من السجن..... فالتقيا بالعقر قرب كربلاء من الكوفة فقتل ابن المهلب وهزم أصحابه^(١)، انتهى.

وأنا أقول للدكتور محمد شفيق البيطار:

أولاً: اسمُ الفحل وليس الفحل لأنه ذكره البلاذريّ في مخطوط أنساب الأشراف نسخة المكتبة العامة المغربية الصفحة [٦٨/٥٤٩] قال: فلماً توسط يزيد بن المهلب المعركة لقيه الفحل -بالفاء المعجمة بوحدة- ابن عيَّاش بن حسان بن سمير، من ولد زهير بن جناب الكلبيّ، واسم الفحل هو عمرو فاختلفا ضربتين..... وفي البيت الثالث من الشعر قال الفحل، وذكره صاحب مخطوط مختصر الجمهرة باسم الفحل بالفاء المعجمة بوحدة.

ثانياً: بالنسبة ليوم التلّ، قال البلاذري أيضاً بنفس صفحة المخطوط: وقال أبو مخنف: جلس مسلمة بن عبد الملك على تلٍّ وحوله حُماة أهل الشام، وقصد أصحاب يزيد بن المهلب التلّ فلماً رأهم مقبلين انحدروا..... ودخل أهل الشام عسكر يزيد فأسروا ثلاثمئة، فسَمّي ذلك اليوم يوم التلّ ويوم العقر، لأن مسلمة كان على تلٍّ فلماً أقبل الناس نحوه نزل عنه.

^(١) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١، ص: ٥٧٨، ح: ٨، طبعة دار صادر

وأراك يا دكتور محمد شفيق تذكر كتاب أنساب الأشراف للبلاذري
في آخر كتابك من جملة المصادر التي عدّتها للمراجعة والبحث، وكأني
بك لم تقرأه وذكرته للتعداد فقط^(١).

وولد قيسُ بن شراحيل بن عرين النُّعمانَ بن قيس.

فولد النُّعمان بن قيس جَمِيلَ بن النُّعمان.

فولد جميلُ بن النُّعمان حَبِيبَ بن جميل.

فولد حبيبُ بن جميل مُزَيْلَفَةَ بن حبيب.

فولد مُزَيْلَفَةُ بن حبيب شُرَحْبِيلَ بن مزيلفة، كان سيّد أهل مصر في

زمانه، وهو أوّل من سوّدَ بالحَوْفِ.

هؤلاء بنو زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة.

(١) انظر أنساب الأشراف للبلاذري، ج: ٧، ص: ٢٦٨، من تحقيقي.

نسب حارثة بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة

ولد حارثة بن جناب بن هبل:

٢٠- ولد حارثة بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، عديّ بن حارثة، يقال لهم عديّ الجماعة، وكان العدد فيهم من بني حارثة، وزهير بن حارثة، وثعلبة بن حارثة، وجبلة بن حارثة.

فولد زهير بن حارثة عديّ بن زهير، وعوف بن زهير، وكبيش بن زهير، وثعلبة بن زهير، وطفيل بن زهير.

فولد عديّ بن زهير عرين بن عديّ، وأساف بن عديّ، وقابوس بن عديّ، وقنانة بن عديّ، وحصن بن عديّ.

فولد قنانة بن عديّ دلجة بن قنانة، وتزعم بنو حارثة أنه قتل الحارث ابن زهير العبسي يوم عراعر، وأنيف بن قنانة، وأبي بن قنانة، وعوانة بن قنانة.

فولد دلجة بن قنانة أنيف بن دلجة، ومزقة بن دلجة.

فولد أنيف بن دلجة بحدل بن أنيف، ومصاد بن أنيف.

فولد بحدل بن أنيف ميسون بنت بحدل، ومالك بن بحدل، وحريث ابن بحدل.

وميسون بنت بحدل تزوجها معاوية بن أبي سفيان فولدت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

قال ابن الكلبي: كان معاوية بن أبي سفيان بعث رسولاً إلى بهدلة بن حسان بن عدي بن جبلة بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب يخطب إليه ابنته، فأخطأ الرسول فذهب إلى بحدل بن أنيف من بني حارثة فزوجه ابنته ميسون بنت بحدل فولدت له يزيد.

وكانت بدوية فضاقت نفسها لما تستر عليها، فعذلها على ذلك وقال لها: أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة، فقالت:

لَيْتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَبَكَرٌ يَتَّبِعُ الْأَطْعَانَ سَقْباً	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفٍ
وَكَلْبٌ يَنْبُحُ الطَّرَاقَ عَنِّي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الْوُفِ
وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وَأَكْلُ كَسِيرَةٍ فِي كِسْرِ بَيْتِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ
وَأَصْوَاتُ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَجٍّ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ
وَخِرْقٌ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفٌ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجِ عَلِيفٍ
خُشُونَةُ عَيْشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى	إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ
فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطَنِي بَدِلاً	فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطَنِ شَرِيفٍ

الحقق: الاضطراب، وفعله من باب ضرب، والمنيف: العالي، وأورد الحريري هذه الأبيات (في دُرّة الغواص) لأجل هذا البيت على أنه يقال في جمع ريح أرواح، وقول الناس: أرياح قياساً على رياح خطأ.

والبكر بفتح الموحدة: الفتى من الإبل، والأطعان: جمع ظعينة، وهي المرأة ما دامت في اليهودج، والسقب: الذكر من ولد الناقة، وهو حال مؤكدة، وروي "صعب" فهو صفة لبكر، والزفوف بالزاي المعجمة والفاءين، أي مسرع.

والطرأق: جمع طارق، وهو الذي يأتي ليلاً.

وقولها: "ولبس عباءة" في غالب كتب النحو "اللبس" بلامين، وهو خلاف الرواية الصحيحة، والعباءة، وكذا العباية: الجبة من الصوف ونحوها، وقيل كساء مخطط، وتقرّ بفتح القاف، من قولهم: عين قريرة أي باردة من البرد، الذي هو النوم، وقيل: من البرد الذي هو ضد الحر، أو من القرار الذي هو السكون، لأن العين إذا قرّت سكنت عن الطموح إلى شيء، والشفوف: جمع شَفَّ بكسر الشين وفتحها، وهو الثوب الرقيق، سمي بذلك لأنه يُستشف ما وراءه، أي يُبصر، والكُسيرة بالتصغير: القطعة من الخبز، والكسر بكسر الكاف: طرف الخباء من الأرض.

والخرق: بكسر الخاء المعجمة: الكريم، والعرج بالكسر: قال ابن دريد: هو الصلْب الشديد، وبه سمي حمار الوحش عرجاً، ويحتمل أن تريد: إنّ الأمرد أحب إلي من ذي اللحية، قال أبو زيد: يقال لكل ذي لحية عرج، ولا يقال للغلام إذا كان أمرد عرج، واستعرج الرجل، إذا خرجت لحيته، والأول أنسب لقولها: عليف أي مُسمّن بالعلف، قال الأعلام: تعني به معاوية لقوّته وشدّته مع سمنه ونعمته.

فلما سمع معاوية هذه الأبيات، قال لها: ما رضيت يا ابنة بخذل حتى جعلتني عرجاً عليفاً، فالحي بأهلك! فطلقها وأحقها بأهلها، وقال لها: كنت فبنت! فقالت: لا والله ما سررنا إذ كنّا، ولا أسفنا إذ بنا،

ويقال: إنها كانت حاملاً بيزيد، فوضعتة في البرية، فمن ثم كان فصيحاً^(١).

فولد مالك بن بحدل بن أنيف حسان بن مالك، كان سيد كلب في زمانه، وهو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم، وكان سلّم عليه بالخلافة أربعين يوماً، ثم سلّمها إلى مروان بن الحكم، فقال في ذلك رجل من كلب:

فإلاً يكن منا الخليفة نفسُهُ فما نالها إلا ونحن شهودُ

وقال بعض الكلبيين: [من الطويل]
نزلنا لكم عن منبرٍ قد علّمتمُ بحسان إذ لا تستطيعون منبراً
وسعيد بن مالك.

وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي:
وقال جواس الكلبى من بني عدي بن جناب: [من الطويل]
ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبراً
وأيام صدق كلّها قد علّمتمُ نصرنا ويوم المرج نصرأ مؤزراً^(٢)

حسان بن مالك بن بحدل الكلبى ويوم جيرون الأول:

٢١- ذكره الطبري في تاريخه قال:

كان حسان بن مالك بن الكلبى بفلسطين عاملاً لمعاوية بن أبي سفيان، ثم ليزيد بن معاوية بعده، وكان يهوى هوى بني أمية، وكان سيد أهل فلسطين، فدعا حسان بن مالك رَوْح بن زنباع الجذامي، فقال له:

(١) انظر خزنة الأدب للبغدادي، ج: ٨، ص: ٥٠٢، وما بعدها طبعة مكتبة الخانجي بمصر.

(٢) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ج: ٢، ص: ٦٣٢، طبعة لجنة التأليف بمصر.

إني مستخلفك على فلسطين، وأدخل هذا الحي من لخم وجذام، ولست بدون رجل إذ كنت عينهم قاتلت بمن معك من قومك.

وخرج حسان بن مالك إلى الأردن واستخلف روح بن زنباع على فلسطين، فثار ناتل بن قيس الجذامي بروح بن زنباع فأخرجه واستولى على فلسطين، وباع لعبد الله بن الزبير، وذلك بعد موت يزيد بن معاوية، وقد كان عبد الله بن الزبير كتب إلى عامله بالمدينة أن ينفي بني أمية من المدينة، فنّفوا بعيالاتهم ونسائهم إلى الشام، فقدمت بنو أمية دمشق وفيها مروان بن الحكم، فكان الناس فريقين حسان بن مالك بالأردن يهوى هوى بني أمية، ويدعو إليهم، والضّحّاك بن قيس الفهري بدمشق يهوى هوى ابن الزبير ويدعو إليه.

وباع أهل الأردن حسان بن مالك على قتال من خالفه من الناس وأطاع ابن الزبير، على أن يجنبهم الغلامين يعني عبد الله وخالد ابني يزيد ابن معاوية، وقالوا له: إنهما حديثا أسنانهما، ونحن نكره أن يأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبي.

فكتب حسان بن مالك إلى الضّحّاك كتاباً يعظّم فيه حقّ بني أمية، ويذكر الطاعة والجماعة وحُسن بلاء بني أمية عنده وصنيعتهم إليه ويدعوه إلى طاعتهم، ويذكر ابن الزبير ويقع فيه، وأمره أن يقرأ كتابه على الناس، ودعا رجلاً من كلب يدعى ناغضة، فسرح بالكتاب معه إلى الضّحّاك بن قيس، وكتب حسان بن مالك نسخة ذلك الكتاب، ودفعه إلى ناغضة، وقال له: إن قرأ الضّحّاك كتابي على الناس، وإلاّ فقم فاقرا هذا الكتاب على الناس، وكتب حسان إلى بني أمية يأمرهم أن يحضروا ذلك.

فقدم ناغضة بالكتاب على الضحّاك فدفعه إليه، ودفع كتاب بني أميّة إليهم، فلمّا كان يوم الجمعة صعد الضحّاك المنبر فقام إليه ناغضة، فقال: أصلح الله الأمير! ادعُ بكتاب حسن فاقراه على الناس، فقال له الضحّاك: اجلس فجلس، ثمّ قام إليه الثانية فقال له: اجلس، ثمّ قام إليه الثالثة، فقال له: اجلس، فلمّا رآه ناغضة لا يفعل أخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس فقام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فصدّق حسن وكذب ابن الزبير وشتمه، وقام يزيد بن أبي النمّس الغسانيّ، فصدّق مقالة حسن وشتم ابن الزبير، وقام سفيان بن الأبرد الكلبيّ فصدّق مقالة حسن وكتابه وشتم ابن الزبير.

وقام عمرو بن يزيد الحكميّ فشتم حسن وأثنى على ابن الزبير، واضطرب الناس تبعاً لهم، ثمّ أمر الضحّاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النمّس وسفيان بن الأبرد فحبسوا، وجال الناس بعضهم في بعض، ووثبت كلب على عمرو بن يزيد الحكميّ -أي من بني الحكم بن سعد العشيرة ابن مذحج- فضربوه وحرّقوه بالنار، وخرّقوا ثيابه.

ثمّ سكنوا وصلى بهم الضحّاك الجمعة ثمّ دخل قصر الإمارة، فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرد من السجن، وجاءت غسان فأخرجوا يزيد بن أبي النمّس، فقال الوليد بن عتبة: لو كنتُ من كلب أو غسان أخرجت، فجاء ابننا يزيد بن معاوية عبد الله وخالد [و] معهما أخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن، فكان ذلك يسمّيه أهل الشام يوم جيرون الأول.

ثم كتبوا إلى حسان بن مالك وكتب إليه الضحّاك أن يسير من الأردن حتى ينزل الجابية، قال: وسارت بنو أميّة ومن تبعهم حتى وافوا حسان بالجابية، فصلّى بهم حسان بالجابية أربعين يوماً وهم يتشاورون، ثمّ بايع الناس لمروان بن الحكم، وجرت معركة مرج راهط بين مروان والضحّاك.

وزيد بن أبي النمّس الغسانيّ كان قد ارتدّ عن الإسلام ودخل الروم مع جبلة بن الأيهم، ثمّ عاد إلى الإسلام وشهد صفين مع معاوية، وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان^(١).

وولد سعيد بن جندل عثمان بن سعيد.

فولد عثمان بن سعيد خالد بن عثمان، وهو المجراس، كان على شرط هشام بن عبد الملك، وحضر نهر أبي فطرس مع بني أميّة فقتل معهم.

وولد حُرَيْثُ بن بَحْدَل بن أنيف حُمَيْد بن حريث، كان على شرط يزيد بن معاوية، وهو صاحب بني فزارة أغار عليهم يوم العاه فقتل من قتل منهم بسجلٍ اختلقه على الصدقة على لسان عبد الملك، وكان باطلاً، فغزتهم بنو فزارة يوم بنات قَيْن فقتلوهم، وقال في ذلك أرطاة بن سُهَيْة المرِّي:

أُيَقْتَلُ شَيْخُنَا وَيُرَى حُمَيْدٌ رَحِيَّ الْبَالِ يَسْتَبِيءُ الْخُمُورَا

وشيوخهم الذي عنى سعيد بن عُيَيْنَة بن حِصْن بن حَذَيفَة بن بدر الفزاري.

(١) انظر فهارس تاريخ الطبري.

حُمَيْد بن حُرَيْث بن بَحْدَل الكَلْبِيِّ:

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حُمَيْد بن حُرَيْث بن بَحْدَل الكَلْبِيِّ، من وجوه أهل دمشق وفرسان قحطان، وولي شرطة يزيد بن معاوية، ومن نوادره أنَّ رجلاً من أهل الشام دخل على عبد الملك بن مروان، وقال له: يا أمير المؤمنين، إنني تزوّجت امرأة وزوّجت ابني أمها، ولا غنى لي عن رفدك، فقال له عبد الملك: إن أخبرتني بقرابة ما بين ولديكما من هاتين الزوّجتين فعلتُ ما تريد، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا حاجبك حميد بن حريث قد قلّدتَه سيفك وحجابك، فسله فإنَّ أصاب لزمني الحرمان بحجّة، وإن أخطأ اتّسع العذر لي، فدعا عبد الملك حُمَيْداً وسأله عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّك لم تقدّمني على علم بالأنساب، ولا التصّرف في الآداب، وإنما قدّمتني لضربي بالسيف وطعني بالرّماح، ابن الأب عمّ ابن الابن، وابن الابن خال ابن الأب، وأنا أسأل أمير المؤمنين، أن يصل هذا الرجل، ممّا أمله عنده، فضحك عبد الملك واسترجحه ووصل الرجل^(١).

وقال ياقوت في معجمه للبلدان:

بنات قَيْن، بفتح القاف. وسكون الياء ونون، اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسمّاء، وهي عيون عدّة سمّين بذلك لأن القَيْن بن جَسْر بن شيع اللّات بن أسد بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كان ينزل بها ويقول: هذه العيون بناتي، وقيل: سمّيت بقَيْن -أي حداد- ينزل عليها، وكانت إذا انكسرت ممّن

(١) انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤، ص: ٤٦٣، طبعة دار المسيرة ببيروت.

يستقي عليها آلة دفعها إليه ليصلحها له، فيقول: هذه العيون بناتي لأنهن يكسرن الآت فيجلبن لي الرزق، والأوّل هو الصحيح والله أعلم.

وقال راعي الإبل النميري:

[من الوافر] فسيري واشربي بنات قَيْنِ ومالك بالسمّاء من معادٍ

وكانت بنو فزارة بن ذبيان أوقعت بني كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصاب فيهم على غرة، وذلك بعد وقعة أوقعتها كلب بهم يوم العاه، وكان حميد بن حريث بن بحدل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات فزارة، فقدم عليهم بالعهاء فقتلهم، فاجتمعت بنو فزارة فغزو كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم، كذا ذكر ابن حبيب، وقال القتال الكلابي:

[من الطويل]

سقى الله حيّاً من فزارة دارهم بسبي كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
هم أدركوا في عبْدٍ ودِّ دماءهم غداة بنات القَيْنِ والخَيْلُ جُنْحُ
كانّ الرّجال الطّالِبِينَ تِراثهم أسودّ على أكبادها فهَيَ تَمْنَحُ

وقال عويف القوافي:

[من الوافر] صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنِ مُلْمَلَمَةً لَهَا لَجَبٌ طَحُونَا

وذكر البلاذري تفاصيل حرب كلب وقيس مفصلاً في أيام مروان بن الحكم^(١).

وولد مُزْقَةُ بن دَلْجَة بن قِنَانَة حَسَّانَ بن مُزْقَة، كان شريفاً.

وولد عَوَانَة بن قِنَانَة بن عَدِيّ النُّعْمَان بن عَوَانَة.

(١) انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٦، ص: ١٥٢، وما بعدها من تحقيق.

فولد النعمانُ بن عوانة عوانة الذي يقول له جواسُ بن القعطل:

[من الوافر]

فإنْ تُدْبِرْ عَوَانُ بغيرِ أرضٍ فإنِّي في مَوَدَّتِهِ زَهِيدُ

وولد ثعلبةُ بن حارثة بن جناب سُفْيَانُ بن ثعلبة.

فولد سُفْيَانُ بن ثعلبة قابوسَ بن سفيان.

فولد قابوسُ بن سفيان أبا أَمَامَةَ بن قابوس.

فولد أبو أَمَامَةَ بن قابوس الأبرَدَ بن أبي أَمَامَةَ، وأبا صَخْرَ بن أبي أَمَامَةَ.

فولد أبو صَخْرَ بن أبي أَمَامَةَ يزيدَ بن أبي صخر، كان من أشرف أهل الجزيرة، ومنزلهم اليوم حُصْنَيْن.

وولد الأبرَدُ بن أبي أَمَامَةَ بن قابوس الجَهْمَ بن الأبرَد، كان على مجنبية مصعب بن الزبير يوم قُتل، وسُفْيَانُ بن الأبرَد، قاتِلَ قطريِّ بن الفجاءة الخارجيِّ، وشبيب بن يزيد الخارجيِّ، وهو الأصمُّ الذي يقولُ له عُبيدةُ بن هلال اليشكري:

[من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ قَامَ الْأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ لها في صُدُورِ الْمُسْلِمِينَ غَلِيلُ

سفيان بن الأبرَد بن أبي أَمَامَةَ الكلبي.

٢٢- ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

سفيان بن الأبرَد بن أبي أَمَامَةَ بن قابوس، كان له سوق الصياقلة بدمشق قطيعة، وداره بدمشق بجيرون، وكان بدمشق يوم خطب الضحَّاك ابن قيس الفهريِّ ودعا إلى بيعته ابن الزُّبير، وكان هوى سفيان وحسان ابن مالك بن جحدل مع بني أمية، وكان سفيان مع عبد الملك بن مروان حين حاصر عمرو بن سعيد الأشدق.

عبد الملك يرّد سفيان بن الأبرد.

حدّث رجاء بن حيوة:

أن عبد الملك بن مروان قضى في أمّ ولد تُوفّي عنها سيّدها، فنكحت بعده في عدّتها قبل أن تعتدّ عدّة الحرّة -عدّة الحرّة أربعة أشهر وعشرة أيام وعدّة أمّ ولد حيضة واحدة- المتوفّي عنها زوجها، فدخل بها زوجها الذي تزوّجته في عدّتها، فقضى عبد الملك أن يُفرّق بينها وبينه، فتعدّ عدّتها من سيّدها الذي توفي عنها، فعتقت بوفاته، ثمّ تعتدّ عدّتها من زوجها الآخر الذي نكحها في عدّتها ويكون لها مهرها بما استحلّ منها ثمّ يفرّق بينهما فلا يجتمعان أبداً.

قال رجاء بن حيوة: وأمرني عبدُ الملك أنا وروح بن زنباع الجذاميّ أن نجلد كل واحد منهما أربعين جلدة، ففعلنا، قال رجاء: ثمّ أرسلني إلى قبيصة بن ذؤيب فأخبرته بقضائه أمير المؤمنين عبد الملك فيهما فقال قبيصة: قد أصاب أمير المؤمنين القضاء، غير أنّي ودّدتُ أنّه خفف من الجلد، فقلت لقبيصة: فكم ترى أن يجلدا؟ قال: كنت أرى أن يجلد كل واحد منهما عشرين سوطاً.

قال رجاء^(١): وكان سفيان بن الأبرد هو أفتى أمّ الولد وزوجها، وهو أمرهما يومئذٍ بأن يتزوّجا قبل أن تعتدّ أربعة أشهر وعشرًا، فرد ذلك عليه عبد الملك، وقضى بما ذكرناه.

^(١) في الأصل: قال محمد، ولا أرى أي ذكر لمحمد فيما سبق وربما كان خطأ وسهي عنه، وإذا كان يريد بمحمد بن منظور مختصر الكتاب فهذا لا يجوز له أن يضيف شيئاً من عنده، والله أعلم.

لما غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية كان معه سفيان بن الأبرد الكلبي وحميد بن حريث بن بخدل الكلبي، فرأى بعض أبواب القسطنطينية لا يُغلق ليلاً ولا نهاراً فسأل في ذلك ف قيل له: إنما تركته الروم مفتوحاً لعزهم في أنفسهم وأنهم لا يخافون أحداً يدخل عليهم منه، فقال: إن أصبحت صالحاً ليُغلقت أو لأدخلن عليهم منه، وقال لسفيان وحميد: شداً لي إذا شددت من ظهري، فلما أصبح شداً بينهما قاصداً الباب، فشداً بطريق من بطارقة الروم على سفيان فطعنه فصرعه، وشداً حميد على البطريق فطعنه فخر ميتاً، وأتبع يزيد حتى إذا قرب الباب أغلقته الروم فطعنه يزيد، وقد قيل: إن حميداً كان الطاعن ثم انصرفا، فقال يزيد: خالي خالي يعني سفيان، فلما انتهى إليه نزل فوضع رأسه في حجره، وقال: عليّ بالمطبيب، فأتي به، فنظر إلى الطعنة التي بسفيان فقال: أبغوني شحماً فأبطئ به عليه، فقال: شقوا بطن البطريق فأخرجوا من شحمه، ففعل ذلك وأتي بشيء من شحم بطنه، فأدخله في طعنة سفيان ثم خاطها فبرأ سفيان، ولم يولد له.

قيل: إن سفيان بن الأبرد مات في أيام عبد الملك بن مروان سنة أربع وثمانين، أو سنة خمس وثمانين^(١).

وذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما استولى عمرو بن سعيد الأشدق على دمشق وقاتله عبد الملك بن مروان أياماً، كان عمرو بن سعيد إذا أخرج حميد بن حريث الكلبي على الخيل، أخرج إليه عبد الملك سفيان بن الأبرد الكلبي، وإذا أخرج عمرو

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١٠، ص: ١٩ و ٢٠، طبعة دار الفكر بدمشق.

ابن سعيد زهير بن الأبرد الكلبىّ أخرج إليه عبد الملك حسان بن مالك بن
بجدل الكلبىّ.

قال هشام بن الكلبىّ: حدّثني عوانة، أنّ الخيلين توافقتا ذات يوم،
وكان مع عمرو بن سعيد رجلٌ من كلب يقال له: رجاء بن سراج، فقال
رجاء: يا عبد الرحمن بن سليم، ابرز - وكان عبد الرحمن مع عبد الملك -
فقال عبد الرحمن: أنصف القارّة من رامها، وبرز له، فاطّعنا وانقطع
ركاب عبد الرحمن، فنجّا منه ابن سراج، فقال عبد الرحمن: واللّه لولا
انقطاع الرّكّاب لرمتُ ما في بطنك من تبنٍ، وما اصطَلَح عمرو وعبد
الملك أبداً.

فلما طال قتالهم جاء نساءُ كلب وصبيّانهم فبكين وقلن لسفيان بن
الأبرد ولا بن بجدل الكلبيين: علامَ تقتلون أنفسكم لسلطان قريش! فحلف
كل واحدٍ منهما ألا يرجع حتى يرجع صاحبه، فلما أجمعوا على الرّجوع
نظروا فوجدوا سفيانَ أكبرَ من حُرَيْث، فطلبوا إلى حُرَيْث، فرجع، ثمّ إنّ
عبد الملك وعمراً اصطَلَحَا، وكتبا بينهما كتاباً، وآمنه عبد الملك وذلك
عشيّة الخميس.

وقد كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان أنّ شبيباً
الخارجيّ سائرٌ نحو الكوفة، وأنّ أهل الكوفة عجزوا عن قتاله في
مواطن كثيرة، في كلّها يقتل أمراءهم ويَقُلّ جنودهم، فإنّ رأى أمير
المؤمنين أن يبعث إليّ أهل الشام فيقاتلوا عدوّهم ويأكلوا بلادهم،
فليفعل، والسلام.

فبعث إليه عبد الملك سفيان بن الأبرد بعساكر كثيرة من أهل الشام،
ثمّ لقوا الخوارج فقتلت غزاة زوج شبيب وأمّه، وأخوه مصاد، وولّى

الخوارج فتبعهم سفيان بن الأبرد في أهل الشام، فلماً وصل شبيب إلى نهر دُجَيْل مات فيه غرقاً.

ووجه الحجاج إلى قطري بن الفجاءة الخارجي بطبرستان سفيان بن الأبرد في جيش عظيم فقاتله، فتفرق أصحاب قطري عنه وسقط عن فرسه وكان مقتله، ثم تبع سفيان الخوارج الذين ولّوا عليهم عبيدة بن هلال الشكري إلى قوس وقد تحصنوا في قصر منيع فيها فقتلوا.

وكان سفيان بن الأبرد خطب خطبة فبلغ في الترهيب والترغيب المبالغ، ثم حاصره في القصر وأمر مناديه فنادى فيهم: أيما رجل قتل صاحبه ثم خرج إلينا فهو آمن فقال عبيدة بن هلال: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ قَامَ الْأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ لَذِي الشَّكِّ مِنْهَا فِي الصُّدُورِ غَلِيلُ
لَعَمْرِي لَنْ أُعْطِيتُ سَفِيانَ بِيَعْتِي وَفَارَقْتُ دِينِي إِنِّي لَجَهْلُولُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَرَى بِجِيَادِنَا تَسَاوَكُ هَزَلَى مُخْهَنَّ قَلِيلُ
تَعَاوَرَهَا الْقَذَافُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِقَوْمٍ سَ حَتَّى صَعْبُهُنَّ ذَلُولُ
فَإِنْ يَكُ أَفْنَاهَا الْحِصَارُ فَرُبَّمَا تَشَحَّطَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ
وَقَدْ كُنَّ مِمَّا إِنْ يُقَدَّنَ عَلَى الْوَجَى لَهُنَّ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ صَهِيلُ

فحاصروهم حتى جهدوا، وأكلوا دوابهم، ثم إنهم خرجوا إليه فقاتلوه، فقتلهم وبعث برؤوسهم إلى الحجاج، ثم دخل إلى دُنبَاوَنَد وطَبَرِستان، فكان هناك حتى عزله الحجاج قبل الجماجم^(١).

هؤلاء بنو حارثة بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة.

(١) انظر فهارس تاريخ الطبري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب كعب بن عبد الله بن كنانة بن بكر

ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات

ولد كعب بن عبد الله بن كنانة:

٢٣- وولد كعب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، عَمِيَّتَ بن كعب، بطن، وعبد شمس بن كعب، بطن.

فولد عبد شمس بن كعب عامر بن عبد شمس، والمناخ بن عبد شمس، ومُشَمَّتَ بن عبد شمس، وعميرة بن عبد شمس، وربيعة بن عبد شمس.

فولد عامر بن عبد شمس عميرة بن عامر.

فولد عميرة بن عامر زيد بن عميرة، جلسَ على طِنْفَسَتِهِ^(١) سبعة أملاك من ملوك اليمن، كانوا يزورونه وكان لا يُحْجَبُ عن ملك. ومنهم الأشهب بن مسروق بن حُجْنة، قتلته القَيْنُ بن جسر. وولد عَمِيَّتُ بن كعب بن عبد الله زيد بن عَمِيَّتَ، وامرأ القيس بن عَمِيَّتَ.

فولد امرؤ القيس بن عَمِيَّتَ مالك بن امرئ القيس.

فولد مالك بن امرئ القيس أبا خِلاس بن مالك.

(١) الطَّنْفَسَةُ والطَّنْفُسَةُ: النمرقة تحت الرجل، ويقال هو البساط الذي له خَمَلٌ رقيق

فولد أبو خِلاس بن مالك يزيد بن أبي خِلاس، وجَعْفَر بن أبي خِلاس، وقد رأس، وكان على بني عبد الله يوم نهادة، وهو الذي مرّ بالسُّعَيْرِ صَنِمْ عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار، ومرّ غازیاً فنفرت قُلُوصُهُ منه ومن الدِّماء التي تُعْتَرُ للصنم فأراد هدمه فقیل له: إنه إله فتركه فقال:

[من الكامل]

نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ عَتَايِرَ ذُبِّحَتْ حَوْلَ السُّعَيْرِ يَزُورُهُ ابْنَا يَقْدُمِ
وَجَمِيعُ يَذْكُرُ مُهْطِعِينَ جَنَابَهُ مَا أَنْ يُحِيرُ إِلَيْهِمْ بِتَكْلُمِ

وذكر ابن الكلبي في كتابه «الأصنام» تحقيق شيخ العروبة أحمد زكي باشا رحمه الله، التالي:

وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعَيْر، فخرج جعفر بن أبي خِلاسِ الكلبي على ناقته فمرت به، وقد عتريت عنزة، فأنشأ يقول:

نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ عَتَايِرَ صُرِّعَتْ حَوْلَ السُّعَيْرِ تَزُورُهُ ابْنَا يَقْدُمِ
وَجُمُوعُ يَذْكُرُ مُهْطِعِينَ جَنَابَهُ مَا أَنْ يُحِيرَ إِلَيْهِمْ بِتَكْلُمِ

وقال المحقق في الشرح:

نص ياقوت السُّعَيْرِ على أنه بلفظ التصغير وآخره راء مهملة فوافق ما في نسخة «الخزانة الزكية» وأما العلامة ولهاوزن، فأورده على وزن أمير، وكأنني به قد اعتمد على طابع «لسان العرب» فإنه كتبه سَعِير، ولكن صاحب لسان العرب نفسه لم ينبّه على ذلك ولم يضبطه بالحروف، وعبارة «الصِّحاح» توهم هذا الوهم أيضاً، ولو راجع العلامة ولهاوزن «القاموس» وشرحه لما أضاف هذا الوزن، قال في «تاج العروس»: وقد غلط في ضبطه كأمر، نبّه عليه صاحب العباب.

أما في كلمة: تزوره، قال: هذه رواية الزكيّة والبغدادى: ولها وجه
وجيه بل أوجه لأنها تشير إلى أبناء يقدم (لا اثنين من أبناء هذه القبيلة)،
والدليل على ذلك أنّه أردف بقوله: وجموع يذكر، أما رادية ياقوت:
يزوره ابنا يقدم، فتشير إلى رجلين اثنين وهو لا يصحّ، انتهى^(١).

وأمه سلمى بنت العبيد بن تيم الله بن عامر الأجدار، ولها يقول امرؤ
القيس بن حُجر:

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُّهَا مُجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَغْمَرَا

وجاء في حاشية مخطوط «مختصر جمهرة ابن الكلبي» للمبارك
ابن يحيى ابن المبارك الغساني الحمصي: أمّ جعفر: سلمى بنت
العبيد من كنانة ابن عوفٍ ولها يقول امرؤ القيس بن حُجر
الكندي:

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُّهَا

وفي ديوان امرئ القيس العَجَزُ الذي في آخر هذا البيت:

مُجَاوِرَةٌ نُعْمَانَ وَالْحَيَّ يَغْمَرَا

وذكر في الشرح كنانة قَيْنٍ وكنانة كلبٍ وخلط فيه، عن ابن
الأعرابي.

ومن الرجوع إلى ديوان امرئ القيس رواية الأُصْمَعِيِّ من نسخة
الأعلم، وجدتُ التالي:

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُّهَا مُجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَغْمَرَا

(١) انظر كتاب الأصنام لابن الكلبي، ص: ٤١، طبعة الكتب المصرية.

وجاء في شرح هذا البيت، قوله: كنانية، وصف أنها من بني كنانة، وكنانة من مضر، وهذا خطأ واضح، حيث أن هناك كنانة بن عوف بن عذرة، بطن بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وتسمى كنانة عذرة، وكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة، وتسمى كنانة كلب تمييزاً لها عن كنانة عذرة، وكنانة بن القين بن جسر بن شيع اللات بن أسد بن وبرة، وهؤلاء الثلاثة من حمير، وكنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وهذه أشهر الكنانات لأن منها قريشاً ومن قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم، والكنانية التي ذكرها امرؤ القيس هي من كنانة عذرة كما مرّ سابقاً، خاصة وأنّ هناك إشارة إلى ذلك في شعر امرئ القيس حيث يقول بعد:

ورِيحَ سَنًا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرَا

ولو أنه قد يقال: إن الحقّة وهي الوعاء من صنع حمير، ولكن بما أننا عرفنا أن المرأة التي تغزل بها هي من كلب وكلب من حمير يمكن أن نستنتج أن صاحبة الحقّة هي حميرية.

وقد جاء قبل هذا البيت قوله:

حَمَتُهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَا

ولو أنه شرح في الهامش حيث قال: في شرح أبي سهل: بنو الربداء: قوم من الحبشة.

وأنا أقول: هذا قول غير صحيح وهو خطأ، حيث قال: من آل يامن، ويامن هذا هو ابن الهميسع بن حمير^(١)، والله أعلم.

(١) انظر المشجرة رقم: ٩٧ ، من الجزء رقم: ٣ ، من النسب الكبير.

فولد جعفرُ بن أبي خِلاس بن مبالكِ بِشَرَ بن جعفر، الذي حَمَى
 الجَمِيلَةَ، أرضُ لبني كعب بن عبد الله بن كِنانة بن بكر.
 وولد يزيدُ بن أبي خِلاس بن مالكِ عَادِيَةَ بن يزيد.
 فولد عَادِيَةُ بن يزيد زِرَّ بن عادية، ويزيدُ بن عادية.
 فولد يزيدُ بن عادية بَحْرَ بن يزيد.
 فولد بَحْرُ بن يزيد زُرارةَ بن بَحْر.
 فولد زُرارةُ بن بحر الوَلِيدَ بن زُرارة الشاعر.
 وولد زِرُّ بن عادية بن يزيد الوَزَّامَ بن زِرَّ، ويزيدُ بن زِرَّ، وسُمَيْرَ بن
 زِرَّ، وعِياضَ بن زِرَّ، والمنذِرَ بن زِرَّ.
 فولد يزيدُ بن زِرَّ خالدَ بن يزيد، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور.
 وولد سُمَيْرُ بن زِرَّ بن عادية أرطاةَ بن سُمَيْر الشاعر.
 هؤلاء بنو كعب بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عذرة.

نسب عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف

ابن عذرة بن زيد اللات

وولد عوفُ بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وِبر عامر الأكبر بن عوف، بطنٌ عظيم، وأمُّه عَمْرَةُ بنت عامر بن ظَرْب بن عمرو بن عِيَاذ بن يَشْكُر بن عَدُوَان، وأخوه لأمِّه عامرُ ابن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وَلِعَمْرَة يقولُ القائلُ في المنام قبل أن تلدهما:

إذا وَلَدْتَ عامراً وعامراً فقد وَلَدْتَ العَدَدَ الجمَاهِرا

ثم فَضَلْتَ الخُرْدَ الحرايرا

قال هشام بن الكلبي عن أبيه، قال: انطلقت بهما أمُّهما إلى كاهنةٍ، فقالت لهما: انظري إلى ابنيَّ هذين، فقالت الكاهنة: أين وَلَدْتَ هذا؟ تعني عامرَ بن صعصعة القَيْسِيَّ، قالت: ولدته على رِمَالٍ، قالت: يكون لولدِهِ عددٌ كثير، ثمَّ قالت: وأين وَلَدْتَ هذا؟ تعني عامرَ بن عوف الكلبيَّ، قالت ولدته في أصل جبلٍ، قالت: يكون ولدُ هذا يمنعون ما وراء ظهورهم، فليس في العزب أكثر منهم عدداً.

ولد عامر الأكبر بن عوف بن بكر:

٢٤- ولد عامرُ الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بَكْرُ بن عامر، وعوفَ بن عامر، ومالكَ بن عامر، وربيعَةَ بن عامر،

والخزرج بن عامر، وثعلبة بن عامر، وهو الفاتك الذي قتل داود بن هبولة السليحي وكان متعبداً، فكان ينقل الماء والطين على ظهره فسُمي اللثقي،
فذلك قول القائل:

نَحْنُ الْأُلَى أَرَدْتُ ظَبَاتُ سُيُوفُنَا دَاوُدَ بَيْنَ الْقَرْنَتَيْنِ فَحَارِبِ
خَطَرْتُ عَلَيْهِ رِمَاحُنَا فَتَرَكْنَاهُ لَمَّا قَصَدْنَاهُ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
وَكَذَاكَ إِنَّا لَا تَزَالُ سُيُوفُنَا تَنْفِي الْعِدَى وَتَفِيدُ رُغْبَ الرَّغْبِ

قال عوانة بن الحكم: مات هشام بن عبد الملك وبنو عامر بن عوف في الديوان أربعون ألفاً، وأمّ بني عامر الأكبر بن عوف جميعاً رقاش بنت كعب، من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة، ويقال لثعلبة بن عامر، ومالك بن عامر، وربيعة بن عامر، بنو رقاش بها يعرفون، وأمّا بقيّة أبنائها، بكر بن عامر، وعوف بن عامر، والخزرج بن عامر لا يعرفون بها. فولد بكر بن عامر الأكبر عامر بن بكر، ومعاوية وهو الجوشن بن بكر، وأمّهما هند بنت ذي الشّقراء من غسان، وجشم بن بكر، والحارث وهو مُجَنِّح بن بكر، وأمّهما الحذاقية وهي هند بنت أنمار بن عمرو بن حذاقة بن زهر بن إباد بن نزار، بها يعرفون، يقال لهم بنو الحذاقية. فولد عامر بن بكر العبيد بن عامر، ذكرهم الأعشى، فقال:

[من الوافر]

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ

قال ابن الكلبي، والشرقي بن القطامي: بنو الشهر الحرام هم بنو عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة، كان يحرم الأشهر الحرم ولا يخلّها، كما كانت تفعل خثعم وطيم، فكانتا تحاربان وتغزوان في الأشهر

الحُرْمُ ولذلك سميتا الأفجرين، وزيدَ مناة بن عامر، وهو الخَزَجُ سَمِّي الخَزَجَ لكثرة لحمه، بطنٌ، وعَمِيرَةُ بن عامر، بطنٌ، وثعلبةٌ وهو النّعامَةُ بن عامر، بطنٌ، وأمّهم ليس بنت عامر من غسان.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك الغسانيّ الحمصي، صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

العُبَيْد لم يقل بطنٌ، وفي النواقل لابن الكلبيّ: يقال العُبَيْد بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر، هومن البراجم من تميم، ويقال: بل العُبَيْد أخو بني عبد ودّ من كلب هؤلاء هومن البراجم، وكأنّه تلاحق ينبغي أن يقول والله أعلم: بل العُبَيْد من بني عامر الأجدار أخو عبد ودّ على ما أوضحته هناك بعد صفحات.

فولد النّعامَةُ بن عامر مُرَّة بن النّعامَةُ، ومُرارة بن النّعامَةُ، ومُرَيْنَ بن النّعامَةُ.

فولد مُرارة بن النّعامَةُ مالك بن مُرارة.

فولد مالك بن مُرارة علّهان بن مالك.

فولد علّهان بن مالك حسان بن علّهان، الذي أسَرَ عُمَيْرَ بن كلثوم أخا عمرو بن كلثوم الشاعر التّغْلِبِيّ.

ومنهم عصامٌ كان في ألفين من العطاء، وكان له أكلٌ مع الخلفاء، وابنُ أدهم الشاعر الذي ردّ على نابغة بني ذبيان في قوله: [من الكامل]

يا لَهْفَ أَمْكٍ لا تَلْهَفَ غَيْرِها تلكَ الَّتِي هَلَكْتُ بِيْطْنِ حِمَارِ

ولقد رأيتَ مكانَهُم فكَرِهْتَهُم كَكَرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِغَارِ

ولقد رأيتُ فوارساً من قَوْمِنا عَنَظُّوكَ عَنَظَّ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

وجاء في مجمع الأمثال للميداني، المثل:
كَرِهَتْ الخنازيرُ الحَمِيمَ المَوْغَرَ
وأصله أن النَّصارى تغلي الماء للخنازير فتلقِيها لتَنْضِجَ، فذلك هو
الإيغار، قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر:
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِيغَارِ
قال ابن دريد: يغلي الماء للخنزير فيُسَمِّطُ وهو حيٌّ، وهو فعل قوم^(١).
وذكر أبو عبيد البكري في كتابه فصل المقال، قال:
ولقد لقيتُ فوارساً من عامرٍ غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْغِيَّارِ
بالغين المعجمة بواحدة.

قال قاسم بن ثابت: سألتُ الهجري عن قول جرير هذا البيت، فقال:
كان العيَّار رجلاً من بني عليم وكان أفرق الثنيَّة، فأكل جراداً فنشبت
جرادة في فرق ثنيته فلم يشعر بها حتى تكلم في نادي قومه، فنبه عليها،
وقال الخليل: إنَّ العيَّار صاد جراداً فدسَّهن في رماد وجعل يخرج واحدة
بعد واحدة ويأكل من شدة الجوع، فأخذ جرادة منهن فطارت، فقال لها:
والله إن كنت لأنضجهن، فضرب لذلك مثلاً لكلِّ من أفلت من
كرب^(٢).

وجاء الشعر في مخطوط «مختصر جمهرة ابن الكلبي» ص: ٢٨١
بالعين المهملة، ووضع المخلص ناسخ المختصر ع صغيرة تحت عين غنظوك
وهي علامة الإهمال.

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم: ٣٠٤٢

(٢) انظر فصل المقال، ص: ٤٤٣ و ٤٤٤، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

مُرَيْن بن النعمانة بن عامر بن بكر:

ذكر الميداني في كتابه مجمع الأمثال، قال:

الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي لَكَ.

قال أبو عبيد: يضرب هذا في الذلّ عند الحاجة تنزل.

ويروى «الحمى أضرعتنى للنوم» قال المفضل: أوّل من قال ذلك رجلٌ من كلب يقال له مُرَيْرٌ، ويروى مُرَيْنٌ، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرة، وكان مُرَيْنٌ لصاً مُغيّراً، وكان يقال له الذئب، وإنّ مرارة خرج يتصيد في جبل له فاختطفته الجنّ، وبلغ أهله خبره، فانطلق مرة في أثره حتى إذا كان بذلك المكان اختطف، وكان مُرَيْنٌ غائباً، فلمّا قدم بلغه الخبر، فأقسم لا يشرب خمرأً ولا يمسّ رأسه غُسلٌ حتى يطلب بأخويه.

فتنكبّ قوسه وأخذ أسهُماً ثمّ انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيّامٍ لا يرى شيئاً، حتى إذا كان اليوم الثامن إذا بظليم - ذكر النعام - فرماه فأصابه واستقلّ الظليم حتى وقع في أسفل الجبل، فلمّا وجبت الشمسُ بصر بشخص قائم على صخرة ينادي:

[من الرجز]

يا أيُّها الرامي الظَّليمَ الأسودُ تَبَّتْ مَرَامِيكَ التي لم تَرشُدْ

فأجابه مُرَيْنُ: [من الرجز]

يا أيُّها الهاتِفُ فوق الصَّخْرةِ كَمْ عِبْرَةٍ هَيَّجَتْهَا وَعَبْرَةٌ
بقتلكم مُرارة ومُرة فَرَّقَتْ جَمْعاً وَتَرَكْتَ حَسْرَةً

فتواری الجنی عنه هویاً من اللیل، وأصابَتْ مُریناً حُمی فغلَبته عیناه،
فأتاه الجنی فاحتمله، وقال له: ما أنا مَک وقد کنتَ حَذِراً؟ فقال: الحُمی
أَصْرَعْتَنی للنوم، فذهبت مثلاً، وقال مُرین: [من الوافر]

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ قَوْمِی بما لاقیتُ بَعْدَهُمْ جَمِيعاً
غَزَوْتُ الجَنَّ أَطْلُبُهُم بِأُری لَأُسْقِيَهُمْ بِهِ سَمّاً نَقِيعاً
فَیَعْرِضُ لِي ظَلِیمٌ بَعْدَ سَبْعٍ فآرْمِیهِ فَأَتْرُکُهُ صَرِيعاً
فی آیات آخر يطول ذکرها^(١).

وولد الخَزَجُ بن عامر بن بکر امرأ القیس بن الخَزَج، وحارثة بن
الخَزَج، ومالك بن الخَزَج.

فولد امرؤ القیس بن الخَزَج زید بن امرئ القیس.
فولد زید بن امرئ القیس فضالة بن زید، وحارثة بن زید، وله يقول
الأعشى:

ولا مِنْ رَهْطٍ جَبَّارٍ بن قُرْطٍ ولا مِنْ رَهْطٍ حَارِثَةَ بن زیدٍ
فولد فضالة بن زید فَرَوَةَ بن فضالة.
فولد فَرَوَةَ بن فضالة خَلِيفَةَ بن فَرَوَةَ.
فولد خَلِيفَةَ بن فَرَوَةَ دِحْيَةَ بن خلیفة، صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وكان رسولُهُ إلى قیصر، وفيه نزلت الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ
لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾^(٢).

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل ١٠٩٠

(٢) سورة الجمعة رقم: ٢٦، الآية رقم: ١١

دِحْيَةُ بن خليفة بن فروة الكلبي:

٢٥- ذكره صاحب كتاب أسباب النزول، قال:

روى البخاري في كتاب الجمعة، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، كلاهما عن حصين، قال المفسرون: أصاب أهل المدينة أصحاب الضّرار جوع وغلاء سعر، فقدم دِحْيَةُ بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام، وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً، منهم أبو بكر وعمر، فنزلت هذه الآية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق أحدٌ منكم لسال بكم الوادي ناراً»^(١).

ودِحْيَةُ الكلبي: حكاه ابن السكيت بالكسر، وحكاه غيره بالفتح، قال أبو عمرو: وأصل هذه الكلمة السيّد بالفارسيّة، قال الجوهري: دِحْيَةُ بالكسر، هو دِحْيَةُ بن خليفة الكلبي، الذي كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته، وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة، قال ابن بري: أجاز ابن السكيت في دِحْيَةُ الكلبي فتح الدال وكسرهما، وأمّا الأصمعيّ ففتح الدال لا غير، ابن الأعرابي: الدّحْيَةُ رئيس القوم وسيّدهم بكسر الدال وأمّا دَحْيَةُ بالفتح ودِحْيَةُ بالكسر فهما ابنا معاوية بن بكر بن هوازن، وبنو دُحْيٍ بالضم، بطنٌ، والدّحْيُ: مَوْضِعٌ -اللسان-.

وذكره صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

دِحْيَةُ بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن

^(١) انظر أسباب النزول، ص: ٣٢٠، طبعة عالم الكتب بيروت.

الخَزَج، بفتح المعجمة وسكون الزاي ثم جيم، ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف الكلبي.

صحابي مشهور، أوّل مشاهده الخندق، وقيل أحد، ولم يشهد بدرًا، وكان يُضرب به المثل في حُسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، جاء ذلك من حديث أمّ سلمة، ومن حديث عائشة.

وروى النسائي بإسناد صحيح، عن يحيى بن معمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما: كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي.

وروى الطبراني من حديث عُفَيْر بن معدان، عن قتادة، عن أنس، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان جبريل يأتيني على صورة دحية الكلبي» وكان دحية رجلاً جميلاً.

وروى العجلي في تاريخه، عن عَوَانة بن الحكم، قال: أجمل الناس من كان جيراثيل ينزل على صورته، قال ابن قتيبة في غريب الحديث: فأما حديث ابن عباس: كان دحية إذا قدم المدينة لم تبق مُعْصِر إلا خرجت تنظر إليه، فالمعنى بالمُعْصِر: العاتق.

وقال ابن البرقي: له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: يجتمع لنا عنه نحو الستة، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر، فلقيه بجمص أوّل سنة سبع أو آخر سنة ست، ومن المنكر ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس أنّ دحية أسلم في خلافة أبي بكر، وقد ردّه ابن عساكر بأنّ في إسناده الحسين بن عيسى الحنفيّ - من بني حنيفة بن لُجَيم - وهو أخو سليم القاري، وهو صاحب مناكير.

وقد روى الترمذيّ في حديث المغيرة أن دحية أهدى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خُفَيْنِ فلبسهما.

وعن أبي داود من طريق خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية قال: أهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قباطي فأعطاني منها قبطيّة. وروى أحمد من طريق الشعبيّ عن دحية، قال: قلت يا رسول الله، ألا أحملُ لك حماراً على فرس فينتج لك بغلاً فتركبها؟ قال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون».

قال ابن سعد: أخبرنا وكيع، حدّثنا ابن عُيينة، عن ابن أبي نَجِيج، عن مجاهد، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دحية سريةً وحده، وقد شهد دحية اليرموك وكان على كردوس، وقد نزل دمشق وسكن المِزّة، وعاش إلى خلافة معاوية^(١).

وذكر العلامة الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه ديوان شعراء كلب بن وبرّة ترجمة دحية بن خليفة في ستين سطراً بكلام كبير، وذكر المراجع في الحواشي في مئة وستين سطراً وبخطٍ صغير، أي ما يعادل ضعف الخطّ الكبير فيصبح عدد الأسطر إذا ما قيسَتْ بأسطر المتن أكثر من ثلاثمئة سطر^(٢).

وولد العُبَيْدُ بن عامر بن بكر حارثة بن العبيد، وقد عمّرَ حتى أدرك الإسلام ولا يَعْقِلُ، وعبدَ يغوث بن العُبَيْد، وعبدَ الله بن العبيد، وجَفَنَةَ بن العبيد.

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢، ص: ٢٤٨، وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

(٢) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرّة، ج: ١، ص: ٣٤٨، وما بعدها طبعة دار صادر بيروت

فولد حارثةُ بن العُبَيْد جابرَ بن حارثة.
فولد جابرُ بن حارثة قيسَ بن جابر وحارثةُ بن جابر.
فولد حارثةُ بن جابر خالدَ وهو المتطرسُ بن حارثة.
فولد المتطرسُ بن حارثة عمرو بن المتطرس.
فولد عمرو بن المتطرس سراجَ بن عمرو الذي قتل حسَّانَ بن الهذيل
التغليبيَّ، وحِصْنَ بن عمرو.

فولد حِصْنُ بن عمرو قيسَ بن حِصْن، وجُمهُورَ بن حصن.
فولد قيس بن حِصْن ثمامة بن قيس الشاعر الذي يقول يوم مرج
راهط: [من الطويل]

فأشهدكم أني لمروانَ سامِعٌ مُطِيعٌ وللضَّحَّاكِ عاصٍ مجانبٌ
وذكر الدكتور البيطار له عدة أبيات عن كتاب الفتوح لابن
الأعثم.

وولد جمهورُ بن حصن بن عمرو منصورَ بن جمهور، ولأه يزيد
الناقص ابن الوليد بن عبد الملك، القدريَّ العراق، فلمَّا مات يزيد الناقص
ابن الوليد بن عبد الملك لم يطع منصورُ مروان بن محمد الجعديَّ، وغلب
على العراق، وقاتل الضَّحَّاكَ الخارجيَّ، ثمَّ لحق بالسند فقتله أبو جعفر
المنصور.

منصور بن جمهور بن حصن الكلبي:

٢٦- ذكره الطبري في تاريخه، قال:

لما ثقل الوليد بن يزيد بن عبد الملك على الناس، ورماه بنو هشام بن
عبد الملك وبنو الوليد بن عبد الملك بالكفر، وغشيان أمّهات أولاد أبيه،
وكان أشدهم فيه قولاً يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وكان الناس إلى قوله

أميل، لأنه كان يظهر النسك ويتواضع، ويقول: ما يسعنا الرضا بالوليد، حتى حمل الناس على الفتك به.

ومن طريق عمرو بن شراحيل قال، قال: سیرنا هشام بن عبد الملك إلى دَهْلَك -يعني سیر القدرين الذين كانوا يقولون بقول غيلان- فلم نزل بها حتى مات هشام، واستُخلف الوليد بن يزيد، فكُلّم فينا فأبى وقال: واللّه ما عمل هشام عملاً أرجى له عندي أن تناله المغفرة به من قتله القدريّة وتسييره إياهم.

قال: فأجمع على قتل الوليد بن يزيد جماعة من قضاة واليمايّة من أهل دمشق خاصّة، فأتى حُرَيْث وشبيب ابنا أبي مالك الغسانیّ، ومنصور ابن جمهور الكلبيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن، وحبال بن عمرو ابن عمّ منصور وغيرهم، خالد بن عبد الله القسريّ من بجيلة فدعوه إلى أمرهم فلم يجبههم، فسألوه أن يكتّم عليهم، فقال: لا أسمّي أحداً منكم، وأراد الوليد بن يزيد الحجّ، فخاف خالد بن عبد الله أن يفتكوا به في الطريق، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، آخر الحجّ العام، فقال: ولم؟ فلم يخبره، فأمر بجبسه وأن يُستأدى ما عليه من أموال العراق.

ولما خرج يزيد بن الوليد واجتمع إليه الناس لقتل الوليد بن يزيد، عقد لمنصور بن جمهور على طائفة، وعقد ليعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبيّ على طائفة أخرى، وعقد لهرم بن عبد الله بن دحية الكلبيّ على طائفة أخرى، وعليهم جميعاً عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان.

وكان الوليد بن يزيد نزل حصن البخراء فخرج إليه عبد العزيز بن الحجاج وعلى ميمنته عمرو بن حويّ السكسكيّ، وعلى المقدمة منصور

ابن جمهور، فقاتلوا الوليد بن يزيد وقتلوه في حصن البخراء، وصار الخليفة بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

وذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف: قتل الوليد بن يزيد يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ستٍ وعشرين ومئة، وبايع الناس يزيد ابن الوليد بن عبد الملك بدمشق، وسار منصور بن جمهور من البخراء في اليوم الذي قتل فيه الوليد بن يزيد إلى العراق.

وغير أبي مخنف قال: كان منصور بن جمهور أعرابياً جافياً غيلاً، ولم يكن من أهل الدين، وإنما صار مع يزيد بن الوليد لرأيه في الغيلانية، وحمية لقتل خالد بن عبد الله القسري، فشهد لذلك قتل الوليد بن يزيد، فقال له يزيد لما ولّاه العراق: قد وليتك العراق فسير إليه، وأتق الله واعلم أنني إنما قتلت الوليد لفسقه ولما أظهر في الجور، فلا ينبغي لك أن تترك مثل ما قتلناه عليه، فدخل على يزيد بن الوليد يزيد بن حجرة الغساني - وكان ديناً فاضلاً ذا قدر في أهل الشام، وقد قاتل الوليد ديانة - فقال: يا أمير المؤمنين، أوليت منصوراً العراق؟ قال: نعم، لبلائه وحسن معونته، قال: يا أمير المؤمنين، إنه ليس هناك في أعرابيته وجفائه في الدين، قال: فإذا لم أول منصوراً في حسن معونته فمن أولي؟ قال: تولي رجلاً من أهل الدين والصلاح والوقوف عند الشبهات، والعلم بالأحكام والحدود، ومالي لا أرى أحداً من قيس عيلان يغشاك، ولا يقف ببابك! قال: لولا أنه ليس من شأني سفك الدماء لعاجلتُ قيساً فوالله ما عزتُ إلاّ ذلك الإسلام.

وأقبل منصور بن جمهور إلى العراق حتى إذا كان بالجمع، كتب إلى سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي كتاباً:

أما بعد، فإنَّ الله لا يغيّر ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له، وإن الوليد بن يزيد بدّل نعمة الله كفرةً، فسفك الدماء، فسفك الله دمه، وعجّله إلى النارا وولّى خلافته من هو خيرٌ منه، وأحسنُ هدياً، يزيد بن الوليد، وقد بايعه الناس، وولّى على العراق العباس بن الوليد، ووجّهني العباس لأخذ يوسف وعماله، وقد نزل الأبيض، ورائي على مرحلتين، فخذُ يوسف وعماله، لا يفوتنك منهم أحد، فاحبسهم قبلك، وإياك أن تخالف، فيحلّ بك وبأهل بيتك ما لا قبَلَ لك به، فاخترْ لنفسك أو دَعُ.

وقيل إنّه لما كان بعين التّمُرِ كتب إلى من بالجزيرة من قوَاد أهل الشام يخبرهم بقتل الوليد بن يزيد، ويأمرهم بأخذ عماله، وبعث بالكتب كلّها إلى سليمان بن سُلَيم بن كيسان، وأمره أن يفرّقها على القوَاد، وأمسكها سليمان ودخل على يوسف، فأقرأه كتاب منصور إليه، فبِعِل به^(١).

ثمَّ عزل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور وولّى مكانه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، فسَلَّم له منصور وانصرف إلى الشام، ولما خرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بايعه عمر بن الغضبان ابن القبعثريّ، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسريّ، وكان من أهل الشام بالكوفة له أهل وأصل، فأقام بالكوفة أياماً يبايعه الناس.

ولما خرج الضّحّاك الخارجي بالعراق حاربه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومعه منصور بن جمهور - وكان مات يزيد الناقص بن الوليد وولي الخلافة مروان بن محمد الجعدي - ثمَّ إنّ منصوراً قال لعبد الله بن عمر: ما رأيت مثلاً هؤلاء قطّ - يعني الشّراة - فلم تحاربهم وتشغلهم عن مروان؟

(١) بَعِل به: أي تبرّم فلم يدر ما يصنع، والبعل: الضّجر والتبرّم بالشّيء.

أعطهم الرضا، واجعلهم بينك وبين مروان، فإنك إن أعطيتهم الرضا خلّوا عنا ومضوا إلى مروان، وكان حدّهم وبأسهم عليه، وأقمت أنت مستريحاً بموضعك هذا، فإن ظفروا به كان ما أردت وكنت عندهم آمناً، وإن ظفر بهم وأردت خلافه وقتاله قاتلته جاماً مستريحاً، مع أنّ أمره وأمرهم سيّطول، ويوسعونه شراً، فقال ابن عمر: لا تعجل حتى نتلوّم وننظر، فقال: أيّ شيء تنتظر! فما تستطيع أن تطلع معهم ولا تستقرّ، وإن خرجنا لم نقم لهم، فما انتظارنا بهم ومروان في راحة، وقد كفيناه حدّهم وشغلناهم عنه.

منصور بن جمهور بايع الضحّاك الخارجي:

فلما أبى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أن يعطي الرضا من نفسه للضحّاك الخارجي، قال له منصور بن جمهور: أمّا أنا فخارج لاحق بهم، فخرج فوقف حيال صفّهم وناداهم: إنّي جانح أريد أن أسلم وأسمع كلام الله - قال: وهي محنتهم - فلاحق بهم فبايعهم وقال: قد أسلمت فدعوا له بغداء فتغذّى - وكان يوم الزّاب قد أمسك بعنان فرسه خارجي فضربه بالسيف فقطع العنان ومضى منصور - ثمّ قال لهم: من الفارس الذي أخذ بعنان فرسي يوم الزّاب؟ يعني يوم ابن علقمة، فنادوا يا أمّ العنبر، فخرجت إليهم، فإذا هي أجمل الناس، فقالت له: أنت منصور؟ قال: نعم، قالت: قبح الله سيفك، أين ما تذكر منه! فوالله ما صنع شيئاً، ولا ترك - تعني ألا يكون قتلها حين أخذت بعنان فرسه فدخلت الجنة، - وكان منصور لا يعلم يومئذٍ أنها امرأة، فقال: يا أمير المؤمنين، زوجنيها، قال: إنّ لها زوجاً، وكانت تحت عبدة بن سوار التغلبيّ.

قال: ثمَّ إنَّ عبد الله بن عمر خرج إليهم في آخر شَوَّال فبايعه.

ولما استقام أمر مروان بن محمد بالشام، فدعا بيزيد بن عمر بن هُبيرة
الفزاريّ فوجَّهه عاملاً على العراق، ولما قتل ملحان الخارجيّ عامل
الضحَّاك على الكوفة، فاستعمل الضحَّاك على الكوفة المثنَّى بن عمران من
بني عائذة، ثمَّ سار الضحَّاك فأخذ الموصل، وانخطَّ ابن هبيرة عامل مروان
على العراق من نهر سعيد حتى نزل غَزَّة من عين التَّمر، وبلغ ذلك المثنَّى
ابن عمران العائذيّ عامل الضحَّاك على الكوفة، فسار إليه فيمن معه من
الشُّرَّة، ومعه منصور بن جمهور، وكان قد صار إليه حين بايع الضحَّاك
خلفاً لمروان بن محمد، فالتقوا بغَزَّة، فاقتلوا قتالاً شديداً أياماً متوالية،
فقتل المثنَّى، وعزيز، وعمر - وكانوا من رؤساء أصحاب الضحَّاك -
وهرب منصور بن جمهور، وانهمزت الخوارج، فقال مسلم حاجب يزيد
ابن عمر بن هبيرة:

أَرَتِ لِلْمُثَنَّى يَوْمَ غَزَّةٍ حَتْفَهُ وَأَذَرَتْ عَزِيزاً بَيْنَ تِلْكَ الْجَنَادِلِ
وَعَمراً أَزَارَتْهُ الْمَيِّتَةُ بَعْدَ مَا أَطَافَتْ بِمَنْصُورٍ كِفَاتُ الْحَبَائِلِ

وقال غِيلَانُ بن حُرَيْثٍ في مدحه ابن هبيرة:

نَصِرْتُ يَوْمَ الْعَيْنِ إِذْ لُقِيتَا كَنَصَرِ دَاوُدَ عَلَى جَالُوتَا

فلَمَّا قُتِلَ من قُتِلَ من الخوارج يوم العين، وهرب منصور بن جمهور،
أقبل لا يلوي على شيء حتى دخل الكوفة، فجمع بها جَمْعاً من اليمانيَّة
والصُّفَرِيَّة - فرقة من الخوارج سَمَّيت باسم رئيسهم عبد الله بن صفَّار -
ومن كان تفرَّق يوم قُتِلَ ملحان، ومن تخلف منهم عن الضحَّاك، فجمعهم
منصور جميعاً، ثمَّ سار بهم حتى نزل الرُّوحاء، وأقبل ابن هُبيرة في أجناده
حتى لقيهم، فقاتلهم أياماً ثمَّ هزمهم، وقُتِلَ البرذون بن مرزوق الشيبانيّ،

وهرب منصور بن جمهور ففي ذلك يقول غيلان حُرَيْث: [من الرجز]
وَيَوْمَ رَوْحَاءِ الْعُدَيْبِ دَفُّوْا عَلَى ابْنِ مَرْزُوقٍ سَمَامٌ مُزْعِفُ

قال: وأقبل ابن هُبَيْرَة حتى نزل الكوفة ونفى عنها الخوارج، وبلغ الضحّاك ما لقي أصحابه، فدعا عُبَيْدَة بن سَوَّار التَّغْلَبِيّ، فوجهه إليهم، وانحطّ ابن هُبَيْرَة يريد واسطاً، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بها، وولّى على الكوفة عبد الرحمن بن بشير العجليّ، وأقبل عُبَيْدَة بن سَوَّار مُغْذّاً في فرسان أصحابه حتى نزل الصَّرَاة في سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومئة.

فعسكر في شرقيّ الصَّرَاة، وابن هُبَيْرَة في غربيّها، فالتقوا فقتل عُبَيْدَة وعدّة من أصحابه، وكان منصور بن جمهور معهم في دُور الصَّرَاة، فمضى حتى غلب على الماهِثِينَ وعلى الجبل أجمع، وسار ابن هُبَيْرَة إلى واسط فأخذ ابن عمر فحبسه.

واستولى عبد الله بن معاوية على فارس، وأقام بإصطخر حتى أتاه ابنُ ضُبارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة، فأمر ابن معاوية فكسروا قنطرة الكوفة، فوجه ابن هُبَيْرَة معن بن زائدة الشيبانيّ من وجه آخر فقال سليمان لابن معاوية: قد أتاك القوم، قال: لم أؤمر بقتالهم، قال: والله لا تؤمر بقتالهم أبداً، وأتاهم معن بن زائدة فقاتلهم عند مرو الشاذان ومعن يرتجز:

لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْحَبِّ الْخَدَعُ فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ

فانهزم ابن معاوية وكفّ معن عنهم، وهرب شيبان إلى جزيرة ابن كاوان، ومنصور بن جمهور إلى السّند، وبقي في السّند إلى سنة أربع وثلاثين ومئة.

وفي هذه السنة وجّه أبو العباس أمير المؤمنين العباسي موسى بن كعب إلى السند لقتال منصور بن جمهور، وفرض لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي بالبصرة، ولألف من تميم خاصّة، فشخص واستخلف مكانه على شرطة أبي العباس المسيّب بن زهير، حتى ورد السند، ولقي منصور بن جمهور في اثني عشر ألفاً، فهزّمه ومن معه ومضى منصور بن جمهور فمات عطشاً في الرمال.

وقد قيل: أصابه بطن، وبلغ خليفة منصور بن جمهور وهو بالمنصورة هزيمة منصور، فرحل بعيال منصور وثقله، وخرج بهم في عدّة من ثقاته، فدخل بهم بلاد الخزر^(١).

وولد قيس بن جابر بن حارثة بن العُبَيْد مُرَّةً بن قيس.

فولد مُرَّةً بن قيس قيسَ بن مُرَّة.

فولد قيسُ بن مُرَّة حَيَّانَ بن قيس الشاعر.

وولد عبد الله بن العُبَيْد بن عامر بن بكر مالك بن عبد الله.

فولد مالكُ بن عبد الله خليفةً بن مالك.

فولد خليفةُ بن مالك سُويْدَ بن خليفة.

فولد سويد بن خليفة الحُباب بن سويد.

فولد الحُبابُ بن سويد أُرْبَدَ بن الحُباب.

فولد أُرْبَدُ بن الحُباب كِنانة بن أُرْبَد.

فولد كِنانةُ بن أُرْبَد أبا الجهم بن كِنانة، كان من أصحاب الحِجَّاج بن

يوسف، وكان فارساً، وهو الذي قتل كُمَيْلَ بن زياد النَّخَعِيَّ صَبْرًا.

(١) انظر فهارس تاريخ الطبري.

ذكر الطبري في تاريخه قال:

قال: ودعا الحجاج بن يوسف بكُميل بن زياد النخعي، فقال له: أنت المقتصر من عثمان أمير المؤمنين؟ قد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً، فقال: والله ما أدري على أين أنت أشد غضباً، عليه حين أقاد من نفسه، أم عليّ حين عفوت عنه؟ ثم قال: أيها الرجل من ثقيف لا تصرف عليّ أنيابك، ولا تهدم عليّ تهدم الكثيب، ولا تكشر كشران الذئب، والله ما بقي من عمري إلا ظمء الحمار، فإنه يشرب غدوة ويموت عشية، ويشرب عشية ويموت غدوة، اقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله، وبعد القتل الحساب، قال الحجاج: فإن الحجة عليك، قال: ذلك إن كان القضاء إليك، قال: بلى، كنت فيمن قتل عثمان، وخلعت أمير المؤمنين، اقتلوه، فقدّم فقتل، قتله أبو الجهم بن كنانة الكلبي، من عامر بن عوف ابن عم منصور بن جمهور^(١).

فولد أبو الجهم بن كنانة بن أربد حريث بن أبي الجهم، كان في صحابة أبي جعفر المنصور، وهو صاحب دار موسى بن عبّاد العُكليّ التاجر.

وولد عميرة، البطن، بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر امرأ القيس بن عميرة، ومالك بن عميرة، وبنو عامر الأكبر بن عوف يزعمون أن مالك ابن عميرة هو الشهر الحرام سمي بذلك لعزه وهو الذي ذكره الأعشى:

بنو الشهر الحرام فلست منهم

فولد مالك بن عميرة جُعفي بن مالك، وقيس بن مالك.

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٣٦٥، طبعة دار المعارف بمصر.

فولد جُعْفِيُّ بن مالك الحارث بن جُعْفِيٍّ.
فولد الحارث بن جُعْفِيٍّ عُلْقَمَةَ بن الحارث، وقيس بن الحارث.
فولد قيس بن الحارث مَصَاد، وهو أبو الطَّاعنة بن قيس، وقد رأس،
وإليه البيت من بني عميرة.

فولد أبو الطَّاعنة عَبَّاد بن أبي الطَّاعنة.
فولد عَبَّاد بن أبي الطَّاعنة زياد بن عَبَّاد.
فولد زياد بن عَبَّاد مَصَاد بن زياد، الذي يقول له ابن قيس الرُّقِيَّات:

[من الخفيف]

بِتُ أُسْقَى بها وعندي مَصَادٌ إِنَّه لي وللكرام خَلِيلُ
كان من أَعَفِّ الناس، وزعموا أنه لم يذُقْ شراباً قطّ، وإنما أراد
أن يَتَزَيَّن به.

ومنهم بسطام بن سراج، كان شريفاً، وخوَلِيَّ بن فروة الذي يقول له
أَيْمَن بن خَرِيم الأسدي:

إِذَا بَيَّتَ الفرسان يا صاح دَلَّيْ عليها قُضَاعِيٌّ يَحُثُّ جَمَالِيَا
فَأَعْطَيْتُ خَوَلِيَّ بن فَرْوَةَ مَا شَتَّهَى من المُشْمَخِرَّاتِ الذُّرَى والرَّوَّاسِيَا

وولد عُلْقَمَةُ بن الحارث بن جُعْفِيٍّ أَوْسَ بن عُلْقَمَةَ.

فولد أَوْسُ بن عُلْقَمَةَ عَامِرَ بن أَوْس.

فولد عَامِرُ بن أَوْس الهَيْلَ بن عامر، وهو ابن أُمِّ الهَيْلَ الشاعر.

وذكر العلامة الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني
كَلْب بن وبرة نسب الهَيْلَ هذا عن النسب الكبير وأضاف من عنده امراً
القيس فقال: ابن مالك بن امرئ القيس بن عميرة، وصحته في النسب

الكبير: مالك بن عميرة، وكذلك الحال في ذكر تسلسل نسب مصاد بن زياد بن عباد^(١).

وولد قيسُ بن مالك بن عميرة دُرَيْمَ بن قيس.

فولد دُرَيْمُ بن قيس سَبْرَةَ بن دُرَيْم.

فولد سَبْرَةُ بن دُرَيْم خَوْلِيَّ بن سَبْرَةَ.

فولد خَوْلِيَّ بن سبرة سَعْدَ بن خَوْلِيَّ، ويقال: خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعِداده في بني أسد بن عبد العُزَّى بن قصي، وكانت أصابته نعمة من حاطب بن أبي بلتعة، وهذا حليف الزبير بن العوام، وفرض عمر رضي الله عنه لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار.

وذكر صاحب الإصابة في تمييز الصحابة قال:

سعد بن خَوْلِيَّ الكلبي: مَوْلَى حاطب بن أبي بلتعة.

قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن الكلبي: هو سعد بن خَوْلِيَّ بن

سبرة بن دُرَيْم بن قيس بن مالك بن عميرة بن عامر، قضاعي.

عداده في بني أسد بن عبد العُزَّى، لأن حاطباً كان من حلفائهم،

ويقال: إنَّ أباه خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة، وكان من مذحج، وقد فرض عمر لابنه عبد الله في الأنصار.

قال أبو عمر: لم يختلفوا أنَّه شهد بدرًا مع مولاه، واستشهد بأحد،

قال الكلبي والبلاذري: وزعم أبو معشر وحده أنَّه سعد بن خولة العامري، وغلط في ذلك^(٢).

(١) انظر ديوان شعراء كلب بن وبرة، ج: ٢، ص: ٧٢٩ طبعة دار صادر بيروت.

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٣، ص: ٥٤، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

وولد مُعَاوِيَةُ وهو الجَوْشَنُ البَطْنُ بن بكر بن عامر الأكبر ربيعةَ بن معاوية، وزَيْدُ مَنَاةَ بن معاوية، وعبد الله بن معاوية، وجَنَابُ بن معاوية. فولد الحارثُ بن معاوية سَيَّارَ بن الحارث، بَطْنُ، وعُبَيْدُ بن الحارث، بَطْنُ، وهما في عَدَوَانٍ من قيس عيلان.

وولد جنابُ بن معاوية الجوشن بن بكر ربيعةَ بن جناب. فولد ربيعة بن جناب سَلَامَةَ بن ربيعة. فولد سلامة بن ربيعة عِقَالَ بن سلامة، كان يغير على بني عبد الله بن كنانة من كلب فيكثر.

وولد ربيعةُ بن معاوية الجوشن بن بكر صَخْرُ بن ربيعة. فولد صخر بن ربيعة هُبَيْرَةُ بن صخر، كان على بني عامر بن بكر يوم سَيْفِ يوم لقوا الأعاجم.

فولد هبيرةُ بن صخر بشرَ بن هبيرة، كان مع الحارث بن أبي شَمْرٍ الغَسَّانِيَّ يوم عين أباغ، وقُرَّةُ بن هبيرة، وربيعةَ بن هبيرة. فولد بشرُ بن هُبَيْرَةَ عَثْعَثُ بن بشر، كان شريفاً نصرانياً، إليه البيت من بني معاوية الجوشن.

وولد ربيعةُ بن هبيرة بن صخر تُبَيْتُ بن ربيعة، الذي يقول له عدِّي ابن الرِّقَاع:

ولا تَنْتَهِي حَتَّى تُبَلِّغَ مِدْحَتِي تُبَيْتاً وما ذو النَّارِ كالْوَرَعِ الْأَشْبِ

وولد قُرَّةُ بن هبيرة بن صخر سعدَ بن قُرَّة، وعَفَازَةُ بن قُرَّة الشاعر الجاهليّ، وجاء في النسب الكبير عفارة بالراء المهملة، وهو خطأ لأنه ذكره المبارك بن يحيى في مخطوط مختصر الجماهرة بالزاي المعجمة ولم يعترض العالم اليوناني على ذلك.

فولد سعدُ بن قُرّة بن هبيرة حَجَّارَ بن سعد.

فولد حَجَّارَ بن سعد غالبَ بن حَجَّار، الشاعر.

وولد جُشْمُ وهو ابن الحذافيّة بن بكر بن عامر الأكبر عامِرَ بن جُشْم،
ومالك بن جُشْم، وصُهَيْبَ بن جُشْم، وكعبَ بن جُشْم، وامراً القيس بن
جُشْم، وقيسَ بن جُشْم، وبلَجَ بن جُشْم، كان يغير على بني عبد الله بن
كنانة، من كلب، هو وعِقال بن سلامة فيأكلوا أموالهم.

ومنهم قيس بن كلثوم الذي يقول له محمد بن القاسم الثقفي:

[من الطويل]

وما كنتُ أخشى أن أراني مُسلِّماً وقيسُ بن كلثومٍ عليّ أميرُ

وكان قد ولي السند بعد محمد بن القاسم شهراً.

وقُرَّادُ بن أَجْدَعِ الَّذِي ضَمَّنَ الطَّائِيَّ لِلْمَنْدَرِ بن ماء السماء، فتنصَّرَ

المنذر يومئذٍ لما رأى من وفائه، وله حديث.

حديث قُرَّادِ بن أَجْدَعِ الكلبي:

٢٧- ذكره صاحب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، قال:

وقد أورده الموصلي والميداني في مثَلٍ هو: إِنَّ غَدًا لَنَاظِرَهُ قَرِيبٌ.

أَيَّ لِمَنْتَظِرُهُ، يقال: نَظَرْتُهُ أَيَّ انتَظَرْتُهُ، وهو عَجَزَ بَيْتَ شَعْر:

[من الوافر]

فَإِنْ يَكُ صَدَرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى فَإِنَّ غَدًا لَنَاظِرَهُ قَرِيبُ

وأول من قال ذلك قُرَّادُ بن أَجْدَعِ.

وذلك أنَّ النُّعْمان بن المنذر بن ماء السماء خرج يتصيّد على فرسه
 اليَحْمُوم، فأجراه على أَثَرِ عَيْرٍ - أي حمار وحش - فذهب به الفرس في
 الأرض ولم يقدر عليه، وانفرد عن أصحابه، وأخذته السماء، فطلب ملجأً
 يلجأ إليه، فدفع إلى بناء فإذا فيه رجلٌ من طيِّ، يقال له حنظلة ومعه امرأةٌ
 له، فقال لهما: هل من مأوى؟ فقال حنظلة: نعم، فخرج إليه فأنزله، ولم
 يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النُّعْمان، فقال لامرأته: أرى رجلاً ذا
 هيئةٍ وما أخلفه أن يكون شريفاً خطيراً، فما الحيلة؟ قالت: عندي شيءٌ
 من طحين ادّخرته فاذبح الشاة لأتخذ من الطحين مَلَّةً^(١).

قال: فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه مَلَّةً، وقام الطائي إلى الشاة
 فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مَضِيرَة، وأطعمه من لحمها،
 وسقاه من لبنها، واحتال له شراباً فسقاه، وجعل يحدّثه بقيّة ليلته، فلمّا
 أصبح النُّعْمان لبس ثيابه وركب فرسه، ثمّ قال: يا أخا طيِّ، اطلب
 ثوابك، أنا الملك النُّعْمان، قال: أفعلُ إن شاء الله، ثمّ لحق الخيل فمضى
 نحو الحيرة.

ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتّى أصابته نَكْبَةٌ وجَهد وساءت
 حاله، فقالت امرأته: لو أتيت الملك لأحسن إليك، فأقبل حتّى انتهى إلى
 الحيرة فوافق يوم بؤس النُّعْمان، فإذا هو واقفٌ في خيله في السّلاح، فلمّا
 نظر النُّعْمان إليه عرفه، وساءه مكانه، فوقف الطائي المنزول به بين يدي

^(١) المَلَّة: بالفتح، قيل الحفرة التي تحفر للخبز، وقيل التراب الحار والرّماد، ومللت الخبز
 واللحم في النار من باب قتل فهو مليل وملول وأطعمته خبز مَلَّة بالإضافة، وخبزة مليلة
 على الوصف مع الهاء.

النعمان، فقال له: أنت الطائي المنزول به؟ قال: نعم، قال: أفلا جئت في غير هذا اليوم؟ قال: آيت اللعن! وما علمي بهذا اليوم؟ قال: والله لو سح لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بُدًّا من قتله، فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فإنك مقتول، قال: آيت اللعن! وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟ قال النعمان: إنه لا سبيل إليها، قال: فإن كان لا بُدَّ فأجلني حتى أَلِمَّ بأهلي فأوصي إليهم وأهبيّ حالهم ثم أنصرف إليك، قال النعمان: فأقم لي كفيلاً بموافاتك، فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الرّذافة وهو واقف بجانب النعمان، فقال له:

يا شريكاً يا ابن عمرو	هل من الموت محال له
يا أخوا كلّ مُضافٍ	يا أخوا من لا أخا له
يا أخوا النعمان فكّ الـ	يوم ضيفاً قد أتى له
طالما عالج كرب الـ	موت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يتكفل به، فوثب إليه رجل من كلب يقال له قُرَادُ بن أجدع، فقال للنعمان: آيت اللعن! هو عليّ، قال النعمان: أفعلت؟ قال: نعم فضمنه إياه، ثم أمر للطائي بخمسمئة ناقة، فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأجل حَوْلًا من يومه ذلك إلى مثل ذلك من قابل. فلما حال الحول وبقي من الأجل يوم قال النعمان لقُرَاد: ما أراك إلا هالكاً غداً فقال قُرَاد:

فإن يك صدرُ هذا اليوم ولّي فإن غداً لناظِرِه قريبُ

فلَمَّا أصبح النُّعْمانُ ركبَ خيله ورَجَلَه مسلَّحاً كما كان يفعل حتى أتى الغَرَيِّينِ فوقفَ بينهما، وأخرجَ معه قُرَاداً، وأمرَ بقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه، فتركه، وكان النُّعْمانُ يشتهي أن يقتل قُرَاداً لِيُفْلِتَ الطَّائِيَّ من القتل، فلَمَّا كادت الشمسُ تَجِبُ وقُرَادٌ قائمٌ مُجَرَّدٌ في إزارٍ على النُّطْعِ والسِّيفِ إلى جنبه، أقبلتُ امرأةٌ وهي تقول:

[من الطويل]

أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي قُرَادَ بْنَ أَجْدَعَا رَهِيناً لِقَتْلِ لَا رَهِيناً مُودَّعَا
أَتَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَةً دُونَ قَوْمِهِ فَأَمْسَى أَسِيراً حَاضِرِ الْبَيْتِ أَضْرَعَا

فبينما هم كذلك إذ رُفِعَ لهم شخص من بعيد، وقد أمر النُّعْمانُ بقتل قُرَادٍ، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو، فكفَّ حتى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطَّائِيُّ، فلَمَّا نظر النُّعْمانُ شَقَّ عليه مجيئه، فقال له: ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟ قال: الوفاء، قال: وما دَعَاكَ إلى الوفاء؟ قال: ديني، قال النُّعْمانُ: وما دينك؟ قال: النَّصْرَانِيَّةُ، قال النُّعْمانُ: فاعْرِضْهَا عَلَيَّ، فعرضها عليه، فتنصَّرَ النُّعْمانُ وأهلُ الحَيِّرةِ أجمعين، كان قبل ذلك على دين العرب، فترك القتل منذ ذلك اليوم، وأبطلَ تلك السُّنَّةَ وأمرَ بهدم الغَرَيِّينِ، وعفا عن قُرَادٍ والطَّائِيَّ، وقال: واللَّهِ ما أدري أيهما أَوْفَى وأكرم، أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضمنه؟ واللَّهِ لا أكونُ الأَمَّ الثلاثة، فأنشد الطَّائِيُّ يقول:

[من الكامل]

مَا كُنْتُ أَخْلِفُ ظَنَّهُ بَعْدَ الَّذِي أَسْدَى إِلَيَّ مِنَ الْفَعَالِ الْخَالِي
وَلَقَدْ دَعَيْتَنِي لِلْخِلَافِ ضَلَّالَتِي فَأَيَّتُ عَيْرَ تَمَجُّدِي وَفِعَالِي
إِنِّي امْرُؤٌ مَنِّي الْوَفَاءُ سَاحِجَةٌ وَجِزَاءُ كُلِّ مُكَارَمٍ بَذَالِ

وقال أيضاً يمدح قُرَاداً: [من الطويل]
 ألا إنّما يسمو إلى المجدِّ والعُلا
 مَخَارِيقُ أمثال القُرَادِ بن أَجْدَعَا
 مَخَارِيقُ أمثال القُرَادِ وأهْلِهِ
 فَإِنَّهُمْ الْأَخْيَارُ مِنْ رَهْطِ بُعَا^(١)

يوم بؤس المنذر الأكبر:

ذكر البغدادي في الخزانة قال: قال ابن حبيب في (كتاب المغتالين):
 ومن المغتالين عمرو بن مسعود وخالد بن فضلة الأسديان، وكانا يفدان
 على المنذر الأكبر في كلِّ سنة، فيقيمَان عنده وينادمانه، وكانت أسد
 وغطفان لا يدينون للملوك ويُغيرون عليهم، فوفدا في سنة من السنين فقال
 المنذر لخالد يوماً، وهم على الشراب: يا خالداً، من ربِّك؟ فقال خالداً:
 عمرو بن مسعود ربِّي وربِّك! فأمسك عليهما ثمَّ قال لهما: ما يمنعكما
 من الدُّخول في طاعتي وأنْ تَدُنُوآ مِنِّي كما دَنَتْ تَمِيمٌ وربيعَة؟ فقالا:
 أبيت اللعن، هذه البلاد لا تلائم مواشينا، ونحن مع هذا قريبٌ منك بهذا
 الرمل، فإذا شئتْ أجبنك، فعلم أنهم لا يدينون له، وقد سمع من خالداً
 الكلمة الأولى، فأوحى إلى السَّاقِي فسقاها سُمّاً، وانصرفا من عنده
 بالسكر على خلاف ما كانا ينصرفان، فلمَّا كان في بعض الليل أَحَسَّ
 حبيبُ بن خالداً بالأمر، لَمَّا رأى من شِدَّةِ سكرهما، فنَادَى خالداً فلم
 يُجِبْهُ، فقام إليه فحرَّكه فسقط بعضُ جسده، وفعل بعمرو مثْل ذلك،
 فكان حاله كحال خالداً.

^(١) انظر بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج: ١، ص: ١٣٠، طبعة دار الكتب
 العلميّة بيروت.

وأصبح المنذر نادماً على قتلهما، فغدا عليه حبيبُ بن خالد، فقال:
 أبيت اللعن، أسعدك الأهل، نديماك وخليلاك تتابعا في ساعة واحدة، فقال
 له: يا حبيب، أعلى الموت تستعيدني، وهل ترى إلا ابن مَيِّتٍ وأخا مَيِّتٍ؟
 ثم أمر فحْفِرَ لهما قبران بظاهر الكوفة، فدفنا فيهما، وبنى عليهما
 منارتين، فهما الغُرَيَّان، وعقرَ على كلِّ قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً،
 وغرَّاغما بدمائهما، وجعل يوم نادَمَهُما يوم نعيم، ويوم دفنهما يوم بؤس،
 فكان يوم نعيمه يعطي أولَ من يطلع عليه وهو على قبريهما مئة من إبل
 الملوك، وأولَ من يطلع عليه يوم بؤسه يعطيه رأسَ ظَرِيَّان ويأمرُ بذبحه
 ويُغرِّي بدمه الغُرَيَّان^(١).

ومن بني الحارث مُجَنِّح بن بكر بن عامر الأكبر، والوليدُ بن نُخَيْتِ
 الذي قتل جَبَلَةَ بن زَحْرٍ الجُعْفِيَّ يوم دير الجماجم، وكان جبلة على اثني
 عشر ألفاً من القراء.

ومن بني ربيعة بن عامر الأكبر، وهو الذي يقال له ابنُ رَقَاشِ حُمَيْدِ
 ابن شَمْلَةَ صاحب المِزَّة، مِزَّة كلب بدمشق.

ومن بني مالك بن عامر الأكبر، وهو ابن رَقَاشِ، صُرَيْم بن حارثة،
 الذي أسر سلمى بن جَنْدَل بن نهشل التَّمِيمِيَّ.

وولد ثعلبةُ الفاتك بن عامر الأكبر بن عوف عامرَ بن ثعلبة.

فولد عامِرُ بن ثعلبة حارثةَ بن عامر.

فولد حارثةُ بن عامر صُرَيْمَ بن حارثة.

فولد صُرَيْمُ بن حارثة حَوْطَ بن صُرَيْم.

^(١) انظر خزانة الأدب، ج: ١١، ص: ٢٧١، وما بعدها طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

فولد حوطُ بن صُريم حارثةَ بن حوط.
فولد حارثةُ بن حوط حَسَّانَ بن حارثة وهو ابن الطُّرَّامةِ الشاعر،
حضنته الطُّرَّامة وهي أمة فُنُسب إليها.
وولد الخزرجُ بن عامر الأكبر بن عوف كعبَ بن الخزرج، وصَخْرَ
ابن الخزرج، فانتسب بنو صخرٍ هذا في الأنصار، فقالوا هم صخر بن
الحارث بن الخزرج بن حارثة.
فولد كعبُ بن الخزرج كُلَيْبَ بن كعب، بطنٌ، انتسبوا في بني
الخزرج الأنصار أيضاً.
هؤلاء بنو عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد
اللات.

نسب عوف بن عامر الأكبر بن عوف

ابن بكر بن عوف بن عذرة

ولد عوف بن عامر الأكبر بن عوف

٢٨- وولد عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة كعب بن عوف، وبكر بن عوف، والعكاس بن عوف، وهم قليل، وأبا هلي بن عوف، درج، والحارث بن عوف، وحجر بن عوف، وهم قليل، وأمهم سحمة بنت كعب بن عمرو بن خليل، من غسان بها يعرفون، والخزرج بن عوف، وعامر وهو المذمم بن عوف، وامراً القيس بن عوف، وأمهم ماوية بنت أبي جشم بن كعب من بهراء، بها يعرفون.

فمن بني العكاس بن عوف عمرو بن حارثة، كان شريفاً. فولد كعب بن عوف بن عامر الأكبر بكر بن كعب، وأمه ماوية بنت حوط، من بني تيم الله بن ربيعة، وأبا جشم بن كعب، وأمه ماوية بنت أبي جشم بن كعب من بهراء، يعني البهرانية خلف عليها أبوه بعد جدّه، عوف نكاح مقت، فالزجل من بني أبي جشم بن كعب خاصة، يقال له ماوي سحمي.

فولد بكر بن كعب حارثة بن بكر، وامراً القيس بن بكر. فولد حارثة بن بكر خالد بن حارثة، بطن، وشراحيل بن حارثة، بطن، وبكر بن حارثة.

وولد أبو جشم بن كعب بن عوف امرأة القيس بن أبي جشم، وأبَحَرَ
ابن أبي جشم، وخَدِيجَ بن أبي جشم، وعبدَ الله بن أبي جشم.

فولد خَدِيجُ بن أبي جشم، ثعلبة بن خديج.

فولد ثعلبة بن خديج زُهَيْرَ بن ثعلبة.

فولد زهير بن ثعلبة مَرَوَانَ بن زهير.

فولد مروان بن زهير زاملَ بن مروان.

فولد زاملُ بن مروان حارثة بن زامل، وعلقمة بن زامل، صاحبُ
المقاسم يوم اليرموك، ثمَّ تنصَّرَ ودخل إلى الرُّوم، بعد قتله عبدُ يسوع بن
مَعْدِي كَرَب بن حرب بن مَرَّة بن كلثوم التغلبي، وهو الذي طعن عبد
يسوع المذكور.

فولد حارثةُ بن زامل لَجَأَ بن حارثة.

فولد لجأ بن حارثة لُقَيْمَ بن لجأ.

فولد لقيمُ بن لجأ ذُوَالَةَ بن لقيم.

فولد ذُوَالَةَ بن لقيم الأصبغ بن ذُوَالَةَ، وهو أحد اللذين وليا قتل زيد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، بالكوفة في
جماعة بعثهم يوسف بن عمر الثقفي من الحيرة كان بها وهو يومئذ على
العراق، وكان فارساً مع منصور بن جمهور الكلبي، وله يقول ابن عيَّاش
الكلبي، لِرَيْطَةَ أُمِّ يَحْيَى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
حين قُتِلَ زيد بن علي:

[من الطويل]

بَسَيْفِ ابْنِ عِيَّاشٍ وَسَيْفِ ابْنِ زَامِلٍ بَدَتِ مُقْلَتَاهَا وَالْبِنَانُ الْمُخَضَّبُ

وَاللَّذَانِ وَلِيَا قِتَالِهِ بِالْكُوفَةِ هُمَا عَبْدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنُ يَزِيدَ ابْنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ
سَلَمَةَ ابْنِ حُجْرٍ ابْنِ وَهْبٍ الْكَنْدِيُّ، وَالْأَصْبَغُ ابْنُ ذُوَالَةَ الْكَلْبِيُّ فِي جَمَاعَةٍ،

والحكم بن الصلت الثقفي خليفة يوسف بن عمر على الكوفة، فأهل الكوفة يقولون: رماه داود بن سليمان بن سليم بن كيسان من كلب، وآل داود يدفعون ذلك ويقولون: رماه رجلٌ من القيقانيّة فأصاب جبهته فاحتمله أصحابه، وكان عند المساء، فدعوا بحجّام فانتزع النّشابة فسالت نفسه منها رضي الله عنه.

الأصبع بن ذؤالة بن لقيم الكلبّي:

ذكره الطبري في تاريخه، قال:

لما دخل أسدُ بن عبد الله القسري والي خراسان لهشام بن عبد الملك بلاد الختل واستولى عليها، خرج خاقان ملك الترك لقتاله، وعلم أسد الخبر وكان فرّق قوَّادَهُ وجنده، فأرسل يجمعهم، وسارت الأتقال، وكتب إلى داود بن شعيب والأصبع بن ذؤالة الكلبّي، وكان وجههما في وجه: إنّ خاقان قد أقبل، فانضمّا إلى الأتقال، إلى إبراهيم بن عاصم.

قال: ووقع إلى داود والأصبع رجلٌ دُبُوسيٌّ، فأشاع أنّ خاقان قد كسر المسلمين، وقتل أسداً.

فقال الأصبع: إنّ كان أسدٌ ومن معه أصيبوا فإنّ فينا هشاماً ننحاز إليه، فقال داود بن شعيب: قبح الله الحياة بعد أهل خراسان، فقال الأصبع: حبّذا الحياة بعد أهل خراسان! قُتِلَ الجراح ومن معه فما ضرّ المسلمين كثيرٌ، فإنّ هلك أسد وأهل خراسان فلن يخذل الله دينه، وإنّ الله حيٌّ قيّوم، وأمير المؤمنين حيٌّ وجنود المسلمين كثير، فقال داود: أفلا ننظر ما فعل أسد فنخرج على علم! فسارا حتى شارفا عسكر إبراهيم فإذا هما بالنيران، فقال داود: هذه نيران المسلمين أراها متقاربة، ونيران

الأتراك متفرقة، فقال الأصبغ: هم في مضيق، ودنوا فسمعوا نهيق الحمير، فقال داود: أما علمت أن الترك ليس لهم حميرا فقال الأصبغ: أصابوها بالأمس، ولم يستطيعوا أكلها في يوم ولا اثنين، فقال داود: نسرح فارسين فيكبران، فيعثا فارسين، فلما دنوا من العسكر كبرا، فأجابهما العسكر بالتكبير، فأقبلوا إلى العسكر الذي فيه الأتقال، ومع إبراهيم الصغانيان، وصغان خذاه، فقام إبراهيم بن عاصم مبادراً.

قال: ولما أجمع الناس على قتل الوليد بن يزيد أمير المؤمنين، كان الأصبغ بن ذؤالة ممن جاء مع منصور بن جمهور إلى خالد بن عبد الله القسريّ فدعوه إلى أمرهم فلم يجبههم، فسألوه أن يكتم عليهم، فقال: لا أسمي أحداً منكم.

ولما مات يزيد بن الوليد وخرج مروان بن محمد يطالب بدم الوليد بن يزيد، فسار مروان في جند الجزيرة وخلف ابنه عبد الملك في أربعين ألف من الرابطة بالرقّة، فلما انتهى إلى قنسرين بايعه أهلها، وسار فيمن معه من أهل الجزيرة وأهل قنسرين متوجّهاً إلى حمص، وكان أهل حمص امتنعوا حين مات يزيد بن الوليد أن يبايعوا إبراهيم بن الوليد وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، فوجه إليهم إبراهيم بن العزيز بن الحجاج وجند أهل دمشق فحاصروهم في مدينتهم، وأغذّ مروان السير، فلما دنا من مدينة حمص رحل عبد العزيز عنهم، فاجتمع رؤوس من معه، وهم يزيد بن خالد القسري، وأبو علاقة السكسكي، والأصبغ بن ذؤالة الكلبي ونظراؤهم، فقال بعضهم لبعض: إن بقي الغلامان ابنا الوليد بن يزيد حتى يقدم مروان ويخرجهما من الحبس ويصير الأمر إليهما لم يستبقيا أحداً من

قتلة أبيهما، والرأي أن نقتلهما، فولّوا ذلك يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ فقتلهما في السجن وقتل يوسف بن عمر الثقفيّ معهما.

ولما خرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وقدم الكوفة فلم يعلم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز حتى خرج في الجبّانة مجمعاً على الحرب، فالتقوا وخالد بن قطن الحارثي على أهل اليمن وأهل الكوفة، فشدّ عليه الأصبع بن ذؤالة الكلبيّ في أهل الشام فانهزم خالد وأهل الكوفة.

الأصبع بن ذؤالة يأتي أهل حمص لحرب مروان:

وفي سنة سبع وعشرين ومئة انتفض على مروان أهل الشام وأهل حمص، وأرسل أهل حمص إلى من يتدمر من كلب، فشخص إليهم الأصبع ابن ذؤالة الكلبيّ، ومعه بنون له ثلاثة رجال: حمزة، وذؤالة، وفرافصة، ومعاوية السكسكيّ - وكان فارس أهل الشام - ونحو ألف من فرسانهم، فدخلوا مدينة حمص ليلة الفطر.

قال: ومروان بن محمد بحمّة ليس بينه وبين مدينة حمص إلا ثلاثون ميلاً، فأتاه خبرهم صبيحة الفطر، فجدّ في السير، ومعه يومئذ إبراهيم بن الوليد المخلوع، سليمان بن هشام، وقد كانا راسلاه وطلباه إليه الأمان، فصارا معه في عسكره يكرمهما ويدنيهما ويسيران معه في موكبه، فانتهى إلى مدينة حمص بعد الفطر بيومين، والكلبيّة فيها قد ردموا أبوابها من داخل، وهو على عدّة معه روابطه، فأحدثت خيله بالمدينة، ووقف حذاء باب من أبوابها وأشرف على جماعة من الحائط، فناداهم مناديه:

ما دعاكم إلى النكث؟ قالوا فإننا على طاعتك لم ننكث، فقال لهم: فإن كنتم على ما تذكرون فافتحوا، ففتحو الباب، فاقتحم منه عمرو بن الوضاح في الوضاحية، وهم نحو من ثلاثة آلاف فقاتلوهم في داخل المدينة، فلما كثرتهم خيل مروان، انتهوا إلى باب من أبواب المدينة. يقال له باب تدمر، فخرجوا منه والروابط عليه فقاتلوهم، فقتل عامتهم وأفلت الأصبغ ابن ذؤالة والسكسكي، وأسر ابنا الأصبغ: ذؤالة وفرافصة، في نيف وثلاثين رجلاً منهم، فأتي بهم مروان فقتلهم وهو واقف، وأمر بجمع قتلاهم وهم خمسمئة أو ستمئة فصلبوا حول المدينة، وهدم من حائطها نحواً من غلوة^(١).

وولد بكر بن عوف بن عامر الأكبر عامر بن بكر، وهو هزام، بطن.
منهم ابن هلباء الشاعر الذي يقول:

أنا ابن هلبا وعلي الحفتان

وجاء في حاشية على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي: هكذا مدّ ثم قصر في الشعر هلبا وفتح الحاء من خفتان.
وذكرت في النسب الكبير: هلباء بفتح الهاء وكذلك أيضاً خطأ، وصحته كما أثبت هنا عن مخطوط مختصر الجمهرة.
وذكر الطبري في تاريخه قال:

وذكر بعض شعراء اليمن على لسان الوليد بن يزيد هجاء اليمانيين من أجل أن يحرضهم عليه، فقال عمران بن هلباء الكلبي يجييه،

(١) انظر فهارس تاريخ الطبري.

وذلك لقتله خالد بن عبد الله القسري:

[من الوافر]

قَفِي صَدْرَ الْمَطِيَّةِ يَا حَلَالَا وَجُدِّي حَبْلَ مَنْ قَطَعَ الْوَصَالَا
أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ ذَوِي يَمَانٍ يُرَى مَنْ حَارَ قَيْلُهُمْ جَلَالَا
جَعَلْنَا لِلْقَبَائِلِ مِنْ نَزَارٍ غَدَاةَ الْمَرْجِ أَيَّاماً طَوَالَا
بِنَا مَلِكَ الْمَمْلَكِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَوْدَى جَدَّ مَنْ أَوْدَى فَزَالَا
مَتَى تَلَفَ السَّكُونُ وَتَلَقَّ كَلْبَاً بَعْبَسَ تَخَشَّ مِنْ مَلِكٍ زَوَالَا
كَذَاكَ الْمَرْءُ مَا لَمْ يُلَفَّ عَدْلَاً يَكُونُ عَلَيْهِ مَنْطِقُهُ وَبَالَا

وقال منها:

سَنَبِكِي خَالِدًا بِمُهَنْدَاتٍ وَلَا تَذْهَبْ صَنَائِعُهُ ضَلَالَا
أَلَمْ يَكْ خَالِدٌ غَيْثُ الْيَتَامَى إِذَا حَضَرُوا وَكُنْتَ لَهُمْ هُزَالَا
يُكْفَنُ خَالِدٌ مَوْتَى نَزَارٍ وَيُثْرِي حَيْثُهمُ نَشِبَاً وَمَالَا^(١)

وقال الطبري:

حدثني أحمد، عن علي، عن عمرو بن مروان الكلبي، قال: حدثني
دُكَيْنُ بْنُ شَمَّاحٍ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ، قال: رأيت بشر بن هلباء العامريّ
يوم قتل الوليد ضرب باب البخراء بالسيف وهو يقول:

سنبكي خالداً بمهنداتٍ

وعوف بن بكر، وزيد مناة بن بكر، وهم قليل.

فولد عوف بن بكر عامر بن عوف وهو الجلاح، إليه البيت
من بني سَحْمَةَ، وحِجْلَ بن عوف، بطن، وسيار بن عوف،

(١) انظر تاريخ الطبري: ج: ٧، ص: ٢٣٥، وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

بطنٌ، وحَجَر بن عوف، بطنٌ، وبكر بن عوف، بطنٌ، وهم
بطون صغار.

فولد الجُلّاح بن عوف جُراص بن الجُلّاح، وبكر بن الجُلّاح.

فولد بكر بن الجُلّاح قيس بن بكر.

فولد قيس بن بكر وائل بن قيس.

فولد وائل بن قيس جبلة بن وائل.

فولد جبلة بن وائل النعمان بن جبلة، وقد رأس، وهو الذي مدحه

نابغة بني ذبيان فقال: [من الطويل]

إلى ابن الجُلّاح سَيْرُهَا اللَّيْلُ قاصِدٌ^(١)

وهو الذي أَسَرَ بِشَرَ بن أبي خازم الأسدي، فأهداه إلى أَوْس بن حارثة

ابن لأم الطائي، فذاك قول ابن عيَّاش الكلبي: [من الوافر]

رِمَاحِي كَبَلْتُ بِشَرًّا لَأَوْسٍ وَلَوْ لَا الْمَنُّ مِنْ سَعْدِي لَطَاحَا

فَجَزَيْ الْوَالِيَّ يَوْمَ بِشَرٍ وَلَا تَذْكُرْ لَوَالِيَةِ الْجُلّاحَا

وذكر صاحب مختصر الجُمهرة في حاشية له على مخطوط مختصر

الجُمهرة، قال:

فجزّي كذا فيهما - أي في نسخته وفي نسخة ياقوت - فما أدري

كيف أثبت الياء، وهو مجزوم مذكر بدليل العطف عليه بقوله: ولا تذكر.

وهو أبو الشقراء وله يقول نابغة بني ذبيان: [من الطويل]

(١) جاء الشعر في النسب الكبير، ج: ٢، ص: ٣٦٠

إلى ابن الجُلّاح سَيْرُهَا اللَّيْلُ قاصِدٌ

وهو خطأ سُهَي عنه.

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقْرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ يُعَالِجُ خُطَافاً بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ
وَأَخُوهُ عَبْدُ عَمْرٍو وَاسْمُهُ بَكْرُ بْنُ جَبَلَةَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عبد عمرو بن جبلة الكلبي:

ذكره صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:
عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ جَبَلِ الْكَلْبِيِّ: قَالَ ابْنُ مَآكُولَا، يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ،
وَضَبْطُهُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَوْحَدَةِ بَعْدَهَا لَامٌ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فَسَمَّاهُ جَبَلَةَ بَزِيَادَةَ
هَاءٍ وَحَذَفَ عَبْدًا، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ فِي وَقْدِ بَنِي كَلْبٍ: أَخْبَرَنَا
هَشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو اللَّهَبِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ جَزْءٍ،
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَأْوِيَةَ مِنْ كَلْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو لَيْلَى بْنُ عَطِيَّةَ
الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ لَهُ عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ بْنُ وَائِلٍ بْنُ اللَّجْلَاحِ الْكَلْبِيُّ:
شَخَصْتُ أَنَا وَعَصَامٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ (بَنِ صَعْصَعَةَ) حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَا، فَقَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ
الْأُمِّيُّ، الصَّادِقُ الزَّكِيُّ، الْوَيْلُ كُلِّ الْوَيْلِ لِمَنْ كَذَّبَنِي، وَتَوَلَّى عَنِّي
وَقَاتَلَنِي، وَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ لِمَنْ آوَانِي وَنَصَرَنِي، وَأَمَّنَ بِي وَصَدَّقَ قَوْلِي،
وَجَاهَدَ مَعِيَ» قَالَا: فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِكَ وَنُصَدِّقُ قَوْلَكَ، وَأَسْلَمْنَا، وَأَنْشَأَ عَبْدُ
عَمْرٍو يَقُولُ:

[من الطويل]

أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى فَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْجَحْدِ لِلَّهِ أَوْجَرَا
وَوَدَّعْتُ لَذَاتِ الْقَدَاحِ وَقَدْ أَرَى بِهَا سَدِكَا عُمْرِي وَلِلَّهِ أَصُورَا
قوله: سَدِكَا، أي مُولَعَا، وَأَصُورَا: أي مَائِلَا.

وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مَكَانَهُ وَأَصْبَحْتُ لِلْأَوْثَانِ مَاعِشْتُ مُنْكَرَا

وأخرجه بطوله أبو بكر بن الأنباري في أماليه من وجه آخر عن ابن الكلبي، وأورد الخطيب قصته في المؤتلف من طريق أبي بكر الأنباري في أماليه، عن هارون بن مسلم بن سعد، عن هشام، وكان اسم أبيه في الأصل جبلة، فرخم في غير النداء، وسمّاه بعضهم عمرو بن جبلة، وسيأتي فيمن اسمه عمرو، ولعلّ النبيّ صلى الله عليه وسلم سمّاه عمراً، لأنّه لا يقرّ على تسميته عبد عمرو^(١).

فولد عبد عمرو بن جبلة الوليد بن عبد عمرو.

فولد الوليد بن عبد عمرو سعيد الأبرش بن الوليد، صاحب هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين.

الأبرش سعيد بن الوليد الكلبي:

٢٩- ذكره أبو عبد الله بن محمد بن عبدوس الجهشيارى في كتابه: كتاب الوزراء والكتّاب، قال:

وكان يكتب لهشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الأبرش الكلبي، ويكنى أبا مجاشع، وكان غالباً عليه.

ولما توفّي يزيد بن عبد الملك أمير المؤمنين، وأفضى الأمر إلى هشام، أتاه الخبر وهو في ضيعة له ومعها جماعة من أصحابه، فيهم سعيد بن الوليد الكلبي، فلما قرأ الكتاب سجد، وسجد من كان معه من أصحابه خلا

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٤، ص: ٣٧٧ و ٣٧٨، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

سعيد، فإنه لم يسجد، فقال له هشام: لِمَ لَمْ تسجد كما سجد أصحابك؟ قال: عَلَامَ أسجد، أعلی أن كُنْتُ معي فطِرتُ، فصِرتَ في السَّمَاءِ! قال له: فَإِنْ طِيرْنَاكَ معنا؟ قال: الْآنَ طاب السجود^(١).

وكان هشام يعتَمِّ، فقام سعيد ليسوي عِمَامَتَه، فقال له هشام: مَهْ، فَإِنَّا لَا نَتَّخِذُ الْإِخْوَانَ خَوَلَاءَ.

ولما شخص عمرُ بن هُبَيْرَةَ (الفزاري) تكَلَّمَ بكلامٍ استحسَنه هشام، ثمَّ أقبل على سعيد فقال: ما مات مَنْ خَلَّفَ مِثْلَ هذا، قال: له سعيد: ليس هناك يا أمير المؤمنين، أما تراه يَرْتَشِحُ جِيبَهُ بضيق صدره؟ فقال عمر بن هُبَيْرَةَ: ما لذلك رَشَحْتُ يا سعيد، ولكن لجلوسك ولست بأهل، وكان سعيد يُحِبُّ أن يُفْسِدَ حال عمر بن هبيرة عند هشام.

وكان ابن هُبَيْرَةَ يسير إذا ركب هشام بالبُعْد منه، وكان هشام مُعْجِباً بالخيَل، فاتَّخَذَ سعيدُ عِدَّةَ خيل جِيَادٍ وأَضْمَرَهَا، وأمر المُجْرِينَ لها أن يعارضوا هشاماً إذا ركب، فَإِنْ سَأَلَهُمْ قالوا: إِنَّهَا لابن هُبَيْرَةَ، فركب هشام يوماً، فَعُورِضَ بالخيَل، فنظر إلى قِطْعَةٍ من خيل حَسَنَةٍ، فقال: لِمَنْ هَذِهِ؟ فقالوا لابن هُبَيْرَةَ، فاستشاط غضباً، وقال: واعجباً! اختانَ ما اختانَ ثُمَّ قَدِمَ! فواللَّهِ ما رَضِيتُ عنه بعد، ثُمَّ هو يُبارِنِي في الخيل! عليَّ بابن هبيرة، فدُعي به من جانب الموكب، فجاء مُسْرِعاً، فقال: ما هذه يا عُمَرُ؟ ولمن هي؟ ورأى الغضب في وجهه، فعَلِمَ أَنَّهُ قد كِيدَ، فقال: خيلٌ لَكَ يا أمير المؤمنين، علمتُ عَجَبَكَ بها، وأنا عالمٌ بجِيَادِها، فاخترتها وطلبتها من مظانِّها، فَمَرُّ بِقَبْضِها، فأمر بقبضها، وكان ذلك سبب إقباله عليه.

^(١) ذكرت هذه القصة أيضاً مع عبد الحميد الكاتب ومحمد بن مروان الجعدي.

ولم يتهياً لسعيد أن يتكلم، وإنما ظنَّ أنَّ هشاماً يغضب ولا يسأل،
فَتَتَمَّ الحيلة على عمر، فانعكست الحيلة عليه حيلةً له^(١).

العطاء بعد الوعد به أفضل:

ذكر صاحب العقد الفريد قال:

وقال عقبة^(٢) بن مسلم: وَعَدَ أَبِي بَشَارًا الْعُقَيْلِيَّ -بِشَارِ بْنِ بَرْدِ مَوْلَى
عُقَيْلٍ- حِينَ مَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:
صَدَّتْ بِخَدِّ وَجَلَتْ عَنْ خَدٍّ ثَمَّ انْثَنَتْ كَالنَّفْسِ الْمُتَرَدِّ

فكتب إليه بشار بالغد:
[من الرجز]
مَا زَالَ مَا مَنِّتَنِي مِنْ هَمِّي وَالْوَعْدُ غَمٌّ فَأَرْخُ مِنْ غَمِّي
إِنْ لَمْ تُرُدْ حَمْدِي فَرَأَيْتُ ذَمِّي

فقال له أبي: يَا أَبَا مُعَاذٍ، هَلَّا اسْتَنْجَحْتَ الْحَاجَةَ بِدُونِ الْوَعِيدِ؟ فَإِذَا
لَمْ تَفْعَلْ فَتَرَبَّصْ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ بِالْوَعْدِ حَتَّى سَمِعْتُ
الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ يَقُولُ لَهْشَامَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَصْنَعْ إِلَيَّ مَعْرُوفًا حَتَّى
تَعِدَّنِي، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْكَ سَبَبٌ عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ إِلَّا هَانَ عَلَيَّ قَدْرُهُ، وَقَلَّ
مَنِي شُكْرُهُ، فَقَالَ لَهُ هَشَامُ: لَعَنَ قَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَه سَيِّدُ أَهْلِكَ أَبُو مُسْلِمٍ
الْخَوْلَانِيُّ: إِنَّ أَوْقَعَ الْمَعْرُوفِ فِي الْقُلُوبِ، وَأَبْرَدَهُ عَلَى الْأَكْبَادِ مَعْرُوفٌ
مَنْتَظَرٌ بِوَعْدٍ لَا يَكْذُرُهُ الْمَطْلُ^(٣).

(١) انظر كتاب الوزراء والكتاب للجهمياري، ص: ٥٩ و ٦٠ طبعة عيسى البابي الحلبي
بمصر.

(٢) في الأصل سعيد بن مسلم والتصحيح عن الأغاني، ج: ٣، ص: ١٧٦ طبعة دار الثقافة
بيروت.

(٣) انظر العقد الفريد، ج: ١، ص: ٢٤٧، طبعة لجنة التأليف بمصر.

مفاخرة يمن ومُضر:

قال الأبرشُ الكلبِيّ لخالد بن صفوان التميمي: هَلُمَّ أَفَاخِرْكَ، وهما عند هشام بن عبد الملك، فقال له خالد: قُلْ، فقال الأبرش: لنا رُبْع البيت -يريد الرُّكن اليماني- ومِنَّا حاتم طيئ، ومِنَّا المهلب بن أبي صفرة، قال خالدُ بن صفوان: مِنَّا النبيُّ المرسل، وفيما الكتاب المنزل -نزل الكتاب بلغة عدنان لا بلغة قحطان- ولنا الخليفةُ المؤمِّل، قال الأبرش: لا فَاخَرْتُ مُضَرِيًّا بِعَدِكَ.

ونزل بأبي العباس قوم من اليمن من أخواله بني الحارث بن كعب، ففخروا عنده بقديمهم وحديثهم، فقال أبو العباس لخالد بن صفوان: أجب القوم، فقال: أخوال أمير المؤمنين، قال: لا بُدَّ أن تقول، قال: وما أقول لقوم يا أمير المؤمنين، هم بين حائك بُرد، وسائس قرد، ودابغ جلد، دَلَّ عليهم هُدُود، وملكتهم امرأة، وغرقتهم فأرة، فلم تثبت لهم بعدها قائمة^(١).

نساء كلب خلّقن لرجال كلب:

قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبِيّ: زوِّجني امرأةً من كلب، فزوَّجه، فقال له ذات يوم: لقد وجدنا في نساء كلب سَعَةً، قال: يا أمير المؤمنين، نساء كلب خلّقن لرجال كلب -يعني أنّ ذكره صغير- وقال له يوماً وهو يتعدّى معه: يا أبرش، إن أكلك أكلُ مَعَدِّي، قال: هيهات! تأبى ذلك قُضاعة^(٢).

(١) انظر العقد الفريد، ج: ٣، ص: ٣٣٠، طبعة لجنة التأليف بمصر.

(٢) انظر العقد الفريد، ج: ٤، ص: ٤٢، طبعة لجنة التأليف بمصر.

وخرج هشام بن عبد الملك متنزهاً، ومعه الأبرش الكلبى، فمرّ براهب في دير، فعدل إليه، فأدخله الراهب بستاناً له، وجعل يجتني له أطيب الفاكهة، فقال هشام: يا راهب، بعني بستانك، فسكت الراهب عنه، ثمّ أعاد عليه، فسكت عنه، فقال له: ما لك لا تُجيبني؟ فقال: ودِدْتُ أن الناس كلّهم ماتوا غيرك، قال: لماذا ويحك؟ قال: لعلّك أن تشبع، فالتفت هشام إلى الأبرش، فقال: ما سمعتَ ما قال هذا؟ قال: والله إن لقيك حرّاً غيره^(١).

سعيد بن عبد الملك يحكم بين أخيه هشام والأبرش:

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: وحدّث الأبرش، قال: دخلتُ على هشام بن عبد الملك فسألته حاجةً، فامتنع عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بُدَّ منها فإننا قد ثنينا عليها رجلاً، قال: ذلك أضعفُ لك، أن تثني رجلك على ما ليس عندك، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنتُ أظنُّ أنّي أمُدُّ يدي إلى شيءٍ ممّا قبلك إلاّ نلتُهُ، قال: ولمّ؟ قلت: لأنّي رأيْتُكَ لذلك أهلاً، ورأيْتُني مستحقُّهُ منك، قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنّه مُستحقُّ أمراً ليس له بأهل، فقلت: أفٍ لك! إنّك والله ما علمتُ قليلُ الخير نكِدُهُ، والله إن نُصيبُ منك الشيءَ إلاّ بعدَ مسألةٍ، فإذا وصل إلينا مننتَ به، والله إن أصبنا منك الخير قطّ.

قال: لا والله، ولكنّا وجدنا الأعرابيَّ أقلَّ شيءٍ شُكراً، قلتُ: والله إنني لأكره الرجل يُحْصِي ما يعطى.

(١) انظر العقد الفريد، ج: ٦، ص: ١٧٦، طبعة لجنة التأليف بمصر.

ودخلَ عليه أخوه سعيدُ بن عبد الملك، ونحن في ذلك، فقال: مَهْ، يا
أبا مجاشع، لا تقلْ ذلكَ لأُمير المؤمنين.

قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم، قال
سعيد: ما تقولُ يا أبا مجاشع؟ فقلتُ: لا تعجل، صحبتُ واللَّه هذا، وهو
أرذلُ بني أبيه، وأنا يومئذٍ سيّدُ قومي، وأكثرهم مالاً، وأوجههم جاهاً،
أُدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمعُ هذا يومئذٍ فيما صار
إليه، حتّى إذا صار إلى البحر الأخضر غرفَ لنا منه غرفةٌ ثمَّ قال:
حسبك، فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فواللَّه لا أعود بشيءٍ تكرهه
أبداً، صدقَ يا أبا عثمان.

قال: فواللَّه ما زال لي مُكرماً حتى مات.

وعن محمد بن سلام الجُمَحِيِّ، قال: قال الفرزدق أبياتاً كتب بها إلى
سعيد بن الوليد الأبرش الكلبي، فكلمَ له هشاماً، وهي: [من الطويل]
إلى الأبرشِ الكلبيِّ أسندتُ حاجةً تواكلها حيّاً تميمٍ ووائِلِ
على حينٍ أن زلتُ بي النعلُ زلّةً وأخلفَ ظنّي كلُّ حافٍ وناعلِ
فدونكها يا ابن الوليد فإنّها مُفضّفةٌ أصحابها في المحافلِ
ودونكها يا ابن الوليد فقم لها قيامَ امرئٍ في قومه غيرِ حامِلِ

فكلمَ فيها هشاماً، فأمر بتخليته، فقال: [من الطويل]
لقد وثبَ الكلبيُّ وثبةَ حازمٍ إلى خيرٍ خلقِ الله نفساً وعُنُصراً
إلى خيرِ أبناءِ الخلافةِ لم تجدُ لحاجته من دونها متأخراً
أبى حلفُ كلبٍ في تميمٍ وعقدُها لما سنّت الآباءُ أن يتغيّرا

وكان حلفٌ قديمٌ بين كلب وتميم في الجاهليّة، وفي ذلك قول جرير بن الخطفي:

[من الطويل]

تميمٌ إلى كلبٍ وكتبٌ إليهمُ أحقُّ وأولى من صُداء وحميرا

وعن أبي اليقظان، قال: كان بين مسلمة بن عبد الملك وهشام تباعدٌ، وكان الأبرشُ الكلبِيُّ يدخلُ إليهما، وكان أحسنُ الناسُ حديثاً وعقلاً وعلماً، فقال له هشام: كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على ما بيننا؟

فقال: لأنني كما قال الشاعر:

[من الطويل]

أعاشِرُ قوماً لستُ أُخبرُ بعضَهمُ بأسرارِ بعضٍ، إنَّ صدري واسعٌ

فقال: كذلك والله أنت.

أبو جعفر المنصور يطلب من الأبرش ردّ ما أخذه من هشام:

وعن محمد بن سلام، قال: حدّا الأبرشُ بالمنصور، فقال: [من الرجز]

أغرُّ بين حاجبيهِ نُورُهُ إذا تَوَارَى ربُّه سَتُورُهُ

فأطرب المنصور، فأمر له بدرهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إنني حَدَوْتُ بهشام بن عبد الملك، فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم، فقال: يا ربيع طالبه بها، وقد أعطاه ما لا يستحقُّه، وأخذه من غيرِ حِلِّه، فلم يزل أهل الدّولة يشفعون له حتى ردّ الدرهم وخلي^(١).

وولد جُراضُ بن الجلاح بن عوف معاويةَ بن جراض.

فولد معاويةَ بن جراض بُجَيْرُ بن معاوية.

فولد بجيرُ بن معاوية سُودَةَ بن بُجير.

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤، ص: ١٨٨، وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

فولد سُوَادَةُ بن بُجَيْرِ سُلَيْمَ بن سُوَادَةَ.
فولد سُلَيْمُ بن سُوَادَةَ عبدَ الرحمن بن سُلَيْم، ولأه الحَجَّاج بن يوسف
فارس، وهو الذي ضرب أسدَ بن عبد الله القَسْرِيَّ الحَدَّ.

عبد الرحمن بن سُلَيْم الكَلْبِيّ:

٣٠- قال الطبري في تاريخه:

وفي ذات يوم تواقفت خيل عبد الملك بن مروان وخيل عمرو بن
سعيد الأشدق عندما استولى على دمشق، وكان مع عمرو بن سعيد رجلٌ
من كلب يقال له رجاء بن سراج، فقال رجاء بن سراج: يا عبد الرحمن
ابن سُلَيْم ابرُزْ، وكان عبد الرحمن مع عبد الملك، فقال: قد أنصف القارّة
من راماهما، وبرز له، فاطعنا وانقطع ركاب عبد الرحمن، فنجا منه ابن
سراج، فقال عبد الرحمن: والله لولا انقطاع الركاب لرميتُ ما في بطنك
من تين، وما اصطاح عمرو وعبد الملك أبداً.

وفي سنة اثنتين وثمانين قال أبو مخنف: حدّثني الكَلْبِيّ محمد بن
السائب، أن الناس لما اجتمعوا بالجماحم سمعت عبد الرحمن بن محمد بن
الأشعث الكنديّ يقول: ألا إنّ بني مروان يعيرون بالزرقاء، والله ما لهم
نسبٌ أصحّ منه، إلّا بني أبي العاص أعلاجٌ من أهل صَفُورِيَّة، فإنّ يكن
هذا الأمر في قريش فعنّي فُقئت بيضة قريش^(١)، وإن يك في العرب فأنا
ابن الأشعث بن قيس - وخذ بها صوته يُسمع الناس - وبرزوا للقتال،
فجعل الحَجَّاج بن يوسف على ميمنته عبدَ الرحمن بن سُلَيْم الكَلْبِيّ، وعلى

(١) يقصد بهذا القول أن جدّه أمّ محمد بن الأشعث هي أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي
بكر الصديق من قريش.

ميسرته عُمارة بن تميم اللَّخْمِيّ، وعلى خيله سفيان بن الأبرد الكلبِيّ،
وعلى رجاله عبد الرحمن بن حبيب الحَكَمِيّ، وجعل ابن الأشعث على
ميمنته الحجاج بن جارية الحثعمي، وعلى ميسرته الأبرد بن قُرّة التميمي،
وعلى خيله عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، وعلى
رجاله محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري، وعلى مُجفّفته عبد الله بن
رزام الحارثي، وجعل على القراء جبلة بن زحر بن قيس الجعفي.

وفي سنة إحدى ومئة ولّى يزيد بن عبد الملك أمير المؤمنين عبد الرحمن
ابن سليم الكلبِيّ خراسان، فلمّا بلغه خلُعُ يزيد بن المهلب كتب إلى يزيد
ابن عبد الملك، إنّ جهاد من خالفك أحبُّ إليّ من عملي على خراسان،
فلا حاجة لي فيها، فاجعلني ممّن توجّهه إلى يزيد بن المهلب.

ولما ولي مسلمة بن عبد الملك بعد قتله يزيد بن المهلب الكوفة
والبصرة وخراسان، بعث على البصرة عاملاً عليها عبد الرحمن سليم
الكلبي، وعلى شرطتها وأحداثها عمر بن يزيد التميمي، فأراد عبد الرحمن
ابن سليم أن يستعرض أهل البصرة، وأفشى ذلك إلى عمر بن يزيد، فقال
له عمر: أتريد أن تستعرض أهل البصرة ولم تبئن حصناً بكويفة، تدخل
من تحتاج إليه! فوالله لو رماك أهل البصرة وأصحابك بالحجارة لتخوّفتُ
أن يقتلونا، ولكن أنظرنا عشرة أيّام حتى نأخذ أهبة ذلك، ووجّه رسولاً
إلى مسلمة يخبره بما همّ به عبد الرحمن، فوجّه مسلمة عبد الملك بن بشر
ابن مروان على البصرة، وأقرّ عمر بن يزيد على الشرطة والأحداث^(١).

وذكر صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبي على مخطوط الجمهرة حاشية
له قال فيها:

(١) انظر فهارس تاريخ الطبري.

عبد الرحمن بن سليم بن سُودة بن بُجَير بن معاوية بن جُراص بن الجُلاح ولآه الحجاجُ فارس، وهو الذي ضربَ أسدُ بن عبد الله القسريَّ الحَدَّ حتى سلح.

ومن بني الجُلاح بن عوف جَهْلُ بن سيف يسكنون حضرموت، وجهيلُ الذي ذهب بموت النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى حضرموت فنعاها لهم، وله يقول امرؤ القيس بن عابس الكنديّ: [من الكامل]
شَمِتَ البغايا يومَ أعلَنَ جَهْلُ بنُ عَبيّ أحمدِ النبيّ المُهتديّ

وهو الذي يقول: [من الوافر]
أنا الكلبِيّ لَيْسَ بِحَضْرَمِيٍّ وَلَكِنِّي أَنَحْتُ بِهَا دِيَارَا
وولد الحارثُ بن عوف بن عامر الأكبر غنمَ بن الحارث، بطن، وعَصْرَ بن الحارث، بطن، وهما باليمن.

هؤلاء بنو سحمة بن عوف بن عامر الأكبر.
وولد عامرُ المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر حارثةَ بن المذمّم، وبكرَ ابن المذمّم، وامرأ القيس بن المذمّم، وأمّهم لَمِيسُ بنت الأسعد من بني عامر الأجدار، ومالك بن المذمّم، وهو الرَّمَّاحُ سُمِّيَ بذلك لطول رجله، وقد رأس، وعوفَ بن المذمّم وهو المِشْطُ، وأمّهما عَدَسَةُ بنت مالك بن عامر بن عوف بها يعرفون، وأبا عمرو بن المذمّم، والحارث بن المذمّم، وأمّهما مَدْرَةُ بنت مالك أخت عدسة، بها يعرفون.

قال: أسَلَمْتُ كَلْبٌ كُلُّهَا غَيْرَ بني مدرة كانوا نصارى.
فمن بني بكر بن عامر المذمّم حَمَلَةُ وَصِيلَةُ ابنا بغثر، كانا من أشرف أهل الشام.

فولد حارثةُ بن عامر المذمَّم قُرْطَ بن حارثة، وهو العيَّار سُمِّي العيَّار
لأنه حيث ما نزل تزوَّج، ولا يزال قومٌ يدَّعون إليه، وبالأنبار ناسٌ يدَّعون
إليه، والمُعَلَّى بن حارثة، وامراً القيس بن حارثة، وعامر بن حارثة، وخالد
ابن حارثة، وصَيْفِيَّ بن حارثة، وصفوان بن حارثة، بطونٌ صغار.
فمن بني عامر بن حارثة عاصِمُ بن سِعْرٍ، وجَحِيشَةُ بن رياح، كانا
من فرسان العرب مع منصور بن جمهور، وقتلهما أبو جعفر المنصور
بواسط.

فولد قُرْطُ بن حارثة جَبَّار بن قرط، إليه البيت من بني ماوية، وله
يقول الأعشى:

ولا مِن رَهْطِ جَبَّارِ بَنِ قُرْطٍ ولا مِن رَهْطِ حارِثةِ بَنِ زَيْدٍ
والجدُّ بن قُرْطٍ.

فولد جَبَّارُ بن قرط حَسَّان بن جَبَّار.

فولد حَسَّانُ بن جَبَّار عُمارة بن حَسَّان.

فولد عُمارة بن حَسَّان نائلة بنت عُمارة، تزوَّجها معاوية بن أبي
سفيان، وبشر بن عُمارة.

نائلة بنت عُمارة الكلبيَّة:

نائلة بنت عُمارة الكلبيَّة تزوَّجها معاوية بن أبي سفيان، فحدثني
أحمد، عن عليٍّ، قال: لما تزوَّج معاوية نائلة قال لميسون امرأته: انطلقني
فانظري إلى ابنة عمِّك، فنظرت إليها، فقال: كيف رأيتهَا؟ فقالت: جميلة
كاملة، ولكن رأيت تحت سرِّتها خالاً ليوضعنَّ رأسَ زوجها في حجرها،

فطلّقها معاوية، فتزوّجها حبيبُ بن مسلمة الفهريّ، ثمّ خلف عليها بعد حبيب النُّعمان بن بشير الأنصاري، فقتل عنها ووضع رأسه في حجرها.

ولما كان يوم مرج راهط وهرب الناس الذين بايعوا ابن الزبير إلى أجنادهم، فانتهى أهل حمص إلى حمص والنعمان بن بشير عليها، فلمّا بلغ النُّعمان الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت عُمارة الكلبيّة، ومعه ثقله وولده، فتحرّير ليلته كلّها، وأصبح أهل حمص فطلبوه، وكان الذي طلبه رجلٌ من الكلاعيين، يقال له عمرو بن الحليّ، فقتله، وأقبل برأس النُّعمان بن بشير وبناثلة امرأته وولدها، فألقى الرأس في حجر أمّ أبان ابنة النُّعمان بن بشير، التي كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد، قال: فقالت نائلة: ألقوا الرأس إليّ فأنا أحقُّ به منها، فألقي الرأس في حجرها، ثمّ أقبلوا بهم وبالرأس حتى انتهوا بهم إلى حمص، فجاءت كلب من أهل حمص فأخذوا نائلة وولدها^(١).

وولد الجدُّ بن قُرط بن حارثة خُنيسَ بن الجدّ الشاعر.
وولد امرؤ القيس بن حارثة بن عامر المذمّم النُّعمان بن امرئ القيس، وحسان بن امرئ القيس، وشراحيل بن امرئ القيس.
فولد النُّعمان بن امرئ القيس عبدَ مالك بن النُّعمان، وكان حاتم طيّب عسيفاً^(٢) له، وله يقول حسان بن حيّان:
رَعَى حَاتِمٌ حَرْساً عَلَى عَبْدِ مَالِكٍ وَأَيُّ عَسِيفٍ فِي الْأَنَامِ كَحَاتِمٍ [من الطويل]

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٥، ص: ٢٢٩ و ٥٣٩، طبعة دار المعارف بمصر.

(٢) العسيف: الأجير المُستهان به - اللسان -

وعبدُ مالكٍ الَّذي يقول: [من الكامل]

يا رَبِّ أَنْتَ عَلَى الْأَنَامِ مَسَلَّطٌ لَوْ شِئْتَ أَضْحَوْا هَامِدِينَ خُمُودًا

وَالسَّبْعُ رَبِّي لَوْ تَشَاءُ طَوَيْتَهَا طَيَّ التَّجَارِ بِخَضِرَ مَوْتٍ بُرُودًا

فولد عبدُ مالك بن النعمان دُعَيْم بن مالك.

فولد دُعَيْم بن عبد مالك حارثة بن دُعَيْم.

فولد حارثة بن دُعَيْم طُفَيْل بن حارثة، كان من فرسان العرب مع

منصور بن جمهور.

وولد شراحيلُ بن امرئ القيس بن حارثة بِشَرَ بن شراحيل.

فولد بِشَرُ بن شراحيل حَيَّانَ الحُرْجُمَانِيَّ بن بشر، الشاعر، وإنما سَمِّيَ

الجرجمانيَّ لَأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْجَرَّاحَةَ، وهم نبط الشام.

وولد حَسَّانُ بن امرئ القيس بن حارثة الحارث بن حَسَّان.

فولد الحارث بن حَسَّانَ امرأ القيس بن الحارث.

فولد امرؤ القيس بن الحارث عبدَ اللَّهِ بن امرئ القيس.

فولد عبدُ اللَّهِ بن امرئ القيس أبا عامر بن عبد اللَّهِ.

فولد أبو عامر بن عبد اللَّهِ عامرَ بن أبي عامر.

فولد عامرُ بن أبي عامر المُنْذَرُ بن عامر.

فولد المُنْذَرُ بن عامر كُلْثُمَ بن المُنْذَرِ، وهو الَّذي دعا بمصر إلى محمد

النفس الذكية بن عبد اللَّهِ بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

رضي اللَّهُ عنهم، وقتل ليلة المسجد.

وولد امرؤ القيس بن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر، أُمَيَّة بن

امرئ القيس، وقُحَيْزَ بن امرئ القيس، وَلَيْلَ بن امرئ القيس.

فولد ليلُ بن امرئ القيس أبا سلمى بن ليل.
فولد أبو سلمى بن ليل غوثُ بن أبي سلمى، وبنو غوث هذا عبَّادُ
بالخيرة معروفون، يقال لهم بنو غوث.
ومنهم مُراد بن عبد الله بن كيسان، تزوج بنتَ جليّ بن حَوْط بن
عبد عامر بن الحارث بن خَيْرِيّ الطائيّ، وكان شريفاً، وكانت قبله عند
سُلَيْمان بن سُلَيْم بن كيسان، مولى بشر بن عُمارة بن حسان بن جابر بن
قُرط العيَّار، فضرب يده على ظهرها وقال: ما أهزلك؟ قالت: الهزالُ
أدخلني عليك، فطلَّقها، فخطبها مُرادُ بن عبد الله بن كيسان، فقالت
كيسانان والله لا يكون هذا أبداً، فقبل لها: هذا رجلٌ عربيٌّ من كلب
فتزوَّجته.

سليمان بن سُلَيْم بن كيسان مولى كلب:

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:
سُلَيْمان بن سُلَيْم بن كيسان مولى كلب والد أبي نوفل عليّ بن
سليمان الكيسانيّ الكاتب، ارتضاه هشام بن عبد الملك لتأديب ابنه محمد
ابن هشام، وأوصاه بما ينبغي أن يأخذه به.
قال سليمانُ الكلبيّ:

بعث إليّ هشام بن عبد الملك وهو بالرّصافة فأتيته، فلمّا دخلت عليه
أوماً إليّ أن أجلس، فأضرب عنيّ حتى سكن جانبي، ثمّ قال:
إنّه بلغني عنك فضلٌ، وإذا بلغني عن رجل من رعيتي مثل الذي
بلغني عنك سارعتُ إليه بكلّ ما يحبّ، واستعنتُ به على فهم أموري.

وإنَّ محمداً ابن أمير المؤمنين بالمكان الذي بلغك، وهو جلدة ما بين عيني، وأنا أرجو أن يبلغ الله به أفضل ما بلغ من أهل بيته، وقد ولّك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه، والنظر فيما يصلح الله به أمره، فعليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه، لخصال لو لم تكن إلا واحدة لكنت حقيقاً ألاّ تضيّعها، فكيف إذا اجتمعت، أمّا أولها فأنت مؤتمنٌ عليه فحق عليك أداء الأمانة فيه، وأمّا الثانية فأنا إمامٌ ترجوني وتخافني، وأمّا الثالثة فكلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه، ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به:

إنَّ أول ما أمرك به أن تأخذه بكتاب الله، وتقرئه في كل يوم عشراً، يحفظ القرآن حفظ رجل يريد الكسب به، وروّه من الشعر أحسنه، وتخلّل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم من هجاء ومدح، فإنه ليس من قومٍ إلاّ وقد هُجوا ومُدحوا، وروّه جماهير أحياء العرب، ثمّ تخلّل به في مغازي النبيّ صلى الله عليه وسلم وحفظ من كان معه وحُسن بلائهم، وبصّره طرفاً من الحلال والحرام والخطب وما يحتاج إليه في قدره وموضعه، ثمّ أجلسه للناس في كلّ يوم، وأدخل عليه أشرف قريش والعرب وعِلية الناس، وأطيبوا لهم الطّعام وعجّلوا بالغداء، فمن أحبّ الغداء أقام، ومن أحبّ أن ينصرف فإنّ للناس حوائج، وأدخل مثلهم، ولا تدخل عليه أهل الفُسق والدّعارة وشُرّاب الخمر، فإنهم إذا خرجوا من عنده ظنّ الناس أنّه مثلهم، وإن لم يكن مثلهم، وإذا سمعت منه الكلمة الحسنة فنبّه القوم لها، فلعلّهم لم يفطنوا لما جاء به، وفطنت له لاهتمامك بأمره، لأنهم إذا خرجوا أذاعوا ذلك عنه، وإذا سمعت منه الكلمة العوراء فاصمت عنها، فلعلّ القوم لم ينتبهوا لها، فإذا خرجوا من عنده فانقلبه منها إلى غيرها، وخبره بفسادها، ثمّ انظر إليه في بدنه فمُرّه

فَلَيْسَتْ عَرَضاً^(١) وليحلق شعره، تغلظ قَصْرَتُهُ^(٢)، وعَلِمَهُ شعر حاتم يَسْخُ ويمجد، ولا يجعلن ثيابه طوالاً فإنها لباس النوكى، ولا سيما أبناء الملوك، ولا تحملنه على سرج صغير فتبدر منه أليته، وإن ذلك فعل الفُسَّاق، ولا تجلسه مع حشمه فإنهم له مفسدة، وإِيَّاكَ والسُّوقَة فإنهم أسوأ شيءٍ آداباً، وخذُ خدمه باللين وطلاقة الوجه على بابهِ والبشاشة بالناس والتَّأَلُّفُ بهم، وإذا أعطيتهم فأعطوا حملة القرآن وحملة العلم وأهل الفضل فإنكم تؤجرون على تقريهم، ويمحمدكم الناس على عطيتهم، إلا أن يكون في سبب تجده أو وسيلة تكون لأحدهم يقصى ذمامه، وابسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر، فإنكم ملوك والناس سوقة، وإنهم يطؤون أعتابكم بنازع الفضل ولين الجناح، ولا يخرجن إلا مُعْتَمَأً، ولا يركبن محذوفاً ولا مهلوباً، ولا تعقدن له ذنب دابَّة إلا في لَثَقٍ^(٣)، ولا يسيرن مُلْتَفَتاً ولا طامحاً، وإِيَّاكَ أن تكتم عييه فيؤدي لي ذلك غيرك، فأنزل لك عما يسرك إلى ما يضررك، فإذا قَصَرَ عن شيء فيما أمرته به في أدبه، أو تقاعس لك لكزَّة في نفسه أو قدره، فأدخل عليه بعض أهله حتى يجره إلى مجلس أدبه. خذُه بهذا كَلِّهِ وزدْهُ من عندك ما استطعت، فإنِّي قد تبيَّنتُ عقله وبعد اليوم، فإن رأيتَه ازداد خيراً إلى ما كان عليه رُئي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى فلا تلم إلا نفسك، وقد أخرجتُ لك في كلِّ شهر ألف دينار^(٤).

(١) العَرَضُ: جمعها أعراض، وهي الأراك، يستاك بفروعه.

(٢) القَصْرُ بالتحريك: أصل العنق - اللسان -

(٣) اللَثَقُ: الماء والطين يختلطان.

(٤) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١٠، ص: ١٦٣، طبعة دار الفكر بدمشق.

وولد عوفُ المشظُّ بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر سُفيانَ
ابن عوف المشظَّ.

فولد سُفيانُ بن عوف المشظَّ مَخْزُومَ بن سُفيان.

فولد مَخْزُومُ بن سُفيان عبدَ المالك بن مَخْزُوم، وحارثةُ بن مَخْزُوم.

فولد عبدُ المالك بن مَخْزُوم قيسَ بن عبد المالك.

فولد قيسُ بن عبد المالك البَيَّاعُ بن قيس، كان فارساً يغير على بني
بكر بن وائل، وهو الذي أغار على بني شيان يوم القطقطانة فسبى وقتل،
وكان آخر غارة أغارها كانت في زمن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه،
وله يقول ابنُ الطُّرَّامة الكلبيّ، واسمه حَسَّان، من بني ثعلبة الفاتك بن
عامر الأكبر:

إِذَا أَسْنَدَ الْبَيَّاعُ مَهْضُومَةَ الْحَشَا إِلَى جِيْدِهِ قَالَتْ: أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ
تَبَيَّتْ عَرُوساً أَوَّلَ اللَّيْلِ عَنُوءَ وَآخِرُهُ فِي مُحْكَمَاتِ السَّلَاسِلِ
وَالطُّرَّامَةُ حَاضِنَتُهُ، وَهُوَ ابْنُ حَوْطٍ، وَلَهُ يَقُولُ الْخَنْجَرُ الْأَسَدِيُّ،
وهو يعيرُ الأخطل:

[الطويل]

وَمَا أَنْكَحَ الْبَيَّاعُ فَيْكُكُمْ مَوْدَّةً وَلَا نَسَبٌ غَيْرَ الرِّمَاحِ الشَّوَّاجِرِ
إِذَا سَارَ كَلْبِي رَعَى تَغْلِيَّةً عَلَى غَيْرِ مَهْرٍ بَادِيَاتِ الْحَوَاجِرِ
وولد حارثةُ بن مَخْزُوم بن سُفيان هُدْبَةُ بن حارثة، وهو الذي أحلفَ
أحلافَ بني ماوية.

فولد هُدْبَةُ بن حارثة أُبَيْرَةُ بن هُدْبَةَ، كانت ابنته عند معاوية بن أبي
سُفيان.

وولد مالكُ الرِّمَّاحُ بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر عَشِيرَ
ابن الرِّمَّاح.

فولد عَشِيرُ بن الرِّمَّاح عُلْقَمَةَ بن عَشِير.

فولد علقمةُ بن عَشِير حُرْمَلَةَ بن علقمة.

فولد حرملةُ بن علقمة قَيْسَ بن حرملة.

فولد قيسُ بن حرملة عبدُ المسيح بن قيس.

فولد عبدُ المسيح بن قيس عَمَّارَ بن عبد المسيح، وبنو عَمَّار هذا
بالْحِيزَةِ لهم قَصْرُ الْعَدَسِيِّينَ، وَإِنَّمَا نُسَبُّوا إِلَى أُمَّهَمُ عَدَسَةَ بنت مالك بن
عامر بن عوف.

هؤلاء بنو عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عدرة.

نسب كِنانة بن عوف بن عُدرة بن زيد اللآت

ابن رُفيدة بن ثور بن كلب.

ولد كِنانة بن عوف بن عُدرة:

٣١- وولد كِنانةُ بن عوف بن عُدرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور ابن كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، عَوْفَ بن كِنانة، وهو أوّل من ضُرِبَت عليه القُبّة، ودُفِعَ إليه صَنَمُهُم وَدٌّ، وهو الذي أوصى ابنته، وذُهِلَ بن كِنانة، وكاهِلَ بن كِنانة، وأكْدَرَ بن كِنانة، درجا والشَّلَلُ بن كِنانة، دخل في تنوخ وليس بشَلَلِ بن (زُهر) بن إياد بن نزار، وأمُّهم سلمى بنت قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُوران بن أسد بن خُرَيْمة.

فولد عوفُ بن كِنانة عَبْدَ وَدٍّ، سَمَّاهُ بصنمه بن عوف، وعامرَ الأجدار بن عوف، وإنما سَمَّى الأجدار، أنَّ رجلاً أقبل يريد عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُدرة، وعامر بن عوف بن كِنانة جالس إلى جدار، فقال للذي سأله: أيُّ العامرين تريد، أعامر بن عوف بن بكر، أم عامرَ الأجدار، فقال: عامرَ الأجدار بن عوف بن كِنانة، وهم يومئذٍ بتهامة لم يتفرّقوا، فقال: وكانت به جَدَرَةٌ في عنقه فسَمَّى بها، وعَمَرُو بن عوف، وذُهِلَ بن عوف، وأمُّهم هندُ بنت أنمار بن ودِيعَة بن لُكَيْز بن أفضى بن عبد القيس، ولها يقول العبدِيُّ:

[من الرجز]

إِنَّ بَنِي هِنْدٍ لَعَوْفٍ عَمَّتِي هِنْدٌ لَأَنْمَارٍ وَأَنْمَارُ أَبِي

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك في حاشية له على مخطوط مختصر
الجمهرة، قال:

في حاشية نسخة ياقوت، الجدار: أثر الكدَمِ بعنق الحمار، كأنه أراد
الجدرة التي في عنقه، وجلسه إلى الجدار فجمعهما في القلَّة على أجدار،
حاشية في الحماسة: لُقِّبَ عامر الأجدار لأنه ولد في أصل جدار، والأجدار
جَمْعُ جَدْر، لغة في الجدار.

فولد ذُهَلُ بن عوف بن كنانة عوف بن ذهل، والحارث بن ذهل.
فولد عوف بن ذهل سالم بن عوف، وهو حَبْجَاءُ لِحَبَّجٍ في بطنه،
بطن، والأسعد بن عوف، وحارثة بن عوف.

فولد الأسعد بن عوف عامر بن الأسعد، وذُهَلُ بن الأسعد، والحارث
ابن الأسعد، وأمهم فَعْوَةٌ بها يعرفون، وثعلبة بن الأسعد.
فولد الحارث بن الأسعد امرأ القيس بن الحارث.

فولد امرؤ القيس بن الحارث عبد الله بن امرئ القيس، كان فارساً في
الجاهليَّة، وبقية ولده بدمشق بدارياً.

وولد عامر بن الأسعد فَعْوَةٌ مُحَلَّمٌ بن عامر.

فولد مُحَلَّمٌ بن عامر عامر بن مُحَلَّم.

فولد عامر بن مُحَلَّم زید بن عامر.

فولد زید بن عامر أسامة بن زید.

فولد أسامة بن زید ذُهَلُ بن أسامة، كانوا بالكوفة، وقد درجوا.

وولد سالم حبجاء بن عوف بن ذهل مَجْدَعَةٌ بن حبجاء، وسُوَيْدٌ بن
حبجاء، وقيس بن حبجاء.

فولد مَجْدَعَةُ بن حَبْجَاءَ كَبْشَةَ بنت مجدعة وهي الجدعة^(١) ولدت في بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، فولدها يقال لهم: بنو الجدعة وهم كثيرٌ أشرفٌ بالكوفة والبادية، وسويد بن مجدعة.

فولد سويد بن مجدعة طَيِّبَةُ بنت سويد، ولدت في بني تيم الله بن ثعلبة أيضاً فأكثرَت.

وولد عبد ودّ بن عوف بن كنانة عوف بن عبد ودّ، وهو الشَّجْبُ، وأمه نَضِيرَةُ بنت ربيعة بن حَوَيَّْةَ بن عَوْصَ بن عوف بن عذرة، وسمي الشَّجْبُ لأنه شَجِبَ بالدم، وعامر بن عبد ودّ، وعمرُو بن عبد ودّ، وأُمُّهُمَا أُمُّ السَّمْطِ بنت عامر بن رِفاعَةَ بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم.

فولد عمرو بن عبد ودّ كعب بن عمرو، وزيد مناة بن عمرو، وهو مُحَاسِن، وكان وسيماً، بطن، وعوف بن عمرو، وهو العُشْبَةُ، وكان كالعُشْبِ لقومه، وحارثة بن عمرو، وعامر بن عمرو، وهو الوِكَاءُ، بطن، سمي الوِكَاءُ ببيت قاله رجل من بني عامر الأجدار: [من الوافر]

وَضَيْفٍ قَدْ أَبَتْ بَغَيْرِ زَادٍ وَزِقٍ قَدْ شَدَّدَتْ لَهُ الْوِكَاءُ

وَأُمُّهُمْ الْحَرَامُ بنتُ معاوية بن أَهْيَبَ بن كَلْدَةَ بن كلب.

فولد عامر الوكاء بن عمرو كعب بن عامر، وأمه المُحَيَّاة بنت كعب ابن تيم بن أسامة التغلبي، وهو بَرَّةُ الْقُنْفُلِ.

فولد كعب بن عامر الحارث بن كعب.

فولد الحارث بن كعب عمرو بن الحارث، وأبا سلمى بن الحارث، وَأَصْرَمَ بن الحارث.

(١) الجدعة: الجَذَعُ والأَثْنَى جَذَعَة: الإبل في استكمالها أربعة أعوام ودخولها في السنة الخامسة - اللسان -

فولد عمرو بن الحارث المُسَكَّر بن عمرو، قُتِلَ يوم نَهَادَةَ، يومَ كان بين بني عبد الله بن عامر بن عوف وبين بني كنانة بن عوف، وخصائِرة ابن عمرو، وبه سُمِّيتَ خصائِرة بالشام، وكان قد مَلَكَ.

خُناصِرة بليدة بناها خناصِرة الكلبي:

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان قال:
خُناصِرةُ: بليدة من أعمال حلب تحاذي قَنَسَرين نحو البادية، وهي قصبة كورة الأحص التي ذكرها النابغة الجعدي فقال: [من الطويل]
فقال تجاوزتَ الأحصَّ وماءهُ وبَطْنُ شُيْبٍ وهو ذو مُترسَمٍ

وقد ذكرها عديُّ بن الرقاع، فقال: [من الكامل]
وإذا الرِّيعُ تَنابَعَتْ أنْواءُهُ فَسَقَى خُناصِرةَ الأحصَّ وزادها

قيل بناها خُناصِرةُ بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبي، وقال غيره: عمَّرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل، وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هانئ الخُناصِريّ الأسديّ، حدَّث بحلب عن المسيّب بن واضح روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السَّبيعيّ نزِيل حلب، وذكرها المتنبّي، فقال: [من المنسرح]

أَحِبُّ حِمَصاً إلى خُناصِرةِ	وكلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَحياها
حيثُ التقى خَدُّها وتُفَّاحُ لُبِّ	نَنا وَثَغْرِي على حُمياها
وَصِفْتُ فيها مَصيفَ بادِيَةِ	شَتَوْتُ بالصَّحْصَنا مَشتاها
إنْ أعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعيناها	أو ذُكِرَتْ رَحْلَةً غَزَوَناها

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك مختصر جمهرة ابن الكلبي في حاشية له على المخطوط في ذكر يوم نهادة قال:

فهذا يكون من غلط النسخ، فما فيمن ذكر من بطون كلب عبد الله ابن عامر بن عوف، وإنما عبد الله البطن بن كنانة بن بكر بن عوف في نسله جعفر بن خلاص، كان على بني عبد الله يوم نهادة، فيكون اليوم بين بني عبد الله بن كنانة بن بكر، وبين بني عم أبيه كنانة بن عمر بن عوف.

وولد أصرم بن الحارث بن كعب حرملة المسيح بن أصرم، وهو الذي عقد الحلف بين بني كنانة وبين بني عبد الله يوم زُم، وله يقول الشاعر:

[من الطويل]

[و] لَوْ شَكَرْتُ بِهَرَاءِ يَوْمًا لِنِعْمَةٍ إِذَا شَكَرْتُ يَوْمَ الْمَسِيحِ بَنَ أَصْرَمِ
حَمَاهَا مِنَ الذَّلِّ الْمُبَرِّحِ بَعْدَمَا كَسَاهَا الْفَزَارِيُّونَ مَنْ لَوْنٍ عَظِيمِ

وولد أبو سلمى بن الحرث بن كعب حُطَيْطُ بن أبي سلمى.

فولد حُطَيْطُ بن أبي سلمى أَبِي بن حطيط.

فولد أَبِي بن حطيط نُهَيَّ بن أَبِي.

فولد نُهَيَّ بن أَبِي الْقَمَرِ بن نُهَيَّ، وله يقول الشاعر: [من الوافر]

وَقَائِلَةٌ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي لَقَدْ خَضَّأَ عَلَى الْقَمَرِ الذَّهَابَا^(١)

ومنهم الجَفَجَفُ، بطن.

وولد زيدُ مناة محاسن بن عمرو بن عبد ودَّ مَعْقِلَ بن زيد

مناة محاسن.

(١) الخَصَا: تفتت الشيء.

فولد معقل بن زيد مناة محاسن رومانس بن معقل.
فولد رومانس بن معقل وبرة الأصغر بن رومانس، وكان أخا النعمان
ابن المنذر ملك الحيرة من أمه سلمى بنت عطية الصائغ، وهو الذي أسره
يزيد بن الصعق الكلابي يوم القرنيتين.

يوم القرنيتين:

٣٢- ذكر أبو عبيدة في كتابه أيام العرب قبل الإسلام، قال:
سمي هذا اليوم بيوم القريتين ويوم السؤبان، وكان بنو عامر بن
صعصة حمساء، والحمس قريش، ومن له فيهم ولادة -والحمس
متشدّدون في دينهم دين الوثنية- أي أمهاتهم قرشيّات، وهم بنو عامر بن
صعصة، وفهم، وعدوان ابنا قيس عيلان، ومن الحمس كنانة وجديلة
قيس، والحمس سكّان الحرم لا يخرجون في الموسم إلى عرفات، إنّما يقفون
بالمزدلفة، يقولون: نحن أهل الله، وصارت بنو عامر بن صعصة من
الحمس وليسوا من سكّان الحرم لأن أمهم قرشيّة، وهي مجد بنت تيم بن
مرة، وكانت عامر أيضاً لقاحاً لا يدينون للملوك، وقال الشاعر:

[من الوافر]

لَعَمْرُو أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى لِنَعْمَ الْحَيُّ فِي الْجَلَى رِيحُ

أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لِقَاحُ إِذَا هَاجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا

فلما ملك النعمان بن المنذر، ملكه كسرى أبرويز، وكان النعمان
يجهّز كلّ عام لطيمة، وهي التجارة، لتباع، فعرضت بنو عامر لبعض ما
جهّزه فأخذوه، فغضب النعمان وبعث لأخيه لأمه وبرة بن رومانس
الكلبي، وبعث إلى صنائعه، والصنائع من كان يصطنعه من العرب لغزوه،

ووضائعهم - والوضائع هم الذين كانوا أشبه بالمشايخ - وأرسل إلى بني ضَبَّة ابن أذٍ وغيرهم من الرِّباب وتميم، فجمعهم فأجابوه، فأتاه ضيرار بن عمرو الضببي في تسعة من بنيهِ كلَّهم فوارس، ومعه حُبَيْش بن دُلَف - وكان فارساً شجاعاً - فاجتمعوا في جيش عظيم، فجهَّز النعمان معهم عيراً وأمرهم بتسييرها وقال لهم:

إذا فرغتم من عكاظ وانسلخت الحُرُم ورجع كلُّ قوم إلى بلادهم، فاقصدوا عامر، فإنهم قريب بنواحي السِّلان.

فخرجوا وكتبوا أمرهم وقالوا: خرجنا لئلاَّ يعرض أحدٌ للطيمة الملك.

فلَمَّا فرغ الناس من عكاظ، علمت قريشٌ بحالهم، فأرسل عبدُ الله بن جُدعان التيمي قاصداً إلى بني عامر يعلمهم الخبر، فسار إليهم وأخبرهم خبرهم، فحذروا وتهيئوا للحرب، وتَحَرَّزُوا ووضعوا العيون، وكان عليهم عامر بن مالك الكلابي أبو براء ملاعب الأُسنة.

وأقبل الجيش فالتقوا بالسَّوْبَان فاقتتلوا قتالاً شديداً.

فبينما هم يقتتلون، إذ نظر يزيد بن عمرو بن خُوَيْلِد الصَّعِق الكلابي إلى وَبَرَةَ بن رُومانس أخي النُّعمان، فأعجبه هيئته، فحمل عليه فأسره، فلَمَّا صار في أيديهم هَمَّ الجيش بالهزيمة، فنهاهم ضيرارُ بن عمرو الضببي، وقام بأمر الناس، فقاتل هو وبنوه قتالاً شديداً، فلَمَّا رآه أبو براء عامرُ بن مالك وما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه، وكان أبو براء رجلاً شديد السَّاعد، فلَمَّا حمل عليه اقتتلا فسقط ضرار إلى الأرض، فقال لابنه أدهم بن ضيرار: أغنه عني، فشدَّ عليه فطعنه، فتحول أبو براء من سرجه

إلى جنب أبداء فرسه^(١) ثم لحق ضيراراً، فقال لأحد بنيهِ: أغنه عني، ففعل ذلك، ثم لحقه فقال لابنه الآخر: أغنه عني، ففعل مثل ذلك، فقال ضيرار: ما هذا إلا ملاعب الأسنة، فمنذ ذلك اليوم سمّي عامر بن مالك ملاعب الأسنة، وقاتل عنه بنوه حتى خلصوه، وكان شيخاً فقال: من سرّه بنوه ساءت نفسهُ، فذهبت مثلاً -يعني من سرّه بنوه إذا صاروا رجالاً، كبر وضعف فساه ذلك-

وجعل أبو براء يلحّ على ضيرار طمعاً في فدائه، وجعل بنوه يحمونه، فلمّا رأى ذلك أبو براء قال له: لتموتنّ أو أموت دونك، فقال ضيرار: إني أعلم ما تريد، أتريد اللّبن -يعني الإبل في الفداء- قال: نعم، فقال ضيرار: إنك لن تصل إليّ ومن هؤلاء عين تطرف، كلّهم بنيّ، فقال له عامر: فأصّلني على رجل له فداء، فأوماً ضيرار إلى حبيش بن ذُلف، وكان سيّداً، وقال: عليك بذلك الفارس، فحمل عليه أبو براء فأسره. وكان حبيش أسود نحيفاً دميماً، فلمّا رآه كذلك، ظنّه عبداً، وأنّ ضيرار خدعه، فقال: إنا لله، أعز سائر القوم، ألا في الشّؤم وقعت؟! فلمّا سمعها حبيش خاف أن يقتله، فقال: ألسْتَ تريد اللّبن؟ قال: بلى، قال: فأنا لك به، فافتدى نفسه منه بأربعمئة بعير، وهُزم جيش النُّعمان. فلمّا رجع الفلّ إلى النُّعمان أخبروه بأسر أخيه، وبقيام ضيرار بأمر الناس، وما جرى له مع أبي براء.

وافتدى وبرّة بن رومانس نفسه بألف بعير وفرس من يزيد بن عمرو ابن الصّعق، فداء الملوّك، فكثّر مال يزيد ونما، وكان قبل ذلك خفيف الحال.

(١) أبداء الجزور عشر: وركاها وفخذها وساقها وكتفها وعُضداها -اللسان

فلَمَّا انصرف ضرار إلى النُّعْمان قال له: بلغني أنَّ وبرةً أُسِرَ في أوَّل
وهلة، وأنَّك قمت بأمر الناس وطُعت فسلمت فكيف هذا؟ قال: نَجَّاني
الأجل وإكراهي نفسي على المُقِّ الطَّوال، يعني أمَّهات الذين حموه^(١).

ومات وبرة بن رومانس بالبرْدان^(٢) من طريق الشام، فرثاه عمرو بن
الأسود:

ألا يا عَيْنُ جُودي باندِفَاقٍ على مُرْدَى قُضاةٍ بالعِراقِ
فما الدُّنيا بباقيَةٍ لِحَيٍّ ولا حَيٌّ على الدُّنيا بباقيِ
لقد تَرَكُوا على البرْدانِ قَبْرًا وهَمُّوا للتفرِّقِ بانطِلاقِ
فلو أبقتك وانيَّةٌ ومجدٌ وجَدَّ صاعِدٌ لَوَقَاكَ واقِ

وقال الدكتور البيطار في حاشية على هذا الشعر قال: وفي النسب
الكبير: دانية ومجد، تحريف، ولا أعرف من أين جاء بكلمة دانية، بينما
هي في كتاب النسب الكبير وانية بالواو لا بالدال، وكأنه لا يفرق بين
الواو والدال، والوانية: الضَّعْف^(٣).

وولد حارثة بن عمرو بن عبد ودّ الحارث بن حارثة، وهُبَّ بن
حارثة، وأمُّهما سلول بنت زبَّان، من بني كِنانة بن القَيْن بن جَسْر، بها
يعرفون.

وولد الشَّجْبُ بن عبد ودّ بن عوف عبد الله بن الشَّجْب، والحارث
ابن الشَّجْب، والهَرَّار بن الشَّجْب.

(١) انظر أيام العرب قبل الإسلام، ص: ١٧٠، وما بعدها طبعة عالم الكتب بيروت.

(٢) انظر البردان في معجم البلدان وهو ماء بالسماوة دون الجنب وبعد الحني من جهة
العراق.

(٣) انظر ديوان شعراء كلب، ج: ١، ص: ٧١، طبعة دار صادر بيروت.

فولد الحارثُ بن الشَّجَب عبدَ اللَّهِ بن الحارث، والقُنَيْنَ بن الحارث،
وهم أهل بيتٍ.

فولد عبدُ اللَّهِ بن الحارث قَطَنَ بن عبد اللَّهِ، وعامرُ الْمُتَمَنِّي بن عبد
اللَّهِ، وسَمِّي المتمني لأنه تمنَّى أن يتزوَّج رَقَاش وهي امرأة من بني عامر
الأجدار وأسرَ ابنُ بَدَاء بن الحارث بن بداء بن الحارث الأكبر من كندة،
وقال: [من الطويل]

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى رَقَاشَ فَنِلْتُهَا وَأَسْرَ ابْنَ بَدَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

وذكر الدكتور البيطار في حاشية على كتابه ديوان شعراء بني كلب
قال: أن يأسر بداء وهذا خطأ لأنه في قال: ابن بداء، وقال: في النسب
الكبير: (وأسرَ أثن بداء)، وأنا أقول له: ما أجراك على قلب الحقائق أو أنك
لا تفرِّق بين الباء والشاء، فارجع إلى النسب الكبير فهي بالباء الموحدة
وليست بالشاء المثلثة^(١).

فولد عامرُ المتمني بن عبد اللَّهِ حارثة بن المتمني، وعبدُ اللَّهِ الأصغر أبا
شهلة بن المتمني الشاعر الجاهلي، وثعلبة بن المتمني، وعبدُ اللَّهِ الأكبر بن
المتمني، ومعاوية الأصغر بن المتمني، وطريف بن المتمني، وزيد بن
المتمني، ومَعْقِل بن المتمني، وسَلَمَةَ السَّفَّاح بن المتمني.

ودخل السَّفَّاحُ بن المتمني في بني تغلب بن وائل، فقالوا: السَّفَّاح بن
خالد بن كعب بُرَّة القَنْفُذ بن زهير بن ثَيْم بن أسامة بن مالك بن بكر بن
حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.

(١) انظر ديوان شعراء كلب، ج: ١، ص: ٢٩٩، طبعة دار صادر بيروت.

وكان المِتمَنى طيِّبَ العرب في زمانه، وله يقول قَتَادَةُ بن عمرو، حين
 قَتَلْتُ كَلْبُ إِيَّاسَ بن خَصَفٍ، من بني جَدِيلَةَ من طيِّ: [من الطويل]
 لَعَمْرُكَ مَا عَارُ ابْنِ خَصَفٍ بِذَاهِبٍ وَلَا مُبْرَأُ مِنْهُ طَيِّبُ بني الشَّجْبِ
 دَعَا دَعْوَةَ مَصْدُورَةٍ يَا لَعَامِرٍ وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْهُ بِوَاقِدٍ كَالسَّغْبِ
 لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِيهِ مِنْ حَطِّ^(١) بِهِ وَلَكِنِّي أَبْكِيهِ لِلضَّيْفِ وَالضَّرْبِ

فولد عبدُ الله الأصغر أبو شهلة بن المِتمَنى زَيْدُ بن عبد الله الأصغر.
 فولد زَيْدُ بن عبد الله الأصغر عمرو بن زيد، وقد رأس، وكان على
 بني كنانة يوم سيف، وحَلَجَلَةَ بن زيد، كان شريفاً.
 وولد طَرْفُ بن المِتمَنى بن عبد الله أوس بن طريف.

فولد أوسُ بن طريف حارثةُ بن أوس، شاعر كلبٍ في الجاهليَّة، وهو
 الذي يقول:
 وَنَجَّى إِيَّاساً مِنْ سُيْفٍ مُجَنَّبٍ تَرَاهُ إِذَا مَا جَدَّتْ الْخَيْلُ يَلْعَبُ
 أَبُو أُمِّهِ الْبُرَيْتُ أَوْ هُوَ خَالُهُ إِلَى كُلِّ عِرْقٍ صَالِحٍ يَتَنَسَّبُ
 وذكره الغُندجاني في كتابه أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر
 فرسانها، قال:

الْبُرَيْتُ: فرس إِيَّاسَ بن قَبِيصَةَ الطَّائِي، قال حارثةُ بن أوس:
 وَنَجَّى إِيَّاساً مِنْ سُيُوفٍ مُجَنَّبٍ تَرَاهُ إِذَا مَا جَدَّتْ الْخَيْلُ يَلْعَبُ
 أَبُو أُمِّهِ الْبُرَيْتُ أَوْ هُوَ خَالُهُ إِلَى كُلِّ عِرْقٍ صَالِحٍ يَتَنَسَّبُ
 جاء في حاشية الكتاب: أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل: الْبُرَيْتُ
 فرس إِيَّاسَ بن قَبِيصَةَ بصيغة التصغير وأورد الشعر أربعة أبيات:

(١) حط: مال عليه ميل عداوة - اللسان - .

وَنَجَّى إِيَّاساً سَابِحٌ ذُو عُلَّالَةٍ مُلِحٌ إِذَا يعلو الحَزَابِيَّ مُلْهَبٌ
أَبُو أُمِّهِ العُرْيَانُ أَوْ هُوَ خَالُهُ إِلَى كُلِّ عِرْقٍ صَالِحٍ يَتَنَسَّبُ
كَأَنَّ اسْتَهْ إِذْ أَخْطَأَتْهُ رِمَاحُنَا وَفَاتَ البُرَيْتُ لِبَدُهُ يَتَصَبَّبُ
ذُنَابِي حُبَارَى أَخْطَأَ الصَّقْرُ رَأْسَهَا فَجَاءَ بِمَكُونٍ مِنَ السَّلْحِ يَتَعَبُّ

وواضح أنَّ الموجه للضبط عند كُلِّ من الكلبي والغندجاني هو رواية الشعر، فعجز البيت الثالث لا يستقيم إلا بتخفيف (البُرَيْت) وهو ما لم يروه الغندجاني، وصدر البيت الثاني لا يستقيم إلا بتشديد (البُرَيْت)، وهو ما لم يأخذ به ابن الكلبي، لهذا فقد مال الفيروزابادي في برت إلى الأخذ بالأقوال جميعاً البريت والبُرَيْت والبُرَيْت وهو بلفظ التصغير لأبي قبيصة في حلية الفرسان، وأورد اسمه بلا ضبط في الكنز المدفون، ومعنى البريت الحاذق.

وقال أبو محمد الأعرابي: رواه بعض العلماء: أبو أمِّه العُرْيَان.
فأنكره أبو النَّدَى وقال: هو البريت^(١).
وولد مَعْقِلُ بن المِثْمَنِي بن عبد الله خَرْمَلَة بن معقل، كان رئيس كلب في الجاهلية، قتله أهل فدك،
وولد معاوية الأصغر بن المِثْمَنِي بن عبد الله خالد بن معاوية.
فولد خالد بن معاوية نَبْلَ بن خالد.
فولد نبل بن خالد أفعى بن نبل.
فولد أفعى بن نبل زيد بن أفعى.

(١) انظر أنساب الخليل للغندجاني، ص: ٥٣ و ٥٣ ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

فولد زيد بن أفعى مَنظُورَ بن زيد، كان له أكلٌ عند بني أمية، وهو الذي عاده عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، وعادَ أيضاً حَسَّانَ بن مالك ابن بَحْدَلِ الكَلْبِيِّ، فقال عبد الملك بن مروان وهو مُنصَرِفٌ من عندهما:

[من الوافر]

[و] مالي في دِمَشقَ ولا قُراها مَيِّتٌ إن عَرَضْتُ ولا مَقِيلُ

ومالي بعد حَسَّانَ بن عَمْرٍو ومالي بعد مَنظُورِ خَلِيلُ

وذكر المبارك بن يحيى بن مبارك مختصر جمهرة ابن الكلبى في

حاشية له على مخطوط المختصر، قال:

هكذا جاء الشعر، حَسَّانَ بن مالك بن بَحْدَلِ بن أنيف بن دَلْجَة بن قُنافَة بن عديّ بن زهير بن حارثة، بطن، ابن جناب بن هُبَلِ ابن خالِ يزيد بن معاوية، وكان سيّد كلبٍ في زمانه، فما أرى معنى قوله في الشعر حَسَّانَ بن عمرو، وما في أجداده عمرو، وربّما يكون ابن عمرو تصحيف ابن عَمٍّ، واللّه أعلم.

هؤلاء بنو كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور

ابن كلب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عامر بن عبد ودّ بن عوف

ابن كنانة بن عوف بن عذرة

ولد عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة:

٣٣- وولد عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد
اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة، نُعمان بن عامر، وحَوَظَ بن عامر، وأُمهُما
سَلَمَى بنت عامر الأجدار بن عوف بن كنانة.

فولد النُّعمان بن عامر عمرو بن النُّعمان، وعامر بن النُّعمان.

فولد عمرو بن النُّعمان سَلَمَة بن عمرو، بطن، والحُرَيْث بن عمرو.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك في حاشية له على مخطوط مختصر

الجمهرة، قال:

سَلَمَة بكسر اللام، هؤلاء ينفون ما جاء في جمهرة اللغة وصحاح

الجوهرى، أنه ليس في العرب بنو سَلَمَة بكسر اللام غير الذين في الأنصار.

فولد سَلَمَة بن عمرو خَيْبَرِيَّ بن سَلَمَة، ومالك بن سَلَمَة، وعامر بن

سَلَمَة، وزيد بن سَلَمَة.

منهم عُمَيْرُ بن الكَنْج، كان شريفاً.

فولد زيد بن سَلَمَة قيس بن زيد، وشَّاسَ بن زيد، وعمر بن زيد،

وأُمُّهم المَدِينَةُ حَبَشِيَّةٌ وبها يُعرَفُ من حضنت من غير ولدها.

فمن بني قيس بن زيد بن سَلَمَة مسعودُ بن زيد الرَّاجز، كان من أَرْجَز العرب.

وولد مالكُ بن سَلَمَة بن عمرو حِصْنُ بن مالك، وخُنْفَ بن مالك، ومُوقِيَّةُ بن مالك.

فولد مُوقِيَّةُ بن مالك رَوَّادُ بن موقِيَّة.

فولد رَوَّادُ بن موقِيَّة حَنْظَلَةُ بن رَوَّاد.

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرِيُّ راوي الجمهرة، عن محمد ابن حبيب، عن ابن الكلبي: أنا أشكُّ في هذا لا أدري خَيْطَلَةُ أو خَلِيطَةُ.

فولد حَنْظَلَةُ بن رَوَّاد العِكْبَشُ بن حَنْظَلَةُ، وهو أحدُ دَلِيلِي حُمَيْد بن حُرَيْث بن بجدل حين أغار على بني فزارة فقتلهم، والدَّلِيلُ الآخر المأمومُ ابن زيد بن مُضَرَّس بن عامر بن سلمة.

حميد بن حريث وقبائل قيس:

٣٤- ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، قال:

لما قُتِل الضحَّاك بن قيس الفهري، وقتل معه أشراف من قيس، فأقبل زُفَر بن الحارث الكلابي إلى قرقيساء واستولى عليها، وأقبل يبكي قتلى مرج راهط، فقال:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ بِمِرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنْلُهَا رِمَاخُنَا وَتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيََا
فَقَدْ يَنْبَتْ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

[من الطويل]

فقال ابن المخلاة الكلبي يحييه:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ عَلَى زُفْرِ دَاءٍ مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا
تُبْكِي عَلَى قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَذُبْيَانَ مَغْرُورًا وَتُبْكِي الْبَوَاكِيا
وَأَقْبَلَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ يَتَطَرَّفُ بَوَادِي كَلْبٍ، فَيَغِيرُ عَلَيْهَا
وَعَلَى مِنْ أَصَابٍ مِنْ قِضَاعَةِ وَالْيَمَنِ.

فَلَمَّا رَأَتْ كَلْبٌ مَا لَقِيَ أَصْحَابَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خَيْلِ
الْحَاضِرَةِ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثٍ بْنِ بَجْدَلٍ، فَسَارَ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ
تَدْمَرَ، ثُمَّ جَمَعَ لَقَيْسٌ، وَخَرَجَ يَرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى بَوَادِي قَيْسٍ، فَلَقُوا عُمَيْرَ
ابْنَ الْحُبَابِ فَلَمَّا شَاهَدَهُمْ نَادَى أَصْحَابَهُ: وَيَلَكُمْ خَيْلُ بَنِي بَجْدَلٍ وَالْأَمَانَةُ،
وَانصَرَفَ عَلَى حَامِيَتِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَوَارِسٌ مِنْ كَلْبٍ يَطْلُبُونَهُ، وَلِحَقَهُ
مَوْلَى لِكَلْبٍ يُقَالُ لَهُ شَقْرُونَ، فَاطَّعَنَّا، فَجُرِحَ عُمَيْرٌ وَهَرَبَ حَتَّى دَخَلَ
قَرْقِيسَاءَ إِلَى زُفْرِ، وَرَجَعَ حَمِيدٌ إِلَى مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْرَى وَالْقَتْلَى، فَقَطَعَ
سَبِيلَهُمْ وَأَنْفَهُهُمْ، فَجَعَلَهَا فِي خَيْطٍ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ قَائِلٌ: بَلْ
بَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَيْرٍ، وَقَالَ: كَيْفَ تَرَى؟ أَوْقَعِي أَمْ وَقَعُكَ؟ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
سَنَانُ بْنُ جَابِرِ الْجُهَنِيِّ:

[مِن الطَوِيلِ]

لَقَدْ طَارَ فِي الْآفَاقِ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَيُونُهَا
وَعَرَفَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِيَتَنَزَعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهَيِّنُهَا

قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَأَخُوهُ مُصْعَبُ يَوْمُئِذٍ حَيَّانَ، وَعِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ بَجْدَلٍ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَةَ بْنِ حَكَمَةَ الْفَزَارِيِّ، وَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ
لِابْنِ مَسْعُودَةَ: ادْنُ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودَةَ: لَا وَاللَّهِ، لَقَدْ أَوْقَعَ حُمَيْدٌ بِسُلَيْمٍ
وَعَامِرٍ وَقِعَةً لَا يَنْفَعُنِي بَعْدَهَا طَعَامٌ حَتَّى يَكُونَ لَهَا غَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ:

أجزعت أن كان بيني وبينكم في الحاضرة على الطاعة والمعصية، فأصبنا منكم يوم المرج، وأغار أهل قريساء بالحاضرة على البادية بغير ذنب، فلمّا رأى حُميد ذلك طلب بثأر قومه، فأصاب بعض ما أصابهم، فجزعت من ذلك، وبلغ حميداً قول ابن مسعدة، فقال: واللّه لأشغلنه بمن هو أقرب إليه من سُلَيْم وعامر.

حميد بن حريث ينتقم من بني فزارة قوم ابن مسعدة:

فخرج في نحو من مئتي فارس ومعه رجلان من كلب دليان، حتى انتهى إلى بني فزارة أهل العمود لخمس عشرة مضت من شهر رمضان، فقال: بعثني عبدُ الملك بن مروان مصدّقاً فابعثوا لي كلّ من يُطيق أن يلقانا، ففعلوا فقتلهم أو من استطاع منهم، وأخذ أموالهم فبلغ قتلهم نحواً من مئة وثَيْف^(١).

وولد خَيْبَرِيُّ بن سَلَمَة بن عمرو ثعلبة بن خيبري، كان رئيس بني كِنانة يوم نهادة، وقيس بن خيبري، أهل أبيات، وحاتم بن خيبري، وهو ماطل إليه تنسب الإبل الماطليّة، والخيل الماطليّة، وأبا خنزير وهو الأغنّ كانت به غنّة، بطن، وخنزير بن خيبري.

وولد ماطل بن خيبري البطن النعمان بن ماطل، وعرفجة بن ماطل، وفروة بن ماطل صاحب الحمالة، ومالك بن ماطل، قتله خالد بن الوليد المخزومي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لكسر الصنم ودّ.

وذكر ابن الكلبي في كتابه الأصنام، قال:

قال: لما دعا عمرو بن لُحَيّ وهو أبو خزاعة العرب إلى عبادة الأصنام،

(١) انظر الأغاني، ج: ١٩، ص: ١٤٢، وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببغروت.

أجابه عوفُ بن عُذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة،
فدفع إليه ودّاً فحمله إلى وادي القرى فأقرّه بدومة الجندل، وسمى ابنه
عبدَ ودّ، فهو أول من سُمّي به، وهو أول من سُمّي عبدَ ودّ، ثم سُمّت
العربُ بعدُ.

وجعل عوفُ ابنه عامراً الذي يقال له عامر الأجدار سادناً له، فلم
تزل بنوه يسُدُّونَه حتى جاء الإسلام.

قال أبو المنذر: قال الكلبي: فحدثني مالكُ بن حارثة الأجداريّ أنّه
رآه، يعني ودّاً، قال: وكان أبي يبعثني باللّبن إليه فيقول: اسقيه إلهك، قال:
فأشربه، قال: ثمّ رأيت خالد بن الوليد بعدُ كسره فجعله جُذاذاً.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث خالد بن الوليد من
غزوة تبوك لهدمه، فحالت بينه وبين هدمه بنو عبد ودّ وبنو عامر
الأجدار، فقاتلهم حتى قتلهم، فهدمه وكسره، وكان فيمن قُتل يومئذٍ
رجل من عبد ودّ، يقال له قطن بن شريح، فأقبلت أمّه فرأته مقتولاً
فأنشأت تقول:

[من الوافر]

ألا تِلْكَ المودّةُ لا تدومُ ولا يبقى على الدَّهرِ النعيمُ
ولا يبقى على الحدّانِ غُفرٌ له أمٌّ بشاهقةٍ رؤومُ

[من البسيط]

ثم قالت:
يا جامعاً جامعَ الأحشاء والكبدِ يا ليت أمّك لم تُولّدْ ولم تَلِدِ

ثمّ أكبّت عليه فشهقت شهقةً، فماتت.
وقُتل أيضاً حسانُ بن مصادٍ ابن عمّ الأكيدر، صاحب دومة الجندل،
وهدمه خالد.

قال الكلبي: فقلتُ لمالك بن حارثة: صِفْ لي وَدًّا حتى كأني أنظر إليه، قال: كانَ تِمْنَالَ رجلٍ عظيم ما يكون من الرجال، قد ذُبِرَ عليه -ذُبِرَ أي نَقَشَ- حُلَّتَانِ مُتَزَرِّجَتَانِ، مُرْتَدٍ بِأُخْرَى، عليه سيف قد ثَقَلَدَهُ، وقد تنكَّب قوساً، وبين يديه حربَةٌ فيها لواء، ووَفَضَةٌ -أي جَعْبَةٌ- فيها نَبْلٌ^(١).

وولد ثعلبةُ بن خيرٍ بن سِلْمَةَ أبا حِصْن بن ثعلبة.

فولد أبو حِصْن بن ثعلبة عبدَ الحارث بن أبي حِصْن.

فولد عبدُ الحارث بن أبي حِصْن وَزَرُ بن عبد الحارث.

فولد وَزَرُ بن عبد الحارث عِيَاضَ بن وزر.

فولد عِيَاضُ بن وزر عَوَانَةَ بن عِيَاض.

فولد عَوَانَةُ بن عِيَاضَ الحَكَمَ بن عَوَانَةَ، ولأه هِشَامُ بن عبد الملك السُّنْدَ، وقُتِلَ بها شهيداً، وقُتِلَ معه من كلب مَقْتَلَةٌ عظيمة لم يُقْتَلْ مثلها، حيث قُتِلَ منهم أربعمئة، وكان علامة بالأخبار والأنساب.

وذكره البلاذري في كتابه فتوح البلدان، قال:

ثمَّ وُلِّيَ الحَكَمَ بن عَوَانَةَ الكلبي، وقد كفر أهل الهند إلا أهل قصة، فلم يُرَ للمسلمين ملجأ يلجؤون إليه، فبنى من وراء البحيرة مِمَّا يلي الهند مدينةً سَمَّاها المحفوظة، وجعلها مأوى لهم ومعاداً، ومصرّها، وقال لمشايخ كلب من أهل الشام: ما ترون أن نسميها؟ فقال بعضهم: دمشق، وقال بعضهم: حمص، وقال رجل منهم: سمها تدمر، فقال: دَمَّرَ اللَّهُ عليك يا أحمق، ولكني أسميها المحفوظة، ونزلها.

^(١) انظر كتاب الأصنام لابن الكلبي، ص: ٥٥ و ٥٦ طبعة دار الكتب المصرية.

وكان عمرو بن محمد القاسم مع الحكم، وكان يفوّض إليه ويقلّده
جسيم أمورة وأعماله، فأغراه من المحفوظة، فلماً قدم عليه وقد ظفر، فبنى
دون البحيرة مدينةً وسماها المنصورة، فهي التي ينزلها العمّال اليوم.
وتخلّص الحكم ما كان في أيدي العدو ممّا غلبوا عليه، ورضي الناس
ولايته.

وكان خالد بن عبد الله القسريّ والي العراق لهشام بن عبد الملك
يقول: واعجباً وليّتُ فتى العرب فرُفض يعني تميم بن زيد العتيبيّ، وولّيّتُ
أُبخلَ الناس يعني الحكم بن عوانة فرُضي به، ثمّ قُتل الحكم بها^(١).
فولد الحكم بن عوانة بن عياض عوانة بن الحكم، الذي يحدث عنه
هشام بن محمد السائب الكلبيّ، وكان فقيهاً وراويّة.

وذكره الذهبيّ في كتابه "سير أعلام النبلاء"، قال:
عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر -أسقط عوانة- الكلبيّ، العلامة
الأخباري، أبو الحكم الكوفيّ الضّرير، أحد الفصحاء، وله كتاب:
"التاريخ" وكتاب "سيرة معاوية وبني أميّة" وغير ذلك.
يروي عنه هشام بن الكلبيّ وغيره، وكان صدوقاً في نقله.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي في سنة سبع وأربعين ومئة^(٢).
وولد عامر بن سلّمة بن عمرو قرط بن عامر، ومسعود بن عامر،
ومُضَرَّس، وزيد بن عامر، والمغرور بن عامر.
فولد مُضَرَّس بن عامر زيد بن مُضَرَّس.

(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري، ص: ٥٥٢ و ٥٥٣ طبعة مكتبة النهضة بمصر.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٧، ص: ٢٠١ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

فولد زيد بن مضرّس المأموم بن زيد، كان الدليل الآخر لحُميد بن حريث حين أغار علي بني فزارة.

وولد عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ امرأ القيس بن عامر.
فولد امرؤ القيس بن عامر عبد العزّي بن امرئ القيس، وكعب بن امرئ القيس، وعمرو بن امرئ القيس، وأمهم ليلى بنت عُريج بن عبد رضى بن جُبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كِنانة، وحضنتهم المدينة الحبشية، وكانت سوداء، فغلبت عليهم، وولدها لبطنها ليس ينسبون إليها ولا يعرفون بها.

وعبد العزّي بن امرئ القيس هذا قتله ابنُ جفنة الغسانيّ، وكان وفد عليه وأهدى له هديّة فيها أفراس، وكان وسيماً جميلاً فصيحاً فأعجبه حديثه، وكان يسامره فقتلت بنو الجُميم بن عامر بن عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف ابناً له، فقال لعبد العزّي بن امرئ القيس: ايتني بهم، فقال: إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم، إلّا أنّ لي مالاً وولداً، وكتب إلى قومه يُنذِرهم فقتله، فقيل فيه شعرٌ طويل:

[من الطويل]
جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاء سِنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

جَزَاء سِنِمَارٍ مِثْل.

يقال لمن يجزي بالإحسان الإساءة، ذكره الميداني في كتابه مجمع الأمثال، قال:

أي جزاني جزاء سِنِمَارٍ، وهو رجلٌ روميّ بنى الخَوَرَنَقَ الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلماً فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرّ ميتاً، وإنما فعل ذلك لئلاّ يبني مثله لغيره، فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة، قال الشاعر:

[من الطويل]

جَزَرْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فِعَالِنَا جزاء سِنَمَار وما كَانَ ذَنْبِ

ويقال: هو الذي بنى أطم - حصن - أحيحة بن الجلاح، فلما فرغ منه قال له أحيحة: لقد أحكمته، قال: إني لأعرف حجراً لو نزع لتقوَّض من عند آخره، فسأله عن الحجر. فأراه موضعه، فدفعه أحيحة من الأطم فخرّ ميتاً^(١).

فولد عبدُ العزّي بن امرئ القيس شراحيل بن عبد العزّي، والحارث ابن عبد العزّي.

فولد شراحيل بن عبد العزّي كعب بن شراحيل، وحارثة بن شراحيل، وقيس بن شراحيل.

فولد حارثة بن شراحيل جبلة بن حارثة، وزيد بن حارثة، زيد الحبّ، حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد معه بدرًا واستشهد يوم مؤتة.

زيد بن حارثة الكلبي حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٥- ذكره ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، قال:

حدث زيد بن حارثة الكلبي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بشّر المشائين في الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

وأمّ زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيئ، فزارت سعدى أمّ زيد بن حارثة قومها، وزيد معها، فأغار خيل بني القين بن جسر في الجاهليّة، فمروا على أبيات بني معن رهط أمّ زيد، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفعة قد أوصف^(٢)، فوافوا به سوق عكاظ، فعرضوه للبيع، فاشتراه منهم حكيم

(١) انظر المثل رقم: ٨٢٨ في مجمع الأمثال للميداني،

(٢) أوصف الوصيف: إذا تمّ قده - اللسان - .

ابن حِزام بن خُوَيْلِد ابن أسد بن عبد العزى لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمئة درهم، فلمّا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهبته له، فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقدته قال أبياتاً منها:

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرِ مَا فَعَلَ أَحَيٌّ فَيَرْجِي أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلَ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ سَائِلاً أَغَالِكَ سَهْلُ الْأَرْضِ أَمْ غَالِكَ الْجَبَلَ
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةً؟ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رَجُوعَكَ لِي بَجَلَ
تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَهُ إِذَا مَا قَارَبَ الطُّفَلَ
وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ فَيَا طَوْلَ مَا حَزَنِي عَلَيْهِ وَمَا وَجَلَ
سَاعَمَلْتُ نَصَّ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِداً وَلَا أَسْأَمُ التَّطَوَّافَ أَوْ تَسْأَمُ الْإِبِلَ
حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي وَكُلُّ أَمْرٍ فَإِنْ وَإِنْ غَرَّهُ الْأَمَلَ
وَأَوْصِي بِهِ قِيساً وَعَمراً كِلَيْهِمَا وَأَوْصِي يَزِيداً ثُمَّ بَعْدَهُمْ جَبَلَ
يعني: جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، ويعني بيزيد: أخا زيد لأُمّه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل.

قال: فحجّ ناسٌ من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه، فقال زيد لهم: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإنّي أعلم أنّهم قد جزعوا عليّ، وقال:

[من الطويل]

الْكُنِي ^(١) إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِياً بِأَنْسِي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
فَكُفُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاعِرِ
فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أَسْرَةٍ كِرَامٍ مَعَدٍّ كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ

(١) الكني: أبلغ رسالتي من الإلوك وهي الرسالة، واستشهد بهذا البيت - اللسان -

قال: فانطلق الكلبيون، فأعلموا أباه، فقال: ابني ورب الكعبة، ووصفوا له موضعه، وعند من هو.

فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ف قيل: هو في المسجد، فدخلا عليه، فقالا: يا بن عبد المطلب، يا بن هاشم، يا بن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته، تفككون العاني، وتطعمون الأسير، جئناك في ابتياع عبدك، فأمئن علينا، وأحسن إلينا في فدائه، فإننا سنرفع لك في الفداء، قال: «ما هو؟» قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فهلّا غير ذلك؟» قالوا: ما هو؟ قال: «أدعوه فخيروه، فإنّ اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً»، قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسنّت، قال: فدعاه، فقال: «هل تعرف هؤلاء؟» قال: نعم، قال: «من هما؟» قال هذا أبي، وهذا عمي، قال: «فأنا من قد علمت، ورأيت صحبتي لك، فاخترني أو اخترهما» فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحداً، أنت مني بمكان الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيدا أختار العبوديّة على الحرّيّة، وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم، إني رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجته الحجر فقال: «يا من حضر، اشهدوا أنّ زيدا ابني أرثه و يرثني»، فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت أنفسهما فانصرفا، فدعى: زيد بن محمّد، حتى جاء الله بالإسلام، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رباب من بني أسد بن خزيمّة، وأمّها أميمة بنت عبد

المطلب بن هاشم، فطَلَّقَهَا زَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَكَلَّمَ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ، وَطَعَنُوا فِيهِ، وَقَالُوا: مُحَمَّدٌ يَحْرِمُ نِسَاءَ الْوَلَدِ وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَهُ زَيْدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَقَالَ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾^(٢)، فَدُعِيَ يَوْمئِذٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَدُعِيَ الْأَدْعِيَاءُ إِلَى آبَائِهِمْ، فَدُعِيَ الْمَقْدَادُ إِلَى عَمْرُو، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ: الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الزُّهْرِيِّ قَدْ تَبَّاهُ^(٣).

وذكره صاحبُ الإصَابَةِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، قَالَ:

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَسْلَمَ قَبْلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ. قُلْتُ: قَدْ ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ جَازِمًا بِذَلِكَ، وَقَالَ زَائِدَةُ أَيْضًا.

وَشَهِدَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَقُتِلَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ، وَهُوَ أَمِيرٌ، وَاسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ بَقِيَ لاسْتَخْلَفَهُ، أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ عَنْهَا.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَوَّلُ سَرَايَا زَيْدٍ إِلَى الْقَرَدَةِ، ثُمَّ إِلَى الْيَحْمُومِ، ثُمَّ إِلَى الْعِصْنِ، ثُمَّ إِلَى الطَّرَفِ، ثُمَّ إِلَى حِجْمَى، ثُمَّ إِلَى أُمِّ قَرْفَةَ، ثُمَّ تَأْمِيرُهُ عَلَى

(١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ رَقْم: ٣٣، الْآيَةُ رَقْم: ٤٠

(٢) الْأَحْزَابِ رَقْم ٣٣، الْآيَةُ رَقْم: ٥

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق، ج: ٩، ص: ١٢٢ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

على غزوة مؤتة، واستشهد فيها وهو ابن خمس وخمسين سنة، ولم يقع في القرآن تسمية أحدٍ باسمه إلا هو باتفاق ثم السجل إن ثبت.
ورى الترمذي وغيره من حديث عائشة: قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فأتاه فقرع الباب، فقام إليه حتى اعتنقه وقبله^(١).

غزوة مؤتة

٣٦- ذكر صاحب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، قال: من طريق عروة بن الزبير، قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آتياً من عمرة القضاء في ذي الحجة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان، وأمر على الناس في مؤتة زيد بن حارثة، ثم قال: «فإن أصيب زيد فجعفر، وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، فإن أصيب فليترض المسلمون رجلاً فليجعلوه عليهم». فتجهز المسلمون وتهيؤوا للخروج، فودع الناس أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليهم وودعوا عبد الله بن رواحة، قال البيهقي:

فلما ودعوه بكى، فقالوا: ما يبكيك يا بن رواحة؟ فقال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة إليها، ولكنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً»^(٢)، فلست أدري كيف لي بالصُدور بعد الورد، فقال: المسلمون: صحبتكم

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢، ص: ٥٩٨ وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بمصر.

(٢) سورة مريم رقم: ١٩، الآية رقم ٧١

اللَّهُ وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ وَدَفَعَ عَنْكُمْ، فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]
لَكِنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا
أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيِ حَرَّانٍ مُجْهِزَةً بَحْرَبَةٍ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا
حَتَّى يُقَالَ إِذَا مَرَّوَا عَلَى جَدَّتِي أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَايٍ وَقَدْ رَشَدَا

وَكَانَ سَبَبُ هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ الْحَارِثَ
ابْنَ عُمَيْرٍ الْأَزْدِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي لَهَبٍ، إِلَى مَلِكِ بُصْرَى بِكِتَابٍ، فَلَمَّا نَزَلَ
مُوتَةَ عَرَضَ لَهُ شَرْحِبِيلُ بْنُ عَمْرِو الْغَسَّانِيَّ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ:
الشَّامَ، قَالَ: لَعَلَّكَ مِنْ رَسَلِ مُحَمَّدًا قَالَ: نَعَمْ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَوْثَقَ رِبَاطًا، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ صَبْرًا، وَلَمْ
يُقْتَلْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ النَّاسُ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَقْتَلِ الْحَارِثِ وَمَنْ
قَتَلَهُ، فَاسْرَعَ النَّاسُ وَخَرَجُوا فَعَسَكُرُوا بِالْجَرْفِ، وَلَمْ يَبَيِّنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ.

فَلَمَّا صَلَّى الظَّهْرَ جَلَسَ وَجَلَسَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، وَجَاءَ النُّعْمَانُ بْنُ
مَهْضٍ الْيَهُودِيَّ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ..»
عَلَى آخِرِ مَا مَرَّ سَابِقًا، فَقَالَ النُّعْمَانُ:

يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَمِّيتَ مَنْ سَمَّيْتَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا قُتِلُوا، إِنْ
الْأَنْبِيَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالُوا إِنْ أَصِيبَ
فَلَانٌ فَلَوْسُمُوا مِثْلَهُ أَصِيبُوا جَمِيعًا، ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيَّ يَقُولُ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ:
اعْهَدْ فَلَا تَرْجِعْ إِلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا إِنْ كَانَ مَبِيًّا، فَقَالَ: زَيْدُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ

صَادِق بَارٌّ، فَلَمَّا أَجْمَعُوا الْمَسِيرَ عَقَدَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللِّوَاءَ وَدَفَعَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ حَارِثَةَ، وَكَانَ لَوَاءً أَبْيَضَ، مَشَى النَّاسُ إِلَى أَمْرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُونَهُمْ وَيَدْعُونَ لَهُمْ، وَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يُوَدِّعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهَمَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قَرِيشٍ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يَعْلَمُهَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا، قَالَتْ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَغَضِبَتْ حَمْنَةُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَوَّجَ ابْنَةَ عَمَّتِكَ مَوْلَاكَ! فَجَاءَتْ فَأَخْبَرَتْ زَيْنَبَ فَغَضِبَتْ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مَوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ فِي أَمْرِهِمْ﴾^(١)، فَأَرْسَلْتُ زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لَهُ: زَوَّجْنِي مِنْ شَيْءٍ، فَزَوَّجَنِي مِنْ زَيْدٍ، فَأَخَذَتْهُ بِلِسَانِي، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ»، فَقَالَ: أَطْلَقَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَطَلَّقَنِي، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي، لَمْ أَعْلَمْ إِلَّا وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالشَّعْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا خُطْبَةَ وَلَا إِشْهَادَ، فَقَالَ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَزُوجَ وَجَبْرِيلَ الشَّاهِدَ».

قال المذهب: خلاصة التحقيق في هذا المقام، أن العرب كانت إذا تبنّت غلاماً أنزلته منزلة الولد حتى في الإرث، وتحريم نكاح زوجته، وكان من سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطريقته إذا نسخ الله شيئاً من

(١) سورة الأحزاب رقم: ٣٣ الآية رقم: ٣٦

أمر الجاهليّة أن يسرع صلى الله عليه وسلم، إلى الفعل ليُقتدى به، فلمّا زوّج زينب من زيد وأذن الله بنسخ عادة الجاهليّة، وطلّقها زيد، فتزوّجها رسول الله ليُقتدى به^(١).

فولد زيدُ بن حارثة بن شراحيل أسامة بن زيد، وأمّه أمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أسامة بن زيد بن حارثة:

٣٧- ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن حبّه، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر، فلم ينفذ حتى تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فأغار على أبنى من ناحية البلقاء وشهد مع أبيه غزوة مؤتة، وقدم دمشق وسكن المِزّة مدّة ثمّ انتقل إلى المدينة فمات بها، ويقال: بوادي القرى.

روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصّحابة والتابعين.

عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما تركتُ بعدي فتنةً أضّرّ على الرجال من النساء».

قال محمد بن سعد: قبض النبيّ صلى الله عليه وسلم وأسامه بن زيد ابن عشرين سنة، وكان قد نزل وادي القرى، ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وأمّه أمّ أيمن، واسمها بركة، وكانت حاضنة رسول الله

^(١) انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١ ص: ٩٢ وما بعدها طبعة دار المسيرة بيروت.

صلى الله عليه وسلم، ومولاته، ووُلد أسامة بمكة، ونشأ حتى أدرك لم يعرف إلا الإسلام، ولم يَدِنْ بغيره، وهاجر مع أبيه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً شديداً، وكان عنده كعُض أهله.

وعن عائشة، قالت:

دخل مُجَزَّز المدلجي -وهو مجَزَّز بن الأعور بن جَعْدَة بن معاذ بن عتوراة بن عمرو بن مُدَلِّج بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر- على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غَطَّيا رؤوسهما وبدأت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فدخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مسروراً.

وعن أسامة، قال: جاء العباسُ وعليَّ يستأذنان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدري ما جاء بهما؟» فقلت: لا، قال: «لكنِّي أدري أيذن لهما»، فدخلَا، فقال عليٌّ: يا رسول الله، من أحبُّ أهلِكَ إليك؟ قال: «فاطمة» قال: إنّما أعني من الرجال قال: «من أنعم الله عليه، وأنعمتُ عليه، أسامة» قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثمَّ أنت»، فقال العباس: يا رسول الله جعلت عمَّك آخرهم! قال: «إنَّ عليّاً سبقك بالهجرة».

زواج أسامة بن زيد:

عن فاطمة بنت قيس -أخت الضحّاك بن قيس الفهري- قالت: إن أبا عمر بن حفص المخزومي طلقها ألبتة، وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسَخَّطَتْهُ، فقال: والله ما لكِ علينا من شيء،

فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لك عليه نفقة»، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: «تلك المرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللت فأذنيني» قالت: فلمّا حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد»، فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسامة بن زيد، وأمره أن يغير على أبنى من ساحل البحر، فخرج معه سروات الناس وخيارهم ومعه عمر، فطعن الناس في تأمير أسامة، قال: فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن أناساً طعنوا في تأميري أسامة، كما طعنوا في تأميري أباه، وإنه لخليق للأماراة، وإن كان لأحب إليّ وإن ابنه لأحب الناس إليّ بعد أبيه، وإنّي لأرجو أن يكون من صالحكم، فاستوصوا به خيراً».

قال: ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول في مرضه: «أنفذوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة».

قال: فسار حتى بلغ الجُرف، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس، فقالت: لا تعجل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقیل، فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤، ص: ٢٤٨ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

وذكر في تاريخ تهذيب تاريخ دمشق قال:

وأخر لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، كان لأسامة ابن زيد على اثني عشر ألفاً من الناس فيهم أبو بكر وعمر، فقال له: إلى أين يا رسول الله؟ فقال: «عليك بأبني فصبّحها صباحاً، فقطّع وحرّق، وضع سيفك، وخذ بثأر أبيك» واعتل النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث فقال: «جهّزوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة».

وبعث إلى أسامة بالخبر فجاء من الجرف، فلماً دخل عليه وقد أغمي عليه ثم أفاق، فنظر إلى أسامة فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ثم أخذ يفرغها عليه، قال: فعرفنا إنما كان يدعو له.

ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيمن غسّله الفضل ابن العباس، وعلي بن أبي طالب وأسامة يصبّ عليه الماء، فلماً دفن قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أسامة، فقال: ما أحلّ عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نخلّ من عسكري رجلاً، إلا أن تكون أنت يا عمر، ولولا حاجتي لمشورتك ما حللتك من عسكري، يا أسامة عليك بالمياه، يعني البوادي.

ثم إن أسامة آخر الأمر صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، ثم سار إلى معاوية وهو بالشام، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً، فاختار المِزّة واقتطع فيها هو وعشيرته، وقد قال الشاعر، وهو أعور كلب:

[من الطويل]

إِذَا ذُكِرَتْ أَرْضٌ لَقَوْمٍ بِنِعْمَةٍ	فَبَلَدُهُ قَوْمِي تَزْدَهِي وَتَطْيِبُ
بِهَا الدِّينُ وَالْإِفْضَالُ وَالْخَيْرُ وَالنَّدَى	فَمَنْ يَنْتَجِعُهَا لِلرِّشَادِ يُصِيبُ
وَمَنْ يَنْتَجِعُ أَرْضاً سِوَاهَا فَإِنَّهُ	سَيَنْدُمُ يَوْماً بَعْدَهَا وَيَخِيبُ

تَأْتِي لَهَا خَالِي أَسَامَةُ مَنْزِلًا وَكَانَ لَخَيْرِ الْعَالَمِينَ حَيْبُ
 حَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ رَدِيفِهِ لَهُ أَلْفَةُ مَعْرُوفَةٍ وَنَصِيبُ
 فَأَسْكَنَهَا كَلْبًا فَأَضْحَتْ بَيْلُدَةً لَهَا مَنْزِلٌ رَحْبُ الْجَنَابِ خَصِيبُ
 فَصَنَفَ عَلَى بَرٍّ فَسِيحَ وَنَزَهَةً وَنَصَفَ عَلَى بَحْرِ أَعْرَ رَطِيبُ
 (أقول أراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالكلام على التشبيه).

ثُمَّ إِنَّ أَسَامَةَ خَرَجَ إِلَى وَادِي الْقَرْيَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَتَوَفَّى بِهَا، وَخَلَّفَ بِالْمِزَّةِ ابْنَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا فَاطِمَةُ، فَلَمْ تَزَلْ مَقِيمَةً بِهَا إِلَى أَنْ وَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَجَاءَتْ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَأَقْعَدَهَا فِيهِ، وَقَالَ لَهَا: حَوَائِجُكِ يَا فَاطِمَةُ، فَقَالَتْ لَهُ: تَحْمِلْنِي إِلَى أَخِي، فَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ، وَخَلَّفَتْ قَوْمًا مِنْ بَنِي الشَّجْبِ فِي ضَيْعَتِهَا إِلَى أَنْ قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَسَامَةَ فَبَاعَهَا^(١).
 وَكَانَ عِدَادُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَذَكَرَ الْمَسْعُودِي فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ، قَالَ:

وَذَكَرَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ تَنَازَعَ إِلَيْهِ عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ابْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أَرْضٍ، فَقَالَ عُمَرُو لِأَسَامَةَ: كَأَنَّكَ تَنْكَرُنِي، فَقَالَ أَسَامَةُ: مَا يَسِرُّنِي نَسْبُكَ بَوْلَائِي، فَقَامَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ عُمَرُو بْنِ عَثْمَانَ، وَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَقَامَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ مَرْوَانَ، وَقَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ الْحُسَيْنِ، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ سَعِيدٍ، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ

(١) انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٣ ص: ٣١٨ طبعة دار المسيرة ببيروت.

الطيار فجلس إلى جانب الحسين، وقام عبد الرحمن بن الحكم فجلس إلى جانب ابن عامر، وقام عبد الله بن العباس فجلس إلى جانب ابن جعفر. فلمّا رأى ذلك معاوية قال لهم: لا تعجلوا أنا كنتُ شاهداً إذْ أقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسامة، فقام الهاشميون فخرجوا ظاهرين، وأقبل الأمويّون على معاوية فقالوا: ألا كنتَ أصلحتَ بيننا؟ قال: دعوني فوالله ما ذكرتُ عيونهم تحت المغافر بصفين إلا لبس عليّ عقلي، وإنّ الحرب أولّها نجوى وأوسطها شكوى وآخرها بلوى، وتمثل بأبيات امرئ القيس:

الحربُ أوّلُ ما تكونُ فتيةٌ تدعو بزينتها لكلّ جهولٍ

ثم قال: ما في القلوب يشبُّ الحروب، والأمرُ الكبير يدفعه الأمرُ الصغير وتمثّل:

[من الرجز]

قدْ يُلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالْجَلِيلِ وإنّما القَوْمُ مِنَ الْأَفِيلِ

وَتُسْحَقُ النَّخْلُ مِنَ الْفَسِيلِ^(١)

فولد أسامة بن زيد بن حارثة محمد بن أسامة، والحسين بن أسامة، وزيد بن أسامة، وعدادهم في بني هاشم.

وولد كعب بن شراحيل بن عبد العزّي قيس بن كعب.

فولد قيس بن كعب عتاب بن قيس.

فولد عتاب بن قيس مصاد بن عتاب الشاعر.

وولد قيس بن شراحيل بن عبد العزّي شبيب بن قيس.

^(١) انظر مروج الذهب للمسعودي، ج: ٣، ص: ١٩٠ و ١٩١، طبعة الجامعة اللبنانية بيروت.

فولد شبيبُ بن قيس يزيدَ بن شبيب، وهو أوّل من عُرِف -أصبح عريفاً- على بني هاشم يوم القادسيّة، ثمّ عُرِف بعده السائب بن بشر. وولد الحارثُ بن عبد العزّى بن امرئ القيس عمرو بن الحارث. فولد عمرو بن الحارث بشرَ بن عمرو.

فولد بشرُ بن عمرو عبّيدُ بن بشر، وعبد الرحمن بن بشر، والسائب ابن بشر، وهو الذي عُرِف على بني هاشم بعد يزيد بن شبيب.

وبشرُ بن عمرو هذا شهد الجملَ وصفين مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومعه بنوه السائب وعبد الرحمن وعبّيد بنو بشر، وقُتل السائب مع مصعب بن الزبير قتله ورقاء النخعيّ من بني وهبيل بن سعد ابن مالك بن النخع وله يقول ورقاء:

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي عُبَيْدًا بِأَنْبِي
عَلَوْتُ أَخَاهُ بِالْحُسَامِ الْمُهَنْدِ
فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ عَنْهُ فَإِنَّهُ
مُقِيمٌ لَدَى الدَّيْرَيْنِ غَيْرُ مُوسَدِ
وَعَمْدًا عَلَوْتُ الرَّأْسَ مِنْهُ بِصَارِمٍ
فَأَتَكَلَّمُهُ سُفْيَانُ بَعْدَ مُحَمَّدِ

فولد السائبُ بن بشر سُفْيَانُ بن السائب، ومحمّد بن السائب، صاحب التفسير والأنساب، وشهد محمد بن السائب يوم دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث.

محمد بن السائب الكلبي:

ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان قال:

أبو النضر محمد بن السائب بن بشر، الكوفيّ صاحب التفسير وعلم النسب، كان إماماً في هذين العلمين، حكى ولده هشام عنه قال:

دخلتُ على ضيرار بن عطار بن حاجب بن زُرارة التميمي بالكوفة، وإذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الحرّ، وهو الفرزدق الشاعر، فغمزني ضيرار وقال: سلّه ممّن أنت، فسألته، فقال: إن كنتَ نسّاباً فانسبني، فإنّي من بني تميم، فابتدأت أنسبُ تميماً حتى بلغت إلى غالب، وهو والد الفرزدق، فقلت: وولد غالب همّاماً وهو اسم الفرزدق. فاستوى جالساً وقال: واللّه ما سمّاني به أبوي ولا ساعة من النهار، فقلت: واللّه إنّي لأعرف اليوم الذي سمّاك فيه أبوك الفرزدق، فقال: وأيّ يوم؟ فقلت: بعثك أبوك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مُستقّة، فقال: واللّه لكأنّك فرزدق، دِهقان قرية قد سماها بالجيل، فقال صدقت واللّه، ثمّ قال: أتروي شيئاً من شعري؟ فقلت: لا، ولكن أروي لجرير مئة قصيدة، فقال: تروي لابن المراغة ولا تروي لي؟ واللّه لأهجون كلباً سنة أو تروي لي كما رويت لجرير، فجعلتُ أختلفُ إليه أقرأ عليه النقائض خوفاً منه، ومالي في شيءٍ منها حاجة^(١).

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات قال:

محمد بن السائب بن بشر بن عمرو أبو النضر الكلبي، الكوفيّ الأخباريّ العلامة صاحب التفسير، روى عن الشعبيّ، وأبي صالح باذام، وأصبغ بن نباتة، وقد اتّهم بالأخوين الكذب والرّقض، وهو آية في التفسير واسع العلم على ضعفه، كان يقول: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد، حفظت القرآن في ستة أيّام أو سبعة، وقبضت على لحيتي لأخذ منها دون القبضة فأخذتُ ما فوق القبضة.

(١) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان، ج: ٤ ص: ٣٠٩ وما بعدها طبعة دار صادر بيروت.

قال ابن عدي: ليس لأحدٍ تفسير أطول من تفسير الكلبيّ، قال الشيخ شمس الدين: يعني من الذين فسّروا القرآن في المئة الثانية، وقال ابن عدي: ولشهرته بين الضعفاء يُكتب حديثه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت أبا جزء يقول: قال الكلبيّ: كان جبريل يوحى إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقام لحاجة وجلس عليّ فأوحى جبريل إلى عليّ، وروى نحو هذا أبو عوانة عن الكلبيّ، توفي سنة ست وأربعين ومئة^(١).

وذكره صاحب العقد الفريد، قال: وكان محمد بن السائب الكلبيّ، يحدث: أنّ الصّافنات الجياد المعروضة على سليمان بن داود عليهما السلام، كانت ألف فرس وزئها عن أبيه، فلمّا عُرضت ألّهتُهُ عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب، فعرقبها إلا أفراساً لم تُعرض عليه، فورد عليه أقوامٌ من الأزد، وكانوا أصهاره، فلمّا فرغوا من حوائجهم، قالوا: يا نبيّ الله، إنّ أرضنا شاسعة فزوّدنا زاداً يُلغنا، فأعطاهم فرساً من تلك الخيول، وقال: إنّ نزلتم منزلاً فأحملوا عليه غلاماً واحتطبوا، فإنكم لا تورؤون ناركم حتى يأتكم بطعام، فساروا بالفرس، فكانوا لا ينزلون منزلاً إلاّ ركبهم أحدهم للقنص، فلا يُفْلِتُهُ شيء وقعت عينه عليه من ظبي أو بقر أو حمار، إلى أن قدموا إلى بلادهم، فقالوا: ما لفرسنا هذا اسم إلاّ زاد الراكب، فسمّوه: زاد الرّاكب، فأصل فحول العرب من نتاجه.

ويقال: إنّ أعوج كان منها، وكان فحلاً لبني هلال بن عامر بن صعصعة، أنتجت أمّه ببعض بيوت الحيّ، فنظروا إلى طِرف يضع جَحْفَلته على كاذتها - على الفخذ ممّا يلي الحياء - فقالوا: أدركوا ذلك الفرس

(١) انظر الوافي بالوفيات للصفدي، ج: ٣ ص: ٨٣ طبعة المعهد الألماني ببيروت.

لا ينزو على فرسكم، لعظم أعوج وطول قوائمه، فقاموا إليه فوجدوا المهرَ
فسمّوه أعوج^(١).

فولد محمد بن السائب بن بشر هشام بن محمد -ابن الكلبي-.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي:

٣٨- ذكره ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان، قال:

أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو،
الكلبيّ النسابة الكوفيّ، حدّث هشام عن أبيه، وروى عنه ابنه العباس،
وخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن أبي السري
البغداديّ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام، وغيرهم، وكان من أعلم الناس
بعلم الأنساب وله كتاب (الجمهرة) في النسب، وهو من محاسن الكتب في
هذا الفن، وكان من الحفاظ المشاهير.

وذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) عنه أنّه دخل بغداد وحدّث بها،
وأنّه قال: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد، وكان لي
عمّ يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتاً وحلفت أن لا أخرج منه حتى
أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، ونظرت يوماً في المرأة فقبضت على
لحيتي لأخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة -ذكرت هذه القصّة
في ترجمة أبيه-

وله من التصانيف شيء كثير، فمن ذلك كتاب (حلف عبد المطلب
وخزاعة) وكتاب (حلف الفضول) وكتاب (حلف تميم وكنب) وغيرها
كثير، وتصانيفه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً، وأحسنها وأنفعها كتابه

(١) انظر العقد الفريد، ج: ١ ص: ١٥٨ و ١٥٩ طبعة لجنة التأليف بمصر.

المعروف بالجمهرة في معرفة الأنساب، ولم يُصنّف في بابهِ مثله، وكتابه الذي سمّاه (المنزل) في النسب أيضاً، وهو أكبر من الجمهرة، وكتاب (الموجز) في النسب، وكتاب (الفريد) صنّفه للمأمون في الأنساب، وكتابه (الملوكي) صنّفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب أيضاً.

وكان واسع الرواية لأيّام الناس وأخبارهم، فمن روايته أنّه قال:
اجتمعت بنو أميّة عند معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين، فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص وادّعاء زياد بن أبيه، فتكلّم معاوية، ثمّ حرّك عمراً على الكلام، فقال عمرو في بعض كلامه: أنا الذي أقول يوم صفين:
[من الرجز]

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ
أَلْفَيْتَنِي أَلْوِي بَعِيدَ الْمُسْتَمِرِّ أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أما والله ما أنا بالواني ولا الفاني، وإنّي أنا الحيّة الصّماء التي لا يسلم سليمها ولا ينাম كليهما، إني أنا المرء إن همزْتُ كسرت، وإن كويت أنضجت، فمن شاء فليشاور، ومن شاء فليؤامر، مع أنّهم والله لو عاينوا من يوم الهرير^(١) ما عانيتُ، أو لو ولوا ما وليتُ لضاق عليهم المخرّج، ولتفاقم بهم المنهج، إذ شدّد علينا أبو الحسن وعن يمينه وشماله المباشرون من أهل البصائر وكرام العشائر، فهناك والله شخصت الأبصار، وارتفع الشرار، وتقلّصت الخُصَى إلى مواضع الكلى، وقارعت الأمّهات عن ثكلها، وذهلّت عن حملها، واحمرّت الحدق، واغبرّ الأفق، وألجم العرق،

(١) يوم الهرير: أعظم يوم من أيّام صفين وأشدّها.

وسال العلق، وثار القتام، وصبر الكرام، وخام اللثام، وذهب الكلام،
وأزبدت الأشداق، وكثر العناق، وقامت الحربُ على ساق، وحضر
الفراق، وتضاربت الرجال بأغمد سيوفها بعد فناء من نبِلها وتَقَصَّف من
رماحها، فلا يُسمع يومئذٍ إلاَّ التَّغمغم من الرجال، والتَّحمحم من الخيل،
ووقع السيوف على الهام، كأنه دَقُّ غاسلٍ بخشبتِه على منصبه، ندأبُ
ذلك يوماً حتى ظعن الليلُ بغسقه، وأقبل الصُّبحُ بفلقه، ثمَّ لم يبق من
القتال إلاَّ الهرير والزَّئير، لعلمتم أني أحسن بلاءً، وأعظم غناءً، وأصبرُ
على اللاؤاء منكم، وإنِّي وإيَّاكم كما قال الشاعر: [من الطويل]
وأغضبي على أشياء لو شئتُ قُلْتُها ولو قُلْتُها لم أبقِ للصُّلح مَوْضِعاً
وإن كانَ عودِي من نضارٍ فإنَّني لأكرمه من أن أخاطرَ خِرْوَعاً
والمأثورُ عنه كثير.

وتوفي سنة أربع ومئتين، وقيل سنة ست، والأوّل أصحّ، والله أعلمُ
بالصواب، رحمه الله تعالى^(١).

وولد عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ
مالك بن عمرو، وهو مُزَابِن.

فولد مالكُ مُزَابِن بن عمرو جابر بن مالك.

فولد جابرُ بن مالك حبيب بن جابر.

فولد حبيبُ بن جابر جَمَال بن حبيب.

فولد جَمَالُ بن حبيب الحُصَيْن القطاميّ بن جَمَال.

فولد الحُصَيْنُ القطاميّ بن جَمَال الوليد الشَّرقيّ بن الحُصَيْن القطاميّ،

النسابة.

^(١) انظر وفيات الأعيان لابن خاتكان، ج: ٦، ص: ٨٢، وما بعدها طبعة دار صادر بيروت.

وكان شرقيُّ شاعرًا، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور، والمهديّ،
وكان أبوه القطاميّ أفلت يوم بنات قين على رجليه، وله يقول الرَّاعي
النَّميريّ:

طَلَبْنِ فَأَذْرَكْنَ الْحُصَيْنَ وَوَاصِلًا وبَانَ عَلَى الْمَاءِ الذُّرَى وَالرَّوَابِيَا
بَرَزْنَا لِضَيْعَانِيٍّ مَعْدٍ فَلَمْ نَدَعْ لكلبٍ وَلَا أَفْنَاءٍ تَغْلِبَ نَادِيَا

وللقطاميّ يقول سنانُ بن مكمّل النَّميريّ:

وَلَوْ لَا سَوَادٌ يَا حُصَيْنُ لَصَبَّحْتُ بنو عَبْدٍ وَدٍ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ^(١)

وسواد من بني عبد الله بن كنانة من كلب.
وولد كعبُ بن امرئ القيس بن عامر الشُّجاع بن كعب، والقَمْعَ بن
كعب.

فولد القمْعُ بن كعب حَرْمَلَةَ بن القَمْع، كان ذَلِيلَ كلب.
وولد الشُّجاعُ بن كعب بن امرئ القيس زيدَ بن الشُّجاع.
فولد زيدُ بن الشُّجاع عبدَ الأعلى بن زيد، قُتِلَ مع الحُسَيْن بن عليٍّ
بالطَّفِّ عليهما السلام.

عبد الأعلى بن زيد:

ذكره الطبري في تاريخه باسم عبد الأعلى بن يزيد الكلبيّ، قال:
عندما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة من قبل الحُسَيْن، خرج كثير بن
شهاب بن الحُصَيْن الحارثي من بني الحارث بن كعب يُخَذِّلُ الناس عن
ابن عقيل.

^(١) راغية البكر: أي استزصلوا استئصالاً، يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قُنْدَار، وهو
أحمر ثمود، انظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص: ٣٥٢ و ٣٥٣، طبعة دار
المعارف بمصر.

قال أبو مخنف: فحدثني أبو جناب الكلبي أن كثير بن شهاب ألقى رجلاً من كلب، يقال له عبد الأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني فتيان، فأخذه حتى أدخله على ابن زياد، فأخبره خبره، فقال لابن زياد: إنما أردتُكَ، قال: وكنت وعدتني ذلك من نفسك، فأمر به فحُبِسَ.

ثم أن ابن زياد بعد مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادي، دعا بعبد الأعلى الكلبي الذي كان أخذه كثير بن شهاب في بني فتيان، فأتي به، فقال له: أخبرني بأمرِكَ، فقال: أصلحك الله! خرجتُ لأنظر ما يصنع الناس، فأخذني كثير بن شهاب، فقال له: فعليك وعليكَ من الأيمان المغلظة، إن كان أخرجك إلا ما زعمت! فأبى أن يحلف، فقال عُبيد الله بن زياد: انطلقوا به إلى جبانة السبيِّع فاضربوا عنقه بها، قال: فانطلقَ به فضرَبَتْ عنقه^(١).

وولد حَوَظُ بن عامر بن عبد ودَّ زيدَ هُدَيْلَةَ بن حوط، وأمّه هُدَيْلَةُ بنت الثُعَيْلِ بن أبي جشم بن كعب بن عمرو بن يحيون بن يامِ مناة بن شبيب بن دُرَيْم بن القَيْنِ بن أهوَد بن بهراء بها يعرفون.

فولد زيد هُدَيْلَةَ بن حوط عديّ بن زيد هديلة.

فولد عديّ بن زيد هديلة ثعلبة بن عديّ.

فولد ثعلبة بن عديّ عُبيدُ بن ثعلبة.

فولد عُبيدُ بن ثعلبة يَثْرِبِيُّ بن عُبيد.

فولد يَثْرِبِيُّ بن عُبيد الجَنْبَةَ بن يَثْرِبِيّ، كان شاعراً شريفاً في الجاهليّة.

(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٥ ص: ٣٧٠ و ٣٧٩، طبعة دار المعارف بمصر.

هؤلاء بنو عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عذرة.
وهؤلاء بنو عبد ودّ بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللّات
ابن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

نسب عامر الأجدار بن عوف بن كنانة

ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات

ولد عامر الأجدار بن عوف بن كنانة:

٣٩- وولد عامرُ الأجدار عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، مالك بن عامر الأجدار، وعوف بن عامر الأجدار، وسبع بن عامر الأجدار، وعبد العزى بن عامر الأجدار، وعبد مناة بن عامر الأجدار، وكلاب بن عامر الأجدار، درج، يقال لهؤلاء: الخمسة التوائم وهم بطون، وتيم الله بن عامر الأجدار، وحبيب بن عامر الأجدار، ومرة بن عامر الأجدار، وهم بطون، ومرة بن عامر الأجدار هم الذين قتلوا بني وابش بن زيد بن عدوان، في وقعة كانت بينهم، وفيها يقول القائل:

[من الرجز]

يا مرة بن عامر يا مرة كل قتيل وابشي عرة

فولد تيم الله بن عامر الأجدار ثعلبة بن تيم الله، ومالك بن تيم الله، والأسعد بن تيم الله، ورثم بن تيم الله، وهو أبو الأجمح الشاعر.

فولد ثعلبة بن تيم الله رقة بن ثعلبة، وعنمة بن ثعلبة، وكان عنمة أمتع كلب في الأرض في زمانه، ولم يكن يرد حوضه كلب فيمنعه، ولا يقطع أمر دونه، فقتلته بنو تيم اللات بن ربيعة، فجر قتله حلف كلب ونميم.

فولد عنمة بن ثعلبة عامر بن عنمة، وزيد بن عنمة.

فولد عامر بن عنمة بهوش بن عامر.

فولد بهوش بن عامر كعب بن بهوش.

فولد كعب بن بهوش الغداء بن كعب.

فولد الغداء بن كعب عروة بن الغداء.

فولد عروة بن الغداء عمرو بن عروة الشاعر.

وولد رقة بن ثعلبة بن تيم الله أبي بن رقة، والحارث بن رقة، وزيد

مناة بن رقة، وعبد الله بن رقة.

فولد الحارث بن رقة أصرم بن الحارث، ورالان بن الحارث، وعامر

ابن الحارث، وعبد الله بن الحارث، والأزبر بن الحارث، وزيد مناة بن

الحارث.

فولد الأصرم بن الحارث صفوان بن الأصرم، وواسع بن الأصرم،

وعفارة بن الأصرم، وأبا عذرة بن الأصرم.

فولد صفوان بن الأصرم جعد بن صفوان، وشيبان بن صفوان،

ودجاجة بن صفوان، ولييد بن صفوان، وسيبط بن صفوان.

فولد دجاجة بن صفوان حرب بن دجاجة.

فولد حرب بن دجاجة خزيمة بن حرب الشاعر.

وولد واسع بن الأصرم بن الحارث جبلة بن واسع، وعبيدة بن واسع،

وقطن بن واسع.

وولد عفارة بن الأصرم بن الحارث عامر بن عفارة، وزيد مناة بن

عفارة.

وولد رالان بن الحارث بن رُقْبَةَ الحارث بن رالان، ومَبْذُولُ بن رالان، وضمْرَةَ بن رالان، وأَوْسَ بن رالان، ووَهْبَ بن رالان، ونَضْلَةَ بن رالان.

فولد مَبْذُولُ بن رالان نَجْبَةَ بن مَبْذُول، ومَسْعُودَ بن مَبْذُول، ونُعَيْمَ ابن مَبْذُول، وصَبْرَةَ بن مَبْذُول.

وولد مالكُ بن تيم الله بن عامر الأجدار الحارث وهو أبو الحزن بن مالك، وأبا مالك بن مالك، وربيعَةَ بن مالك.

فولد الحارثُ أبو الحزن بن مالك العُبَيْدُ بن أبي الحزن، بطن.

فولد العُبَيْدُ بن أبي الحزن عوفَ بن العبيد، وكَلْبَةَ بن العبيد.

وولد أبو مالك بن مالك بن تيم الله الحارثُ بن أبي مالك، وعمرو ابن أبي مالك.

فولد الحارثُ بن أبي مالك عبد الله الجُمُوحَ بن الحارث، سَمِّيَ.

الجُمُوحُ بقوله: [من الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْبِيَّ مَطْرُوحُ فِي الْبَحْرِ وَفِي سَفْنٍ تَلُوحُ

جَمَحْتُ إِنِّي رَجُلٌ جَمُوحُ

وولد عمرو بن أبي مالك بن مالك الحارثُ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرو حارثة بن الحارث.

فولد حارثةُ بن الحارث مَكْحُولَ بن حارثة، وقد رأس.

فولد مكحولُ بن حارثة زُهَيْرَ بن مكحول وقد رأس، وكُلَيْبَ بن مكحول.

وزهير بن مكحول وهو الذي يقول: ويمنّ على معاوية بن أبي سفيان، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعث جعفر بن عبد الله الأشجعيّ، وعروة بن العُشبة من بني عبد ودّ بن عوف بن كِنانة، من كلب، وجعل معهما الجُلاسَ بن عُمير من بني عديّ بن جناب الكلبيّ كاتباً لهما يصدّقون من كان في طاعة عليّ من كلب وبكر بن وائل، فأخذوا على شاطئ الفُرات حتى شارفوا أرض كلب، فنذر بهم زُهير بن مكحول الأجداريّ، فخرج إليهم فقتل الأشجعيّ وأفلت الجُلاسُ، وحمل عروة بن العُشبة على فرس، فأتى عليّاً بالكوفة فجنّبه وقال: تَعْصَبْتَ، ففارقه ولحق بمعاوية بن أبي سفيان، فقال:

أَبْلَغُ أبا حَسَنٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ ذَاكَ الصَّبَاحُ إِلَيْكَ وَالْإِمْسَاءُ
لَوْ كُنْتُ رَائِيْنَا عَشِيَّةَ جَعْفَرٍ جَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ وَالْأَحْشَاءُ
إِذْ تَحَسَّبَ الشَّجَرَاءُ خَلْفَ ظُهُورِنَا خَيْلاً وَأَنَّ أَمَانَنَا صَحْرَاءُ

وذكر البلاذري في أنساب الأشراف بيتاً رابعاً:

إِنَّا لَقِينَا مَعْشَرًا قُبْضَ الْخِصْيِ فَكَأَنَّهُمْ يَوْمَ الْوُغَى شَجَرَاءُ^(١)

ومرّ الجُلاسُ براعٍ فأعطاه جُبَّةَ خَزٍ، وأخذ منه عباءة فلبسها وأخذ العُلبَةَ في يده، فأخذته الخيل فقالوا: أين أخذ هؤلاء التُّرابيّون؟ فأشار إليهم، وقال: أخذوا ها هنا ثم أقبل إلى الكوفة، فقال جَوَّاسُ بن القعطل:

[من الطويل]

^(١) انظر أنساب الأشراف، ج: ٢ ص: ٣٣٥ من تحقيقي، وجعل الدكتور البيطار في ديوان شعراء كلب بدلاً: قُبْضُ الْخِصْيِ، قُبْضُ الْخِصْيِ، وليس لها معنى ها هنا، وقُبْضُ الْخِصْيِ أي مرتفعو الخصى غير مدلين لأن تدلي الخصى علامة الكبر في السن.

وَنَجَّى جُلَاساً غُلَبَةً وَعِبَاءَةً وَقَوْلُكَ: إِنِّي جَيْدُ الصَّرِّ حَالِبٌ
 وَلَوْ ثَقِفْتُهُ بِالْكَثِيبِ خِيُولُهُمْ لَأَوْدَى كَمَا أَوْدَى سُمَيْرٌ وَحَاطِبٌ^(١)
 وَصَارَ لَقَى بَيْنَ الْكَثِيبَيْنِ مُسْلِمًا جُبَاراً وَلَمْ يَثَارْ بِهِ الدَّهْرُ طَالِبٌ^(٢)
 وذكر المبارك بن يحيى الغساني صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبي في
 حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة تعليقا على الأبيات الأولى: أبلغ...
 قال:

كذا رفع الصباح والامساء، وكان قوافي هذا الشعر مضطربة الإعراب
 بين رفعٍ ونصبٍ فالأوسط مرفوع بلا شُبْهَةٍ، والآخران كأنهما منصوبان:
 وبالنسبة للبيت الثاني ويقصد علياً، قال: كذب قبحه الله ما كان ممن
 تجيش نفسه عليه السلام خوفاً من القتال.
 ثم قال: إذا كان الشعر الممدود لعروة فأَيُّ شيء قاله زهير، كما
 ذكره المؤلف.

أمرُ ابن العَشْبَةِ وأصحابه بالسماوة.

وذكر البلاذري في كتابه أنساب الأشراف، قال:
 قالوا: وبعث معاوية بن أبي سفيان رجلاً من كلب يقال له: زهير بن
 مكحول من بني عامر الأجدار إلى السماوة فجعل يصدّق الناس -يعني

^(١) سمير وحاطب رجلان من الأوس بسببهما كانت حرب سمير وحاطب بين الأوس
 والخزرج في الجاهلية، انظر الأغاني، ج: ٣ ص: ١٩ وما بعدها طبعة دار الثقافة بيروت.
^(٢) اللقي: الملقى على الأرض، وقيل أصل اللقي أنهم كانوا إذا طافوا بالبيت الحرام خلعوا
 ثيابهم وقالوا: لا نطوف في ثياب عصينا فيها، فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقي،
 فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة -اللسان- .

يأخذ صدقاتهم- وبلغ ذلك علياً، فبعث ثلاثة نفر: جعفر بن عبد الله الأشجعي من بني أشجع بن ريث بن غطفان، وعروة بن العشبة من بني كلب من بني عبد ودّ، والجلاس بن عُمير من بني عديّ بن جناب الكلبي، وجعل الجلاس كاتباً لهما ليصدقوا من كان في طاعته من كلب وبكر بن وائل.

فأخذوا شاطئ الفرات حتى وافوا أرض كلب، ووافوا زهير الأجداري، فهزم زهير أصحاب عليّ، وقُتل جعفر بن عبد الله، وأُفلت الجلاس، وأتى ابن العشبة علياً فعنفه عليّ وقال، جُبُنتَ وتعصّبت فانهمزمت، وعلاه بالدرّة، فغضب ولحق بمعاوية، فهدم عليّ داره، وكان زهير حمل ابن العشبة على فرس، فلذلك اتهمه عليّ، وقال ابن العشبة:

أبلغ أبا حسن إذا ما جئته

وأما كليب بن مكحول أخو زهير بن مكحول، قُتل مع زيد بن حارثة رضي الله عنه يوم مؤتة وله يقول الشاعر: [من الطويل]
دعاني ابن مكحول لأشهد أمره فقلت لبئس الصرع دار لا أتم
فإن فارقتكم عبد ودّ فليترككم أرارساة ترعون دبن الأعاجم^(١)
هؤلاء بنو عامر الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن غذرة بن زيد اللات.

(١) الأريس: الجمع أرارسة بمعنى الأكار من كلام أهل الشام -اللسان-
الدّبن: الحظيرة من القصب فإن كانت من خشب فهي زرب -اللسان-

نسب عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف

ابن عذرة بن زيد اللات

ولد عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف:

٤٠- وولد عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، عامر بن عمرو، ونعمان بن عمرو، درج، وجبيل بن عمرو، دخل في عبد القيس، فقالوا: جبيل بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز، ويعمر بن عمرو، درج، وحبشي بن عمرو، درج، وحبش بن عمرو، دخل في بني جبيل بن عامر، يعني في بني أخيه، الذي يأتي ذكره، وحباشة بن عمرو، درج، والحارث وهو حجل بن عمرو، وهو أول كلب ربح، أي صار رئيساً يأخذ ربع الغنيمة إذا غزوا دون أصحابه، وذلك الربع يسمى المرباع، وإنما سمي حجلًا أن كلباً جعلوه ربيعةً، فقال: إن جئتكم أحجل فقد أتيتكم فسمي حجلًا، وله يقول هبل بن عبد الله:

[من الرجز]

يا ربَّ يومٍ قد غني فيه هبلٌ له نوالٌ ودُرُوءٌ وخولٌ

كأنه في العزِّ عوفٌ أو حجلٌ

يعني عوفًا الشَّجَبَ بن عبد ودٍ، وإنما سمي الشَّجَبَ لأنه شَجِبَ بالدم.

فولد عامرُ بن عمرو جُبَيْلُ بن عامر، بطنٌ، وعوفٌ وهو الجُمَيْمُ بن عامر، بطنٌ، عِدَادُهُم في بني عبد مناة بن جُبَيْل بن عامر.

فولد جُبَيْلُ بن عامر عبد مناة بن جُبَيْل، وعبد رَضَى بن جُبَيْل، وعبد العُزَّى بن جُبَيْل، وعبد الله بن جُبَيْل، ومُنْقِذُ بن جُبَيْل، ورَوَاحَةُ بن جُبَيْل، وسَعْدُ بن جُبَيْل.

فولد عبد رَضَى بن جُبَيْل معاوية وهو عُرَيْجُ بن عبد رَضَى، إليه البيتُ والعدد، وكعبُ بن عبد رَضَى، وامراً القيس بن عبد رَضَى، وحارثةُ بن عبد رَضَى.

فولد عُرَيْجُ بن عبد رَضَى عُبَيْدُ الله بن عُرَيْج، وعامِرُ بن عُرَيْج، وحارثةُ بن عُرَيْج، وسُكْنُ بن عُرَيْج، وجَسَّاسُ بن عُرَيْج، ومُرَّةُ بن عُرَيْج. فمن بني عُرَيْج بن عبد رَضَى نُعَيْمُ بن حارثة، كان شريفاً مع بني أمية.

وولد كعبُ بن عبد رَضَى حارثةُ بن كعب، بطنٌ. فولد حارثةُ بن كعب الرِّبِيعُ بن حارثة، والسَّقَّاءُ بن حارثة، وجابرُ بن حارثة.

فولد الربيعُ بن حارثة القُدَعَمِلُ بن الربيع، والقُدَعَمِلُ هو القصيرُ الضَّخْمُ من الإبل سَمِّيَ به، وكان من فرسان كلبٍ في الجاهليَّة، وقد رأسَ، وهو الذي قتل جعفرَ بن أبي خُلاس بن مالك بن امرئ القيس بن عِمِّيَّت بن كعب بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة، يوم نهادة، وثعلبةُ بن الربيع، وكعبُ بن الربيع، وعامرُ بن الربيع. فولد عامرُ بن الربيع محمَّدُ بن عامر.

فولد محمَّدُ بن عامر الربيعُ بن محمد، الذي قتلته بنو تغلب، فقالت

ابنته تراثيه:

[من الطويل]

نَفَيْتَ عَنِ الْأَوْدَةِ^(١) بَكَرَ بْنَ وَاثِلٍ وَتَغَلَّبَ قَدْ أَحْجَرَتْهَا كُلَّ مَحْجَرٍ
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الرِّيعِ بْنِ حَارِثَةَ حُنَيْنَ بْنَ كَعْبٍ، وَهِلَالَ بْنَ كَعْبٍ،
وَمُنْذِرَ بْنَ كَعْبٍ، وَوَبْرَةَ بْنَ كَعْبٍ.
فَوَلَدَ حُنَيْنُ بْنُ كَعْبٍ بَشَرَ بْنَ حُنَيْنٍ.
فَوَلَدَ بَشَرُ بْنُ حُنَيْنٍ عِيَّاشَ بْنَ بَشَرَ.
فَوَلَدَ عِيَّاشُ بْنُ بَشَرَ حَكِيمَ وَهُوَ الْأَعْوَرُ بْنُ عِيَّاشٍ، الشَّاعِرُ، الَّذِي
كَانَ يَهَاجِي الْكُمَيْتَ بْنَ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرِ.

حكيم بن عيَّاش الأعور الكلبيّ الشاعر:

٤١- ذكره أبو الفرج الأصفهاني

من طريق محمد بن سلمة بن أر تبيل، قال: إنّ سبب هجاء الكُمَيْتِ بْنِ
زَيْدِ الْأَسَدِيِّ أَهْلَ الْيَمَنِ، أَنَّ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَقَالُ لَهُ: حَكِيمُ بْنُ-
عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ كَانَ يَهْجُو عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنِي هَاشِمٍ
جَمِيعًا، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، فَأَنْتَدَبَ لَهُ الْكُمَيْتُ فَهَجَاهُ وَسَبَّهَ،
فَأَجَابَهُ، وَلَجَّ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ الْكُمَيْتُ يَخَافُ أَنْ يَنْضَحَ فِي شَعْرِهِ عَنْ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَاشِمٍ، وَكَانَ يُظْهِرُ أَنَّ هَجَاءَهُ إِيَّاهُ فِي
الْعَصْبِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ.

وَكَانَ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَاحِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ، وَوَلَدَ
عَلْقَمَةَ بْنَ وَاثِلٍ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ يَرْوُونَ شَعْرَ الْكَلْبِيِّ، فَهَجَا الْكُمَيْتَ أَهْلَ
الْيَمَنِ جَمِيعًا إِلَّا هَٰذِينَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي آلِ عَلْقَمَةَ:
[من الوافر]

(١) الْأَوْدَاتُ: أَوْدَاةُ كَلْبٍ أَوْدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، تَنْسَلُ مِنَ الْمَلْحَاةِ وَهِيَ رَابِيَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ، مَا شَرَقَ مِنْهَا
فَهُوَ الْأَدَوَاتُ وَمَا غَرِبَ مِنْهَا فَهُوَ الْبِيَاضُ -معجم البلدان-

ولولا آلُ علقمةَ اجْتَدَعْنَا بقايا من أنوفِ مُصَلِّمينا

وقال في إسماعيل: [من الطويل]
فإنَّ لإسماعيلَ حقًّا وإنَّا له شاعبو الصَّدْعِ المُقَارِبِ للشَّعْبِ

وكانت لآلِ علقمةَ عنده يدٌ، لأنَّ علقمةَ آواه ليلةَ خرج إلى الشام،
وكانت أم إسماعيل من بني أسدٍ قوم الكميت، فكفَّ عنهما لذلك.

قال الطلحي: قال أبو سلمة: حدَّثني محمد بن سهل قال: قال الأعور
الكلبي:

ما سَرَّنِي أنَّ أُمِّي من بني أسدٍ وأنَّ رَبِّي نَجَّانِي مِنَ النَّارِ
وأنَّهُمْ زَوْجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ وأنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ

فأجابه الكميت: [من البسيط]
يا كَلْبُ ما لكُ أُمٌّ من بني أسدٍ معروفةٌ فاحترقُ يا كلبُ بالنَّارِ
لكنَّ أُمَّكَ من قَوْمٍ شَنَّتْ بِهِمْ قَدْ قَنَعُوا قِنَاعَ الخِزْيِ والعارِ

فقال له الكلبي: [من البسيط]
لَنْ يَبْرَحَ اللُّؤْمُ هذا الحيَّ من أسدٍ حتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ السَّبْتِ والأَحَدِ

قال محمد بن أنس: حدَّثني المُسْتَهْلُ بن الكميت بن زيد، قال: قلت
لأبي: يا أبتِ إنَّك هَجَوْتَ الكلبي! فقلت:

أَلَا يا سَلَمُ يا تَرْبِي أفي أسماءٍ من تَرْبِ
أَلَا يا سَلَمُ حَيَّتِ سَلِي عَنِّي وعن صَحْبِي
أَلَا يا سَلَمُ غَنِينَا وإنَّ هَيَّجَتِما حُبِّي
على حَدِيثَةِ الأَيَّا م لي نَصْباً من النَّصْبِ

وغمزت عليه فيها ففخرت ببني أمية وأنت تشهد عليهم بالكفر، فألاً
فخرت بعلميّ وبني هاشم الذين تتولاهم؟ فقال: يا بني، أنت تعلم انقطاع
الكلبيّ إلى بني أمية، وهم أعداء عليّ عليه السلام، فلو ذكرتُ عليّاً لترك
ذكرى وأقبلَ على هجائه، فأكون قد عرّضتُ عليّاً له ولا أجد له ناصراً
من بني أمية، ففخرتُ عليه ببني أمية وقلت: إن نقضها عليّ قتلوه، وإن
أمسك عن ذكرهم قتلته غماً وغلبته، فكان كما قال، أمسك الكلبيّ عن
جوابه فغلب عليه وأفحم الكلبيّ^(١).

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات، قال:

حكيم بن عيَّاش الكلبيّ الأعور الشاعر، كان منقطعاً إلى بني أمية،
وسكن المِزّة، وانتقل إلى الكوفة، وله شعر يفخر فيه باليمن، نقضه عليه
الكميت بن زيد، وافتخر بمضر، وهو الأعور الكلبيّ وبذلك يعرف وهو
القائل:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرِ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِذْعِ يُصَلَّبُ
وَقُسْتُمْ بَعُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً وَعُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطْيَبُ

يريد زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب^(٢).

وذكر أبو حيَّان التوحيديّ في كتابه البصائر والذخائر، قال:

وبلغ قوله جعفر الصادق، رضي الله عنه فرفع يديه إلى السماء وهما
ترعشان فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ، فبعثه بنو
أمية إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سِكَكِهَا إِذْ افترسه الأسدُ،

(١) انظر الأغاني، ج: ١٦ ص: ٣٥٦ وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببيروت.

(٢) انظر الوافي بالوفيات، ج: ١٣ ص: ١٣١ و ١٣٢ طبعة المعهد الألماني ببيروت.

وَاتَّصَلَ خَبْرُهُ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا
مَا وَعَدَنَا^(١).

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حكى نفطويه عن حكيم بن عيَّاش الكلبي، وهو الأعور، قال: اجتمع
عند عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، وجوه الناس من قريش والعرب،
فبينما هم في المجلس دخل عليه أعرابيٌّ كان عبد الملك يُعجب به فسرَّ به
عبد الملك، وقال: هذا يوم سُرورٍ، وأجلسه إلى جنبه، ودعا بقوسٍ فرمى
عنها، وأعطاهَا مَنْ عَلَى يَمِينِهِ فرمى عنها حتى صارت إلى الأعرابيِّ، فلمَّا
نزع فيها ضرط فرمى بها مستحيًّا، فقال عبد الملك: دُهينا في الأعرابيِّ
وكنا نطمع في أنسه، وإنِّي لأعلم لا يُسْلِي ما به إِلَّا الطَّعام، فدعا بالمائدة،
فقال: تقدِّم يا أعرابيٌّ لتضرط! وإنما أراد لتأكل، فقال: قد فعلتُ، فقال
عبد الملك: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد امْتَحَنَّا فِيهِ الْيَوْمَ، وَاللَّهِ لَأَجْعَلَنَّهَا
مذكورة، يا غلام جئني بعشرة آلاف، فجاء بها فأعطاهَا الأعرابيِّ، فلمَّا
صارت إليه سلا وانبسط ونسيَ ما كان منه، فقال حكيم بن عيَّاش:

[من الوافر]

وَيَضْرُطُّ ضَارِطٌ مِنْ غَمَزِ قَوْسٍ	فِيحْبُوهُ الْأَمِيرُ بِهَا بُدُورًا
فِيَا لَكَ ضَرْطَةً جَرَّتْ كَثِيرًا	وَيَا لَكَ ضَرْطَةً أَغْنَتْ فَقِيرًا
فَوَدَّ الْقَوْمُ لَوْ ضَرَطُوا جَمِيعًا	وَكَانَ حَيَاؤُهُمْ مِنْهَا عَشِيرًا
أَتَقْبَلُ ضَارِطًا أَلْفًا بِأَلْفٍ	فَأَضْرُطُّ أَصْلَحَ اللَّهِ الْأَمِيرَا

(١) انظر البصائر والذخائر، ج: ٨، ص: ١٦ طبعة دار صادر بيروت

فأمر له بعشرة آلاف درهم، وقال: لا تضرب يا حكيم^(١).

وذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، قال:

وقد ذكرنا أنّ الأمم التي فيها الأخلاق والآداب والحكم والعلم أربع، وهي: العرب، والهند، وفارس، والروم، وقال حكيم بن عيَّاش الكلبي:

[من الوافر]

ألم يكُ مُلكُ أرضِ الله طُرّاً لأربعةٍ لهُ مُتميّزينا
لِحَمِيرٍ والنَّجاشي وابنِ كِسْرَى وقِصْرَ غيرِ قولِ المُتَرِينَا

فما أدري سبب وضع الحبشة في هذا المكان، وما ذكره لحمير فإن كان إنما ذهب إلى تبّع نفسه في الملوك، فهذا وجه له، وأمّا النجاشي فليس هو عند الملوك في هذا المكان، ولو كان النجاشي في نفسه فوق تبّع وكسرى وقيصر لما كان أهل مملكته من الحبش في هذا الموضع، وهو لم يفضل النجاشي لمكان إسلامه، يدلُّ على ذلك تفضيله لكسرى وقيصر، وكان وَضَعَ كلامه على ذكر الممالك، ثم ترك الممالك وأخذ في ذكر الملوك^(٢).

وولد حارثة بن عبد رضى بن جُبيل مُرّة بن حارثة، وزيد بن حارثة.

فولد مُرّة بن حارثة ثعلبة بن مُرّة.

فولد ثعلبة بن مُرّة أوس بن ثعلبة.

فولد أوس بن ثعلبة عِرَارَ بن أوس.

(١) انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤ ص: ٤٢٥ و ٤٢٦ طبعة دار المسيرة

بيروت.

(٢) انظر البيان والتبيين للجاحظ، ج: ١ ص: ٣٨٤ طبعة مكتبة الخاجي بالقاهرة.

فولد عِرَارُ بن أوس مُحَمَّد بن عرار، وَلِي السِّنْدَ وقتله منصور بن جُمهور الكلبيّ.

وولد زيدُ بن حارثة بن عبد رضى عوفَ بن زيد.

فولد عوفُ بن زيد مسعودُ بن عوف، وَلِي لهشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين.

وولد عبدُ الله بن جُبيل بن عامر قَطَنَ بن عبد الله، ووَادِعَ بن عبد الله.

وولد عبدُ مناة بن جُبيل بن عامر الأعسرَ بن عبد مناة، بطنُ، والحاترُ الأَمْحَصَ بن عبد مناة، بطنُ، وهم الأماحص، سُمِّيَ الأَمْحَصَ لأنه كان لا يرفع رأسه إلى السماء، وكعبُ بن عبد مناة، وامراً القيس بن عبد مناة، ورُهمُ بن عبد مناة.

فولد كعبُ بن عبد مناة عمرو وهو الزَيْدُ بن كعب، بطنُ، يَعْدِلُ إلى الكلاع.

وذكر المباركُ بن يحيى بن المبارك الغسانيّ الحمصيّ في مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

وقد تقدّم قبل بُطونُ من بني كعب بن عُليم بن جناب، يعرفون بأَمْهم زَيْدُ بنت مالك بن عَمِيَّت من كلب أيضاً، منهم الرِّبَاب التي يقول فيها زوجها الحسين عليه السلام:

أَحِبُّ لِجَبِّهَا زَيْدًا جَمِيعًا وَنَتْلَةَ كُلِّهَا وَبَنِي الرِّبَابِ

نتلة ضرة زَيْد، والرِّبَاب أم بطن من بني حصن بن ضَمْضَم بن عديّ ابن جناب^(١).

(١) انظر مخطوط مختصر الجمهرة، ص: ٢٨٨

وولد الأَعْسَرُ بن عبد مناة بن جُبَيْل نَعْمَانَ بن الأَعْسَر، وعِصَامَ بن الأَعْسَر، وجَابِرَ بن الأَعْسَر.

فولد نَعْمَانُ بن الأَعْسَر فَرْوَةَ بن نَعْمَانَ، وجَابِرَ بن نَعْمَانَ، وَمَعْدَانَ بن نَعْمَانَ.

وولد حَجَلُ بن عمرو بن عوف هَرَائِمَ بن حَجَل، ومَالِكَ بن حَجَل. فولد مَالِكُ بن حَجَل عمرو بن مَالِك، وعَبْدُ الْعُزَّى بن مَالِك، الشاعر، وعَامِرَ بن مَالِك، وخِرْقَةَ بن مَالِك، كان أَبْصَرَ عَرَبِيَّ بِفَرْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وعَبْدُ رِضَى بن مَالِك.

فولد عَبْدُ رِضَى بن مَالِك أَوْسَ بن عبد رِضَى.

فولد أَوْسُ بن عبد رِضَى خِرْقَةَ بن أَوْس، وهو مع الْكَنَفِ بن الْمِحْرَانَ ابن جندل من بني حَجَل - وكان أَشَدَّ فَارِسٍ فِي زَمَانِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - اللذان قَتَلَا يَزِيدَ بن هَاشِمَ بن حَرْمَلَةَ بن الْأَشْعَرِ بن إِيَّاسَ بن مُرَيْطَةَ بن صِرْمَةَ بن مَرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبْيَانَ بن بَغِيضَ بن رِيثَ بن غُطْفَانَ.

وهؤلاء بنو عمرو بن عوف بن كنانة بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ.

وهؤلاء بنو عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ بن زُفَيْدَةَ بن ثُورَ بن كَلْبَ بن وَبَرَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عمرو أبي سُود بن زيد اللّات

ابن رُفيدة بن ثور بن كلب

ولد عمرو أبي سُود بن زيد اللّات:

٤٢- وولد عمرو أبي سُود بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب ابن وَبَرَة بكر بن أبي سود، بطنٌ، وهو الذي سَفَرَ عن ابن أخيه قميصه وهو منبطحٌ فسُمِّيَ سافراً، ومالك بن أبي سود، درج، وعُذْرَة بن أبي سود.

فولد مالك بن أبي سود سافراً بن مالك، بطنٌ.

فولد سافراً بن مالك عَوْفَ بن سافر، بطنٌ، يعدل إلى ثمود، يقولون: هو عوف بن سافر بن المنذر بن دُودان بن عمرو بن لبيد بن حَرَّاس بن زُمَيْل بن المَيْل بن غوث بن ثمود، وهم في بني عامر، وأمه أُمَامَة بنت بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللّات.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك بحاشية له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي، قال:

وفي كتاب النواقل لابن الكلبي: أبو سود بن زيد اللّات بن رُفيدة من كلب، يقال هو أبو سُود بن بَدَا من ثمود، واللّه أعلم.

قال أبو الحرام اللخمي:

[من الوافر]

وما بَكَرٌ إِذَا نُسِبَتْ لِكَلْبٍ ولكن لِلزَّيْدِ مَنْ ثُمُودِ
وما أعْنِي بني بَكَرٍ بن عَوْفٍ ولكن تِلْكَمُ بَكَرُ بن سَوْدِ
وولد بَكَرُ بن أبي سَوْدِ بن زيد اللَّاتِ الحارثُ بن بَكَرٍ، وذُهلُ بن
بَكَرٍ، وكاهِلُ بن بَكَرٍ، والهَرَّافُ بن بَكَرٍ، وعَوْفُ بن بَكَرٍ.
فولد الحارثُ بن بَكَرٍ قيسُ بن الحارثِ، ومالكُ وهو الأذانُ بن
الحارثِ، وعَوْفُ بن الحارثِ.

فولد قيسُ بن الحارثِ ثعلبةُ بن قيسٍ، ومِلْحَةٌ وهو حَشِيشَةُ بن قيسٍ،
إليه البيت.

فولد ثعلبةُ بن قيسٍ مالكُ بن ثعلبةٍ، وخلاوةُ بن ثعلبةٍ.
فولد مالكُ بن ثعلبةٍ ثَوْبُ بن مالكٍ، وبَغِيضُ بن مالكٍ، وعَمْرُو بن
مالكٍ.

فولد بَغِيضُ بن مالكٍ رِيَّاحُ بن مالكٍ.
وولد خلاوةُ بن ثعلبةٍ بن قيسٍ حُنْجُودُ بن خلاوةٍ.
فولد حُنْجُودُ بن خلاوةٍ عَرَكيُّ بن حنْجودٍ.
فولد عَرَكيُّ بن حنْجودٍ جَبَلَةُ بن عَرَكيٍّ.
فولد جَبَلَةُ بن عَرَكيٍّ عَدِيُّ بن جَبَلَةٍ، وهو الذي قتلته طَيْيَّةٌ، فقالت
المرأةُ ترثيه:

يَا عَدِيَّاً يَا عَدِيَّاً مَنْ لِيخِيلٍ وَسَبِيَّ
جَاءَتْ الخُضْرَاءُ تَرْدِي وَبَهَا نَضَحُ الدَّمِيَّ

والخُضْرَاءُ فرسه، وإليه البيت من بني بن سَوْدِ.
ومنهم عَطَّافُ بن أبي حُثَيْنَةَ الشاعر، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سَعْفَرَةَ الشاعر.

وعطَّاف بن أبي حنينة جاء في السابق عندما ذكر بني جابر بن كعب ابن عُليم، من كلب: ومنهم المرعش، وهو حمل بن مسعود بن نُعيم بن جُبيلة بن زيد مناة بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم، الذي كان يهاجي سغفرة الكلبِيّ من بني أبي سود بن زيد اللات^(١).

وذكر له شعر في حماسة البحترى يحرض فيها بني عُذرة بن سعد هذيم على محاربة بني فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان:

[من الطويل]

أَعْدَرُ بْنُ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمْ	يَبُومِ ابْنِ حُرْجٍ مِنْ فَزَارَةٍ فَاجِرُ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا بِأَخِيكُمْ	فَكُونُوا إِمَاءً تَبْتَغِي مَنْ تَوَاجِرُ
كُلُوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنْ بَلَاءَكُمْ	قَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ
رَمَى اللَّهُ فِي أَكْبَادِكُمْ إِنْ نَجَتْ لَهَا	فَزَارَةٌ لَمْ يُثَارَ سُودٌ وَعَامِرُ
وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا	أَنْفَتُ لَكُمْ مِمَّا تَقُولُ الْمَعَاشِرُ
لَقَدْ جُلِّلَتْ مِنْهَا قَضَاعَةٌ حَزِيَّةٌ	فَكُلُّ قُضَاعِيٍّ بِهَا مُتَصَاغِرُ
فَغَشْمًا فَإِنَّ الْغَشْمَ يَرَحُضُ عَنْكُمْ	كَمَا رَحَضَتْ عَنْهَا أَذَى الثَّوْبِ طَاهِرُ
وَعُمُوا بِهَا ذُبْيَانٌ طَرًّا فَإِنَّمَا	يُخَصِّصُ بِالْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرُ ^(٢)

وولد عوف بن الحارث بن بكر أبا عدي بن عوف.

فولد أبو عدي بن عوف رُقْبَةَ بن أبي عوف.

فولد رُقْبَةُ بن أبي عوف عامر بن رُقْبَةَ.

(١) انظر نسب معد واليمن الكبير، ج: ٢ ص: ٣٣٦ من تحقيقي.

(٢) انظر حماسة البحترى، ص: ٢٩ طبعة الكتاب العربي ببيروت.

فولد عامرُ بن رقة الجعدُ بن عامر.
فولد الجعدُ بن عامر حارثةُ بن الجعد.
فولد حارثةُ بن الجعد أوسُ بن حارثة.
فولد أوسُ بن حارثة يزيدُ بن أوس.
فولد يزيدُ بن أوس قدامةُ بن أوس، وكان شريفاً.
فولد عذرةُ بن أبي سود بن زيد اللات عمرو بن عذرة.
فولد عمرو بن عذرة عذرةُ بن عمرو، بطنُ في بني نُكْرَةَ بن لُكَيْزِ بن
أفصى بن عبد القيس.
وهؤلاء بنو عمرو بن أبي سود بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب.
وهؤلاء بنو زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَةَ.

نسب وَهْبِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ.

ولد وَهْبِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ:

٤٣- وولد وَهْبُ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ
تغلب الغلباءِ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، غَنَمَ بْنِ وَهْبِ
اللَّاتِ، وَوَدَمَ بْنِ وَهْبِ اللَّاتِ، وَيَعْمَرُ بْنُ وَهْبِ اللَّاتِ، وَالْمُنْتَجِعَ بْنِ
وهبِ اللَّاتِ، وَالْمُخَدَّعَ بْنِ وَهْبِ اللَّاتِ.

فولد غَنَمُ بْنُ وَهْبِ اللَّاتِ عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ.

فولد عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ مَالِكُ الْمُخَدَّعِ بْنِ عَمْرُو، بَطْنٌ.

فولد الْمُخَدَّعُ بْنُ عَمْرُو الْكِسْرُ بْنُ الْمُخَدَّعِ، وَعُوفُ بْنُ الْمُخَدَّعِ، وَعُبَيْدُ
ابن الْمُخَدَّعِ، وَرِزَّاحُ بْنُ الْمُخَدَّعِ.

فولد عُوفُ بْنُ الْمُخَدَّعِ سَلَامَةُ بْنُ عُوفٍ، وَعَدِيُّ بْنُ عُوفٍ، وَأُسْعَدُ
ابن عُوفٍ، وَوَاسِعُ بْنُ عُوفٍ.

فولد عَدِيُّ بْنُ عُوفٍ سَلَامَةُ بْنُ عَدِيِّ، وَشَمَّاخُ بْنُ عَدِيِّ، بَطْنَانِ
عَظِيمَانِ.

وولد وَاسِعُ بْنُ عُوفٍ بْنُ الْمُخَدَّعِ خَلَاوَةُ بْنُ وَاسِعٍ، وَعَامَرُ بْنُ وَاسِعٍ،
وَمُهَشِّمُ بْنُ وَاسِعٍ.

فولد عَامَرُ بْنُ وَاسِعٍ عَدِيُّ بْنُ عَامَرٍ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَامَرٍ.

فولد عَدِيُّ بْنُ عَامَرٍ جَبَلَةُ بْنُ عَدِيِّ، وَعُلَاثَةُ بْنُ عَدِيِّ، وَأَبَا أَمَامَةَ بْنِ
عَدِيِّ، وَسِنَانُ بْنُ عَدِيِّ.

وولد سلامة بن عوف بن المخدّع قيس بن سلامة، وعبد عمرو بن سلامة، والجوّال بن سلامة.

وولد الكسّر بن المخدّع بن عمرو عِمَيْتَ بن الكسر.
وولد وَدَمَ بن وَهَب اللّات بن رُفيدة مالك بن وَدَمَ، وتَيْمَ اللّات بن وَدَمَ، والحِزْمِرَ بن وَدَمَ، ورَبَابَةَ بن وَدَمَ، درج في بني تغلب.
فولد تَيْمُ اللّات بن وَدَمَ زُهَيْرَ بن تيم اللّات.
فولد زُهَيْرُ بن تيم اللّات الحارث بن زهير.

فولد الحارثُ بن زهير هَنِيئَةَ بن الحارث، وعبد بكر بن الحارث،
وأُمّهما هند بنت مسلم بن شكل بن يربوع بن الحارث بن عُرَيْنَةَ بن ثور
ابن كلب، ولها يقول الحارث:

[و] قالوا: مَنْ نَكَحْتَ فَقَلْتَ خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ عُرَيْنَةَ ذَاتَ مَالٍ

وانتسبوا في تغلب، قالوا: أبوهما الحارثُ بن زُهَيْرَ بن تيم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حُيَيْبَ بن عمرو بن غَنَمَ بن تغلب، ولهما يقول
الأخطل الشاعر:

هَنِيئَةُ فِي الضَّلَالِ وَعَبْدُ بَكْرٍ وَمِنْجَابٌ كَرَاعِيَةَ الْجِمَالِ

وولد مالكُ بن وَدَمَ بن وهب اللّات المِنْجَابَ بن مالك، بطن، ومَرَّانَ
ابن مالك، بطن، مع بني المنجاب.

فولد المنجابُ بن مالك رَبِيعَةَ بن المنجاب، وكعبَ بن المنجاب.

فولد ربيعةُ بن المنجاب حَرَامَ بن ربيعة، وأَثْرَبِيَّ بن ربيعة.

فولد أَثْرَبِيُّ بن ربيعة خالد بن أَثْرَبِيٍّ، والأَخْنَسَ بن أَثْرَبِيٍّ، وربيعَةَ بن أَثْرَبِيٍّ.

وولد حَرَامُ بن ربيعة بن المنجاب مُورِّقَ بن حرام.

فولد مُورِّقُ بن حرام بَدْلَةَ بن مُورِّق، وَجَبَلَةَ بن مُورِّق، وَمُغَلَّسَ بن مُورِّق.

وولد كعبُ بن المنجاب بن مالك لَقِيْطَ بن كعب، والصَّبَّاحَ بن كعب.

فولد الصَّبَّاحَ بن كعب مُرَّةَ بن الصَّبَّاحَ ويزيدَ بن الصَّبَّاحَ.
وولد لَقِيْطُ بن كعب بن المنجاب مسْعُودَ بن لَقِيْط، وزُهَيْرَ بن لَقِيْط.
هؤلاء بنو وَهْب اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب.

نسب تَيْمِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثورِ بنِ كلب

ولد تَيْمِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثور:

٤٤- وولد تَيْمِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثور بنِ كلب بنِ وَبَرَةَ بنِ تغلب
الغلباء بنِ حُلوان بنِ عِمْران بنِ الحاف بنِ قُضاعة تَدُولَ بنِ تيمِ اللَّاتِ،
وعمرُو بنِ تيمِ اللَّاتِ، وَبَكْرُ بنِ تيمِ اللَّاتِ، وَالْعِدَّانَ بنِ تيمِ اللَّاتِ.

فولد بَكْرُ بنِ تيمِ اللَّاتِ غُبَرُ بنِ بَكْرٍ، وَقُطَيْعَةُ بنِ بَكْرٍ.
فولد غُبَرُ بنِ بَكْرٍ جُرْدَ بنِ غُبَرٍ، وَثَعْلَبَةُ بنِ غُبَرٍ، وَحَيَّانَ بنِ غُبَرٍ،
وَقَيْسَ بنِ غُبَرٍ، وَالْحَنْدَرَةَ بنِ غُبَرٍ.

فولد جُرْدُ بنِ غُبَرٍ عمرُو بنِ جرد.

فولد عمرُو بنِ جرد حَيَّانَ بنِ عمرُو، بَطْنُ كَبِيرٍ.

وولد حَيَّانُ بنِ غُبَرٍ بنِ بَكْرٍ نِسْرَ بنِ حَيَّانٍ، وَعَبْدُ يَغُوْثَ بنِ حَيَّانٍ،
وعمرُو بنِ حَيَّانٍ.

وولد ثَعْلَبَةُ بنِ غُبَرٍ بنِ بَكْرٍ مَسْعُودَ بنِ ثَعْلَبَةَ، وَشُرَيْحَ بنِ ثَعْلَبَةَ.

وولد قَيْسُ بنِ غُبَرٍ بنِ بَكْرٍ يَزِيدَ بنِ قَيْسٍ، وَنَضْلَةَ بنِ قَيْسٍ، وَزُبَيْدَ بنِ
قَيْسٍ.

فولد نَضْلَةُ بنِ قَيْسٍ شَرِيكَ بنِ نَضْلَةَ، وَدَغْفَلَ بنِ نَضْلَةَ، وَيَزِيدَ بنِ
نَضْلَةَ.

فولد يَزِيدُ بنِ نَضْلَةَ حَمَلَ بنِ يَزِيدٍ، وَعائِذَ بنِ يَزِيدٍ، وَالْأَعْمَى بنِ
يَزِيدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ يَزِيدٍ.

وولد تَدُولُ بن تيم اللّات بن رُفيدة أَسْلَمَ بن تدول، وثعلبة وهو الأجدُّ بن تدول، كان جاداً قصيراً.

وذكر محمد بن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤلفها، قال:
في قُضاة أَسْلَمَ بضمّ اللّام ابن الحاف بن قضاة، وأَسْلَمَ مضموم ابن
القيافة بن غافق بن الشاهد بن عَكْ، وأَسْلَمَ بالضمّ ابن تدول بن تيم
اللّات بن رُفيدة، كلّهن مضمومة اللام، وكلّ أَسْلَمَ في العرب فهو مفتوح
اللام^(١).

وهو الأجدر: هكذا جاء في أصل مخطوط كتاب نسب معدّ واليمن
الكبير، وأظنه تصحيفاً عن الأجدّ لأنه قال: كان جاداً قصيراً، وقد جاء
في اللسان، الجُدّاد: صغار العضاه، وقال أبو حنيفة: صغار الطلح، وجُدّاده
صغاره، والله أعلم.

فولد ثعلبة بن تدول الأَخْزَبَ بن ثعلبة.

فولد الأَخْزَبُ بن ثعلبة حاميّة بن الأَخْزَب، ومازَنَ بن الأَخْزَب.

وولد أَسْلَمُ بن تدول بن تيم اللّات كاهِلَ بن أَسْلَم، وغَنَمَ بن أَسْلَم،
والكَيْسَ بن أَسْلَم، وهندَ بن أَسْلَم.

فولد غَنَمُ بن أَسْلَم حاميّة بن غنم.

فولد حاميّة بن غنم مُرّة بن حامية.

فولد مُرّة بن حامية داسَ بن مُرّة.

فولد داسُ بن مُرّة الحَسَنَ بن داس، وهو الذي قتل عَنَمَةَ الأجداريّ،
وفيه كان حلف تميم وکلب.

وولد كاهِلُ بن أَسْلَم بن تدول عمرو بن كاهل، وكعبَ بن كاهل.

(١) انظر مختلف القبائل ومؤلفها، ص: ٥ طبعة دار المشي ببغداد.

فولد عمرو بن كاهل حبيب بن عمرو، وهو الذي شدّ حلف كلب
وتميم في الجاهليّة، ومازَنَ بن عمرو، وقنّة بن عمرو.

فولد حبيب بن عمرو جُشم بن حبيب، والأسعد بن حبيب، وحارثة
وهو الكيشم بن حبيب، وأمهم العامليّة، وجذيمة بن حبيب، وحوط بن
حبيب، وأمهما الغسانيّة، وهما اللذان يقال لهما بنو هِنْدٍ، وكاهل بن
حبيب.

فولد جُشم بن حبيب ثعلبة بن جشم، ووهب بن جشم، ودهبل بن
جشم، وعطيّة بن جشم.

فولد ثعلبة بن جشم بن حبيب زيد بن ثعلبة، والحزمر بن ثعلبة،
وجحش بن ثعلبة.

فولد زيد بن ثعلبة سلّمة بن زيد، وأزَنَم بن زيد، وشريح بن زيد،
وعطيّة بن زيد.

فولد سلّمة بن زيد مسعود بن سلّمة، ومفرض بن سلّمة، وحكم بن
سلّمة، ومُشمّت بن سلّمة، وشمّاس بن سلّمة.

فولد مسعود بن سلّمة حارثة بن مسعود.

وولد شمّاس بن سلّمة بن زيد عمير بن شمّاس، وجُشم بن شمّاس،
ومسعود بن شمّاس.

وولد عطية بن زيد بن ثعلبة خنجر بن عطية.

فولد خنجر بن عطية سليم بن خنجر، كان شريفاً بالشام.

وولد وُهَبُ بن جشم بن حبيب سلمان بن وهب، وأسلم بن وهب،
وحية بن وهب، وجبلة بن وهب، ومعدّ بن وهب، وسالم بن وهب.

فولد سالم بن وهب مالك بن سالم.

فولد مالك بن سالم خالد بن مالك.

فولد خالد بن مالك سنبر بن خالد.

فولد سنبر بن خالد المَقْطَع بن سنبر، له خطّة بالكوفة، وكان مطعماً
للطعام، وله يقول عديّ بن الرّقاع العامليّ الشاعر: [من الطويل]
على ذي منارٍ تعرّف العيسُ مِنّةً كما يعرف الأضيافُ دار المَقْطَع

وجاء في معجم البلدان: دار المَقْطَع بالكوفة تنسبُ إلى المَقْطَع الكلبّي،
وله يقول عديّ بن الرّقاع العامليّ:

على ذي منارٍ تعرّف العينُ مِنّتهُ لما تعرّف الأضيافُ دار المَقْطَع

ومنهم زُحنة بن عبد الله الذي قتل الضحّاك بن قيس الفهريّ يوم
مرج راهط، وأخذ رأسه عُليم بن رُمَيْم التيميّ، تيم اللات بن رُفيدة،
فقال البلويّ، وهو رُوَيْفَع، وهو القَذّاف البلويّ: [من الطويل]

ويومٍ لدى الضحّاك يوم تألّبتْ علينا العدا من كلّ شرقٍ ومغربٍ
كسأه ابن تيم اللات زُحنة تغلياً طريداً كعنف القابِس المتلهّب

وذكر الطبري في تاريخه قال:

قال هشام بن محمد: حدّثني أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثني
رجل من بني عبد ودّ من كلب من أهل الشام، قال: حدّثني من شهد
مقتل الضحّاك بن قيس، قال: مرّ بنا رجلٌ من كلب يقال له زُحنة بن
عبد الله، كأنما يرمي بالرجال الجدّاء، ما يطعن رجلاً إلاّ صرعه، ولا
يضرب رجلاً إلاّ قتله، فجعلت أنظر إليه أتعجّب من فعله ومن قتله
الرجال، إذ حمل عليه رجلٌ فصرعه زُحنة وتركه، فأتيته فنظرتُ إلى
المقتول، فإذا هو الضحّاك بن قيس، فأخذت رأسه فأتيته به مروان، فقال:

أنت قتلته؟ فقلت: لا ولكن قتله زُحنة بن عبد الله الكلبي، فأعجبه صدقي
إيَّاه، فأمر لي بمعروف، وأحسن إلى زحنة^(١).

وولد الأسعدُ بنُ حبيب بن عمرو حُجْرَ بن الأسعد، وبرُسْم بن
الأسعد.

فولد برُسْم بن الأسعد ثعلبة بن برسم، وعبد الأعلم بن برسم.

فولد عبدُ الأعلم بن برسم إيَّاس بن عبد الأعلم.

فولد إيَّاس بن عبد الأعلم أحمد بن إيَّاس، وسُمُرَة بن إيَّاس، وعُرْفُطَة
ابن إيَّاس، وأمُّهم الطَّيِّبَة، وأبا ليلَى بن إيَّاس، وثابت بن إيَّاس وأمُّهما
كَبْشَة.

فولد أحمد بن إيَّاس جبلة بن أحمد، وهو الذي شدَّ الحِلْفَ بين كلبٍ
وتميم في الإسلام هو ومحمد بن عُمَيْر بن عَطَّارْد التميمي.

وولد جَذِيمَة بن حبيب بن عمرو أبان بن جذيمة.

فولد أبان بن جذيمة خلاوة بن أبان، والحارث بن أبان.

فولد الحارث بن أبان جبلة بن الحارث.

فولد جبلة بن الحارث عبد الله بن جبلة.

فولد عبدُ الله بن جبلة عدي بن عبد الله، وجَبَّار بن عبد الله، وحسن
ابن عبد الله.

وولد خلاوة بن أبان بن جذيمة مالك بن خلاوة، وجبلة بن خلاوة،

وعبد رُضَى بن خلاوة، ورُضَى بن خلاوة.

وولد مازن بن عمرو بن كاهل أبا حُجْر بن مازن، ولأي بن مازن.

فولد لأي بن مازن خَيْرِي بن لأي.

فولد خيرِي بن لأي وَهْب بن خيرِي، وفائد بن خيرِي.

^(١) انظر تاريخ الطبري، ج: ٥ ص: ٥٣٨ طبعة دار المعارف بمصر.

فولد وهبُ بن خيرٍ أبا قيس بن وهب، وأرقم بن وهب.
فولد أبو قيس بن وهب شَيْفَ بن أبي قيس، وسُوَيْدَ بن أبي قيس،
وزائِدَ بن أبي قيس، وأبا قيس بن أبي قيس، وجَيْشَ بن أبي قيس.
وولد عمرو بن تيم اللَّات بن رُفَيْدَة جُشَمَ بن عمرو، وامراً القيس بن
عمرو.

فولد امرؤ القيس بن عمر قيسَ بن امرئ القيس.
وولد جشمُ بن عمرو بن تيم اللَّات عبدُ مُنَبِّه بن جشم.
فولد عبدُ مُنَبِّه بن جشم مُرَّةَ بن عبد مُنَبِّه.
فولد مُرَّةَ بن عبد مُنَبِّه زيَادَ بن مُرَّة.
فولد زيَادُ بن مُرَّة حنظلة بن زياد.
وهؤلاء بنو تيم اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة.
وهؤلاء بنو كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف
ابن قُضاعة.

الفهارس العامة

٢٦٥	فهرس الأعلام
٢٩٣	فهرس الأشعار
٣٠٥	المحتوى

فهرس الأعلام

(الألف)

الأحوص بن عمرو من بني الحرشاء
من كلب، وهو صاحب

الكهانتين، ٣٨

الأحوص بن عمرو الكلبّي، كان إذا
ارتحل ارتحلت قضاة كلّها، وإذا أقام
أقاموا، ٣٩

أسامة بن زيد بن حارثة الكلبّي،
سكن المزة ثم انتقل إلى المدينة ومات
فيها، ٢٢٠

أسامة بن زيد الكلبّي، كان يصبّ
الماء على رسول الله يوم مات، ٢٢٣
أسامة بن زيد الكلبّي، اختلف في
أرض مع عمرو بن عثمان، فحكم
معاوية لأسامة، ٢٢٤

أسماء بنت مخزّبة التميمي، أمّ أبي
جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة
المخزومي، ٣٥

الأصبع بن ثمامة بن ميجاس الكلبّي،
ضرب ابن العدا حتى سلح، ٢٧

الأصبع بن ذؤالة، من بني عوف بن
عامر الأكبر الكلبّي، أحد من قتل
زيد بن عليّ بن الحسين، ١٦٦

الأبرش سعيد بن الوليد، من بني
عوف بن عامر الأكبر الكلبّي، ١٧٤
الأبرش الكلبّي، كان يحبّ أن يفسد
حال عمر بن هبيرة الفزاري عند
هشام، ١٧٥

الأبرش الكلبّي، قال لهشام: يا أمير
المؤمنين لا تصنع لي معروفاً حتى
تعديني، ١٧٦

الأبرش الكلبّي، كان يدخل على
هشام ومسلمة ابني عبد الملك، رغم
ما كان بينهما، ١٨٠

الأبرش الكلبّي، حدا بأبي جعفر
المنصور، فطالبه بما أخذه من هشام
ابن عبد الملك، ١٨٠

أبيّ بن سالم الكلبّي، بنى ركناً من
أركان البيت، فقال جواس بن
القعطل الكلبّي: ١٣

أبيّ بن الطفيل الكلبّي، هو الأصمّ
كان شريفاً، وقال لعلّي بن أبي
طالب، ٤٨

الأصْبَغ بن ذُوَالَة الكَلْبِيّ، كان مَمْن
أشار بقتل ولديّ الوليد بن يزيد وهما
في السجن، ١٦٨

الأصْبَغ بن ذُوَالَة الكَلْبِيّ، أتى أهل
حمص من تدمر لقتال مروان بن
محمد، ١٦٩

الأصْبَغ بن ذُوَالَة الكَلْبِيّ، أفلت من
مروان بن محمد يوم حمص، وقُتل
ابناه، ١٧٠

الأصْبَغ بن عمرو الكَلْبِيّ، كان رأسَ
أهل دومة الجندل، وهو أوّل من أسلم
منهم، ٤١

أعرابيّ ضرط عند عبد الملك بن
مروان، فأعطاه عشرة آلاف، فقال
الأعور الكَلْبِيّ: ٢٤٦

أعشى قيس أسره الكَلْبِيّ الذي هجاه
ولا يعرفه فاستجار بشريح بن
السموئل فقال: ٣٧

الأعور الكَلْبِيّ، افترسه أسد بالكوفة،
بدعوة جعفر الصادق عليه، ٢٤٥

الأقرع بن حابس التميميّ نفّر جرير
ابن عبد الله البجليّ على خالد بن
أرطاة الكَلْبِيّ للقراة، ٢٠٦

أمامة بنت بكر بن عوف الكَلْبِيّ، أمّ
عوف بن سافر من بني أبي سود بن
زيد اللّات الكَلْبِيّ، ٢٥٠

امرؤ القيس بن الحُمام الكَلْبِيّ الشاعر،
يقال له: عدل الأصرة، وهو أوّل من
بكى الدّيار، ١٥

امرؤ القيس بن الحُمام، كان هجيناً
لأمّ ولد، طعنه مهلهل التغلبي
فأشواه، وقال: ١٦

امرؤ القيس بن عديّ الكَلْبِيّ العُلَيْمِيّ،
أسر الدّعاء بن عمرو الشيبانيّ، ٧٧
امرؤ القيس بن عديّ الكَلْبِيّ، عقّد له
عمر بن الخطاب على خيول قضاة،
ولم يصلّ ركعة واحدة، ٧٧

امرؤ القيس بن عديّ الكَلْبِيّ، تزوج
إليه علي بن أبي طالب وولده الحسن
والحسين، ٧٨

آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة،
أم جناب بن هُبَل الكَلْبِيّ، ١٢
أنيس بن جندل بن نهشل الكَلْبِيّ،
قال له امرؤ القيس بن حجر
الكنديّ، ٢٧

أنيس وطارق ابنا جندل الكليبان،
امتحنهما ملك غسان، ٢٨

أولاد تيم اللّات بن ربيعة بن ثور بن
كلب، ٢٥٧

أولاد حارثة بن جناب الكَلْبِيّ، ١١٨
أولاد حصن بن ضمضم بن عديّ بن
جناب الكَلْبِيّ، ٣٢

أولاد كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد اللات الكلبى، ١٩٢
أولاد وهب اللات بن ربيعة بن ثور
ابن كلب، ٢٥٤
أم أيمن بركة مولاة رسول الله أم
أسامة بن زيد الكلبى، ٢٢٠

(الباء)

أبو براء ملاعب الأسنّة عامر بن مالك
الكلابى، كان على بنى عامر بن
صعصعة يوم القرنيتين، ١٩٨
برزون بن مرزوق الشيبانيّ الخارجى،
قتل في حرب ابن هبيرة
الفزارى، ١٥١
البريت: فرس إياس بن قبيصة-
الطائي، ٢٠٢
بشر بن رجاء، من بنى صُحب بن
ثور بن كلب بن وبرة، قال له تأبط
شراً، ٤
بشر بن صفوان بن تويل الكلبى،
ولاه مصر يزيد بن عبد الملك، ١١٠
بشر بن صفوان الكلبى، غزا صقلية
ورجع إلى القيروان فمات فيها، ١١٢
بشر بن عمرو، من بنى عامر بن عبد
ودّ الكلبى الكنانى، شهد الجمل
وصفين ومعه بنوه، منهم السائب،
مع على، ٢٢٦

أولاد زهير بن جناب الكلبى، ٩٦
أولاد سعد اللات بن ربيعة الكلبى،
يقال لهم: كلاب جبار، ٦
أولاد عامر الأجدار بن عوف بن
كنانة الكلبى، ٢٣٥
أولاد عامر بن عبد ودّ بن عوف بن
كنانة الكلبى، ٢٠٥
أولاد عامر الأكبر بن عوف بن بكر
الكلبى، ١٣٧
أولاد عامر المذمّم بن عوف بن عامر
الأكبر الكلبى، ١٨٣
أولاد عبد الله بن غليم بن جناب بن
هبل الكلبى، ٨٨
أولاد عديّ بن جناب بن هبل
الكلبى، ١٧
أولاد غليم بن جناب بن هبل
الكلبى، ٥٦
أولاد عمرو بن أبي سود بن زيد
اللات الكلبى، ٢٥٠
أولاد عمرو بن عوف بن كنانة
الكلبى، ٢٤١
أولاد عوف بن عامر الأكبر
الكلبى، ١٦٥
أولاد كعب بن عبد الله بن كنانة
الكلبى، ١٣٢
أولاد كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء
القضاعى، ٣

البيّاغ بن قيس، من بني المذمّم
الكلبيّ، كان فارساً يغير على بني
بكر بن وائل، ١٩٠

(الثاء)

تماضّر بنت الأصبغ الكلبيّ، أمّ أبي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزّهريّ، ٣٩

التوائم هم بطون خمسة أولاد عامر
الأجدار بن عوف بن كنانة
الكلبيّ، ٢٣٥

تَوَيْل بن بشر بن حنظلة الكلبيّ، قتل
يوم صفّين مع معاوية ومعه اللواء،
١٠٩

(الثاء)

ثابت الصنّهاجيّ خرج على عبد
الرحمن بن حبيب الفهريّ، ١١٥
ثابت قطنة الأزديّ رثى آل المهلب،

وعرّض بأهل اليمن، ٩
ثُبَيْت بن ربيعة بن هُبيرة الكلبيّ
الجوشنيّ، قال له عديّ بن

الرقّاع: ١٥٧
ثعلبة بنت ذهل بن بكر الكلبيّ، أمّ
ولديّ عُليم بن جناب الكلبيّ، ٥٧

ثعلبة بن سلامة أمير الأندلس، أراد
قتل الأسرى الألف من البربر، ٥١

ثعلبة بن عامر الأكبر الكلبيّ، قتل
داود اللثقيّ بن هبولة السليحيّ، ١٣٨
ثعلبة بن عبد الله بن عُليم الكلبيّ،
وهو الأعرج كان فارساً، ٨٨

ثمامة بن قيس بن حصن الكلبيّ
العُبَيْديّ الشاعر، قال يوم مرج
راهط، ١٤٦

ثوبة بن سلامة الحذّانيّ، كان أمير
مَرَوْ في الأندلس، ٥٢

(الجيم)

جارية بن مشجعة بن قيس الكلبيّ
العلميّ، أسره بحر الخُزاميّ، من بني
تغلب بن وائل، ٨٧

جَبّار بن قرط بن حارثة بن المذمّم
الكلبيّ، إليه البيت من بني ماوية، قال
له أعشى قيس: ١٨٤

جبلّة بن أساف بن هُذيم، كان يدعى
الفاروق لقول غُطيف بن تَوَيْل
الكلبيّ: ٥٢

جبلّة بن سلامة الكلبيّ العُليميّ، قال
له الرّأساء العنظوانيّ الكلبيّ، ٨٨
جبلّة بن عُليّص بن ضمضم الكلبيّ،

قال فيه نابغة بني جعدة الشاعر، ٣١
جُحَيْشة بن الربيع فارس العنادة
الكلبيّ، كان فارساً شاعراً
شرفياً، ٢١

جعفر بن أبي خِلاس، من بني كعب
ابن عبد الله الكلبّي، كان على بني
عبد الله يوم نهادة، ١٣٣

جعُول بن ربيعة من بني جناب
الكلبي، كان فارساً، ٥٠

الجُلاح بن عامر الكلبّي السحميّ
قال: أُنْخَمَل لقول امرأة، وأبى
الرّحيل، ١٠٣

أمّ الجُلاس بنت سلامة الكلبّي
العليمي، أمّ سلامة بن الحارث
الكلبي، ١٠٤

الجُلاس بن عُمير، من بني عديّ بن
جناب الكلبّي، أخذ من راعي علبة
وعبّاءة فنجا من القتل، ٢٣٨

جُميل بن حصن الكلبّي العليمي،
حبسه الحجاج فافتكّه الأسود بن
ذريح الكلبّي، ٥٩

جُميل بن عيَّاش بن شُبث الكلبّي،
إليه تنسب الخيل الجُميليّة، وإليه
البيت، ٢٣

جناب بن حارثة، من بني عبد مناة
ابن هُبَل الكلبّي، هاجر إلى المدينة
فبكاها أبوه، ١٣

جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة
الكلبي، إليه البيت والعدد، ١٢

الجنبية بن يثربيّ بن عُبيد الكلبّي
الكناني، كان شاعراً شريفاً في
الجاهليّة، ٢٣٣

جندب بن الأصبغ الكلبّي، مات في
رهن كسرى، ٤٧

جهيل بن سيف، من بني عوف بن
عامر الأكبر الكلبّي، وهو الذي ذهب
بموت النبيّ إلى حضرموت، ١٨٣

الجهم بن الأبرد الكلبّي، كان على
مجنبة مصعب بن الزُبَيْر يوم قتل، ١٢٧

أبو الجهم بن كنانة الكلبّي، كان من
أصحاب الحجاج، وهو الذي قتل
كُمَيْل بن زياد النخعيّ صَبْرًا، ١٥٣

جوّاس بن القعطل الشاعر، من بني
جناب الكلبّي، الجوشن البطن، هو
معاوية بن بكر بن عامر الأكبر
الكلبي، ١٥٧

(الحاء)

حاتم بن خيبريّ بن سلمة الكلبّي
الكناني، وهو ما طَل وإليه تُنسب
الإبل الماطليّة، ٢٠٨

حاتم طيبي، كان عسيفاً لعبد مالك
ابن النعمان، من بني المذمّم
الكلبي، ١٨٥

الحارث حَجَل بن عمرو بن عوف بن
كنانة الكلبيّ، هو أوّل كلبيّ.
ربيع، ٢٤١

الحارث الحرشاء بن حصن بن
ضمضم الكلبيّ، كان يحترش
الضباب، وقد رأس وصار له سبي
فَدَك في الجاهليّة، ٣٢

الحارث بن عُمير الأزدي، أحد بني
لَهَب، رسولُ رسولِ الله إلى ملك
بصرى، قتله شرحبيل بن عمرو
الغسانيّ، ٢١٨

حارثة بن أوس، من كنانة كلب،
كان شاعر كلب في الجاهليّة،
قال: ٢٠٢

حارثة بن جناب الكلبيّ، كانت به
لوثة، قال لأخيه زهير بن
جناب، ١٠١

حارثة بن زيد بن امرئ القيس، من
بني عامر الأكبر الكلبيّ، قال له
أعشى قيس: ١٤٢

حارثة بن العُبَيْد الكلبيّ، عمّر حتى
أدرك الإسلام وهو لا يعقل، ١٤٥
حارثة بن قطن بن لأم الكلبيّ
العلميّ، وفد على النبيّ فكتب له
كتاباً، ٦١

أبو حباب بن كلب بن وبرة، كان
أوّل من أورى نارا، ٣

حِمال بن حصن بن الصُدّي الكلبيّ،
كان شاعراً وصاحب حمالة، ٢٣

حُبَي بنت أبي عرم بن كوكلان من
عاملة، أم كلب بن وبرة، ٣

حُبَي بنت هرّ الغسانيّ، أم هُبَل بن
عبد الله بن كنانة الكلبيّ، ١١

حبيب بن عمر، من بني تيم اللات
الكلبيّ، هو الذي شدّ حلف كلب
وتميم في الجاهليّة، ٢٥٩

حُبَيْش بن ذُلف الضبّيّ، أسره أبو براء
ملاعِب الأسنة الكلابيّ يوم
القرنتين، ١٩٩

حُجَر بن عقيل الكلبيّ، كان له أكل
مع بني أميّة، ٤٩

حِداجة بن عِرار بن عرفجة الكلبيّ،
قال له الربيع بن مسعود: ١٠٧

الحذاقيّة هند بنت أنمار بن عمر
الإياديّ، أمّ ولديّ بكر بن
عامر الأكبر الكلبيّ، بها
يعرفون، ١٣٨

الحَرّ بن امرئ القيس الكلبيّ العليميّ،
كان شريفاً ونافر زبّار بن الأبر
العلميّ، ٨١

الحُرّاق بن حُصَيْن بن عِرار الكلبيّ،
استنقذ مروان بن الحكم يوم مرج
راهط، ٢٢

الحرام بنت معاوية بن أهيب بن كلفة
الكلبي، أم عمرو بن عبد ودّ من
كنانة كلب، ١٩٤

حرملة المسيح بن أصرم بن الحارث،
من كنانة كلب، عقد الحلف بين بني
كنانة وبين بني عبد الله، ١٩٦

حرملة بن معقل بن المتمني، من كنانة
كلب، كان رئيس كلب في الجاهلية
قتله أهل فدك، ٢٠٣

حريث بن أبي الجهم الكلبي، كان في
صحابة أبي جعفر المنصور، ١٥٤

الحسام أبو الخطار بن ضرار الكلبي،
كان فارساً شاعراً، وولي
الأندلس، ٥٠

الحسام أبو الخطار لما ولي الأندلس
أظهر العصبية لليمانية، ٥٢

الحسام أبو الخطار، قتله الصُمَيْل بن
حاتم بن ذي الجوشن الضبابي، ٥٤

حسن الجُعيس بن أبي حُجَيَّة الكلبي
العلمي كان فارساً، ٨٧

حسن الدرع بن عديّ ذي الشَّروط،
قال فيه كعب بن جعيل التغلبي، ٩٠

حسن بن علهان، من بني عامر
الأكبر الكلبي، أسر عُمر بن كلثوم

أخا عمر بن كلثوم التغلبي، ١٣٩

حسن بن مالك بن مجدل الكلبي،
شدّ الخلافة لمروان بن الحكم، ١٢١

حسن بن مالك بن مجدل، ويوم
جيرون الأول، ١٢١

حسن بن مالك بن مجدل، صلّى
بالناس في الجابية أربعين يوماً، ١٢٤

حسن بن مصاد ابن عمّ الأكيدر
صاحب دومة الجندل، قتل يوم كسر
الصنم ودّ، ٢٠٩

الحسن بن داس، من بني تيمم اللات
الكلبي، قتل عنمة الكلبي
الأجداري، ٢٥٨

حسين بن عُبيد بن برهمة الكلبي
العلمي، قال له حمزة بن بيض
الشاعر: ٩٣

حُطيم بن الأصبع الكلبي، كان فارساً
ناسكاً شاعراً، ٤٧

الحُطيم بن العرباص بن أنيس الكلبي،
كان فارساً، ٢٩

حفص ذو الأصبع بن حبيب العلمي،
هجا الأعور بن عيَّاش الكلبي، ٩٢

حكيم الأعور بن عيَّاش الشاعر، من
كنانة كلب، كان يهاجى الكُميت

ابن زيد الشاعر الأسدي، ٢٤٣

الحكم بن عوانة بن عياض، من كنانة
كلب، ولي السند لهشام بن عبد

الملك واستشهد فيها، ٢١٠

الحكم بن عوانة الكلبي، قال عنه
خالد بن عبد الله القسري: كان
الحكم من أبخل الناس، ٢١١
حَمَل بن سعدانة الكلبي العليمي،
عقد له رسول الله لواءً شهد به
صفيين مع معاوية، ٦٣
حَمَل بن سعدانة، وفد على النبي،
وهو صرف خالد بن الوليد عن أرض
كلب، وهو القائل: ٧٤
حَمَل بن مسعود المُرْعَش الكلبي
العليمي، كان يهاجي سعفر
الكلبي، ٨٢

أبو حَمَل الكلبي العليمي أهدى عطراً
لعبد الله بن الزبير فلم يعطه شيئاً، ٧٦
حُمَيْد بن حُرَيْث بن مجدل، الكلبي،
كان على شرط يزيد بن معاوية، ١٢٤
حُمَيْد بن حُرَيْث بن مجدل، حاجب
عبد الملك أجابه عن قرابة أولاد رجل
تزوَّج امرأةً وزوَّج ابنه أمَّها، ١٢٥
حُمَيْد بن حُرَيْث بن مجدل، كان على
خيل عمرو بن سعيد الأشدق
الأموي، ١٢٩
حُمَيْد بن حُرَيْث بن مجدل، انتقم من
بني فزارة، ٢٠٨
حُمَيْد بن شملة، من بني ربيعة بن
عامر الأكبر الكلبي، صاحب المِرزة
مِرزة كلب بدمشق، ١٦٣

حنظلة بن صفوان الكلبي، والي
أفريقية، ولَّى أبا الخطَّار الكلبي
الأندلس، بأمر هشام، ٥١
حنظلة بن صفوان الكلبي، ولَّاه هشام
ابن عبد الملك أفريقية، ١٠٩
حنظلة الطائي ضمنه قراد بن أجدع
الكلبي للنعمان بن المنذر، أن يعود
إليه ليقته النعمان، ١٥٩
الحَوْساء بن قرط بن قيس الكلبي،
حكَّمته الرِّباب في دم قوَال بن أبي
الطُّفيل، ٢١

(الحاء)

خالد بن أرطاة بن خُشين الكلبي،
نافر جرير بن عبد الله البجلي، ٢٣
خالد بن الأصفح بن عبد الله الكلبي،
ولي واسط لأبي جعفر المنصور، ١٠٥
خالد بن عثمان بن سعيد الكلبي،
وهو المحراس كان على شرط هشام
ابن عبد الملك، ١٢٤
خالد بن يزيد بن زُرّ، من بني كعب
ابن عبد الله الكلبي، كان في صحابة
أبي جعفر المنصور، ١٣٦
خُثيم بن عديّ وهو الرِّقاص الكلبي،
قال لمسعود بن بحر الزُّهيري، ٢١
خِدَاش بن زهير بن جناب الكلبي،
قال له السموءل: ليس لقلب خِدَاش
أذن، ٩٦

خديجة بنت بكر بن أبي سود الكلبى،
أم ولديّ بكر بن عوف بن عذرة
الكلبى، ١١

خرقة بن أوس الكلبى الكناني،
والكنف بن المحران قتلا هاشم بن
حرملة المرّي، ٢٤٩

خرقة بن مالك الكلبى الكناني، كان
أبصر عربيّ بفُرس في الجاهليّة، ٢٤٩
خزيمه بن خازم التميمي، نصح
الأمين بعدم خلعه أخيه المأمون، ٨٤
خناصرة بن عمرو بن الحارث الكلبى
الكناني، به سميت خناصرة بالشام،
وقد ملك، ١٩٥

خولة بنت حصين بن نهشل الكلبى،
كان يتشّبب بها طرفة بن العبد
الشاعر، ٣٠
خولّي بن فروة الكلبى، قال له أيمن
ابن خريم الأسديّ: ١٥٥

(الدّال)

دحية بن خليفة بن فروة، من بني
عامر الأكبر الكلبى، صحب رسول
الله وكان رسوله إلى قيصر، ١٤٢
دحية بن خليفة الكلبى، نزلت فيه
آية، ١٤٣

دحية بن خليفة الكلبى، كان يضرب
به المثل في حسن الصورة، وكان
جبريل ينزل على صورته، ١٤٤

دحية بن خليفة الكلبى، نزل دمشق
وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية
ابن أبي سفيان، ١٤٥

الدّرماء، سبيّة من تغلب، أم محصن
بن جابر الكلبى العليمي، ٨٢
دلجة بن قنان الكلبى، قتل الحارث بن
زهير العبسيّ يوم عراعر، ١١٨
الدّوميّ بن قيس، من بني الخزرج
ابن زيد الالّات الكلبى، وفد إلى
رسول الله فعقد له على من بايعه من
كلب، ٨

دينار بن نعيم الكلبى العليمي،
أصبحه عبد الملك أخاه عبد العزيز بن
مروان، ٧٥

(الدّال)

ذكوان مولى مروان بن الحكم، خرج
في جيش حبيش بن دلجة، ٢١٧

(الراء)

الرابعة بنت وائل بن عطية، تزوجها
عمرو بن كليب بن عديّ الكلبى، ٣٤

رأس الطّين، هو حارثة بن عديّ
الكلبيّ العلميّ، أسر الحارث بن قيس
التغليّ وأطلقه، ٨٥

الرّساء بن نهار، من بني كنانة بن
بكر الكلبيّ، ١١

الرّباب بنت امرئ القيس بن عديّ
الكلبيّ العلميّ، امرأة الحسين بن عليّ
خطبها عبد الملك بن مروان
فأبت، ٧٩

الرّباب بنت أنيف بن حارثة، من
طيّ، أمّ أولاد عمرو بن ثعلبة
الكلبيّ، ٤٠

الرّباب بنت أنيف بن حارثة، أمّ أولاد
الأحوص بن عمرو بن ثعلبة، تزوّجها
نكاح مقت بعد أبيه، ٤٢

الرّباب بنت أنيف، قال لها
الفرزدق: ٦٦

الرّباب بنت حارثة بن لأم الطائي،
جدة زوجة الحسين بن عليّ
لأمها، ٨٠

الربيع بن زياد بن سلامة، فارس
العراة الكلبيّ، كان فارساً شاعراً،
قتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان، ١٩

الربيع بن زياد بن سلامة الكلبيّ، قتل
هلال القينيّ، فقال حوّاس
القعطل: ٣٩

الربيع بن محمد بن عامر الكلبيّ
الكنانيّ، قتله بنو تغلب، فرثه
ابنته: ٢٤٢

الربيع بن مسعود الكلبيّ، رأس هو
وأبوه، ٥٧

ربيعة بن حصن بن مدلج الكلبيّ
العلميّ، قال: ٦٣

رقاش بنت حلّمة بن العُبيد بن عذرة،
من كلب، أمّ بعض أولاد هُبَل بن
عبد الله الكلبيّ، ١٢

رقاش بنت كعب، من بهراء، أمّ
أولاد عامر الأكبر بن عوف
الكلبيّ، ١٣٨

رقاش بنت المذمّم الكلبيّ، أمّ بعض
أولاد غُليم بن جناب الكلبيّ، ٥٦

رقاش بنت وِذَم بن وهب اللات
الكلبيّ، أمّ ولديّ عوف بن عذرة
الكلبيّ، ١٠

رمة وبركة ابنا حُبّاش بن الأصبغ
الكلبيّ، كانا فارسين مع الحجاج، ١٥

رُهم بنت عبد الله بن هبل الكلبيّ، أمّ
أولاد جذل الطعان من بني فراس بن
غنم، ١٢

رَوْح بن زنباع الجذاميّ، استخلفه
حسّان بن مالك بن بحدل على
فلسطين، ١٢٢

(الزّاي)

زَبَّان بن الأصْبَغ الكَلْبِيّ، كان شريفاً
وهو جدّ عبد العزيز بن مروان بن
الحكم لأُمّه، ٤٦

زَبْد بنت مالك بن عَمِيَت الكَلْبِيّ، أمّ
بعض أولاد كعب بن عُليم الكَلْبِيّ
بها يعرفون، ٥٧

زبراء بنت مصاد بن عديّ الكَلْبِيّ
العليميّ، تزوّجها على بن أبي
طالب، ٨٢

زُبَيْد بن مسعود الكَلْبِيّ العليميّ، كان
يدعى الفاروق وله قال الشاعر: ٦٦
زحنة بن عبد الله، من بني تيمم اللات
الكَلْبِيّ، قتل الضحّاك بن قيس
الفهريّ، يوم مرج راهط، ٢٦٠

زعبل بن عصام اللصّ الكَلْبِيّ، قال
فيه رجل: ٣٠

زقلاب بن حكمة بن زَبَّان بن
الأصْبَغ الكَلْبِيّ، كان يصحب الوليد
ابن عبد الملك ويضحكه، ٤٧

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، شهد يوم
السلان فقال: ٨

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، أغار على
بني تغلب بن وائل فقتل جابراً
وصيّلاً، ١٥

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، كان شاعراً
ومن أحسن رجال العرب لساناً ورأياً
ووفادة على الملوك، ١٧

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، قال: أعدى
الناس للمرء ابن أخيه، ٥٦

زهير بن جناب الكَلْبِيّ سيّد كلب،
وهو أحد من ملّ الحياة، ٩٦

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، غزا غطفان
ومنعهم من إقامة حرم لهم، ٩٧

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، أرادت قتله
بنو تيمم الله بن ثعلبة بن عكابة، ٩٩

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، أسر كليباً
ومهللاً ابني وائل التغلبيين، ١٠٠

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، قال للملك
غسان: كُمَيْتة حارة تطعمها، ١٠١

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، قال لابنته
بعد أن وصفت له المطر: ١٠٢

زهير بن جناب الكَلْبِيّ، قال للجلاح
ابن عامر الكَلْبِيّ السحميّ: ١٠٣

ابن زبابة سلمة بن ذهل، من بني تيمم
الله بن ثعلبة بن عكابة، أدخل السيف
في بطن زهير بن جناب الكَلْبِيّ، فلم
يمت، ٩٩

زيد بن حارثة الكَلْبِيّ، اختار جوار
رسول الله على أهله، ٢١٥

زيد بن عَميرة، من بني كعب بن عبد
الله الكلبِيّ، كان لا يحجب عن
ملك، ١٣٢

زينب بنت امرئ القيس بن عديّ
الكلبيّ العُلميّ، تزوّجها الحسن بن
عليّ بن أبي طالب، ٧٩

(السين)

السائب بن بشر الكلبِيّ الكنانيّ جدّ
هشام بن محمد قتل مع مصعب بن
الزبير، ٢٢٦

سُحمة بنت كعب بن عمرو، من
غسّان، أمّ أولاد عوف بن عامر
الأكبر الكلبِيّ، بها يعرفون، ١٦٥

سِراج بن عمرو المتطرّس الكلبِيّ
العُبَيْديّ، قتل حسان بن الهذيل
التغلبِيّ، ١٤٦

سعد بن جُمَيْل بن عيَّاش الكلبِيّ،
كان خوَلِيّاً على الحمى أيام معاوية
ابن أبي سفيان، ٢٣

سعد بن خوَلِيّ، من بني عامر الأكبر
الكلبيّ، صحب رسول الله ١٥٦
سعدى أمّ أولاد سبعة لعبد الله بن
عُليم الكلبِيّ، بها يعرفون، ٥٦

سعدى أمة لحارثة بن جناب، أمّ سبعة
من أولاد عبد الله بن عُليم الكلبِيّ،
بها يعرفون، ٨٨

سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر، من
طيّ، أمّ زيد بن حارثة الكلبِيّ حبّ
رسول الله، ٢١٣

سعيد بن سويد بن الربيع الكلبِيّ
العلميّ، ولّاه عبد الملك دومة،
وسمّي القصّام، ٨١

سعيد بن عبد الملك بن مروان أراد
هشام أن يحكم بينه وبين الأبرش
الكلبيّ، ١٧٨

سعيد بن عُبيد الكلبِيّ العلميّ،
كان شريفاً وهجا منذر بن درهم،
فقال: ٧٥

سعيد بن مالك الكلبِيّ العلميّ، كان
من أشرف بني عُليم، وله يقول
الشاعر، ٧٣

السفّاح بن المتمنيّ عامر الكلبِيّ
الكنانيّ، دخل في بني تغلب بن
وائل، ٢٠١

سفيان بن الأبرد الكلبِيّ، صدّق
حسان بن مالك وشتم عبد الله بن
الزبير، ١٢٣

سفيان الأصمّ بن الأبرد الكلبِيّ، قتل
قطريّ بن الفجاءة وشبيب بن يزيد
الخارجيّين، ١٢٧

سفيان بن الأبرد الكلبِيّ، أفتى في
زواج أمّ ولد، فرد فتياه عبد
الملك، ١٢٨

سفيان بن الأبرد، وحُميد بن حُرَيْث
الكلبيّان، كانا مع يزيد بن معاوية لما
غزا القسطنطينيّة، ١٢٩

سفيان بن الأبرد الكلبيّ، كان على
خيل عبد الملك أيّام سعيد بن عمرو
الأشدق، ١٢٩

سُكينة بنت الحسين بن عليّ، قالت
لأهل الكوفة: أيتموني صغيرة
وأرملتموني كبيرة، ٧٩

سلافة بنت أنمار بن نزار، تزوّجها
أراش بن عمرو، من كهلان، ٢٦

سلمى بنت عامر الأجدار الكلبيّ، أمّ
ولديّ عامر بن عبد ودّ بن غوف بن
كنانة الكلبيّ، ٢٠٥

سلمى بنت العُبَيْد الكلبيّ، أمّ جعفر
ابن أبي خلاص الكلبيّ، ولها قال
امرؤ القيس بن جُحر: ١٣٤

سلمى بنت عُليم الكلبيّ، أمّ ولديّ
زهير بن جناب الكلبيّ، ١٠٤

سلمى بنت قُعين، من بني أسد بن
خُزيمة، أمّ أولاد كنانة بن عوف

الكلبيّ، ١٩٢

سلمى بنت وائل بن عطية، أمّ النُعمان
ابن المنذر الملك، و أمّ وبّرة بن

رومانس الكلبيّ، ٣٤

سلمى بنت وبّرة بن حصن الكلبيّ،

أمّ أولاد الأحوص بن عمرو
الكلبيّ، ٣٩

سلول بنت زبّان، من بني القين بن
جَسْر، أمّ أولاد حارثة بن عمرو بن
عبد ودّ الكلبيّ الكنانيّ، ٢٠٠

سليمان بن سُليم بن كيسان مولى
كلب، دعاه هشام بن عبد الملك
لتأديب ابنه، ١٨٧

أمّ السَّمط بنت عامر بن رفاعه، من
بني سُليم بن منصور، أمّ ولديّ عبد
ودّ الكلبيّ الكنانيّ، ١٩٤

سواد بن أسيد، من بني عبد الله بن
كنانة الكلبيّ، كان في ألفين من
العطاء، وله يقول سنان بن
مكحلّ: ١٢

سويد بن الحارث الحرشاء الكلبيّ،
كان شاعراً و كان من رجال
كلب، ٣٣

سويد بن مالك، من بني عُبيدة بن
هُبَل الكلبيّ، كان في ألفين من
العطاء، ١٤

(الشين)

شرحبيل بن مُزَيْلَفة الكلبيّ، كان أوّل
من سوّد بالخوف، وكان سيّد أهل
مصر، ١١٧

الشرقيّ بن الحُصين القطاميّ النسابة،
من بني عامر بن عبد ودّ، من كنانة
كلب، ٢٣١

شُريح بن الأحوص بن عمرو الكلبيّ،
كان مطعماً، ٤٢

شريح بن الأحوص الكلبيّ، قتل
بالسند مع الحكم بن عوانة
الكلبيّ، ٤٦

شريك بن عمر أبو الحوفزان
الشيانيّ، صاحب الردافة، أبنى أن
يضمن عوذة الطائي للنعمان بن
المنذر، ١٦٠

الشعثاء بنت زبّان بن الأصبع الكلبيّ،
أم إسحاق بن الأشعث الكنديّ،
أخت ليلى أم عبد العزيز بن
مروان، ٧٠

شُعيب بن حُميد البلويّ، كان على
شرطة مصر لبشر بن صفوان
الكلبيّ، ١١٠

شُعَيْث بن الربيع الكلبيّ العليميّ،
خلّى سبيل عديّ بن حاتم الطائي من
غَيْرِ فداء، ٥٩

شقرون مولى كلب، جرح عُمر بن
الحُبّاب السُلَيميّ، وهرب عمير، ٢٠٧
شقيقة، سبيّة من فذك، أم سُويد بن
الحارث الحرشاء الكلبيّ، ٣٣

شقيقة بنت النخام من اليهود، أمّ
أولاد وائل بن عطية، ٣٤
شكَم اللّات بن رفيدة بن ثور بن
كلب، دخلوا في تنوخ، ٦
الشّمُوس بنت وائل بن عطية، أمّ
العناق بنت الحان، من تغلب بن
وائل، ٣٤

(الصّاد)

الصائغ وائل بن العدبّس، من أهل
فذك زوج شقيقة التي سبها الحارث
الحرشاء الكلبيّ، ٣٣

صالح بن لأم الكلبيّ العليميّ، قامر
طريفاً خال زهير بن أبي سُلمى
الشاعر، ٥٩

الصحرارية أم ولديّ الحارث بن امرئ
القيس الكلبيّ، بها يعرفون، ١٠٤
صَفْح بن قيس الكلبيّ العليميّ، قتلته
بنو عامر بن صعصعة، ٨٧

الصّميل بن حاتم بن ذي الجوشن
الضّبّايّ، حازب أبا الخطّار الكلبيّ
بالأندلس، ٥١

(الضّاد)

ضَبُّ بن الفرافصة الكلبيّ، زوج أخته
نائلة من عثمان بن عفان، وإليه
قالت: ٤٢

ضِرَار بن عمرو الضَّبِّي كان معه
أولاده التسعة يوم القرنين، ١٩٨
ضِرَار بن عمرو الضَّبِّي، قال: من
سَرَّهُ بنوه ساءت نفسهُ، فذهبت
مثلاً، ١٩٩

(الطَّاء)

ابن الطُّرَّامة الشاعر حَسَّان بن حارثة،
من بني عامر الأكبر الكلبي، ١٦٤
طَرُذ بن شُريح، من بني عبد مناة بن
هُبَل الكلبي، خلق لحية سعد بن
الأصبغ الكلبي، ١٣
طُفَيْل بن حارثة، من بني المذمَّم
الكلبي، كان من فرسان العرب، مع
منصور بن جمهور الكلبي، ١٨٦
طيبة بن بنت سويد، من بني كنانة
كَلْب، ولدت في بني تيم الله بن
ثعلبة ابن عُكابة فأكثرَت، ١٩٤

(العين)

عاتكة بنت عبد مناة بن هُبَل الكلبي،
أمّ بعض أولاد زهير بن جناب
الكلبي، بها يعرفون، ٩٦
عاصم بن سَعْر وَجَحِيشة بن رياح،
من بني حارثة بن المذمَّم الكلبي،
قتلها أبو جعفر المنصور، ١٨٤

عبابة بن مَصَاد الشاعر، من بني
عَمَيْت بن عبد الله بن كنانة
الكلبي، ١٢

عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع، من
بني عامر بن عبد ودّ، من كنانة
كَلْب، قُتِل بالطَّفّ مع الحسين، ٢٣٢
عبد الجُبَّار بن يزيد الكلبي العليمي،
كان دليل يزيد بن المهلب لما هرب
من سجن الحَجَّاج، ٦٤

عبد الرحمن بن حبيب، من ولد عقبة
ابن نافع الفهري، خرج بالأندلس
على أبي الخطَّار الكلبي، ١١٥
عبد الرحمن بن حَسَّان الكلبي، أخرج
أبا الخطَّار الكلبي من السجن، ٥٣
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، ولَّاه
هشام بن عبد الملك على مصر، ١١٣
عبد الرحمن بن سُلَيْم، من بني عامر
الأكبر الكلبي، كان مع عبد الملك بن
مروان على عمرو بن سعيد
الأشدق، ١٨١

عبد الرحمن بن سُلَيْم الكلبي، كان
على ميمنة الحَجَّاج يوم دير
الجماجم، ١٨١
عبد الرحمن بن سليم الكلبي، ولي
خراسان ليزيد بن عبد الملك، ١٨٢
عبد الرحمن بن سليم الكلبي، ضرب
أسد بن عبد الله القسريّ الحدّ، حتى
سلح، ١٨٣

عبد الرحمن بن عوف الزُّهريّ، عمّه
رسول الله بيده، ٤١

عبد العزّي بن امرئ القيس الكلبيّ
الكنانيّ، قتله ابن جفنة الغسانيّ، ٢١٢
عبد عمرو بن جبلة، من بني عامر
الأكبر الكلبيّ، كان له صحبة، ١٧٣
عبد الله بن إسحاق بن الأشعث، هو
ابن خالة عبد العزيز بن مروان،
عبد الله بن أفعس بن طارق الكلبيّ،
الذي يقول: ٢٩

عبد الله بن جُدعان من تيم قريش،
أخبر بني عامر بن صعصعة بجيش
النعمان بن المنذر، ١٩٨
عبد الله الجموح بن الحارث، من بني
عامر الأجدار الكلبيّ، سمّي الجموح
بقوله: ٢٣٧

عبد الله بن خازم السلميّ، لم يوافق
الأميين على خلع أخيه المأمون من
ولاية العهد، ٨٤
عبد الله بن الزبير كان بخيلاً، وكانت
تكفيه أكلة لأيام، ٧٦

عبد الله بن صفوان بو تويل الكلبيّ،
ولاه هشام بن عبد الملك على
مصر، ١٠٩

عبد الله بن عُمير بن عيّاش الكلبيّ
العليميّ، قتل مع الحسين بن عليّ، ٩٤

عبد الملك بن مروان حكم بقرقر
لكلب، وذلك بقول النابغة

الذيانيّ: ٩١
العُيّد بن عامر بن بكر بن عامر
الأكبر الكلبيّ، ولهم قال أعشى
قيس: ١٣٨

عثعث بن بشر بن هبيرة الكلبيّ
الجوشنيّ، كان شريفاً نصرانياً، إليه
البيت من بني جوشن، ١٥٧
عثمان بن عفان قال لثالثة زوجته
الكلبيّة: لا يهولنك ما ترين من
صلعي، ٤٣

عدسة بنت مالك بن عامر الكلبيّ، أمّ
بعض أولاد عامر المذمّم الكلبيّ، بها
يعرفون، ١٨٣

عديّ ذو الشرط بن جبلة الكلبيّ
العليميّ، كان له شرط على قومه، ٨٩
عديّ بن جبلة، من بني أبي سود بن
زيد اللات الكلبيّ، قتلته طيء، ٢٥١
عديّ بن جناب الكلبيّ، كان
مُحمّقا، وإليه البيت، ١٧

عذيرة بنت بكر بن عبد مناة بن
كنانة الكلبيّ، أمّ كنانة بن عوف بن
عُدرة الكلبيّ، ١٠

عرار بن عرفة الكلبيّ العليميّ، قال
له النابغة الذيانيّ: ٥٩

عرار بن مالك، من بني صُحْب بن
ثور بن كلب بن وَبَرَة شاعر
جاهلي، ٤

عرفجة بن سلامة الكلبّي، قتل كُرْدُسا
وهائناً التغلبيين، يوم سيف، ١٠٨

عُرْفُطَة بن دِعْص الكلبّي، كان
شريفاً، وأنذر قومه يوم عُنَازَة، ١٠٧

عروة بن العشيّة من بني عبد وَدّ من
كنانة كلب، حملة زهير بن مكحول

الكلبيّ الأجداري على فرس، ٢٣٨
عروة بن الوليد الصديّ، استولى على

تونس، ١١٥
عصام من بني عامر الأكبر الكلبّي،

كان في ألفين من العطاء، ١٣٩
أبو العطاء القيسيّ أعان الصُّمَيْل بن

حاتم على أبي الخطّار الكلبّي في
الأندلس، ٥١

عقيل بن حسان، هو ابن الدّكوك
الكلبيّ العليمي، قتله طيّئ ثاراً لعلّيّ

الطائيّ، ٦٣
العِكْش بن حنظلة، من بني عامر بن

وَدّ، من كنانة كلب، كان دليل
حُميد بن حُرَيْث لبني فزارة، ٢٠٦

علقمة بن زامل، من عامر الأكبر
الكلبيّ، صاحب المقاسم يوم

اليرموك، قتل عبد يسوع التغلبيّ ثمّ
تنصّر، ١٦٦

عليّ بن مقرّن الكلبّي العليمي، ولي
صدقات كلب ودومة، ٨١

عُليم بن جناب الكلبّي، أوّل من سنّ
المرباع في قضاة فقال زهير بن

جناب: ١٧
عمرة بنت ضبيان، من بني ماوية، من

كلب، أمّ طفيل بن عمرو الكلبّي، ٤٠
عمرة بنت عامر بن ظرب العدوانيّ،

أمّ عامر الأكبر بن عوف
الكلبيّ، ١٣٧

عمرو بن ثعلبة بن الحارث الحرشاء
الكلبيّ أسر أعشى قيس وهو لا

يعرفه، ٣٦
عمرو بن ثعلبة الشجاع، من بني

حارثة بن بكر الكلبّي، كان مع-
منصور بن جمهور الكلبّي، ١١

عمرو بن زيد بن عبد الله، من كنانة
كلب، كان على بني كنانة يوم

سيف، ٢٠٢
عمرو بن العاص القرشي تكلم عند

معاوية، مخاطباً بني أميّة لأنّ معاوية
فضّله فقال: ٢٣٠

عمرو بن محمد بن القاسم الثقفيّ،
كان مع الحكم بن عوانة الكلبّي لما

ولي السند، ٢١١
عمرو بن مسعود وخالد بن فضلة

الأسديان قتلها المنذر الأكبر الملك
وبنى عليهما الغريان، ١٦٣

عمرو بن يزيد الحكمي، شتم حسّان
بن مالك الكلبي، وأنسى على ابن
الزبير، ١٢٣

عميرة بن أوس، من بني الخزرج بن
زيد اللات الكلبي، يقال له الملك،
كان على المجنبتين يوم السلان، ٧
العناق بنت الحان التغلبيّة، أم أسماء
بنت مخربة التميمي، ٣٥

أم العنبر الخارجيّة، كانت تحت عبيدة
ابن سوار التغلبي، قالت لمنصور بن
جمهور الكلبي: ١٥٠

الغنظوان عوف بن كنانة بن بكر
الكلبي، دخلوا في بني عبد الله بن
كنانة الكلبي، ١١

عنة بن ثعلبة بن تيم الله، من بني
عامر الأجدار، من كنانة كلب، كان
أمنع كلبي في زمانه، ٢٣٥

عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي،
كان فقيهاً راوية حدث عنه هشام بن
محمد الكلبي، ٢١١

العوذية هند بنت عمرو بن عامر، من
بني ضبة بن أد، أم ولديّ تويل بن
جناب الكلبي، بها يعرفون، ١٨

عوف بن كنانة بن عوف الكلبي،

أول من ضربت عليه القبة، ودفع إليه
صنمهم ودّ، ١٩٢

عياض بن خترمة بن سعد الكلبي،
كان على شرطة حنظلة بن صفوان
الكلبي والي مصر، ١١٤

(الغين)

غُطَيْف بن تويل بن عديّ بن جناب
الكلبي، الشاعر الذي قال يوم
سييف: ١٨

(الفاء)

فاطمة بنت أسامة بن زيد بن حارثة
الكلبي، دخلت على عمرو بن عبد
العزیز، فقام من مجلسه وأقعدها
فيه، ٢٢٤

فاطمة بنت عبد مناة بن هُبَل الكلبي،
أم بعض أولاد عنديّ بن جناب
الكلبي، بها يعرفون، ١٨

فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن
قيس الفهري، زوجة أسامة بن زيد
ابن حارثة الكلبي، ٢٢٢

الفحل بن عيّاش الكلبي، قتل يزيد
ابن المهلب يوم التلّ وقتله يزيد بن
المهلب، ١١٥

الفرافصة بن الأخص بن عمرو
الكلبي، كان نصرانياً وعليها مات،

وتزوَّج عثمان بن عفَّان ابنته
ناثلة، ٤٢

فروة بن الزبَّان الكلبِيّ العليمي، قتل
غزاة امرأة شبيب الخارجي، ٧١
فروة بنت هِزام الكلبِيَّة، أم ولديَّ عبد
الله بن عُليم الكلبِيّ، بها يعرفون، ٨٨
الفضل بن الربيع أُنقِص الأمين بخلع
أخيه المأمون من ولاية العهد، وجعلها
لابنه موسى بن الأمين، ٨٤
فَعَوَة أم أولاد الأسعد بن عوف، من
كنانة كلب، بها يعرفون، ١٩٣
فَكْهَة بنت قنان بن سلامة الكلبِيّ، أم
بعض أولاد الحارث بن امرئ القيس
الكلبِيّ، ١٠٤

(القاف)

قُبَيْس بن خُنَيْف الكلبِيّ العليمي، كان
فارساً في الجاهليَّة، ٧٤
القُدْعَمَل بن الربيع، من بني عمرو بن
عوف بن كنانة الكلبِيّ، كان من
فرسان كلب في الجاهليَّة، ٢٤٢
قُرَاد بن أجدع، من بني الحِذَاقِيَّة
الكلبِيّ، ضمن عودة الطائي ليقُتله
المنذر بن ماء السماء، ١٥٨
قُرَيْش كانت تسمَّى في الجاهليَّة: أهل
الله، ٢٥

القُطاميّ الحُصَيْن بن جَمَّال الكلبِيّ،
أُفِلت يوم بنات قين مشياً على رجليه،
فقال له راعي الإبل الشاعر: ٢٣٢
القُطاميّ الحُصَيْن بن جَمَّال، كان
شاعراً، وكان في صحابة أبي جعفر
المنصور والمهدي، ٢٣٢
قُعَاس بن قرط بن قيس الكلبِيّ، كان
فارساً شاعراً، وإماماً للمرح، ٢١
القُعقاع بن حُرَيْث الكلبِيّ العليمي،
لطمه امرؤ القيس بن عديّ العليمي،
فلحق ببني بُحَتر من طيء، ٨٢
قُعَيْس العامليّ أسر عديّ بن حاتم
الطائي، ٥٨
قطن بن شريح، من بني عبد ودّ،
من كنانة كلب، قتل يوم كسر
الصنم ودّ، ٢٠٩
القمر بن نُهَيْي بن أبيّ، من كنانة
كلب، قال له الشاعر: ١٩٦
قِنان بن سلامة الكلبِيّ العليمي، كان
من أصحاب امرئ القيس الكنديّ،
ودخل معه أرض الرُّوم، ٨٨
قوَال بن أبيّ الطفيل الكلبِيّ، قتلته
الرَّبَاب، ٤٨
قيس بن أبي سخطي الكلبِيّ العليمي،
قال له رأس الطين الشاعر: ٧٣
قيس بن كلثوم الكلبِيّ، من بني
الحِذَاقِيَّة ولي السند، وله قال محمد بن
القاسم الثقفي: ١٥٨

(الكاف)

لميس بنت عامر، من غسان، أم بعض
أولاد عامر بن بكر بن عامر الأكبر
الكلبي، ١٣٩

لميس بنت عَمَيْت بن عديّ الكلبي،
أم امرئ القيس بن زهير بن جناب
الكلبي، ٩٦

ليلى بنت الأحوص بن عمرو الكلبي،
أم بسطام بن قيس الشيباني، ٤٢

ليلى بنت زَبَان بن الأصبع الكلبي، أم
عبد العزيز بن مروان بن الحكم، ٤٦
ليلى بنت عريج، من كنانة كلب، أم
أولاد امرئ القيس بن عامر، من
كنانة كلب، ٢١٢

(الميم)

المأموم بن زيد بن مُضَرَّس، من كنانة
كلب، كان دليل حُميد بن حُرَيْث
الكلبي، إلى بني فزارة، ٢٠٦
مالك بن جناب الكلبي، سَمِيَ الأصم
ببيت قاله: ١٧

مالك بن دلهم الكلبي العليمي ولي
مصر، ٨٢

مالك بن دلهم عزله الأمين عن مصر،
وولّى الحسن بن البجاح، ٨٣

مالك بن دلهم لم يوافق الأمين على
خلع أخيه المأمون من ولاية
العهد، ٨٤

كبشة بنت مجدعة، وهي الجذعة، من
بني كنانة كلب، ولدت في بني تيم
الله بن ثعلبة، ولدها يقال لهم: بنو
الجذعة، ١٩٤

كلثم بن المنذر، من بني المذمّم
الكلبي، دعا بمصر إلى محمد النفس
الزكية، ١٨٦

كُليب بن عديّ بن جناب الكلبي،
هم الدهر أربعة لا يزيدون، ١٨
كُليب بن مكحول الكلبي
الأجداري، قتل يوم مؤتة مع زيد بن
حارثة الكلبي، وله قال الشاعر: ٢٤٠

أم الكُهَيْف بنت مالك بن عبد مناة
الكلبي، أم امرئ القيس بن زهير بن
جناب الكلبي، ١٠٤

كُواع بنت قيس بن كعب الكلبي، أم
ثعلبة بن الحارث الحرشاء الكلبي، ٣٣

(اللام)

لبيس بنت عَمَيْت الكلبيّة، أم أولاد
جناب بن هُبَل الكلبي، ١٧
لميس الأراشيّة، أم ولديّ زهير بن
جناب الكلبي، ٩٦

لميس بنت الأسعد الكلبيّ الأجداري،
أم بعض أولاد عامر المذمّم بن عوف
ابن عامر الأكبر الكلبي، ١٨٣

مالك بن ماطل بن خيرى، من كنانة
كلب، قتله خالد بن الوليد عندما
كسر الصنم وده، ٢٠٨

مالك الوحيد بن عبد الله بن هبل
الكلبي، أسره جذل الطعان من بني
فراس بن غنم، من كنانة خزيمة،
فافتدته أمه بتزويج أخته رهم من
أسره، ١٢

مالك بن يزيد بن مالك الكلبي
العليمي، قتل بصفين مع علي ومعه
اللواء، ٧٣

ماوية وهي البخراء بنت كعب بن
بكر الكلبي، أم ولدي كنانة بن بكر
الكلبي، ١١

ماوية بنت أبي جشم بن كعب، من
بهراء أم بعض أولاد عوف بن عامر
الأكبر الكلبي، بها يعرفون، ١٦٥

ماوية بنت أبي جشم، أم أبي جشم
ابن كعب بن عوف بن عامر
الأكبر، خلف عليها أبوه بعد
جده، ١٦٥

ماوية بنت حوط، من بني تيم الله بن
رفيدة الكلبي، أم بكر بن كعب بن
عوف بن عامر الأكبر، ١٦٥

ماوية بنت مالك بن عامر الكلبي، أم
ثلاثة أولاد عدي بن جناب
الكلبي، ١٧

ماوية بنت مالك بن عبد مناة الكلبي،
أم أولاد ضمضم بن عدي بن جناب
الكلبي، ١٨

ماوية بنت مالك بن عبد مناة الكلبي،
أم جندل بن نهشل بن عدي
الكلبي، ٢٧

المتمني هو عامر بن عبد الله، من
كنانة كلب، سمي بذلك لأنه تمنى
أن يتزوج رقاش، ٢٠١

المتمني عامر بن عبد الله أسر ابن بداء
الكندي فقال: ٢٠١

المتمني عامر بن عبد الله، كان طبيب
العرب في زمانه، وله يقول قتادة بن
عمرو: ٢٠٢

مجد بنت تيم الله بن غالب بن
فهر من قريش، أم آمنة بنت ربيعة
ابن عامر بن صعصعة، أم جناب
الكلبي، ١٢

مجد بنت تيم بن مرة، من قريش، أم
بني عامر بن صعصعة، ١٩٧

محرز بن حريث بن مسعود الكلبي،
استنقذ مروان بن الحكم يوم مرج
راهط، ٢٧

محمد بن إسحاق بن محمد بن
الأشعث الكندي، قتل مع المفضل بن
المهلب، ٩

محمد بن السائب بن بشر الكلبي،
صاحب التفسير وعلم النسب، خرج
يوم دير الجماجم مع ابن
الأشعث، ٢٢٦

محمد بن السائب الكلبي، نسب
الفرزدق، ٢٢٧

محمد بن عرار بن أوس، من كنانة
كلب، ولي السند وقتله منصور بن
جمهور الكلبي، ٢٤٨

محمد بن يزيد الأنصاري، أراد قتله
يزيد بن أبي مسلم فقتل يزيد ونجا
محمد، ١١١

الحياة بنت امرئ القيس الكلبي
العليمي، تزوجها علي بن أبي
طالب، ٧٩

الحياة بنت كعب بن مضا، من
بلقين، أم أولاد عبد الله بن كنانة
الكلبي، ١١

الحياة بنت كعب، من تغلب بن
وائل، أم كعب بن عامر الوكاء من
بني كنانة من كلب، ١٩٤

مدرك بن ضب الكلبي، بعثه مسلمة
ابن عبد الملك في أثر فل المفضل بن
المهلب، ٨

مدركة بن ضب، من بني الخزرج بن
زيد اللات، من كلب كان على الرّي

ولي الصوائف زمن الحجاج، ٨
مندرة بنت مالك أخت عدسة، أم
ولدي عامر المذمم الكلبي، بها
يعرفون، ١٨٣

المدينة الحبشية، حضنت أولاد امرئ
القيس بن عامر من بني عبد ودّ
الكلبي نسبوا إليها، وولدها لم ينسبوا
إليها، ٢١٢

المدينة حبشية، أم أولاد زيد بن سلمة،
من بني عامر بن عبد ودّ الكلبي، بها
يعرف من حضنت من غير
ولدها، ٢١٥

بنو مرة بن عامر الأجدار بن كنانة
كلب، قتلوا بني وابش بن زيد بن
عدوان، ٢٣٥

مُرَيْن بن النعامة بن عامر بن بكر
الكلبي، قال المثل: الحمى أضرعتني
إليك، ١٤١

مسعود بن حصن الكلبي العليمي،
كان سيّداً مع عبد الملك بن
مروان، ٥٩

مسعود بن زيد الرّاجز من بني عامر
ابن عبد ودّ الكلبي، كان من أرجز
العرب، ٢٠٦

مسعود بن عوف، من بني عمرو بن
عوف بن كنانة كلب، ولي لهشام
ابن عبد الملك، ٢٤٨

مسعود بن مصاد سيّد كلب، قتله
جحش بن نصيب العبسيّ يوم
عراعر، ٥٨

المسكّر بن عمرو بن الحارث الكلبيّ
الكنانيّ، قتل يوم نهادة، ١٩٥
أبو مسلم الخولانيّ قال: إنّ أوقع
المعروف في القلوب معروف منتظر
بوعد لا يكدره المظل، ١٧٦

المسور بن عوف الكلبيّ العُلميّ،
كان دليل عبد الله بن إسحاق بن
الأشعث الكنديّ، قتلها عبد الملك
ابن مروان، ٦٩

مصاد بن زياد بن عبّاد الكلبيّ
العبيديّ، قال له قيس الرقيّات: ١٥٥
مصاد بن عديّ الكلبيّ العليميّ، وقد
رأس وأغار على بني العنبر من
جُذام، ٧٧

مطر بن ثابت، من بني عوص بن
عوف الكلبيّ، أراد قتل الأخطل
الشاعر، ١٠

مُطرّف بن وهب الكلبيّ العليميّ،
عقد حلف بني عبد الله بن عليم يوم
قراقر، ٩١

معاذ بن عقبة، من بني الشلل بن زيد
اللات الكلبيّ كان أكثر كلبيّ مالا
بقنّسرين، ٦

معاوية بن أبي سفيان قال لامراته
ميسون الكلبيّة جعلتني عرجاً علفاً،
وظلّقها، ١٢٠

معدان بن جواسّ الشاعر السكونيّ،
حمل دية الربيع فارس العرادة الكلبيّ،
وقال: ١٩

المعقور بن كرّدم بن عمير الكلبيّ،
قال له الشاعر: ١٩

معن بن زائدة الشيبانيّ حارب عبد
الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر،
وهو يرتجز: ١٥٢

المقطّع بن سنبر، من بني تيم اللات
الكلبيّ، كان مطعماً، وله يقول
عديّ ابن الرّقاع: ٢٦٠

مكعت بن سويد الكلبيّ، إليه تنسب
الخليل المكعتيّة، ٤٨

المكفّف بن عامر الكلبيّ، كان سيّد
كلب في الجاهليّة، وله يقول
الشاعر: ٣

المليس بن سعدانة الكلبيّ العليميّ،
قال له الشاعر: ٧٢

منشّم: كانت عطارة تبيع الطيّب، ٢٠
منصور بن جمهور بن حصن الكلبيّ
العُبديّ، ولّاه يزيد الناقص بن الوليد
العراق، ١٤٦

منصور بن جمهور الكلبيّ العبديّ،
كان أعرابياً جافياً غيلانيّاً، ١٤٨

منصور بن جمهور، كان على مقدّمة جيش عبد العزيز بن الحجاج بن عبيد الملك لقتال الوليد بن يزيد، ١٤٨ منصور بن جمهور، بايع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لما خرج، ١٤٩ منصور بن جمهور، كتب إلى عمّال العراق بإمساك عمّال الوليد بن يزيد، ١٤٩ منصور بن جمهور بايع الضحّاك الخارجي وحارب معه، ١٥٠ منصور بن جمهور هرب لما انهزمت الخوارج من يزيد بن عمر بن هُبيرة الفزاريّ.

منصور بن جمهور هرب إلى السند واستولى عليها، ١٥٢ منصور بن جمهور هرب من جيش أبي العباس السفّاح، فمات عطشاً في الرمال.

منصور بن جمهور هرب من كنانة كلب، مرض فعاده عبد الملك بن مروان وقال: ٢٠٤

ميسون بنت بحدل الكلبيّ، أم يزيد ابن معاوية، غلط رسول معاوية في خطبتها، ٨٩ ميسون بنت بحدل الكلبيّ، أم يزيد بن معاوية، ١١٨

(النون)

نائلة بنت عمارة، من بني المذمّم الكلبيّ، تزوّجها معاوية ثم طلقها، فخلّف عليها النعمان بن بشير الأنصاريّ، ١٨٤

نائلة بنت الفرافصة، من بني ضمضم الكلبيّ زوجة عثمان بن عفان، نشرت شعرها لما دخلوا عليه، ٤٤ نائلة بنت الفرافصة هتمت فاهها بعد قتل عثمان، ٤٦

نائل بن قيس الجذاميّ، استولى على فلسطين وبايع لعبد الله بن الزبير، ١٢٢

ناغضة الكلبيّ حمل كتاب حسّان بن مالك بن بحدل الكلبيّ إلى الضحّاك ابن قيس الفهريّ والي دمشق، ١٢٢ نثلة بنت مالك بن عمرو الطائيّ، أم أولاد كعب بن عليم الكلبيّ، ٥٧

نضيرة بنت ربيعة بن حويّة، من بني عذرة الكلبيّ، أم عوف بن عبد ودّ، من كنانة كلب، ١٩٤ نطف أم ولديّ حبيب بن عبد الله بن كنانة الكلبيّ، ١١

النُّعْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ،

قَتَلَ مَعَ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، ٩

النُّعْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ الْكَلْبِيِّ، أَسْرَ بَشَرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ الشَّاعِرِ الْأَسَدِيَّ، وَأَهْدَاهُ

إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ الطَّائِي، ١٧٢

النُّعْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ أَبُو الشَّقْرَاءِ الَّذِي مَدَحَهُ النَّابِغَةُ

الذِّبْيَانِيَّ، ١٧٢

النُّعْمَانُ بْنُ حَصْنِ بْنِ أَسَافِ الْكَلْبِيِّ، كَانَ شَرِيفًا، وَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ الْأَجْدَارِيُّ، ٢٢

النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ الْكَلْبِيِّ الْعَلِمِيِّ، كَانَ جَمِيلًا وَلَهُ يَقُولُ مَصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ: ٩٣

النُّعْمَانُ بْنُ مَهْضِ الْيَهُودِيِّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا وَسَمِيتَ قَوَادَ مَوْتَةً فَسَيَقْتُلُونَ، ٢١٨

نَعِيمُ بْنُ حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي عُرَيْجِ بْنِ عَبْدِ رَضَى، مِنْ كِنَانَةِ كَلْبٍ، كَانَ شَرِيفًا مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، ٢٤٢

نَوَّارُ بْنُ عَبْدِ رَضَى بْنِ حَصْنِ الْكَلْبِيِّ، أُمُّ وَلَدِيٍّ لَأُمِّ بْنِ حَصْنِ الْكَلْبِيِّ، بِهَا يَعْرِفُونَ، ٥٩

نُوفَلُ بْنُ الطُّفَيْلِ الْكَلْبِيِّ، كَانَ فَارِسًا قَتَلَهُ حُدَيْرُ بْنُ نَعِيمِ الْعَجَلِيِّ، ٤٨

(الهاء)

هُبَيْرَةُ بْنُ صَخْرِ الْكَلْبِيِّ الْجَوْشَنِيَّ، كَانَ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ بَكْرِ الْكَلْبِيِّ يَوْمَ سَيْفٍ، ١٥٧

هُدَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ بَهْرَاءَ، أُمُّ زَيْدِ هُدَيْلَةَ بْنِ حَوَظٍ، مِنْ كِنَانَةِ كَلْبٍ، بِهَا يَعْرِفُونَ، ٢٣٣

هَرَّ بِنْتُ سَلَامَةَ الْكَلْبِيِّ الْعَلِمِيِّ، أُمُّ أَوْلَادِ حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ الْكَلْبِيِّ، ٣٢ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ الْكِنَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ جَمْهَرَةِ النَّسَبِ، ٢٢٩

هَلَالُ بْنُ أَحْوَزِ التَّمِيمِيِّ، بَعَثَهُ مُسْلِمَةً فِي أَثْرَفِ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَرَدَّ مَدْرَكَ بْنَ ضَبِّ الْكَلْبِيِّ، ٩

هَنْدُ بِنْتُ أَنْمَارِ بْنِ بَغِيضٍ مِنْ غُظْفَانَ، أُمُّ أَوْلَادِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ الْكَلْبِيِّ، ٩

هَنْدُ بِنْتُ أَنْمَارِ بْنِ وَدِيعَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، أُمُّ أَوْلَادِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةِ الْكَلْبِيِّ، ١٩٢

هَنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ الْأَسَدِيِّ، أُمُّ أَوْلَادِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ الْكَلْبِيِّ، ٦

هَنْدُ بِنْتُ رَيْعِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ الْعَلِمِيِّ، أُمُّ زَبَّارِ بْنِ الْأَبْرَدِ الْعَلِمِيِّ، ٨١

هند بنت ذي الشقراء، من غسان، أمّ
بعض أولاد بكر بن عامر الأكبر
الكلبي، ١٣٨

هند بنت الفرافصة الكلبيّة تزوّجها
سعيد بن العاص الأمويّ، ٤٣
هند بنت مسلم بن شكل الكلبيّ، قال
فيها زوجها الحارث بن زهير
الكلبي، ٥

هند بنت مسلم، من بني عُرانية،
من كلب، أم ولديّ الحارث بن
زهير من بني وهب الّلات
الكلبيّ، ٢٥٥

هند الهنود بنت الربيع بن مسعود
الكلبيّ العليميّ، أمّ الرّباب زوجة
الحسين بن عليّ، ٨٠

هند بنت يزيد بن الغوث بن طيّ، أمّ
أولاد ثور بن كلب بن وبرة، ٤
هُنيّة وعبد بكر ولدا الحارث بن زهير
الكلبيّ، انتسبوا في بني تغلب بن
وائل، ٥

(الواو)

وبرة الأصغر بن رومانس، من بني
كلب، أخو النعمان بن المنذر
لأمّه، ١٩٧

وبرة بن رومانس الكلبيّ، مات
باليردان فرثاه عمرو بن الأسود
الكلبيّ، ٢٠٠

ورقاء النخعيّ قتل السائب بن بشر
وكان السائب مع مصعب بن الزُبَيْر،
وقال: ٢٢٦

الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، صدّق
حسان بن مالك الكلبيّ، وكذّب ابن
الزُبَيْر، ١٢٣

الوليد بن نُخَيْت، من بني عامر
الأكبر الكلبيّ، قتل جبلة بن زُخَر
الجعفيّ يوم الجماجم، ١٦٣

أمّ وهب بنت عبد، امرأة عبد الله بن
عُمير الكلبيّ العليميّ، ٩٤

(الياء)

يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ،
قتل ابني الوليد بن يزيد ويوسف بن
عمر الثقفيّ وهم في السجن، ١٦٩
يزيد بن عمرو بن خويلد الصّعق
الكلابيّ، أسر وبرة بن رومانس
الكلبيّ يوم القرنتين، ١٩٨

يزيد بن قيس بن سبرة الكلبيّ
العليميّ، قتل بصفين مع معاوية ومعه
اللواء، ٨٧

يزيد بن المعر، من بني الحارث بن
زيد اللات الكلبي، كان يلي خيول
الصائفة، ٧

يزيد بن المهلب لما هرب من سجن
الحجاج، نزل على وهيب بن عبد
الرحمن الأزدي، ٦٥

يزيد بن أبي النمس الغساني، صدق
حسن بن مالك الكلبي وشم ابن
الزبير، ١٢٣

يزيد بن أبي النمس الغساني، ارتدّ
عن الإسلام مع جبلة بن الأيهم ثمّ
عاد، ١٢٤

يزيد الناقص بن الوليد قال: واللّه
ما عزّت قيس إلاّ ذلّ
الإسلام، ١٤٨

يوسف بن عبد الرحمن الفهري،
اختاره أهل الأندلس والياً
عليهم، ٥٤

فهرس الشعر

صدر البيت القافية البحر الشاعر الصفحة عدد
الآيات

(قافية الهمزة)

(١)	٨	زهير بن جناب	الوافر	زُهاءُ	شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خُزَارٍ
(١)	٦٠	زهير بن أبي سلمى	الوافر	خفاءُ	فَأُبْلِغُ صَالِحاً عَنِّي ابْنَ لَأَمٍ
(١)	٦٠	زهير بن أبي سلمى	الوافر	فالحِساءُ	عفا من آلِ فاطمةَ الجِواءِ
(١٤)	٩٨	زهير بن جناب	الوافر	النِّساءُ	ولم تصبرِ لَنَا غَطَفَانُ لَمَّا
(١)	٤٩	شريح بن جِوَّاس	الكامِل	خفاءُ	اقرأ على عمرو السَّلامِ وَقُلْ لَهُ:
(٤)	٢٣٨	عروة بن عتبة	الكامِل	والإِمْساءُ	أُبْلِغُ أَبَا حَسَنِ إِذَا مَا جِئْتَهُ
(١)	١٩٤	رجل عامريّ	الوافر	الوكاءُ	وَضَيْفٍ قَدْ أَبَتْ بَغِيرَ زَادٍ

قافية الباء

(١)	٩٣	حمزة بن بيض	الطويل	الجَدْبُ	وَقَبْرِ بِسَفْحِ الحِيرةِ الرُّوحَا التي
(١)	١٤٦	ثمّامة بن قيس	الطويل	مُجَانِبُ	فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لِمُرَوَّانَ سَامِعٌ
(١)	١٦٦	ابن عِيَّاش الكلبيّ	الطويل	المُخَضَّبُ	بِسَيْفِ ابْنِ عِيَّاشٍ وَسَيْفِ ابْنِ زَامِلٍ
(٢)	٢٠٢	حارثة بن أوس	الطويل	يلعبُ	وَنَجَّى إِياساً مِنْ سَيْفِ مُجَنَّبٍ
(٢)	٢٠٢	حارثة بن أوس	الطويل	يلعبُ	وَنَجَّى إِياساً مِنْ سَيْفِ مُجَنَّبٍ
(٤)	٢٠٣	حارثة بن أوس	الطويل	مُلهِبُ	وَنَجَّى إِياساً سَابِغٌ ذُو عِلَالَةٍ
(٧)	٢٢٤	الأعور الكلبيّ	الطويل	وتطيبُ	إِذَا ذُكِرَتْ أَرْضٌ لِقَوْمٍ بِنِعْمَةٍ
(٣)	٢٣٩	جِوَّاس بن القعطل	الطويل	حالبُ	وَنَجَّى جَلِاساً غَلَبَةً وَعِبَاءَةً

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ	يُصَلَّبُ	الطويل	الأعور الكلبي	٢٤٥	(٢)
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَارًا	الرَّبَابُ	الوافر	الحسين بن علي	٨٠	(٢)
فَإِنْ يَكْ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى	قَرِيبُ	الوافر	قُرَاد بن أجدع	١٥٨	(١)
لَحَى اللَّهُ خَيْلًا مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٍ	صَحْبٍ	الطويل	تَابُطُ شَرًّا	٤	(١)
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا	كعب	الطويل	قَطَن بن حارثة	٦١	(٣)
أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ	المهلب	الطويل	عبدالجبار بن يزيد	٦٤	(١)
أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ	المهلب	الطويل	عبدالجبار بن يزيد	٦٥	(٧)
وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى تُبْلَغَ مِدْحَتِي	الأشب	الطويل	عدي بن الرقاع	١٥٧	(١)
تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى رَقَاشَ فَنِلْتُهَا	القواضب	الطويل	المُتَمَنِّي	٢٠١	(١)
لَعَمْرُكَ مَا عَارَ ابْنِ خَصَفٍ بِذَاهِبٍ	الشَّجْبِ	الطويل	قتادة بن عمرو	٢٠٢	(٣)
جَزَانِي جَزَاءُ اللَّهِ شَرَّ جَزَائِهِ	ذَنْبِ	الطويل	الشاعر	٢١٢	(١)
جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا	ذَنْبِ	الطويل	الشاعر	٢١٣	(١)
فَإِنَّ لِإِسْمَاعِيلَ حَقًّا وَإِنَّا	للشَّعْبِ	الطويل	الكميت بن زيد	٢٤٤	(١)
وَيَوْمٍ لَدَى الضُّحَاكِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ	مَغْرِبِ	الطويل	القذافي البلوي	٢٦٠	(٢)
وَيَوْمَ الْحَجَرِ نَازَلْنَا هِلَالًا	نَابِي	الوافر	جُوَّاس بن القعطل	٤٠	(٢)
أَحِبُّ لِحُبِّهَا زَيْدًا جَمِيعًا	الرَّبَابِ	الوافر	الحسين بن علي	٢٤٨، ٨٠، ٥٧	(٢)
أَلَا قُولَا لِعَاتِكَةَ اغْلِرِيْنِي	القباب	الوافر	زهير بن جناب	٩٦	(١)
يَا حَارٍ قَدْ عَوَّلْتُ غَيْرَ مُعَوَّلٍ	الأحساب	الکامل	حسان بن ثابت	٣٥	(٢)
إِنَّ الْفَرِاصَةَ بَنَ أَخُوَصَ عِنْدَهُ	عُقَابِ	الکامل	حسان بن ثابت	٣٦	(٣)
نَحْنُ الْأَمْلَى أَرَدَتْ طِبَاتُ سَيُوفِنَا	فحارب	الکامل	القائل	١٣٨	(٣)
حَيَّ دَارًا تَغَيَّرَتْ بِالْجَنَابِ	أتراب	الخفيف	زهير بن جناب	١٠١	(١١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
لَقِينَا الرُّومَ ضَاحِجَةً	الرَّكْبِ	الهزج	عِرَار بن مالك	٤	(١)
يَالْزَّوَارِ قَدْ نَمَى فِي الْأَخْشَبِ	المَثُوبِ	الرجز	عمرو بن خُثَارم	٢٦	(٣)
أَلَسْتَ تَرَى بِاللَّهِ يَا ضَبُّ أُنِّي	أَرْكُبَا	الطويل	ناثلة بنت الفَرافصة	٤٢	(١)
أَلَسْتَ تَرَى بِاللَّهِ يَا ضَبُّ أُنِّي	أَرْكُبَا	الطويل	ناثلة بنت الفَرافصة	٤٣	(٣)
تَطَرَّدُ عَنْ حَوْضِي سَعِيدُ صِرَارُنَا	عَصَبِيصَا	الطويل	سعيد بن عُبيد	٧٥	(١)
وَقَائِلُهُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي	الذَّهَابَا	الوافر	الشاعر	١٩٦	(١)
طَلَبِن فَأَدْرِكُنِ الْحَصِينَ وَوَصِلَاً	الرَّوَابِيَا	الطويل	راعي الإبل	٢٣٢	(٢)

(قافية التاء)

وَقَيْتُ بِدَمَةِ الْكِندِيِّ إِنِّي	وَقَيْتُ	الوافر	السموعل بن عادي	٣٨	(٣)
فِدَى لَأَنَاسٍ جَالِدُوا بِخَفِيَّةٍ	بنَاتِي	الطويل	أعشى قيس	١٠	(١)
نُصِرْتَ يَوْمَ الْعَيْنِ إِذْ لَقَيْتَا	جالوتا	الرجز	غيلان بن حُرَيْث	١٥١	(١)

(قافية الحاء)

سَقَى اللَّهُ حَيًّا مِنْ فِزَارَةٍ دَارَهُمْ	أَصْبَحُوا	الطويل	القتال الكلابي	١٢٦	(٣)
لَعَمْرُ أَيْلِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى	رياحُ	الوافر	الشاعر	١٩٧	(٢)
لَمَّا رَأَيْتُ أُنِّي مَطْرُوحُ	تلوحُ	الرجز	عبد الله الجموح	٢٣٧	(١)
حِينَ سَعَى الْفَارُوقُ فِي قَوْمِهِ	مُصْلِحُ	السريع	عُطَيْف بن تَوِيل	٢٣	(١)
رِمَاحِي كَبَلْتُ بِشَرًّا لَأَوْسٍ	لطاحا	الوافر	ابن عِيَّاش الكلبي،	١٧٢	(٢)

(قافية الدال)

وَأَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ	حديدُ	الطويل	دينار بن نعيم	٧٦	(٣)
فَالْأَيُّ يَكُنْ مِنَّا الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ	شهودُ	الطويل	رجل من كلب	١٢١	(١)
وَيَوْمَ قُرَاقِرٍ زُرْنَا ابْنَ وَهْبٍ	شهودُ	الوافر	جُوَّاس بن القعطل	٩١	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
فَإِنْ تُدْبِرْ عَوَانُ بَغِيرِ أَرْضٍ	زهيدٌ	الوافر	جُوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ	١٢٧	(١)
لِخَوْلَةٍ أَطْلَالُ بَرِّقَةٍ تَهْمَدُ	اليَدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٣٠	(٢)
أَقُولُ لَهُ: يَا بْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ قَدْ جَرَتْ	بجيادي	الطويل	ابن العدا الأجداريّ	٨١	(٣)
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُيْبُدًا بِأَنْتِي	المُهَنْدِ	الطويل	ورقاء النخعيّ	٢٢٦	(٣)
يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَخْشَاءِ وَالْكَبِدِ	تَلَدِ	البسيط	أُمّ قُطْنِ بْنِ شَرِيحٍ	٢٠٩	(١)
لَنْ يَبْرَحَ اللَّؤْلُؤُ هَذَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدِ	الأَحَدِ	البسيط	الأعور الكلبيّ	٢٤٤	(١)
بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ	عُبَيْدِ	الوافر	أَعَشَى قَيْسٍ	٣٦	(٢)
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَمَلٍ رَسُولًا	بَعِيدِ	الوافر	زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ	٧٦	(٢)
فَسِيرِي وَاشْرِبِي بَيْنَاتِ قَيْنِ	مَعَادِ	الوافر	رَاعِي الْإِبِلِ	١٢٦	(١)
بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ	عُبَيْدِ	الوافر	أَعَشَى قَيْسٍ	١٣٨	(١)
وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطِ	زَيْدِ	الوافر	أَعَشَى قَيْسٍ	١٨٤، ١٤٢	(١)
وَمَا بَكَرٌ إِذَا نُسِبَتْ لِكَلْبٍ	ثَمُودِ	الوافر	أَبُو الْحَرَامِ اللَّخْمِيّ	٢٥١	(٢)
شَمِتَ الْبَغَايَا يَوْمَ أَعْلَنَ جَهْلٌ	المُهْتَدِي	الكمال	امروء القيس بن عابس	١٨٣	(١)
صَدَّتْ بِخَدٍّ وَجَلَّتْ عَنْ خَدٍّ	المرتدّ	الرجز	مسلم بن عقبة	١٧٦	(١)
وَمَا تَرَكَ الْقَصَامُ غَيْرَ حُمُولَةٍ	رَعْدَا	الطويل	رجل من كلب	٨١	(١)
أَلَا إِنِّي لَعَبْدُ بَنِي عَلِيٍّ	عَبْدَا	الوافر	الحارث بن قيس	٨٥	(٢)
يَا رَبِّ أَنْتَ عَلَى الْأَنَامِ مُسَلِّطٌ	خُمُودَا	الكمال	عبدمالك بن النعمان	١٨٦	(٢)
يَا أَيُّهَا الرَّأْمِي الظِّلِيمُ الْأَسْوَدُ	ترشدُ	الرجز	القائل	١٤١	(٣)
وَإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ	وزادها	الكمال	عديّ بن الرّقاع	١٩٥	(١)

(قافية الراء)

جُمَيْلِيَّةٌ أَوْ سُزْنًا مَكْمَعِيَّةٌ	عَثِيرُ	الطويل	الأحمر بن شجاع	٤٩	(١)
--	---------	--------	----------------	----	-----

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
وهيبة صفح بالجباه ملمة	مُشَهَّرُ	الطويل	بشر بن أبي خازم	٨٧	(١)
وما كنتُ أخشى أن أراني مُسَلِّماً	أَمِيرُ	الطويل	محمد بن القاسم	١٥٨	(١)
أَعْدَرَ بن سَعْدٍ لا يزالُ عَلَيْكُمْ	فَاخِرُ	الطويل	سعترة الكلبي	٢٥٢	(٧)
تبقى خزايةُ قَوَالٍ ومصرعُهُ	الدَّنَانِيرُ	البسيط	جُوَّاس بن القعطل	٤٨	(١)
لسنا نخافُ مَعْدًا أن تساجِلَنَا	زَبَّارُ	البسيط	رجل من كلب	٨١	(١)
ولولا سَوَادٌ يا حُصَيْنُ لَصَبَحَتْ	البَكْرُ	الطويل	سنان بن مكمّل	٢٣٢، ١٢	(١)
رَأَيْتُ أبا بَكْرٍ ورثَكَ غالبُ	بالتَمَرِ	الطويل	الشاعر	٧٧	(١)
له بفناء البيتِ سَوْدَاءُ فَحَمَةٌ	العواهِرِ	الطويل	النابعة الذبياني	٩٢	(٣)
ولولا أبو الشُّقراء ما زال ماتِحُ	الجرارِ	الطويل	النابعة الذبياني	١٧٣	(١)
وما أنكحَ البَيَّاعُ فيكم مَوَدَّةً	الشَّوْاجِرِ	الطويل	الخنجر الأسدي	١٩٠	(٢)
أَلَكْنِي إلى قَوْمِي وإن كنتُ نائياً	المشاعرِ	الطويل	زيد بن حارثة	٢١٤	(٣)
نَفَيْتُ عن الأدواقِ بَكَرَ بن وائلٍ	مَحْجَرِ	الطويل	ابنة الربيع الكلبي	٢٤٣	(١)
يا لَهْفَ أُمِّي بعدَ شَرِبَةِ جَعُولٍ	عِرارِ	الكامل	النابعة الذبياني	٥٩، ٥٠	(١)
يا لَهْفَ أُمِّكَ لا تَلْهَفَ غَيْرَهَا	حمارِ	الكامل	ابن أدهم الشاعر	١٣٩	(٣)
ألا أَلاقِها ووَجَرَةٌ صابِرُ	الأدبارِ	الكامل	النابعة الجعدي	٣١	(١)
شَرِيحُ لا تتركَنِي بعدما عَلِقْتُ	أظفارِ	البسيط	أعشى قيس	٣٧	(١١)
يا كَلْبُ ما لكُ أُمُّ من بني أَسَدٍ	بالنَّارِ	البسيط	الكميت بن زيد	٢٤٤	(٢)
ما سَرَّنِي أن أُمِّي من بني أَسَدٍ	النَّارِ	البسيط	الأعور الكلبي	٢٤٤	(٢)
سَنَّاها رابعُ الجيوشِ عَلِيمٌ	بِقَدْرِ	الخفيف	زهير بن جناب	١٧	(١)
أَحِبُّ رسولَ اللَّهِ إذ جاء بالهُدَى	أَوْجرا	الطويل	عبدُعمرو بن جبلة	١٧٣، ٦٢	(٣)
عَشِيَّةٌ لا يرجو امرؤُ دَفَنَ أُمِّهِ	قَبْرًا	الطويل	طعمة بن مُرَقَّع	٨٩	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
نَزَلْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِبَرٍ قَدْ عَلِمْتُمْ	منبراً	الطويل	رجل من كلب	١٢١	(١)
ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ	منبراً	الطويل	جواس بن القعطل	١٢١	(٢)
كَنَانِيَّةٌ بَأْنَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُهَا	يَعْمَرَا	الطويل	امرؤ القيس بن حُجر	١٣٤	(١)
حَمَتُهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ	وأوقراً	الطويل	امرؤ القيس بن حُجر	١٣٥	(١)
لَقَدْ وَتَّبَ الْكَلْبِيُّ وَتَّبَةَ حَازِمٌ	عُنْصُرَا	الطويل	الفرزدق	١٧٩	(٣)
تَمِيمٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ	حِمِيرَا	الطويل	جرير بن عطية	١٨٠	(١)
أَيُقْتَلُ شَيْخَنَا وَيُرَى حُمَيْدٌ	الخُمُورَا	الوافر	أرطاة بن سُهَيْة	١٢٤	(١)
أَنَا الْكَلْبِيُّ لَيْسَ بِحَضْرَمِيٍّ	دياراً	الوافر	جهبل بن سيف	١٨٣	(١)
وَيَضْرُطُّ ضَارِطٌ مِنْ غَمَزِ سَيْفٍ	بُدُورَا	الوافر	الأعور الكلبِيّ	٢٤٦	(٤)
إِذَا وَلَدَتْ عَامِراً وَعَامِراً	الجُمَاهِرَا	الرجز	القائل	١٣٧	(١)
أَغَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنِي	هَرٍّ	الطويل	امرؤ القيس بن حُجر	٣٢	(٢)
وَفِيْمِنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍّ	الشُّطْرُ	المتقارب	امرؤ القيس بن حُجر	٣٣	(٨)
إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ	عَوَزُ	الرجز	عمرو بن العاص	٢٣٠	(٢)
أَغْرُ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نُورُهُ	سُتُورُهُ	الرجز	الأبرش الكلبِيّ	١٨٠	(١)
وَسِيرِي وَاتْرَكِي أَذْنَابَ كَلْبٍ	ذُرَاهَا	الوافر	عبدالله بن الأفعس	٣٠	(١)

(قافية السين)

أَعْيَا عَلَيْنَا يَقُومُ بِحَمَلِهَا	الجُعَيْسِ	الكامل	ابن عمّ الجعيس	٨٧	(٢)
---------------------------------------	------------	--------	----------------	----	-----

(قافية العين)

أَعَاشِرُ قَوْمًا لَسْتُ أَخْبِرُ بَعْضَهُمْ	وَاسِعُ	الطويل	الشاعر	١٨٠	(١)
يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ	تَضَرَّعُ	الرجز	عمرو بن خُثَرم	٢٦	(٤)
عَلَى ذِي مَنْارٍ تَعْرِفُ الْعَيْنُ مَتْنُهُ	الْمُقَطَّعُ	الطويل	عديّ بن الرِّقَاع	٢٦٠	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
على ذي منار تعرف العيسُ مَنَّهُ	المُقَطَّعُ	الطويل	عديّ بن الرِّقَاع	٢٦٠	(١)
نَسَّأَتْهَا وتركتُ خلفي جُنْدَباً	مِرباع	الطويل	الأصْبَغ الكَلْبِيّ	٤٧	(٣)
أيا عينُ بكّي لي قِرَادَ بن أَجْدَعَا	مُودَّعَا	الطويل	امرأة قراد	١٦١	(٢)
ألا إِنَّمَا يسمُو إلى المَجْدِ والغلا	أجْدَعَا	الطويل	حنظلة الطائي	١٦٢	(٢)
وأغضي على أشياء لو شئتُ قُلْتُهَا	مَوْضِعَا	الطويل	عمرو بن العاص	٢٣١	(٢)
ما زال سَدِيدُ قَوَاصٍ وَقَوْلُهُمْ	الدَّرْعَا	البسيط	كعب بن جُعيل	٩٠	(١)
أَصَمُّ عن الخنا إن قيل يوماً	سَمِيعَا	الوافر	الأصمّ الكَلْبِيّ	١٧	(١)
ألا مَنْ مُبْلَغُ فتیانِ قومي	جميعا	الوافر	مُرَيْن بن النعمانة	١٤٢	(٣)
ليسَ أَمِيرُ القومِ بالخِيبِ الخَدَعُ	وَقَعُ	الرجز	معن بن زائدة	١٥٢	(١)

(قافية الفاء)

وكيفَ بمن لا أستطيعُ فراقه	آلفُ	الطويل	زهير بن جناب	٥٧	(٢)
فما سقاها فراسٌ من رَكِيَّتِهِ	الصَّدْفُ	البسيط	عديّ بن الرِّقَاع	٨٧	(٣)
و يومَ رَوْحاءِ العُدَيْبِ دَفَّقُوا	مُزْعِفُ	الرجز	غيلان بن حريث	١٥٢	(١)
لَبِيتُ تَخَفُّقُ الأرواحِ فيه	مُنيِفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل	١١٩	(٩)
أيا رائحاً إمّا عَرَضْتُ فبِلَعْنِ	القوافيا	الطويل	حفص بن حبيب	٩٢	(٣)
نحنُ حَمِينَا فيه بالْمُكْفَفِ	الأحنَفُ	الرجز	الشاعر	٤	(٢)

(قافية القاف)

أمنَ آل سلمى ذا الخيالِ المُرَّقُ	المَشَوَّقُ	الطويل	زهير بن جناب	١٠٤	(٦)
أُمَحَّمْدُ ولأنتَ ضِنءُ نَجِيبِ	مُعْرِقُ	الكامل	قتيلة بنت النَّضَرِ	٣٦	(١)
ألا يا عينُ جُودِي باندِ قاقِ	بالعراقِ	الوافر	عمرو بن الأسود	٢٠٠	(٤)
ألا ليسَ امرؤٌ من ضربِ حِصْنِ	حُرَاقَا	الوافر	جواس بن القعطل	٢٢	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
ألا ليسَ امرؤٌ من ضربِ حصنٍ لعمري لقد أبقتُ وقيةً راهطٍ	الحرقا	الوافر	جواس بن العقطل	٣٣	(١)
	باقيا	الطويل	ابن مخلاة الكلبي	٢٠٧	(٢)
(قافية اللام)					
أقادتُ بنو مروانَ قيساً دِماءنا	عدلٌ	الطويل	أبو الخطار الكلبي	٥١	(٨)
أقادتُ بنو مروانَ قيساً دِماءنا	عدلٌ	الطويل	أبو الخطار الكلبي	١٠٩	(١)
لعمري لقد قامَ الأصمُّ بخطبةٍ أعجبك المزخرفُ رَحْلُ قيسٍ	غليلٌ	الطويل	عبدة بن هلال	١٣١	(٦)
وما لي في دمشقَ ولا قراها	مقيلاً	الوافر	رأس الطين	٧٣	(١)
بتُ أسقي بها وعندي مَصَادُ	خليلٌ	الخفيف	قيس الرقيات	٢٠٤	(٢)
قفا نبكٍ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ	فَحَوَمَلٍ	الطويل	امرؤ القيس الكلبي	١٥٥	(١)
كدينك من أم الحويرث قبلها	بماسلٍ	الطويل	امرؤ القيس الكندي	١٥	(١)
وإن تنسباني في قُصاعةٍ أنتسبُ	التنحُلِ	الطويل	أبو شملة الشيباني	٣٢	(٢)
لعمري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ	عقيلٍ	الطويل	سويد بن الحارث	٣٩	(١)
أبعدُ الذي بالنَّعَفِ نَعَفٌ كَوَيْكِبٍ	جندلٍ	الطويل	عبد الملك تَمَثَلَه	٤٨	(١)
جزى اللهُ خيراً كُلَّما ذرَّ شارِقُ	بَحْدَلٍ	الطويل	الشاعر	٧٠	(٤)
فشتانَ إن قايستَ بين ابنِ بحدلٍ	المحجَّلِ	الطويل	عرفطة بن عفان	٧٣	(١)
ألا بهذلاً كانوا أرادوا فضَّلْتُ	المُضَلَّلِ	الطويل	عرفطة بن عفان	٨٩	(١)
إذا ما انتمى حسانَ يوماً فقلْ له:	بَحْدَلٍ	الطويل	عمرو الزهيري	٨٩	(٢)
أرتَ للمثنى يومَ غَزاةٍ حَتَفَهُ	الجنادلِ	الطويل	مسلم حاجب يزيد	٩٠	(٦)
إلى الأبرشِ الكلبيِّ أسندتُ حاجةً	واثِلِ	الطويل	الفرزدق	١٥١	(٢)
إذا أسندَ البياغُ مهضومةَ الحشا	واثِلِ	الطويل	ابن الطَّرامة الكلبي	١٧٩	(٤)
				١٩٠	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
إني إلى كل أنسارٍ وباديةٍ	الجليل	البسيط	سدوس بن ضباب	٧٢	(١)
وقالوا: مَنْ نكحتَ فقلتُ: خيراً	مال	الوافر	الحارث بن زهير	٢٥٥،٥	(٢)
وفروة قال لجيران: إني	الحيال	الوافر	المسيب بن الرقْل	١٠٩	(١)
هنيئة في الضلالِ وعبدُ بكرٍ	الجمال	الوافر	الأخطل الشاعر	٢٥٥	(١)
ما كنتُ أخلفُ ظنَّه بعد الذي	الخالي	الكامل	حنظلة الطائي	١٦١	(٣)
الحربِ أولُ ما تكونُ فتيةٌ	جَهُول	الكامل	امرؤ القيس الكندي	٢٢٥	(١)
قد يلحقُ الصَّغِيرُ بالجليلِ	الأفيل	الرجز	تمثّل به معاوية	٢٢٥	(١)
جزى الله عنا نثلةً من مصالحٍ	كهلا	الطويل	العرك الطهوي	٥٧	(١)
أرى قومي بني قطنٍ أرادوا	مالا	الوافر	حُرَيْث بن عامر	١٠٥	(٣)
ففي صدرِ المطيئةِ يا حالاً	الوصالا	الوافر	عمران بن هلباء	١٧١	(١٠)
لما توغَّرَ في الكراعِ هَجِينُهُمْ	أوهلا	الكامل	مهلهل التغلبي	١٦	(٢)
تبّاً لتغلبَ أن تُساقَ نساؤُهُمْ	عُطْلاً	الكامل	زهير بن جناب	١٠٠	(٥)
إذا بيّتَ الفرسانَ يا صاحِ دَنَى	جماليا	الطويل	أيمن بن خُرَيْم	١٥٥	(٢)
بكيّتُ على زيدٍ ولم أذرِ ما فعلُ	الأجلُ	الطويل	حارثة بن شراحيل	٢١٤	(٨)
لَبِثُ قليلاً يلحقُ الهينجا حَمَلُ	الأجلُ	الرجز	حمل بن سعدانة	٧٤	(١)
يا ربَّ يومٍ قد غيبي فيه هُبْلُ	خَوَلُ	الرجز	هبل بن عبد الله	٢٤١	(١)
فما كان من أهلِ العراقِ منافعُ	قاتلة	الطويل	المسيب بن الرقْل	١١٥	(٣)

(قافية الميم)

حَمَلْتُ على الرِّقاصِ نقلاً ولم يكنْ	حازمُ	الطويل	خُثَيْم بن عدي	٢٢	(١)
وما في هُدَيمٍ من شريفٍ أعدّه	دارمُ	الطويل	ابن أبي العدا الأجداري	٢٢	(٢)
ولو كان زبّانُ العُلَيميّ جازها	تَقَسِّمُ	الطويل	الفرزدق	٦٦	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
رأيتُ لمسعودٍ بنَ بَحرٍ مَزِيَّةً	الدَّعَائِمُ	الطويل	الرَّقَاصُ بنُ العدويِّ	١٠٤	(٢)
ألا تلكَ المَوَدَّةُ لا تدومُ	النَّعِيمُ	الوافر	أُمّ قُطُن بن شريح	٢٠٩	(٢)
طَعْنَةً ما طَعَنْتُ في غَبَشِ اللَّيْلِ	الْخَصُومُ	الخفيف	ابن زِيَابَة	١٠٠	(٣)
لنا أَيْمَنُ البَيْتِ الَّذِي تَسْتَرُونَهُ	سالم	الطويل	جَوَّاس بن القعطل	١٣	(١)
تداركتُ أخوالي من الموتِ بعدما	مَنْشَمُ	الطويل	معدان بن جَوَّاس	١٩	(١)
تداركتما عَبَساً وذِيانَ بعدما	منشم	الطويل	زهير بن أبي سُلَمَى	٢٠	(١)
بسيفِ أَبِي رِغْوَانَ سيفٍ مُجاشِعٍ	ظالم	الطويل	جرير بن عطية	٣٨	(١)
فلم أَرَ كَالرَّهْطِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا	نيام	الطويل	الفرزدق	٦٤	(٢)
وَأَرْقَنِي وَاللَّيْلُ فَذَرَّ سَاحَهُ	حازم	الطويل	الرَّاسَاءُ العنظواني	٨٨	(١)
فما لابنِ بَحرٍ من قِلاصٍ أَشَدَّهَا	يُعَمِّمُ	الطويل	الفرزدق	١٠٥	(١)
رَعَى حَاتِمٌ حَرْساً على عبدِ مالِكٍ	كحاتم	الطويل	حَسَّان بن حِيَّان	١٨٥	(١)
فقال: تَجَاوَزْتَ الْأَخْصَصَ وَمَاءَهُ	مُتَرَسِّمُ	الطويل	النابعة الجعدي	١٩٥	(١)
ولو شَكَرْتَ بهراءُ يوماً لنعمةٍ	أَصْرَمُ	الطويل	الشاعر	١٩٦	(٢)
دعاني ابنُ مَكْحُولٍ لِأَشْهَدَ أَمْرَهُ	لَأَتَمُ	الطويل	الشاعر	٢٤٠	(٢)
تَمَنَّانِي الْمَلِيسُ يا لِقُومِي	صمام	الوافر	الشاعر	٧٢	(١)
يا صاحبي ففا النَّوَاعِجَ سَاعَةً	حُمَامُ	الكمال	امروء القيس الكندي	١٥	(١)
نَفَرَتْ قُلُوصِي من عَثائِرِ ذُبَحَتْ	يَقْدُمُ	الكمال	جعفر بن أبي خِلاص	١٣٣	(٢)
ما زالَ ما مَنِّينِي من هَمِّي	غَمِّي	الرجز	بشَّار بن برد	١٧٦	(١)
وَنَحْنُ فَكُنَّا عن عديِّ بنِ حاتمٍ	مُحَرَّمَا	الطويل	عديِّ بن الرِّقَاع	٥٩	(١)
كَذَبْتَ ابْنَ شُعْلٍ ما فَكَّكَتْ ابْنَ حاتمٍ	مُنْعَمَا	الطويل	بشير بن عليق	٥٩	(٣)
فيا لعقيلٍ في عليٍّ فَاصْبَحْتَ	مَأْتَمَا	الطويل	جوشن الطائي	٦٣	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
ألا يا هِنْدُ طالَ عليَّ ليلي	تماما	الوافر	ثابت قطنة	٩	(٨)
لا يُغلبُ اليومَ فتىً والاكما	أخاكما	الرجز	عمرو بن خُثارم	٢٦	(٣)
وأقسمتُ لا أعطيكَ حقًا ظُلامةً	قَدَمُ	الطويل	سويد بن الحارث	٣١	(٢)
وما أدري جُمُيعُ ما جُمُيعُ	المُسَحَّمُ	الوافر	الطائيّ	١٠٨	(١)
أحسنَ نَشْنُ عليَّ من بعضِ اللَّمَمِ	الأمَمُ	الرجز	أبيّ بن الطفيل	٤٨	(٣)

(قافية النون)

أما ترضى بِدِخْيَةِ دون زيدٍ	الرَّهِينُ	الرجز	سويد بن حصن	٤٩	(٢)
فمنْ مُبلغٌ عني أنيسَ بن جندلٍ	نَفْيَانِ	الطويل	امرؤ القيس الكنديّ	٢٧	(٢)
ألا يا ديارَ الحَيِّ بالبردانِ	ثمانٍ	الطويل	عميرة بن جُعل	٢٨	(٣)
ونحنُ أخذنا من جداجةِ عِرْسِهِ	عَدِينِ	الطويل	الربيع بن مسعود	١٠٨	(١)
خشينا الكَبْشَ يضربُ حاجِبِيهِ	بالقيروان	الوافر	غُطيف بن تويل	١٨	(١)
تَبَصَّرَ يا بن مسعودِ بن قيسٍ	القطينِ	الوافر	القعقاع بن درماء	٧٨	(٣)
لو كان بطنُكَ شِيراً قد شِيعَتْ وقد	للمساكينِ	البسيط	أبو وجرة	٧٦	(٤)
إنّ الذي كان نوراً يُسْتَضَاءُ به	مَذْفُونِ	البسيط	الرّباب بنت امرئ القيس	٧٩	(٥)
لمن الدِّيارُ بروضَةِ السُّلَّانِ	الصُّمَّانِ	الكامل	عمرو بن معدي كرب	٨	(١)
ولا ابنَ عميرةَ الملكِ بن أوسٍ	أجمعينا	الوافر	الشاعر	٧	(١)
صَبَّحْنَاهُمْ غداةَ بناتِ قَيْنِ	طَحُونَا	الوافر	عُوَيْف القوافي	١٢٦	(١)
ولولا آلُ علقمةَ اجْتَدَعْنَا	مُصَلِّمِينَا	الوافر	الْكُمَيْت بن زيد	٢٤٤	(١)
ألم يكُ ملكُ أرضِ اللَّهِ طُرّاً	مُتَمَيِّزِينَا	الوافر	حكيم بن عيَّاش	٢٤٧	(٢)
أنا ابنُ كِسْرَى وأبي مروان	خاقان	الرجز	يزيد الناقص	٦٩	(١)
لقد طارَ في الآفاقِ أن ابنَ بَحْدَلِ	عيونها	الطويل	سنان بن جابر	٢٠٧	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
يا شريكاً يا ابن عمرو	مَحَالَة	مجزوء الرمل	حنظلة الطائي	١٦٠	(٤)
ضرباً بذى السيفين وسط الرّهجة	عَرَفَجَة	الرجز	حسن بن حصن	٥٩	(١)
يا أيها الهاتِف فوق الصخرة	عَبْرَة	الرجز	مُرّين بن النعام	١٤١	(٢)
يا مُرّة بن عامر يا مُرّة	عُرّة	الرجز	القائل	٢٣٥	(١)
(قافية الياء)					
ألا هلك الفاروق فليُنك من بكى	النَدَى	الطويل	الشاعر	٦٦	(١)
ولكنّي ربيّة بن حصن	مُنَايَ	الوافر	ربيعة بن حصن	٦٤	(١)
أما الجلاح فإنني فارقتُه	النَّوَى	الكامل	زهير بن جناب	١٠٣	(٢)
طال الثَّوَاء وما وَقَف	الأَراسِيَّة	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٩٦	(١)
لَعَمري لقد أبقتُ وقعة راھطٍ	مُتَنَائِيَا	الطويل	زُفر بن الحارث	٢٠٦	(٣)
يا عدياً يا عديّ	وَسْبِيّ	مجزوء الرمل	المرأة	٢٥١	(٢)
إن بني هِنْدٍ لعوفٍ عَمَتِي	أَبِي	الرجز	العبدِيّ	١٩٣	(١)
أحبُّ حِمصاً إلى خناصِرِهِ	مَحْيَاهَا	المنسرح	المتنبّي	١٩٥	(٤)

المحتوى

٣	أولاد كلب بن وبرة بن تغلب الغلباء.....
٧	يوم السلان.....
١٣	أولاد عبد مناة بن هبل بن عبد الله.....
١٧	نسب عديّ بن جناب بن هبل.....
١٩	عطر منشم.....
٢٢	أولاد هذيم بن عديّ بن جناب.....
٢٣	منافرة جرير بن عبد الله وخالد بن أوطاة.....
٢٧	أولاد نهشل بن عديّ بن جناب.....
٣٢	نسب حصن بن ضمضم بن عديّ بن جناب.....
٣٦	أسر أعشى قيس الشاعر.....
٤٠	الأصبع بن عمرو بن ثعلبة.....
٤٣	نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان بن عفان.....
٥٠	الحسام أبو الخطار بن ضرار الكلبي.....
٥٦	نسب غليم بن جناب.....
٥٨	يوم عراعر.....
٦٤	عبد الجبار بن يزيد، دليل يزيد بن المهلب.....

- ٦٧ يزيد بن الوليد بن عبد الملك.
- ٦٩ عبد الله بن إسحاق بن الأشعث الكندي.
- ٧١ مقتل غزالة امرأة شبيب الخارجي.
- ٧٦ بخل عبد الله بن الزبير.
- ٧٨ امرؤ القيس بن عدي الكلبى.
- ٨٣ مالك بن دلهم والى مصر.
- ٨٨ نسب عبد الله بن عليم بن جناب.
- ٩١ يوم قُراقر.
- ٩٤ عبد الله بن عمير الكلبى.
- ٩٦ نسب زهير بن جناب بن هبل.
- ٩٩ زهير بن جناب أرادت قتله بنو تيم الله بن ثعلبة.
- ١٠٠ زهير بن جناب أسر مهلهل.
- ١٠٣ زهير بن جناب والجلاح بن عوف.
- ١٠٩ بشر بن صفوان الكلبى.
- ١١٢ حنظلة بن صفوان الكلبى.
- ١١٨ نسب حارثة بن جناب الكلبى.
- ١١٩ ميسون بنت بحدل الكلبى زوجة معاوية.
- ١٤١ حسان بن مالك بن بحدل الكلبى.
- ١٤٥ حميد بن حريث بن بحدل الكلبى.

١٢٧	سفيان بن الأبرد الكلبيّ.....
١٣٢	نسب كعب بن عبد الله بن كنانة الكلبيّ.....
١٣٧	نسب عامر الأكبر بن عوف الكلبيّ.....
١٤١	مُرّين بن النعامة بن عامر.....
١٤٣	دحية بن خليفة الكلبيّ.....
١٤٦	منصور بن جمهور بن حصن الكلبيّ.....
١٥٠	منصور بن جمهور بايع الضحّاك الخارجي.....
١٥٨	حديث قُرّاد بن أجدع الكلبيّ.....
١٦٢	يوم بؤس المنذر الأكبر.....
١٦٥	نسب عوف بن عامر الأكبر.....
١٦٧	الأصبع بن ذؤالة الكلبيّ.....
١٧٣	عبد عمرو بن جبلة الكلبيّ.....
١٧٤	الأبرش سعيد بن الوليد الكلبيّ.....
١٨١	عبد الرحمن بن سليم الكلبيّ.....
١٨٤	نائلة بنت عُمارة الكلبيّة.....
١٨٧	سليمان بن سليم بن كسيان مولى كلب.....
١٩٢	نسب كنانة بن عوف بن عذرة.....
١٩٥	خناصرة الكلبيّ.....
١٩٧	يوم القرنيتين.....

- أولاد عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة..... ٢٠٥
- حُميد بن حُرَيْث ينتقم من بني فزارة..... ٢٠٨
- زيد حارثة الكلبيّ..... ٢١٣
- غزوة مؤتة..... ٢١٧
- أسامة بن زيد حارثة الكلبيّ..... ٢٢٠
- محمد بن السائب الكلبيّ..... ٢٢٦
- هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ..... ٢٢٩
- أولاد عامر الأجدار بن عوف بن كنانة..... ٢٣٥
- أمر ابن العشبة وأصحابه..... ٢٣٩
- أولاد عمرو بن عوف بن كنانة..... ٢٤١
- حكيم بن عياش الأعور الكلبيّ الشاعر..... ٢٤٣
- أولاد عمرو بن أبي سود بن زيد اللات..... ٢٥٠
- أولاد وهب اللات بن رُفيدة بن ثور..... ٢٥٤
- أولاد تيم اللات بن رُفيدة بن ثور..... ٢٥٧